AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

السبت ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٦ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧١

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 22, JUNE, 1996 ISSUE NO 12171

الخلاف الأردني ـ السوري كان حاداً لكن النقاش اتسم بالهدوء... وكلينتون بعث برسالتين الى مبارك وعرفات

تحذير عربي لإسرائيل من تغيير أسس عملية السلام

□ القاهرة – من سليمان نصر ومحمد علام وأشرف الفقي:
□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ طغت مشاعر عدم الرضا على برنامج الحكومة الاسرائيلية السياسي بشأن عملية السلام، والقلق من تصريحات رئيسها بنيامين نتانياهو، على أجواء اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية التي بدأت صباح امس في مقر وزارة الخارجية المصرية تحضيراً للقمة العربية التي ستبدأ أعمالها اليوم في القاهرة. وعكس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مشاعر القلق العربية من موقف الحكومة الاسرائيلية من عملية السلام في تصريح إلى «الحياة» أكد فيه أن «موقف الحكومة الاسرائيلية المعلن يهدد بتغيير الاسس والمرتكزات التي قامت عليها عملية السلام، وهذا ما يجب ان يرفضه العالم كله وليس الدول العربية فقط. ووصف الامير سعود الفيصل البيان السياسي للحكومة الاسرائيلية بانه

التتمة في الصفحة (٦)

رجال شرطة مصريون ينقلون اشارات مرور الى الطريق المؤدية الى المكان الذي ستعقد فيه القمة. (رويتر)

هل يُشار الى ايران بالإسم؟

□ القاهرة – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر مسؤولة في الوفد الاردني ان «جواً تصالحياً» ساد اجتماع وزراء الخارجية العرب امس بعد «مناوشة اردنية – سورية» وخلاف على توجيه انتقادات لايران وما اذا كان سيشار اليها بالاسم واتفاق على مطالبة اسرائيل بوقف النشاط الاستيطاني في الاراضي العربية المحتلة مع اجماع على مرجعية عملية السلام من دون المطالبة بوقف التطبيع مع الدولة اليهودية او فرض شروط مسبقة لاستئناف المسيرة السلمية واعربت المصادر الاردنية عن ارتياحها الى موقف غالبية الاطراف العربية باستثناء سورية.

وقال وزير الاعلام الاردني السيد مروان معشر ان الوزراء العرب تمكنوا من التوصل الى اجماع على دعم موقف السلطة الفلسطينية والمطالبة السورية

التتمة في الصفحة (٦)

كشفت تفاصيل مفاوضاتها مع السفارة الفرنسية

«الجماعة» الجزائرية: لولا غدر الفرنسيين ما قتل الرهبان

□ لندن – من كميل الطويل:

■ وزعت «الجماعة الإسلامية المسلحة» أمس نص الرسالة التي وجهها اميرها جمال زيتوني (ابو عبدالرحمن أمين) إلى السلطات الفرنسية بخصوص الرهبان السبعة الذين خطفوا في ٢٧ آذار (مارس) الماضي ثم قتلوا في جبال منطقة المدية جنوب غربي الجزائر العاصمة. كذلك وزعت رد السلطات الفرنسية على الرسالة وتعليق زيتوني على الرد. ورفضت وزارة الخارجية الفرنسية التعليق على الرسالة. (راجع ص ٦)

وجاء في رسالة زيتوني إلى الحكم الفرنسي التي سلمها مندوب عنه إلى السفارة الفرنسية في العاصمة الجزائرية: «انني ارسل مع رسولي هذا شريطاً سمعياً ووثيقة تحمل تواقيع الرهبان السبعة لتتيقن أنت واخوانك من بقائهم على قيد الحياة. وإن كنت تريد التفاوض حول ما ذكر في البيان المذكور (البيان الرقم ٤٣ وعنوانه «تحرير البيان حول اختطاف الرهبان») فما عليك إلا أن ترسل مفوضاً فرنسياً او صحافياً فرنسياً يحسن اللغة العربية نعطيه الامان والعهد بالا نقتله وسنعرض له مطالبنا كلها بالتفصيل». وتابع امير «الجماعة» في الرسالة التي حملت تاريخ ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي: «انني احذرك – إن كنت حريصاً على بقاء الرهبان احياء – ان تمس رسولي بسوء او ان تغدر به بان تسلمه إلى الطواغيت المرتدين، ولن نتسامح أبداً إذا ما ناله اي مكروه، فإن دم مسلم واحد هو عندنا بجميع دمائكم». وختم زيتوني رسالته بملاحظة جاء فيها: «الرد يكون في اجل لا يتعدى ٢٤ ساعة وفي وثيقة رسمية (رسالة عليها ختم)».

وارفق بهذه الرسالة شريط سمعي للرهبان ورسالة أخرى فيها أسماء وتواقيع الرهبان بالفرنسية (حملت تاريخ ١٨ نيسان أيضاً – أي بعد ٢١

التتمة في الصفحة (٦)

الجميل وشمعون يميلان الى المشاركة في الانتخابات

الهراوي عارض زيادة النواب كي لا تتذرع بها المعارضة

□ بيروت – «الحياة»:

■ قالت مصادر رئاسية لـ «الحياة» ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يعتبر اقتراح زيادة عدد النواب من ١٢٨ الى ١٣٢ نائباً في مشروع قانون الانتخاب «طوي بالنسبة اليه» لأن توقيته غير ملائم ويثير الحساسيات ويدفع المعارضة المسيحية الى التذرع به من اجل اتخاذ موقف سلبي من المشاركة في العملية الانتخابية».

واوضحت المصادر ان قرار الهراوي الاعتراض على مبدأ الزيادة على رغم انه كان قبل بمناقشة الامر مع رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري اثناء اجتماعهم الاربعاء الماضي، يعود الى رغبته في تجنب اي تأويل يعتبر ان زيادة عدد النواب هدفه «تطفيش» المسيحيين من الاشتراك في الانتخابات، بعدما تضمن مشروع القانون توزيعاً للدوائر الانتخابية يخالف موقفهم بالاصرار على المساواة في تقسيمها، عبر استثناء جبل لبنان من صيغة المحافظة واعتماد الاقضية الستة فيه دوائر انتخابية. وفيما تعتبر مصادر الحريري انه يفضل مواصلة النقاش الهادئ في الامر مع الرئيس الهراوي قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية الاثنين بعد عودته من القمة العربية في القاهرة، اكدت مصادر رئيس الجمهورية انه لن يبدل رايه في هذا الصدد. وقالت المصادر الرئاسية «خلافاً لما يعتقده البعض فإن دمشق ليست داعمة للاقتراح بالزيادة بل هي تدعو الى معالجة الامر بين الرؤساء وتجنب ما يؤدي الى خلافات».

التتمة في الصفحة (٦)

تدمير اكبر «مجمع» عراقي لانتاج الاسلحة الجرثومية

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلن مصدر في مكتب الأمم المتحدة في بغداد امس ان مجمع «الحكم» لانتاج الاسلحة الجرثومية، وهو اكبر مجمع في العراق لصنع هذه الاسلحة، دمر في شكل كامل، بعد عملية استمرت شهراً وحولت موقعه الى «صحراء» (٨٠ كيلومتراً جنوب بغداد).

وأكد المصدر ان فريقاً دولياً تابعاً للجنة الخاصة (برئاسة رالف اكيوس) المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة، انهى تدمير المجمع وسيغادر بغداد اليوم. وأقيم المجمع في منطقة تمتد مساحتها ١٨ كيلومتراً مربعاً، وبدأ الخبراء تدميره

التتمة في الصفحة (٦)

ملاحقة شخصين ملامحهما شقراء

مخاوف في المغرب على اليهود بعد حادث الدار البيضاء

□ الدار البيضاء – من محمد الأشهب:

■ افاد شهود عيان أن للشخصين اللذين أطلقا النار على نائب رئيس الطائفة اليهودية في المغرب بابي ازنكوت الثلثاء الماضي في الدار البيضاء ملامح شقراء وقد يكونان أجنبيين.

واوضحت سيدة راقبت الحادث من شرفة منزلها أن الشخصين ترددا على مكان الاعتداء مدة ثلاثة ايام قبل حصوله، في محاولة للتخطيط للهجوم. وعثر في ضواحي الدار البيضاء على الدراجة النارية التي استخدمها المهاجمان بعد احراقها واتلاف اقنعة استعملت خلال محاولة الاغتيال، في حين لا تزال قوات الأمن تراقب معابر الطرق الرئيسية في مداخل المدينة ومخارجها وفي جهات اخرى تحسباً لاحتمالات مغادرة المهاجمين الدار البيضاء.

وقالت مصادر طبية ان وضع ازنكوت الصحي تحسن بعد خضوعه لعلاج كثيف في أحد مستشفيات المدينة، وتمكن في وقت لاحق من الادلاء بشهادته في شأن ظروف الحادث. واوضح رئيس الطائفة اليهودية بوريس طوليدانو أن الضحية رجل أعمال ناجح وله علاقات جيدة مع مختلف الأطراف، واعرب عن ثقته بنتائج التحقيق والتحريات التي تقوم بها مصالح الأمن. ورأى ان الدافع إلى الهجوم ليس دينياً أو سياسياً.

وتتجه التحريات إلى أكثر من سيناريو حول الدوافع وراء الهجوم، إذا تأكد ان المهاجمين من الاجانب، أو ينتسبان إلى تنظيم خارجي، خصوصاً ان البلاد عرفت حالات مشابهة قبل عامين استهدفت سائحين اسبانيين في الهجوم على فندق اطلس – اسني في مراكش. كما ان متورطين في تلك الهجمات استخدما دراجة نارية والوسائل والأسلحة والاقنعة نفسها في محاولة الهجوم على مطعم أميركي في جادة الدار البيضاء. وكانت السلطات المختصة اعتقلت شخصاً يحمل الجنسية الايطالية كان يحاول ادخال أسلحة إلى البلاد عبر ميناء طنجة قبل اسابيع. وأكثر ما تخشاه السلطة أن يكون لهذا الهجوم تأثير على أوضاع الجالية اليهودية في المغرب التي أثار الحادث مخاوف لديها، كذلك على أوضاع السياحة في البلاد،

التتمة في الصفحة (٦)

غالي مصمم على المواجهة و«الفيتو» الاميركي «سيدخله التاريخ»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ قالت مصادر رفيعة المستوى قريبة الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي انه مصمم على خوض معركة السعي الى ولاية ثانية على رغم التهديد الاميركي باستخدام «الفيتو» ضد التجديد له «لأن المسألة بالنسبة اليه ليست مسألة خسارة أو كسب بل مسألة مبدأ» لجهة رفض الاذعان لـ «الضغوط والتخويف». وزادت ان غالي لا يخشى ان يسبب اصراره على السعي الى ولاية ثانية اميناً عاماً للمنظمة الدولية احراجاً له بسبب «الفيتو» بل «العكس. اذا استخدم الاميركيون الفيتو ضده، سيدخل التاريخ».

وتابعت المصادر ان غالي «يأخذ موقفاً يعرف انه ينطوي على مغامرة لكن ما يهمه ان الدولة العظمى الوحيدة في العالم تتخذ موقفاً من أمين عام بذل الى حد ما جهداً مستقلاً، وتمارس ضغوطاً عليه وتخويفاً برفض الاذعان له». وأضافت ان «النتيجة مشرفة» في حال حصول غالي على ولاية ثانية، أو افشال مسعاه عبر «الفيتو» الاميركي، والمسألة «مسألة كرامة». واذا كانت هناك اهانة فهي «ليست اهانة لشخص الامين العام بل لكل الدول التي تدعمه، الدول الاوروبية والافريقية والآسيوية وغيرها».

واستدركت المصادر ذاتها ان الحملة الاميركية ضد اعادة انتخاب غالي تشكل موقفاً شخصياً ضده، وقالت: «لا مرشح آخر عندهم (الاميركيين) وبالتالي الموقف هو ضد غالي».

واعتبرت ان هناك سببين رئيسيين دفعا الادارة الاميركية الى اتخاذ قرار حجب الدعم عن غالي واعلان هذا القرار هما اولاً الاعتبارات الانتخابية في اميركا «خصوصاً بعدما اتهم الجمهوريون الرئيس بيل كلينتون بالتخاذل، الى جانب محاولة الديموقراطيين كسب اصوات الايرلنديين من خلال ابراز اسم رئيسة ايرلندا ماري روبنسون، وأصوات اليهود الاميركيين الذين لم يعجبهم قرار الأمين العام اصدار التقرير الخاص بمجزرة قانا في جنوب لبنان، وكذلك الاستياء من دور الامين العام في انجاح المفاوضات مع العراق في شأن صيغة النفط للغذاء... اما ذريعة اصلاح الأمم المتحدة، فالرد عليها موضوعي جداً وسهل جداً وهو انه منذ العام ١٩٧٢ جميع الذين يتولون عملية الاصلاح هم اميركيون».

وتابعت المصادر مشيرة الى السبب الثاني ان الاميركيين «سارعوا» الى اتخاذ القرار واعلانه في توقيت يستبق ثلاثة اجتماعات قمة: القمة العربية، وقمة الدول الصناعية، وقمة منظمة الوحدة الافريقية، والتي تعقد كلها في الفترة الممتدة حتى ١٠ تموز (يوليو). وقالت المصادر

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: نحو صفقة عسكرية مع اثيوبيا تشمل طائرات

واشنطن – من حسن سندروسي:

قللت واشنطن من اهمية صفقة عسكرية تعقدها مع اثيوبيا ووصفتها بانها «متواضعة». واستبعدت في الوقت نفسه اي دور لقوات حفظ سلام اثيوبية في تسوية النزاع بين اليمن واريتريا على جزر حنيش المتنازع عليها بين البلدين.

وبدأت الولايات المتحدة امس اعداد الترتيبات النهائية لصفقة مع اثيوبيا تسلم بموجبها اربع طائرات نقل اميركية الى سلاح الجو الاثيوبي لتحسين قدرة اديس ابابا على المساهمة في عمليات حفظ السلام في المنطقة. لكن مسؤولين اميركيين يشددون على ان العلاقات العسكرية الاميركية – الاثيوبية متواضعة وينبغي الاّ تثير القلق لدى بلدان اخرى.

وقال الناطق باسم سلاح الجو الاميركي الميجور روب كون لـ «الحياة» امس: «سنسلم اثيوبيا اربع طائرات من طراز سي – ١٣٠ ب». وأضاف ان الطائرات تعتبر اجهزة دفاعية زائدة عن الحاجة وذلك كي لا تتحمل اثيوبيا نفقاتها. لكن الاثيوبيين سيكونون مسؤولين عن دفع كل النفقات المتعلقة بجعل هذه الطائرات قادرة على الطيران اضافة الى نفقات التدريب والاسناد والصيانة. وكانت هذه الطائرات في المستودع الرئيسي لسلاح الجو في قاعدة ديفيس – مونثان الجوية في اريزونا.

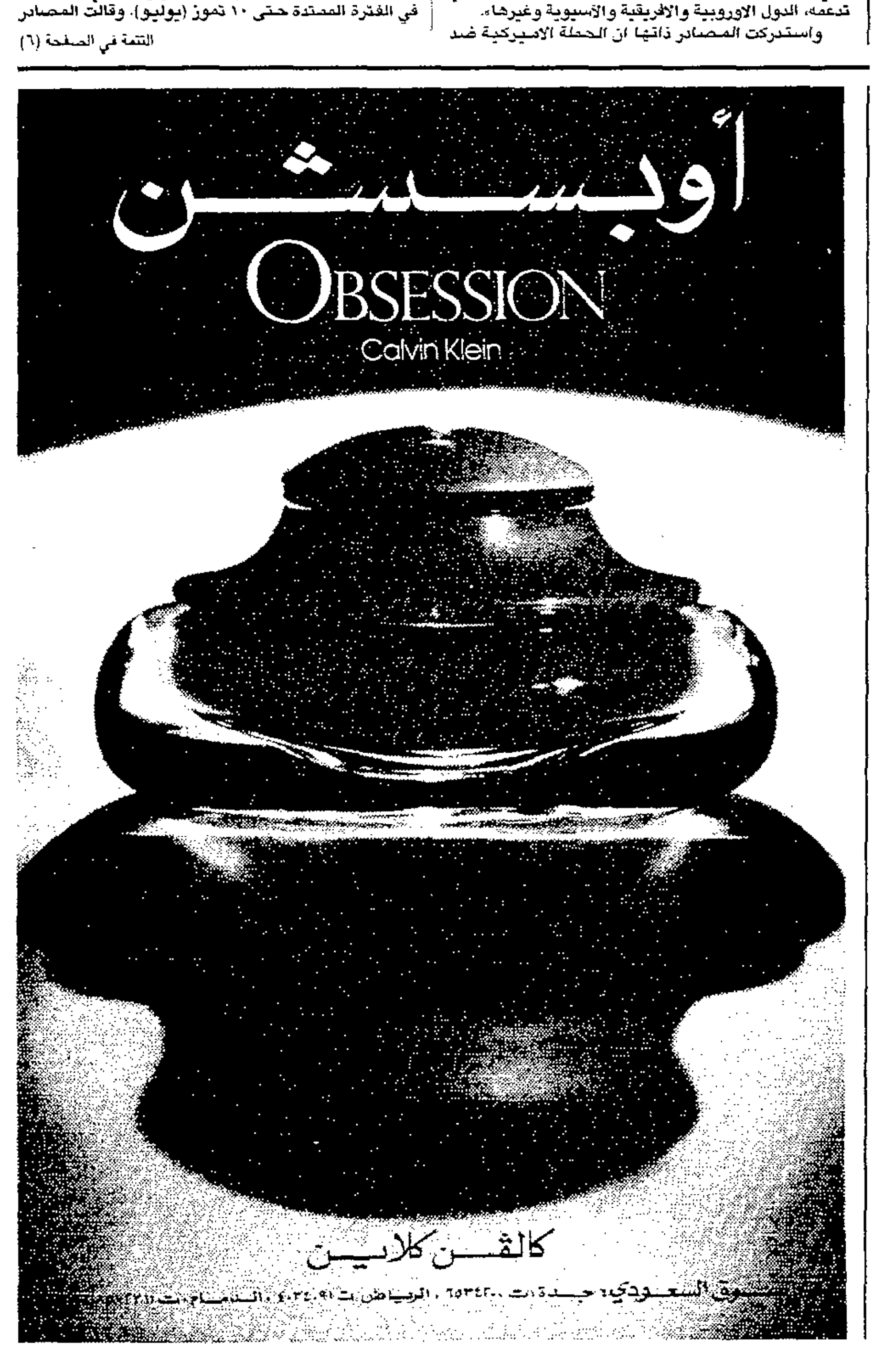
وحذر مسؤول آخر في ادارة كلينتون من ان الاتفاق الخاص بتسليم الطائرات لم ينجز بعد، لان الموازنة الدفاعية الصغيرة لاثيوبيا، التي لا تزيد على ١٠٠ مليون دولار، لا تتضمن هامشاً يكفي حتى لسد النفقات الصغيرة المرتبطة بالاتفاق. وذكر انه اضافة الى برنامج قديم لازالة الالغام وبرنامج لتدريب الضباط فان الولايات المتحدة زودت اثيوبيا سابقاً ٦٠ شاحنة عسكرية، مشيراً الى احتمال تسليمها مزيداً من الشاحنات في وقت قريب.

واوضح المسؤول ان المساعدة العسكرية الاميركية لاثيوبيا صغيرة وينبغي الاّ تشكل تهديداً لأحد. وقال: «لدينا مصلحة في استقرار اثيوبيا ورخائها، اللذين يمثلان قضيتين اساسيتين تعنيان الكثير لمنطقة القرن الأفريقي او افريقيا. ان اثيوبيا اكثر البلدان كثافة سكانية في المنطقة. واذا سارت الامور بصورة جيدة عموماً في اثيوبيا فان آفاق تحسن الوضع في منطقة القرن بصورة عامة ستكون افضل».

وشدد المسؤول الاميركي على ان التعاون العسكري الاميركي – الاثيوبي سيساعد في تلبية حاجاتها الدفاعية المشروعة فقط. وقال: «في نيتنا التعاون مع الحكومة الاثيوبية على صعيد قضايا متعلقة بالامن الدفاعي وقضايا مشتركة مثل مشكلة ازالة الالغام». واستبعد المسؤول ان يكون لقوات حفظ سلام اثيوبية اي دور في تسوية النزاع اليمني – الاريتري على ارخبيل حنيش، وقال: «يمكن ان اتفهم وجهة نظر اليمن بان اثيوبيا لن تكون افضل مرشح للقيام بهذا الدور».

ISSN 0967-5590

9 770967 559064 22



الخليل يؤكد ان الاستحقاق في موعده وغيث ينتقد تغييب الطائفة الدرزية

لحود يعتبر قانون الانتخاب مجحفاً ويدعو للمشاركة "مهما كان الخلل"

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجلت بورصة التصريحات امس مواقف متباينة من الاستحقاق الانتخابي النيابي. واكد وزير المغتربين علي الخليل «عزم الدولة على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري اي في المهلة الواقعة بين منتصف آب (اغسطس) ومنتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين» مشدداً على ان «اجراءها امر نهائي ومحسوم». واعتبر ان «كل ما يشاع عن امكان التأجيل لا يلامس الواقع السياسي الذي يحتم علينا التزام الاستحقاقات الدستورية التي تقوّم الوحدة الوطنية».

ولفت الى ان «طرح فكرة زيادة عدد اعضاء المجلس استوجب تأجيل بت قانون الانتخاب الى جلسة مجلس الوزراء المقبلة». ورأى ان «الاشاعات التي تتناول موضوع التلكؤ والتأخير بداعي التجديد او التمديد هي من نسيج الخيال».

غيث

وعلق الشيخ بهجت غيث على اقتراح زيادة عدد النواب، فرأى ان «فيه خللاً واضحاً يؤدي الى مزيد من القهر والغبن» معتبراً ان «ليس بهذا الاسلوب تبنى الاوطان وترص الصفوف». وانتقد تغييب الطائفة الدرزية.

لحود

وقال النائب نسيب لحود، في تصريح امس، «مرة جديدة ومن دون الاعتبار من تجربة ١٩٩٢ الاليمة، تبخرت الوعود القاطعة بقانون للانتخابات عادل وواحد وطالعنا المسؤولون بقانون عنوانه الرئيسي العبث بمبدأي وحدة الشعب ووحدة التشريع. فالتمييز بين الدوائر الانتخابية هدفه القياس بمقياسين والكيل بمكيالين، ونتيجة واحدة فرز للمواطنين ابناء ست وابناء جارية. من اراد تمثيلاً صحيحاً للمواطنين لا يدفعهم دفعاً نحو المقاطعة. ومن اراد تأكيداً لشرعية لا يحول دون مصالحة المجتمع مع مؤسساته».

واضاف «هناك هواجس مشروعة لدى الوزير وليد جنبلاط، ونحن اول من دعا الى تفهمها، لكن الاصح ان هناك مخاوف مشروعة لدى الجميع وفي كل المناطق، قابلة للعلاج من خلال تعميم الاستثناء وتبني القضاء دائرة انتخابية في كل المناطق، وهو اهون الشرور، او من خلال الآلية، وهو افضل الحلول المتاحة». واكد انه سيصوت «ضد هذا القانون الجائر اذا اقره مجلس الوزراء» وانه سيقترح تعديلات تعيد الى التشريع وحدانيته وتقيم حساباً للهواجس المشروعة وتتلاءم مع روح الدستور واتفاق الطائف واعتبارات الوحدة الوطنية».

ودعا المواطنين الى «عدم الوقوع في فخ المقاطعة التي ليست سوى الوجه الآخر المكمل لخطيئة العبث بوحدانية القانون، فإذا كان الهدف من هذه الهرطقة منع بعض الناخبين من المشاركة وبعض المرشحين من المنافسة وبعض المسؤولين من المحاسبة. فإيانا ان نقع في هذا الشرك واياً كان الخلل الناتج عن هذه الخطيئة، فإن معالجته لا تتم بالمقاطعة، التي لن ينجم عنها سوى تعميق الخلل نفسه». واعتبر ان «الرد على الخلل والاخلال لا يتم الا بالمحاسبة، وحجب الوكالة الشعبية عن الذين فرطوا بها ومنحها لمستحقيها». وطالب «بطي صفحة الشرخ العقيم والمضر بين مقاطعة ومشاركة وتحويله اصطفافاً صحياً وعقلانياً بين موالاة ومعارضة تحت سقف النظام والدستور والقانون، بين المستفيدين من الوضع القائم والمتضررين منه، بين العابثين بوثيقة الوفاق الوطني والمطالبين بتصويب تنفيذها مدخلاً لتطويرها».

صادق

واعتبر النائب حبيب صادق ان «الاستثناءات والمماطلة في اخراج قانون انتخابي حديث وديموقراطي يثيران القلق في الوسط الديموقراطي من توجه اهل السلطة الى عدم اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري».

واستغرب في تصريح امس «دمج محافظتي الجنوب والنبطية». ودعا النواب وممثلي المجتمع المدني من احزاب ونقابات وجمعيات وهيئات الى «الانخراط في حملة واسعة للضغط على الحكومة والمجلس النيابي حتى يصدر قانون انتخابي عصري وديموقراطي». واشار الى انه «سيتحالف مع ممثلي القوى الديموقراطية في الجنوب ومع الحريصين على انقاذ الدولة من مصادريها في اتجاه العمل على بناء دولة القانون والمؤسسات وفصل السلطات والتزام مبادئ الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والانماء المتوازن».

السبع

وقال النائب باسم السبع بعد لقائه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان «شيئاً لم يحسم حتى الآن في شأن قانون الانتخابات». لكنه اكد «بناء على معلومات شبه نهائية ان مشروع القانون سيكون وفق الصيغ المقترحة اي تقسيم الدوائر الانتخابية اربع محافظات وستة اقضية في جبل لبنان ودمج محافظتي الجنوب والنبطية في محافظة واحدة لدواع تتعلق بالاحتلال الاسرائيلي».

وعن زيادة عدد النواب، اوضح السبع ان «كل ما يتردد في هذا الشأن لم يبت نهائياً حتى الآن وهو ينتظر مشاورات اللحظة الاخيرة والامر يعود الى مجلس الوزراء وحده».

وزار النائب اوغست باخوس الوزير السنيورة ايضاً ورأى ان «موضوع زيادة عدد النواب تم تخطيه». وتوقع «اقرار مشروع قانون الانتخابات الاثنين المقبل في معزل عن هذه الزيادة ووفق الصيغة المقترحة». ورأى ان «اقتراح زيادة عدد النواب جاء تصحيحاً للوضع الذي ساد الانتخابات السابقة بالنسبة الى الكسور التي سجلت في عدد الناخبين في بعض المناطق». واعتبر الزيادة «الحل الانسب ولكن من الضروري تجاوزه الآن كي لا يؤدي الى بلبلة قبل الانتخابات حيث التحالفات حصلت والمعركة انطلقت».

شمس الدين مع أوسع مشاركة في الانتخابات

■ بيروت – «الحياة» – دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الى «اوسع مشاركة في الانتخابات النيابية، والتعبير الجماعي عن الاقتناعات الحقيقية من دون اي تحفظات». واعتبر «ان هذه الانتخابات فرصة للتعبير عن وحدة لبنان ووحدة شعبه».

وحذر شمس الدين في خطبة الجمعة امس من «خطوط حمر عدة يشكل تجاوزها جريمة في حق الوطن». وناشد اللبنانيين «الا يقعوا ضحية الاغراء المادي لشراء الاصوات». ودعا الدولة من خلال قواها الامنية الى «ضمان امن المواطن الناخب وحريته».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان «ان الاوضاع الداخلية في لبنان تتجاذبها المواقف غير المسؤولة وتتحكم فيها المصالح والغايات» داعياً الى «عدم الاسترسال والتقاعس حيال قانون الانتخاب الجديد». وطالب «بأن تكون القمة العربية باكورة تضامن عربي جديد وقاعدة متينة محصنة لانطلاقة عربية».

ودعا السيد محمد حسين فضل الله «زعماء قمة القاهرة الى رسم خطة سياسية لمواجهة خطة (رئيس حكومة اسرائيل المنتخب بنيامين) نتانياهو».

وتناول، في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك في حضور الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله ومشاركة عشرات الالوف من المصلين الذين غصت بهم الشوارع المحيطة بالمسجد، الوضع الداخلي فرأى «ان المطلوب في لبنان من كل اللبنانيين الحوار المفتوح الهادئ الذي ينطلق من الاحساس بالمسؤولية لحماية الوطن والمواطن في كل قضاياه المصيرية بين الدولة والشعب لأن المرحلة التي تمر فيها البلاد في الظروف الحاضرة لا تتحمل مثل هذا التجاذب ومثل هذه اللعبة، لعبة الكرة السياسية التي قد يتحول فيها الوطن كرة تركلها اقدام الكثيرين من العاملين في الحقل الرسمي والسياسي من اجل تسجيل النقاط المتبادلة».

وسأل الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «لماذا كل هذه الحملة على سورية والضغوط عليها». ودعا الى «الدفاع عن سورية في مواجهة التهديدات التركية والاردنية».

واعتبر «ان الأسس التي تتم على اساسها الانتخابات ليست سليمة وتحتاج الى التغيير».

وانتقد «بعض الممارسات التي تتم خلال الانتخابات بهدف الحصول على الاصوات عبر الخدمات والرشاوى والعلاقات غير السليمة» داعياً الى «ان يتحول هم النائب الى الشؤون العامة بدلاً من ان يغرق في الخدمات الخاصة بمنطقته ومحازبيه».

ودعا امير «حركة التوحيد» الشيخ سعيد شعبان «الزعماء العرب الى تفعيل مؤتمر القاهرة لتكون نتائجه مغيرة للواقع العربي الضعيف، واصدار مقررات تصحح الاخطاء التي بدأناها منذ سقوط فلسطين». وطالب «بوقف التفاوض مع اسرائيل» واشاد بالدور السوري، ورأى «ان حلفاً عسكرياً بين ايران وسورية يمكن ان يمهد لحلف اسلامي عربي كبير بين دول المنطقة».

"الأحرار" يطالب بإفشال "واقع الغالب والمغلوب"

□ بيروت – «الحياة»:

■ لفت حزب الوطنيين الاحرار المجتمعين في القاهرة «الى حقوق لبنان الوطنية تجاه اسرائيل، وحقه في الاستقلال والسيادة وحرية القرار وحق تقرير المصير». ولاحظ الحزب «ان كيس الساحر لا يزال يزخر بالمفاجآت والعجائب والتي عنوانها واحد تثبيت الغالب والمغلوب». ودعا اللبنانيين الى «مقاومة الاغراءات ايا تكن لإفشال المخططات المشبوهة».

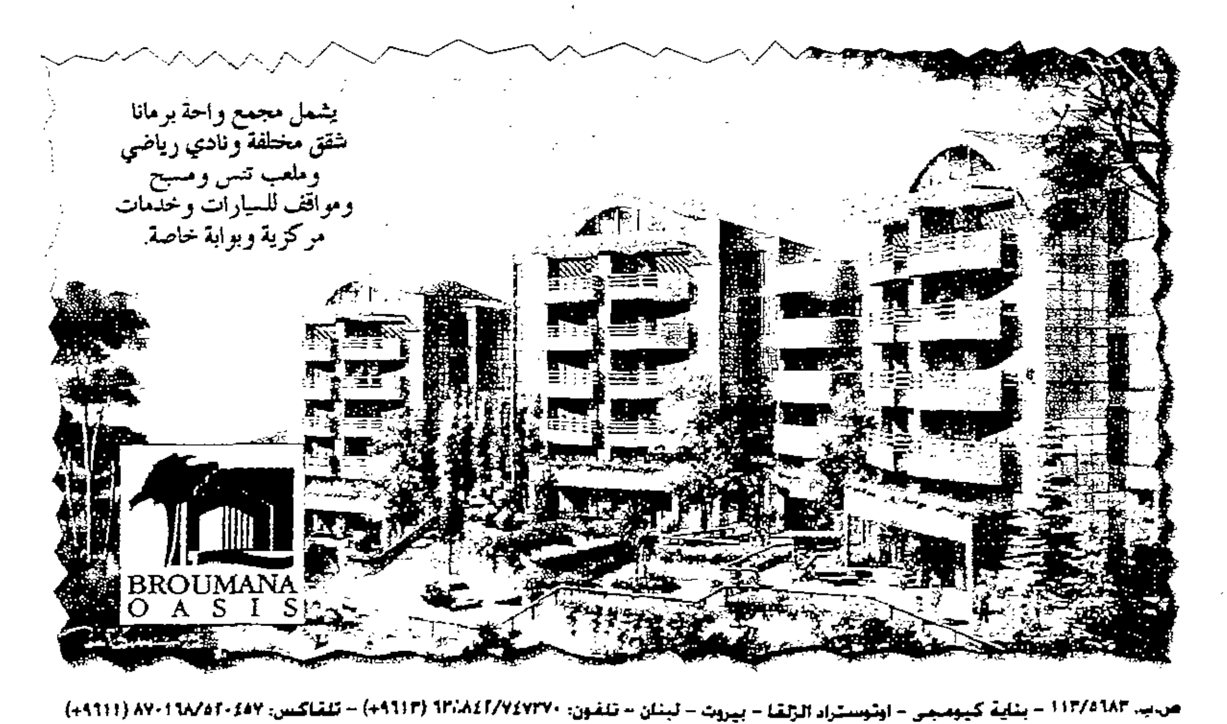
وقال المجلس الاعلى للحزب في بيان اصدره بعد اجتماعه الاسبوعي الدوري شمعون «نود ان نرى في القمة العربية بادرة خير لتوحيد الموقف العربي من اجل الحفاظ على الحقوق العربية المشروعة التي تنص عليها القرارات الدولية، والتي تلحظ مصالح دول المنطقة وشعوبها، كما ننتهز هذه المناسبة التي نحب ان تعتبرها مؤشر يقظة للفت المجتمعين الى حقوق لبنان على المستويات المختلفة ولا سيما منها حقوقه الوطنية تجاه اسرائيل، وحقوق شعبه في الاستقلال والسيادة وحرية القرار تكريساً لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحق تقرير المصير، وهو مبدأ نص عليه ميثاق الامم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية والشرعة العالمية لحقوق الانسان. ويهمنا ان ندعو بالتالي العرب جميعاً الى الوقوف الى جانب لبنان الذي يواجه شعبه نيابة عن العرب كلهم مختلف انواع التحديات والذي قدم وما يزال يقدم عنهم اغلى التضحيات. ونسأل اخيراً: أليس من واجب العرب ان يفوا بالتزاماتهم تجاه لبنان وان يتحسسوا مع شعبه معاناته؟».

وقال البيان ايضاً «ونلاحظ وتشاركنا في الملاحظة الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني، ان كيس الساحر لا يزال يزخر بالمفاجآت والعجائب التي تخرجها اليد الخفية في الوقت الذي تنتسبه وتختاره لتحقيق مآرب وفق معطيات وظروف تتحكم وحدها بها. الا انه، وان تعددت عجائب هذا الكيس، يبقى لها عنوان واحد هو تثبيت واقع الغالب والمغلوب، ويبقى طاغياً عليها هدف تذويب فئة معينة سبق ان طاولها التهميش من جراء الخلل في التوازن الذي كرسته انتخابات العام ١٩٩٢. ومعلوم ان تحقيق هذا الهدف يتم من خلال ادعاء العمل على الانصهار والوحدة الوطنية تبعاً لمعادلة بسيطة وواضحة مفادها ان كل ما يتم على حساب مصلحة فئة محددة من اللبنانيين يصب في خانة الوحدة والانصهار، وما تجنيه فئة اخرى من مكاسب ومنافع يدخل في خانة مصلحة الوطن والوحدة الوطنية. ان مواجهة التحديات والاستحقاقات يجب ان تقوم على عمل جماعي منظم بعيداً عن التفرد».









جونز: قمة القاهرة امتحان لجدية اسرائيل والعرب حيال السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان قمة القاهرة «تشكل امتحاناً لجدية الحكومة الاسرائيلية وباقي دول المنطقة من عملية السلام».

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن قبل ظهر امس السفير جونز الذي سئل بعد اللقاء: هل بحثت مع السفير الحسن في موضوع الاجتماع الاخير في واشنطن للبحث في تشكيل لجنة المراقبة؟ اجاب «كلا، تناول الحديث اموراً ديبلوماسية روتينية ولم يتطرق البحث الى اي موضوع يتعلق تحديداً بلجنة المراقبة».

وعن قمة القاهرة، قال: «انها حدث مهم جداً ونحن ننتظرها ونأمل جميعاً في ان توفر اسساً جيدة لاستمرار الحوار بين الاطراف في المنطقة خصوصاً مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وهي تشكل امتحاناً لجدية حكومة بنيامين نتانياهو وباقي دول المنطقة من عملية السلام». وعن دعوته في وزارة العدل اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات، والضمانات التي اطلع عليها في هذا الشأن، قال: «قلت في الوزارة اني سعيد لما سمعته من تحضيرات جارية للانتخابات النيابية لجهة تامينها في شكل نزيه وعادل. واذا اتبعت الخطوات التي وصفوها لي فإن الانتخابات ستكون عادلة». وما هي هذه الخطوات؟ قال: «هذا الامر يعود الى حكومتكم لتقريره وليس الي». وهل يعتقد ان تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بات قريباً؟ اجاب: «حصل اجتماع اوائل هذا الاسبوع تم خلاله تبادل وجهات النظر، واتفق المجتمعون على لقاء قريب، وبما ان وزير الخارجية وارن كريستوفر سيجول على المنطقة خلال الاسبوع المقبل فان اجتماع لجنة المراقبة قد يتاخر قليلاً. كريستوفر سيكون في المنطقة يومي الثلثاء والاربعاء المقبلين ومن ثم سيتوجه الى قمة الدول الصناعية السبع في فرنسا. هناك نقاط صغيرة يجب حلها بين المجتمعين وأمل في ان ينهي اجتماعهم المقبل المسألة ويتم خلاله تشكيل لجنة المراقبة».

وكشف مصدر ديبلوماسي لبناني ان ما طرحه السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتامار رابينوفيتش في الاجتماع الاخير الخاص بالدول المعنية بتشكيل لجنة المراقبة لوقف النار هو ان يتم التصويت بالاجماع على التقرير الذي سيوضع عند تسجيل اي خرق لوقف النار من جانب الدول الخمس اعضاء اللجنة، فيما طالب السفير اللبناني رياض طبارة ان يكون التصويت فقط من جانب الاميركيين والفرنسيين والسوريين. وطرح بعد ذلك حل وسط نقل الى الحكومات المعنية لابداء الرأي. واشار المصدر الى نقطة اخرى عالقة هي مدة المداورة في رئاسة اللجنة والنزاع الحاصل في شأنها بين الاميركيين والفرنسيين. فالأميركيون يريدون مدة الرئاسة ستة اشهر فيما لبنان وفرنسا يريدانها لشهر او لشهرين.

والتقى السفير الحسن بعد ذلك سفير كوبا روبرتو بلانكو دومينيغز الذي وصف العلاقات بين البلدين بانها «جيدة جداً». ثم استقبل سفير اليابان ياسوجي اتشيغاكي الذي قال: «بحثنا في نتائج زيارة الرئيس رفيق الحريري الاخيرة لليابان التي كانت ناجحة جداً». واعلن انه سيوقع مطلع الشهر المقبل اتفاق تبادل المعلومات المتعلقة بالمساعدات اليابانية للبنان، وهو الاول من نوعه ويشكل قرضاً طويل الامد بقيمة ١١٩ مليون دولار للامدادات المائية ومكافحة التلوث المائي».

توبون التقى صفير: الانتخابات مسألة تعود للبنانيين

□ بيروت - «الحياة»

■ بحث وزير العدل الفرنسي جاك توبون مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في موضوع الانتخابات النيابية وأكد انه «يعود الى اللبنانيين ان يقرروا ماذا يريدون. المشاركة او عدمها» لكنه شدد على ان الانتخابات «تضمن التوصل الى ديموقراطية كاملة حقيقية».

وقال توبون بعد اللقاء مع البطريرك صفير الذي استمر ساعة «ان لبنان يحتاج الى جميع ابنائه ولا سيما البعيدين منهم حالياً الذين يريدون العودة ويستطيعون ذلك للمشاركة في اعادة بنائه. وفرنسا اختارت ان تكون الى جانب لبنان كله ما يعني ان لبنان في حاجة الى جميع ابنائه في كل الظروف بما فيها الانتخابات النيابية».

وأكد انه بحث مع صفير في «اهمية المشاركة في الانتخابات التي تصب في مصلحة لبنان ومصلحة المسيحيين في لبنان، لان الانتخابات تضمن التوصل الى ديموقراطية كاملة حقيقية وتمثيل صحيح. وفي اي حال يعود الى اللبنانيين ان يقرروا ماذا يريدون، المشاركة او عدمها فهذا شأن ديموقراطي لبناني لا تتدخل فيه فرنسا».

واشار الى ان «البطريرك صفير يعي مسؤولياته من اجل وحدة المسيحيين والامة جمعاء».

وقبل بكركي جال توبون على وزيري العدل والثقافة والتعليم العالي وقصر العدل ونقابة المحامين ووسط بيروت. وكانت المحطة الاولى في قصر العدل حيث استقبله الوزير بهيج طبارة والمدير العام للوزارة الدكتور وجيه خاطر ورئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي وليد غمرة وعضو مجلس القضاء الاعلى القاضي غالب غانم والقاضي فيليب خيرالله. ثم زار رئيس مجلس شورى الدولة القاضي جوزيف شاوول، واجتمع معه في حضور اعضاء المجلس. ومن هناك انتقل الى نقابة المحامين واجتمع مع نقيبي المحامين في بيروت شكيب قرطباوي والشمال سمير الجسر واعضاء النقابتين.

وبعد اللقاء قال النقيب قرطباوي «لا يخفى على احد ان القوانين اللبنانية مقتبسة في معظمها من القوانين الفرنسية وان القانونيين اللبنانيين يستنيرون بالاجتهادات الفرنسية، كما انه لا يخفى على أحد ان الفرنكوفونية ساهمت الى ابعد الحدود في اطلاق عبقرية الشعب اللبناني».

والقى الوزير توبون كلمة قال فيها انه واثق «من ان ما تقوم به فرنسا هو من اجل العدالة وتطور القانون وبالتالي من اجل استقلال لبنان». وأعرب عن سروره وعن سرور وزير العدل الدكتور طبارة «لانهما استطاعا مع المؤسسات القضائية الفرنسية التعاون من اجل تطور ديموقراطية دولة القانون». وقال «ان دولة القانون وحرية التفكير والتعبير تشكل الفكر اللبناني وعمق كيان لبنان الأبدي. ونحن الى جانبكم».

وزار توبون وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في مقر رئاسة الجامعة اللبنانية حيث عقد اجتماع ضم الى الوزيرين توبون واده وزير العدل، رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب ورئيس جامعة الروح القدس - الكسليك الاب انطوان خليفة وعميد كلية الحقوق في الجامعة الاب فرنسيس فرنسيس وعميد كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية ابراهيم قبيسي، وعميد كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف ريشار الشمالي وعميد كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية وغيرهم.

والقى اده كلمة ترحيبية بالوزير الفرنسي وقال «نحن سعداء باستقبال الوزير توبون والوفد المرافق في الجامعة اللبنانية ونعلق اهمية كبرى على ضرورة تطوير مختلف المجالات بين لبنان وفرنسا».

والقى الدكتور دياب كلمة قال فيها «نأمل في استمرار وتقوية العلاقات في سبيل خير بلدينا لا سيما في المجال القضائي والقانوني ليشعّ المجال التشريعي عندنا في لبنان والمنطقة. والمبادئ والقيم التي نتقاسمها هي مبادئ احترام حقوق الانسان وقيمه».

وبدوره القى توبون كلمة قال فيها: «لا تحسين لدولة القانون من دون تحسين المستوى والخبرات وكيفية التصرف، وهذه النقطة اساسية وعلى اساسها ستكون العلاقات بين لبنان وفرنسا قوية ومثالية ونستطيع ان نرتكز إلى تقاليد قديمة ومستمرة على الرغم من سنوات الحرب في لبنان».

وكان توبون اجتمع اول من امس بعد وصوله الى بيروت مع الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري اضافة الى الوزير طبارة، ولبّى مساء دعوة الى العشاء اقامها وزير العدل تكريماً له والقى كلمة اشار فيها الى اهمية ورشة العمل الكبيرة التي يشهدها لبنان لاعادة اعمار ذاته، وقال: «ان ذلك يؤكد كم خرج لبنان كبيراً من العاصفة التي ضربته في نيسان الماضي وكم هي غالية وحدة اللبنانيين وتضامنهم». ودعا الى تعزيز «تفاهم نيسان الهش وانشاء لجنة المراقبة». وقال «ان الشرق الاوسط دخل مرحلة جديدة من قلة الثقة ونتمنى ان تتقدم الحكومة الاسرائيلية الجديدة على طريق السلام لانه ليس هناك خيار آخر».

اما طبارة فأكد في كلمة له «ان فرنسا ولبنان ينهلان من تقاليد مشتركة فكر حقوقيي المدرسة الرومانية للقانون في بيروت الذي نما في هذه المدينة مع مطلع القرن الثالث، قطع البحر ليمهر بطبعه الحقوقيين في بلاد الغرب ... ان هذا التبادل في مجالات الحقوق والعدالة يتخذ اليوم مظهراً جديداً ويندرج في عالم متغير تتطلع شعوبه الى مزيد من العزة والامان والديموقراطية».

رزق انتقد التمادي في خرق الطائف وفارس للاقلاع عن المناورات والمساومات

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير مع زواره امس للتطورات العامة وخصوصاً الاجواء التي تسبق اصدار قانون الانتخابات.

والتقى صفير السيد عصام فارس الذي قال «ان موضوع الانتخابات النيابية يجب الا ينظر اليه من باب المقاطعة او عدم المقاطعة. انه مسألة اقتناع بأن يمارس المواطن حقه الكامل في ابداء رأيه وان يكون الموقف الشعبي مشاركة عارمة وكثيفة، فموضوع الانتخابات ليس لعبة شد حبال مزاجية او شخصية بل هو باب مفتوح لمصارحة يقوم بها الشعب مع نفسه وتمارسها الدولة مع نفسها ومع الشعب». وأعلن تأييد «اجراء انتخابات حرة ونزيهة تعكس ارادة المواطنين، فالسنوات الاربع المقبلة حافلة بالاستحقاقات والتطورات المصيرية وعلينا ان نعمل جميعاً من اجل الوصول الى مجلس نيابي يمثل ارادة الشعب الحقيقية. ولن نصل الى مثل هذا الهدف الا بالاندفاع الشعبي الكثيف». وتابع «ان الانتخابات ليست تقاسم حصص، انها عملية ديموقراطية تمكن الشعب من التعبير عن نفسه». ودعا الى «الاقلاع عن المناورات والمساومات». ورأى «ان المطلوب موقف وطني صادق وكبير في هذه المرحلة الدقيقة».

واستقبل البطريرك صفير الوزير السابق ادمون رزق الذي قال «بالنسبة الى قانون الانتخاب فان ما اشيع لا يدعو الى التفاؤل باجراء انتخابات حرة ونزيهة تؤكد النظام الديموقراطي». وطالب «بالتمديد للمجلس الحالي حتى ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ بحيث يكون تحقق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ويتم التوافق على قانون للانتخاب يجمع شمل الجميع بدلاً من الامعان في تفرقتهم وتغيير معالم نظامهم». وانتقد «التمادي في خرق الطائف»، معتبراً «ان التنويع بين منطقة واخرى هرطقة دستورية». ونفى ان يكون مرشحاً للانتخابات. والتقى البطريرك صفير السيد روبير بولس الذي قال «ان هناك رغبة شعبية في المشاركة في الانتخابات. ونحن في الشمال في صدد معركة انتخابية كبيرة نأمل ان تتم بروح رياضية وان يأتي من يقوم بخدمة المواطن لاننا نعتبر ان من سبقنا لم يقم بهذه المهمة والعمل ليس سياسياً فقطء. ومن زوار البطريرك صفير ايضاً اعضاء المجلس العام الماروني برئاسة ريمون روفايل ووفد من المركز التربوي في حزب الكتائب والمطران بشارة الراعي والسيدة ستريدا سمير جعجع، والنائب السابق فؤاد نفاع والمحامي شاكر ابو سليمان، ووفد من «الجامعة الفغالية» في لبنان والاغتراب برئاسة جورج فغالي اعلن «اتجاه العائلة الى ترشيح احد ابنائها الى الانتخابات في حال اجرائها».

اعتصام تضامني تضامنا مع الصحافي علي ضيا

■ بيروت - «الحياة» - نظّم اعتصام امس في المقر الاعلامي للامم المتحدة في بيروت تضامناً مع الصحافي علي ضيا الذي خطفته القوات الاسرائيلية من حيث يعمل في الشريط المحتل، مراسلاً صحافياً.

دعا الى الاعتصام المنتدى القومي العربي بالتعاون مع لجنة المتابعة لدعم المعتقلين والاسرى في سجون الاحتلال، وحضره نواب واعلاميون وشخصيات. وتحدث رئيس «المنتدى» معن بشور فاعتبر «ان الاجراءات الجديدة المرافقة لوصول بنيامين نتانياهو الى الحكم تشير الى رغبة اسرائيلية في اغلاق المناطق المحتلة اعلامياً كي لا تنكشف حقيقة الممارسات والانتهاكات، بل كي لا تتكشف الاستعدادات التي قد تتخذها سلطات الاحتلال استعداداً لعدوان جديد هو في صلب السياسة الصهيونية القديمة الجديدة بل انها باختصار ثار من الاعلام اللبناني، بل من كل اعلام تمكن من اختراق سد الهيمنة الصهيونية على الاعلام العالمي فكشف مجازر قانا والمنصوري والنبطية وسحمر كما كشف عام ١٩٨٢ مجازر صبرا وشاتيلا». ورأى امين سر لجنة المتابعة للمعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية عباس صفا ان اعتقال ضيا «يدل الى مدى ضيق الاحتلال من الصوت والصورة». وناشد النائب بشارة مرهج الامم المتحدة التحرك الفوري لانقاذ ضيا. وطالب نقيب الصحافة محمد البعلبكي بطرد اسرائيل من صفوف الامم المتحدة. وطالب النائب حبيب صادق «بان يصل الصوت الى اوساط الامم المتحدة وان نبرق الى المؤتمرين العرب في القاهرة لاثارة موضوع المعتقلين والممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة».

ودعا النائب عصام نعمان الامم المتحدة الى اجراء تحقيق ميداني عن ظروف اعتقال ضيا ينشر محتوياته امينها العام بطرس غالي. واعتبر النائب احمد سويد ان «اسرائيل تخشى الكلمة» و«ان معركتنا معها لا تنتهي بمفاوضات ومعاهدات بل هي حركة تستمر ما دام وجودها قائماً».

وتحدث آخرون بينهم ابنة شقيق المعتقل الدكتورة رالدة ضيا التي طالبت الحضور بالسعي الى الافراج عن عمها.

وزارة المغتربين طلبت من نيجيريا ملاحقة قتلة مكارم

□ بيروت - «الحياة»

■ أعربت وزارة المغتربين عن استنكارها الشديد لاغتيال رجل الاعمال اللبناني المغترب في لاغوس (نيجيريا) فؤاد مكارم في «عملية غادرة». واهابت «بالسلطات النيجيرية الصديقة ملاحقة الفاعلين ومعاقبتهم وحماية ابناء الجالية اللبنانية الذين ساهموا وما زالوا يساهمون في التقدم الاقتصادي والانمائي في نيجيريا». واتصل المدير العام لوزارة المغتربين المحامي هيثم جمعة بعائلة مكارم معزياً.

اجتماع للمدراء العامين للمعاهد القضائية العربية

□ بيروت - «الحياة»

■ يعقد المديرون العامون للمعاهد القضائية ورؤساء ادارات تأهيل الاطر القضائية، اجتماعاً في فندق «فرساي» في بيروت، العاشرة قبل ظهر الاثنين المقبل، برعاية وزير العدل اللبناني بهيج طبارة.

ويتناول الاجتماع «تجارب الدول العربية واقتراحاتها في اطار التأهيل القضائي، واعداد نموذج موحد لدورة تدريبية تتعلق بتقنيات تحرير الاحكام، ووضع خطة لاعداد كوادر متخصصة في البحث الاجتماعي لمساعدة قضاة الاحداث والتحقيق والاحوال الشخصية في استيعاب الوقائع وإيجاد الحلول الاجتماعية المناسبة لها، والعقبات التي ما زالت تواجهها المعاهد، وامكان عقد دورات تأهيلية على مستوى العالم العربي».

نشاط الحريري

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس مجمل التطورات الراهنة، وبحث مع زواره في الشأن الانتخابي وقانون الانتخابات. وقالت مصادر حكومية، في هذا الشأن، ان مشروع قانون الانتخابات سيبتّ نهار الاثنين المقبل في الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء التي ستعقد بعد عودة رئيس الجمهورية الياس الهراوي من القمة العربية في القاهرة. وجددت المصادر تأكيدها ان موضوع زيادة عدد النواب «لا يزال خاضعاً للنقاش وان النقاش يجب ان يتمّ بهدوء».

والتقى رئيس الحكومة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في حضور المدير العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، ثم رئيس صندوق النقد العربي باسم المناعي وعرض معه للمساعدات التي يمكن ان يقدمها الصندوق للبنان.

واستقبل الحريري ايضاً النائب جنبلاط حكيم وعرض معه لشؤون خدماتية كما استقبل رئيس منظمة «تاسك فورس فور ليبانون» نجاد عصام فارس.

"تحالف اللبنانيين" التقى روس وساذرفيلد واكد تشجيع واشنطن المشاركة في الانتخابات

□ لندن - «الحياة»

■ أعلن «تحالف اللبنانيين الاميركيين» (نالا) عدم ارتياحه لمستقبل لبنان ومصيره. وجاء هذا الموقف بعد اجتماع وفد منه دام أكثر من ساعة ونصف الساعة مع السفير دنيس روس، منسق عملية السلام في الشرق الأوسط وديفيد سانرفيلد أحد المسؤولين في دائرة الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي.

وافاد البيان «ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تشجع اجراء الانتخابات المقبلة في لبنان وتحض كل الأطراف على المشاركة لأن المقاطعة لم تؤد في الماضي ولن تؤدي في المستقبل الى نتائج ايجابية في ما خص المصالحة والوحدة الوطنية».

وكان وفد من «التحالف» ضم توفيق ناصيف وكميل نوفل وتوفيق بعقليني وغسان رعد بحث مع المسؤولين الاميركيين الاوضاع في المنطقة في أعقاب تشكيل الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو وتاثيرها على عملية السلام وانعكاساتها على الوضع في لبنان.

وافاد البيان «ان الوفد عبّر عن مخاوف اللبنانيين من ان تاتي عملية السلام ونتائجها على حساب سيادة لبنان، وإزالته من الوجود ككيان سيد مستقل على ضوء التصلب الاسرائيلي الذي يرفض مبدأ الأرض مقابل السلام».

وأبدى الوفد تخوفه من ان «تتمسك اسرائيل بهضبة الجولان وسورية بالارض اللبنانية فيصبح لبنان فعلاً كبش الفداء خصوصاً انه لا توجد أية ضمانة دولية او اميركية بالحفاظ على استقلال لبنان سوى تصريحات صحافية لمسؤولين اميركيين خلت منءاي مضمون أو استراتيجية واضحة. وان ما سمعه ممثلو التحالف من المسؤولين الاميركيين لا يدعو الى الطمأنينة لعدم وجود استراتيجية اميركية تضمن استقلال وسيادة لبنان».

ولاحظ أعضاء الوفد «ان المسؤولين الاميركيين يتكلمان بحماسة عن عملية السلام في الشرق الأوسط والاستنتاج هو ان اللبنانيين متروكون للقدر. وهذا يعني ان الوضع القائم في لبنان سيظل على حاله».

وكان تحالف «اللبنانيين - الاميركيين» وزع حوالي ٥٠٠ نسخة من نشرة «التحالف» الفصلية على أعضاء الكونغرس لاطلاعهم على ما يجري في لبنان.

الملك فهد يأمر بارسال اغاثة للمتضررين بالسيول في اليمن

□ جدة – «الحياة»:

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ببرقية عزاء ومواساة للرئيس اليمني علي عبدالله صالح جاء فيها: «كان تأثرنا بالغاً وألمنا شديداً لما تعرضت له بعض مناطق الجمهورية اليمنية الشقيقة من سيول وفيضانات، ادت الى وفاة واصابة عدد من المواطنين والحقت اضراراً وخسائر في الممتلكات. واننا اذ نعرب لفخامتكم ولأسر الضحايا والشعب اليمني الشقيق عن احر تعازينا واصدق مواساتنا لنسأل الله جلّ وعلا ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته ويلهم ذويهم الصبر، ويجزل لهم الأجر، وان يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل ولا يريكم أي مكروه».

وامر الملك فهد بتجهيز كمية من مواد الاغاثة من خيم واغذية وادوية واغطية لارسالها فوراً الى الحكومة اليمنية لمساعدتها على مواجهة الوضع الطارئ وتخفيف معاناة المتضررين بالسيول.

الأمير عبدالله

وبعث الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية عزاء ومواساة لرئيس الجمهورية اليمنية جاء فيها: «ألمنا اشد الألم ما تعرض له بعض مناطق الجمهورية اليمنية الشقيقة من سيول وفيضانات، وما تمخضت عنه من وفيات واصابات، وما الحقته من اضرار وخسائر في الممتلكات. واننا اذ نعرب لفخامتكم ولاسر الضحايا وللشعب اليمني الشقيق عن احر التعازي واصدق المواساة لنبتهل الى الله العلي القدير ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته ومغفرته ويسكنهم فسيح جنته، وان يلهم ذويهم الصبر ويهبهم الأجر، ويمن على المصابين بالشفاء العاجل ولا يريكم أي مكروه انه سميع مجيب».

الأمير سلطان

وبعث الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ببرقية عزاء ومواساة للفريق علي عبدالله صالح جاء فيها: «اننا اذ نعرب لفخامتكم ولأسر الضحايا وللشعب اليمني الشقيق عن احر التعازي واصدق المواساة لنبتهل الى الله العليّ القدير ان يتغمد الشهداء برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جنته وان يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر ويمن على المصابين بالشفاء العاجل».

قابوس الى فرنسا الاثنين

■ باريس – «الحياة» – يبدأ السلطان قابوس بن سعيد في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري زيارة خاصة لفرنسا تستمر حتى ٤ تموز (يوليو) المقبل.

وسيلتقي سلطان عُمان الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

المانيا تحمل على تشديد اميركا العقوبات على ايران وليبيا

■ بون – ا ف ب – انتقدت الحكومة الالمانية بشدة مشروع القانون الذي تبناه مجلس النواب الاميركي ويهدف الى تشديد العقوبات المفروضة على الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران وليبيا.

واعتبرت وزارة الاقتصاد الالمانية ان مشروع تشديد العقوبات «مناقض لحق الشعوب ومبادئ النظام التجاري المتعدد الأطراف».

واوضحت ان الحكومة الالمانية التي تخشى مواقف اكثر تشدداً من جانب الولايات المتحدة في هذا الشأن ستتطرق الى هذه المسألة خلال قمة مجموعة الدول السبع الصناعية التي ستعقد الاسبوع المقبل في مدينة ليون الفرنسية.

البنتاغون يموّل بحوثاً جديدة عن ‹أعراض حرب الخليج›

■ واشنطن – ا ف ب – رصدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) مبلغ ٧,٣ مليون دولار لتمويل بحوث طبية جديدة حول «اعراض حرب الخليج» التي لم تعرف اسبابها بعد، ويعاني منها آلاف من الجنود الذين شاركوا في الحرب.

واوضح البنتاغون ان هذا المبلغ سيستخدم لتمويل عشر دراسات تقريباً تجريها مؤسسات عدة.

وتتمثل «اعراض حرب الخليج» في آلام في الراس واوجاع وارهاق وفقدان ذاكرة ونعاس واكتئاب.

وخضع اكثر من ١٨ الف جندي اميركي من الذين شاركوا في الحرب لفحوص طبية في اطار برنامج للبحوث اجراه البنتاغون واعلنت نتائجه مطلع نيسان (ابريل) الماضي.

لكن هذه البحوث التي بلغت تكاليفها ٨٠ مليون دولار لم تسمح بتحديد سبب واحد لتلك الأعراض.

شددت على تجاوز مرحلة رفع الشعارات

ابنة رفسنجاني لـ «الحياة»: كلنا اصوليون والحزبية ضرورية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ رفضت السيدة فاطمة هاشمي رفسنجاني، الابنة الكبرى للرئيس الإيراني، التصنيف الجديد الذي برز اخيراً في الساحة الإيرانية، ويقسم المجموعات السياسية والثقافية إلى «اصولية» و«غير اصولية»، واعتبرته تصنيفاً «انتخابياً» وليس واقعياً.

وشددت في حديث إلى «الحياة» على ان تيار «كوادر بناء إيران» المعروف بتيار انصار الرئيس رفسنجاني، خرج من رحم النظام وهو بذلك يتلاءم مع الهوية الدينية والسياسية للثورة ونظام الحكم «ما يجعل وصف اعضاء هذا التيار بانهم الليبيراليون الجدد وصفاً غير علمي وغير دقيق».

ونوهت بالنشاط الذي تشهده الحياة السياسية في إيران، معتبرة ان الشعب الإيراني برهن خلال الانتخابات النيابية على امتلاكه وعياً سياسياً «يدفع إلى التفكير بجدية في إعادة الحياة الحزبية». وطالبت بادخال تعديلات على بعض القوانين المدنية المتعلقة بالمرأة في اتجاه «تعميق الحقوق التي حصلت عليها المرأة بعد انتصار الثورة الإسلامية».

وكانت فاطمة هاشمي، رئيسة جمعية التضامن النسائي، استضافت الأسبوع الماضي اجتماع الهيئة التاسيسية لاتحاد دولي جديد، سيضم في عضويته الجمعيات والمنظمات غير الحكومية للمرأة المسلمة. وشاركت في الاجتماع ممثلات لمنظمات ولجان نسائية من مصر والكويت وليبيا ولبنان والسودان وأذربيجان وبنغلادش وسيراليون والسنغال وبريطانيا وإيران. وقررت المشاركات في الاجتماع عقد المؤتمر العام التاسيسي لـ «الاتحاد الدولي لمنظمات المرأة المسلمة غير الحكومية» في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في لندن، وستحتضن طهران المقر الدائم للامانة العامة للاتحاد.

واعتبرت ابنة الرئيس الإيراني ان تقسيم المجتمع السياسي في إيران إلى فئتين، واحدة اصولية واخرى غير اصولية «نتج عن اجواء التنافس الانتخابي لأن كل الفئات السياسية العاملة ضمن ثوابت الثورة والنظام هي اصولية، أي متمسكة باصول الاسلام وقيمه، ومؤمنة بمبادئ الثورة الاسلامية».

واكدت معارضتها وصف اعضاء مجموعة «كوادر بناء إيران» بانهم الليبيراليون الجدد «فهذه المجموعة انبثقت من رحم النظام، ورموزها تتولى مسؤوليات فيه، وبالتالي فإن قاعدتها الفكرية وبرامجها السياسية متناغمة مع الهوية الإسلامية والثورية والسياسية لنظام الحكم».

وزادت ان افراد المجموعة «جعلوا لانفسهم ضوابط ضمن فضاء النظام ما يتناقض مع الفكر الليبيرالي الذي يرفض ان تحدد الايديولوجيا ضوابط للحريات والنشاط الاقتصادي والاجتماعي»، لكنها اشارت إلى ان جوهر الاختلاف بين هذه المجموعة وبقية التيارات هو تباين في تصور البرنامج الاقتصادي التنموي في البلاد وترتيب اولوياته.

وكانت الانتخابات النيابية الأخيرة في إيران شهدت منافسة شديدة بين التيارات والمجموعات السياسية والفكرية، خصوصاً بين مَن يوصفون بانهم محافظون وبين انصار رفسنجاني. ورأت فاطمة هاشمي في الأجواء الانتخابية، وما تخللها من سجالات وصراعات فكرية وسياسية «ظاهرة صحية تؤكد حيوية الواقع السياسي الإيراني. ولا تعني أبداً وجود تناحر او قد تمهد لاندلاع فتنة سياسية داخلية».

لكنها شددت على ضرورة التفاعل الايجابي مع الحركة السياسية «خصوصاً ان الشعب برهن على تمتعه بوعي ونضج سياسيين». ورأت ان المرحلة المقبلة تستدعي التفكير بجدية في امكان إعادة الحياة الحزبية «فوجود احزاب سياسية سيساعد المجموعات النشطة على الساحة في تنظيم اعمالها واعداد برامج، ومن ثم يتطور الخطاب السياسي ويتجاوز رفع الشعارات إلى تقديم البرامج». واعتبرت أن جانباً كبيراً من خطاب المجموعات التي تنافست في الانتخابات لامس الواقع وشجع الشرائح الشعبية على ايلاء اهتمام متزايد إلى الحياة السياسية «خصوصاً النساء اللواتي اثبتن حضورهن ومشاركتهن في الحياة العامة». وشددت على ان وضع المرأة في إيران «بعد انتصار الثورة افضل بكثير من وضعها في عهد الشاه، لكن ذلك لا يمنع من المطالبة ببعض الاصلاحات في القوانين المدنية المرتبطة بالمرأة». واشارت إلى مسألتي الطلاق وتنشئة الأبناء بعد الطلاق، مؤكدة ان «المشكلة تكمن في وجود معوقات تنفيذية اكثر منها تشريعية». وكان متوقعاً قبل بضعة أشهر ان تقدم فاطمة هاشمي ترشيحها للانتخابات البرلمانية، لكنها آثرت التفرغ للعمل الاجتماعي والخيري. واكدت في هذا الاطار ضرورة «تطوير العلاقات بين الإيرانيات والعرب»، معتبرة أن هذه العلاقات لا تزال ضعيفة «وإن شهدت بعض التقدم خلال السنوات الأخيرة من خلال اللقاءات على هامش المؤتمرات الدولية».

معارضون عراقيون يطالبون القمة بضغوط لتنحية صدام

■ لندن – «الحياة» – نوّهت شخصيات في المعارضة العراقية بـ «استبعاد النظام العراقي» من القمة العربية التي تبدأ اعمالها في القاهرة اليوم. وحضّت القمة على «تخفيف معاناة الشعب العراقي». واصدرت هذه الشخصيات بياناً اعتبر ان «المهمة الاكثر الحاحاً هي معالجة حال التردي القطيع في وضع العراق، الناجمة اساساً عن سياسات النظام في قمع الشعب ومصادرة حرياته وإسكات صوته». وجاء في البيان الذي تلقته «الحياة» ان موقّعيه يحضون القادة العرب على «ادانة اعمال القمع والابادة التي يتعرض لها الشعب العراقي». وطالبوا بتقديم مساعدة عاجلة غذائية ومادية للشعب العراقي بواسطة الجامعة العربية و«الاعتراف بحال النزاع غير القابلة للمصالحة بين الشعب والنظام» في العراق. وشدد البيان على «ممارسة كل الضغوط لحمل (الرئيس) صدام حسين على التنحي عن الحكم» والسعي الى «محاكمته كمجرم حرب».

وبين الشخصيات التي وقّعت البيان بعد اجتماع عقدته في لندن السادة محمد بحر العلوم، الشيخ سامي عزارة آل معجون (رئيس حركة الاصلاح الوطني) حميد بلباس (الاتحاد الوطني الكردستاني)، عزيز عليان (رئيس الحزب الديموقراطي العراقي)، ماجد الياسري (الحزب الشيوعي العراقي)، اكرم الحكيم.

أجواء ايجابية في اجتماع وزراء الخارجية العرب على رغم وجود خلافات

موسى: نرفض أي تغيير في صيغة مدريد واعطاء فرصة للسلام لا يعني القبول بأي شيء

□ القاهرة – من سليمان نمر ومحمد علام وأشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ عقد وزراء خارجية الدول العربية المشاركة في قمة القاهرة اجتماعين امس لمناقشة جدول أعمال القمة والصيغة النهائية لمشروع البيان والقرارات التي ستصدر عنها. وعقد الوزير المصري السيد عمرو موسى مؤتمراً صحافياً عقب الاجتماع الاول أعلن فيه أن «الاصرار الاسرائيلي على عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة سيكون له رد فعل عربي مناسب» وأن موضوع الارهاب مطروح على القمة لكنه اكتفى بالقول «المهم من اي زاوية ستتم مناقشة الموضوع».

وشدد موسى على ان «رسالة القمة الى تركيا ستكون ايجابية» لكنه لفت إلى أن على أنقرة «إزالة نقاط الخلاف لتصحيح العلاقات العربية – التركية استراتيجية».

وأكد موسى رفض المجلس الوزاري، الذي حضره الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد، أي تغيير لصيغة مدريد التي بدأت على اسسها عملية السلام، وأصر على «ضرورة اعطاء فرصة للسلام الذي لا يمكن الحفاظ عليه من طرف واحد».

ووصف موسى الاجتماع الوزاري الذي أقر جدول الأعمال بانه «ايجابي والاختلافات كانت في الصياغات إلا أن الروح الطيبة هي التي سادت الاجتماع» مشيرا إلى تشكيل لجنة تضم ممثلين عن الدول العربية على مستوى كبار المسؤولين لصوغ البيان الختامي للقمة وإعلان القاهرة الذي سيصدر عنها تمهيداً لعرضه اليوم على وزراء الخارجية العرب في جلسة ستعقد قبيل اجتماع القمة.

وقال موسى: «موضوع الارهاب سيكون له إشارات في البيان الختامي باعتبار الارهاب من بين التحديات التي تواجه الدول العربية» لكنه استتبع ذلك بالتساؤل: «لكن الارهاب من اي زاوية؟»

وأوجز أن السلام الذي يفهمه العرب هو السلام العادل والشامل الذي يضمن تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ويحقق مبدأ الارض مقابل السلام (..) ومن دون حل مشكلة القدس واللاجئين والمستوطنات والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ لن يكون هناك سلام».

وزاد: «سمعنا من السيد (بنيامين) نتانياهو انه يدعو الدول العربية للتفاوض من دون شروط وهذا يطرح تساؤلات عما اذا كانت الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل وقرارات مجلس الامن المعنية بقضية الشرق الاوسط ومبادئ مدريد تمثل شروطا مسبقة». وشدد على ان «الدول العربية تشعر بالقلق، واعطاء الفرصة (مجددا) لنتانياهو ليس معناه ان نضيع الوقت او نقبل باي شيء من الطرف الاخر».

وعما اذا كانت الدول العربية ستتخذ مواقف في مواجهة نتانياهو في حالة اصراره على مواقفه من القدس والتسوية على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، قال موسى: «اي اجراء اسرائيلي سيواجه برد فعل مناسب، وعملية السلام ليست في صالح العرب فقط وهناك قطاعات كبيرة في اسرائيل والدول العربية تؤيد عملية السلام، اما التصريحات الصادرة عن نتانياهو فهي لا تعبر عن ذلك» مؤكدا ان «استئناف عملية السلام يتم على اساس المبادئ والمرجعية».

وعن احتمال صدور قرار عن القمة بخصوص وقف التطبيع مع اسرائيل اوضح موسى: «نحن نود ان نعطي رسالة واضحة ورصينة وليس فيها لعب بالالفاظ او خداع لنا وللراي العام او حتى للطرف الآخر». ودعا الى انتظار قرارات القمة، موضحاً «ليس ضرورياً القفز الى قرارات معينة قد تضر اكثر مما تفيد».

وعن العرض الايراني على سورية لتوقيع اتفاق عسكري ثنائي ردا على الاتفاق التركي – الاسرائيلي قال: «هذا الموضوع غير مطروح على القمة».

وعما إذا كانت القمة ستتخذ موقفاً مضاداً لتركيا قال: «العرب حريصون على علاقاتهم مع تركيا، التي نطالبها بإعادة دراسة مسالة الاتفاق العسكري مع اسرائيل، لإزالة كل نقاط الخلاف لتصحيح العلاقات العربية – التركية استراتيجية». وقال: «الرسالة التي ستوجهها القمة الى تركيا ستكون ايجابية لأن العلاقات العربية مع تركيا مهمة بالنسبة الينا» ولفت إلى أن «كل ما يتعلق بالعراق سيكون محل مناقشة في القمة العربية».

وفي شأن الرسالة التحذيرية التي ستوجهها القمة الى اسرائيل قال: «السلام له طرفان وليس طرفاً واحداً فقط وأي حديث لا يتضمن تنفيذ قرارات مجلس الأمن وقرارات الشرعية الدولية غير مقبول عربياً».

وزراء الخارجية العرب قبل بدء اجتماعهم امس (رويتر)

وبالنسبة الى مطالبة الولايات المتحدة القمة العربية بعدم التحامل على اسرائيل، اكد أن «القمة ليست تحاملا على اسرائيل ولكن التصريحات الصادرة من القادة الاسرائيليين فيها تحامل على السلام». وبشأن وجود خيارات عربية للتعاطي مع حكومة اسرائيل في حالة إصرارها على برنامجها قال موسى: «بالطبع هناك خيارات».

وعن الخلافات والقضايا العربية المطروحة على جدول الاعمال قال: «القمة لن تناقش كل شيء تحت الشمس، ولا اتصور أن تتم مناقشة كل المواضيع، لكن القمة ستكون بداية لقمة عربية أخرى، والمهم ان نبدأ بالتعاون والعمل المشترك خصوصا في هذه المرحلة التي يتسم فيها الوضع العربي بالاهتزاز والضعف».

وفي ما يتعلق بالآليات التي ستقرها قمة القاهرة قال «لا اريد القفز الى نتائج القمة»، لكنه شدد على ان هذه القمة «بداية مرحلة عربية جديدة سنحاول فيها العمل المشترك، واظن اننا سننجح وسينجم عن القمة آليات متابعة».

وسئل موسى عن الخلافات بين وزراء الخارجية العرب، قال: «الخلاف الرئيسي هو ماذا سنقول للراي العام العربي في المؤتمر الصحافي في ختام القمة».

وعشية افتتاحية القمة العربية عقد الرئيس حسني مبارك جلسات محادثات ثنائية امس مع عدد من القادة العرب فور وصولهم القاهرة، والتقى كلا من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والجزائري الامين زروال واللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الاسد والفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين وولي عهد المملكة العربية السعودية الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني وولي عهد الكويت الشيخ سعد العبدالله الصباح والشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي نائب القائد العام للقوات المسلحة رئيس وفد الامارات.

وفي تصريحات عقب المحادثات صرح ولي عهد الكويت بأن بلاده «حريصة على دعم قضايا الامة العربية وحماية مصالحها العليا بما يعزز مسيرة السلام العادل والشامل وبما يحقق التقدم على كل المسارات التفاوضية (في عملية السلام) على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

واكد عبد العزيز الدخيل وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء رئيس وفد بلاده في اجتماعات وزراء الخارجية العرب ان الكويت «لم تكن ابدا السبب في الخلافات العربية». وقال في مؤتمر صحافي امس «ان العدوان العراقي على الكويت جعل الامة العربية تتاخر ست سنوات».

وعن موقف دول مجلس التعاون الخليجي من ايران قال: «دول المجلس تحرص على التنسيق في ما يتعلق بقضايا ذات صلة بامن الخليج ونعمل سويا على هذا التنسيق».

وعن احتمال عقد لقاء بين الملك حسين وولي العهد الكويتي، قال الدخيل انه «سيتم الترتيب لمثل ذلك قريباً» الا انه لم يوضح ما اذا كان مثل هذا اللقاء سيعقد على هامش القمة ام لا. وبشأن وجهة النظر الكويتية من المصالحة العربية ولم الشمل العربي قال: «لا اريد ان يكون هناك ايحاء بأن الكويت هي السبب في هذا الخلاف وهي السبب في تأخير المعالجة ونحن نعلم تماما هذه الاسباب ولابد من العمل على ازالة هذه الاسباب».

وعن «التحالف الايراني – السوري» قال: «هذا الموضوع دقيق جدا وتم بالفعل بحثه في اطار خليجي وعربي».

واكد الشيخ خليفة بن زايد في بيان صحافي عقب لقاء مبارك اهمية القمة العربية «استعادة التضامن العربي لمواجهة التحديات والاتفاق على رؤية عربية واضحة والخروج بنتائج ايجابية».

الى ذلك بعث وزير الخارجية المصري برسائل الى نظرائه في دول الاتحاد الاوروبي تتضمن وجهة نظر مصر بشأن مستقبل عملية السلام في ضوء برنامج حكومة اسرائيل الذي اعلنه رئيسها بنيامين نتانياهو اخيراً. واكد موسى اهمية التزام اسرائيل بمرجعية مؤتمر مدريد وبخطابات الدعوة الى مؤتمر مدريد، والتي نصت على تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام كأساس لتحقيق السلام العادل والشامل. وكان موسى وصف برنامج حكومة نتانياهو قبل يومين بانه نكسة لعملية السلام وسيكون له آثار سلبية.

وسلم رسائل موسى السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية خلال لقائه امس سفراء الاتحاد في القاهرة. وطالب موسى الاتحاد الاوروبي باصدار بيان في ضوء التطورات الجديدة، مؤكدا التزام الجانب العربي مواصلة عملية السلام وفق أسس مدريد.

ومن جانبه دعا الشاذلي جماعات السلام والمنظمات غير الحكومية والشعبية في اسرائيل الى ممارسة الضغط على حكومة نتانياهو من اجل الوصول الى السلام العادل والشامل.

وعن طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعتراف القمة بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، ذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان «دولة فلسطين عضو في الجامعة العربية منذ عام ١٩٨٨ في اعقاب قرار المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر باعلان الدولة وتحويل العضوية الفلسطينية من منظمة التحرير الى دولة فلسطين». وقال: «مسألة القدس الشرقية خاضعة للمفاوضات باعتبارها جزءا من الضفة الغربية المحتلة ووفق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢».

في غضون ذلك طلب وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني ادراج «اعلان الوحدة الشعبية العربية» كبند على جدول اعمال القمة. وتسلم عمرو موسى مذكرة ليبية من الفزاني تضمنت الاقتراح الذي جاء بعنوان «مشروع الاتحاد العربي».

واعتبر الفزاني في تصريح لـ «الحياة» اقتراح بلاده «دعماً للعمل العربي المشترك ويحقق التضامن العربي». وقال: «الاقتراح الليبي يقضي بانشاء مجلس رئاسي للدول العربية، وان يكون انعقاد هذا المجلس له صفة الدورية، وهو ما سيؤدي الى عقد قمم عربية تبحث حلولاً للمشاكل العربية بصورة دائمة. وان تكون رئاسة المجلس الرئاسي بالتناوب بين القادة العرب».

واشار الى ان المشروع يقضي ايضا بانشاء مجلس لرؤساء الحكومات ومجالس وزارية متخصصة.

[illegible]

– تناولت خطب الجمعة في جميع مساجد مصر أمس القمة العربية، ودعا الخطباء القادة العرب إلى الوحدة العربية لأن بها يمكن أن يكون للعرب كيان وموقف يهابه «العدو».

وأكد الشيخ عبدالرحمن شمس الدين مستشار الأزهر في خطبته أمس أن «العرب والمسلمين في رباط الى يوم القيامة والله يقف الى جانب المؤمنين منهم في وحدتهم. وهذه الوحدة يستطيع بها العرب تجاوز التحديات مهما كانت».

– وصل الى القاهرة أمس وفد صحافي اسرائيلي يضم ٣٥ صحافياً من الصحف والتلفزيون واذاعة الجيش الاسرائيلي لتغطية أعمال القمة العربية.

– أعدت وزارة الإعلام المصرية مركزاً صحافياً في مقر انعقاد مؤتمر القمة في قصر المؤتمرات في مدينة نصر يضم ٣٠ خطاً هاتفياً وعشرة خطوط فاكس وخمسة عشر جهاز كومبيوتر، وخطاً واحداً للتليكس للاتصالات الدولية و١٥ خطاً هاتفياً وخمسة خطوط فاكس للاتصالات المحلية.

وقرر وزير الاعلام صفوت الشريف استخدام الاجهزة مجاناً.

– تقرر عقد القمة في قاعة «منقرع» في قصر المؤتمرات، وستقتصر عضوية كل وفد على خمسة أعضاء الى جانب رئيس الوفد. وخصصت قاعة «منقرع –٢» الملحقة بالقاعة الرئيسية للمشاورات الثنائية والجماعية.

– بدأ وزير الخارجية السيد عمرو موسى مؤتمره الصحافي أمس بكلمة القاها بالانكليزية، وتدخل الصحافيون مذكرين الوزير بان مؤتمر القمة عربي. فأعاد موسى كلمته بالعربية. واقتصر حديثه بالانكليزية على اجابات المراسلين الاجانب.

– ازدان الطريق من مطار القاهرة الى مقار إقامة الوفود في قصور الضيافة وفنادق منطقة مصر الجديدة ومدينة نصر والى مكان انعقاد المؤتمر في قصر المؤتمرات بأعلام الدول العربية المشاركة. ولوحظ وجود أعلام عراقية بين الاعلام العربية.

عريقات: البيان الختامي للقمة سيشدد على اقامة دولة فلسطينية

■ القاهرة –ا ف ب– اكد وزير الحكم المحلي الفلسطيني السيد صائب عريقات امس ان البيان الختامي للقمة العربية سيشدد على «اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس».

وقال عريقات لوكالة «فرانس برس»: «سيتم التأكيد في البيان الختامي على اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وعلى ضرورة استكمال تنفيذ الاتفاقات المرحلية الفلسطينية الاسرائيلية واستكمال مفاوضات المرحلة النهائية» التي عقدت اول جولة منها في مطلع ايار(مايو) في طابا المصرية.

واضاف عريقات الذي يشارك في لجنة الصياغة ان البيان الذي يتمحور على «عملية السلام والتضامن العربي» سيشدد على ضرورة «وقف عملية الاستيطان» في الأراضي الفلسطينية وسيوجه تحذيرا الى اسرائيل من ان «اي مماطلة في تنفيذ الاتفاقات سيجعلها تتحمل وحدها مسؤولية انهيار عملية السلام».

ويلفت مشروع البيان الختامي الذي قدمته مصر الى وزراء الخارجية العرب في خطوطه العامة الى «خطورة اي انحراف عن مبادئ» عملية السلام واسسها، خصوصاً مبدأ الارض في مقابل السلام او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات».

الا ان البيان الذي يؤكد رفض النشاط الاستيطاني والتمسك بحل قضية القدس ومشكلة اللاجئين على اساس قرارات الشرعية الدولية لا يتضمن اي اشارة الى الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس، التي لم تحظ باي اعتراف خلال اي من القمم العربية السابقة.

نداء الى القادة العرب لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان (مقرها القاهرة) بياناً ناشدت فيه الحكام العرب العمل على التعاون مع المقاومة الاسلامية في لبنان ومساندتها، واعتبرت أن المقاومة الاسلامية «هي الورقة الوحيدة الباقية في أيدي الحكام العرب للتعامل مع عدو لن يقبل بغير دمار العرب».

ووجه البيان الحديث الى القادة العرب قائلاً: «اثبتت التجربة خلال الفترة التالية لتوقيع اتفاق كمب ديفيد وحتى اليوم في مجال التعامل مع إسرائيل اننا أمام عدو غادر لا يقيم للاتفاقات أو للمعاهدات أو للوعود وزناً أو احتراماً، وهو عدو لا يحترم غير لغة القوة وهو لا يسعده بأي حال رؤيتكم وقد التقت ارادتكم على هدف واحد حتى لو كان بسيطاً أو متواضعاً». واضاف البيان «اثبتت خبرة التعامل المسلح مع العدو الصهيوني في الجنوب اللبناني انه يخشى الى حد كبير دور وقوة المقاومة الاسلامية في لبنان، على رغم انها اقل عدداً وعتاداً، ولكنه يخشى روحها واستعدادها المستمر لتأديبه واستنزافه أولاً بأول، ومن هنا تكتسب هذه المقاومة اهمية خاصة يفرض عليكم العقل والحكمة والضمير والمصلحة اخذها في الاعتبار».

[illegible]: لا سلام من دون انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧

□ مسقط – من احمد انور:

■ غادر مسقط السيد فهر بن محمود نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء متوجهاً الى القاهرة ممثلاً للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في اجتماعات القمة العربية التي تبدأ اليوم في العاصمة المصرية.

ويترأس السيد فهر بن محمود وفداً رسمياً يضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين.

وأكد عبدالعزيز الرواس وزير الاعلام العماني ان سياسة السلطنة ترتكز على دعم مسيرة السلام كخيار استراتيجي للامة العربية وان القضية الفلسطينية تشكل جوهر النزاع.

وقال ان «على جميع العرب دعم مسيرة السلام بكل الوسائل لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم»، مؤكداً ان هذا السلام «لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل ١٩٦٧، فيما فيها مرتفعات الجولان والجنوب اللبناني والقدس الشريف».

توقع تنشيط مكتب المقاطعة بعد ثلاثة أعوام من تجميده

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يسود التفاؤل في أوساط الجامعة العربية لجهة إحياء نشاط مكتب المقاطعة العربية (مقره دمشق) التابع للأمانة العامة للجامعة في ضوء إعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو برنامج حكومته متضمناً رفض الانسحاب من الجولان والضفة الغربية والقدس الشرقية أو قيام دولة فلسطينية. وتوقعت مصادر عربية أن توصي قمة القاهرة بربط تطبيع العلاقات مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام.

وبرغم أن القمة لن تصدر قراراً بوقف التطبيع، وستترك ربط العلاقات مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام الى تقدير كل دولة، اصبح من المتوقع استئناف نشاط مكتب المقاطعة الذي كان مصيره مهدداً في حال نجاح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية الماضية. وبسبب عدم التزام دول بقرارات المكتب ومطالبة اخرى تجميد اعماله.

ويأتي توقع استئناف المكتب نشاطه بعد ثلاثة اعوام من الجمود فشل خلالها المكتب في عقد دورة واحدة (تعقد دورة كل ستة اشهر) بسبب «عدم إكتمال النصاب القانوني»، وكان الرئيس بيل كلينتون بعث قبل الانتخابات الاسرائيلية برسالة إلى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد تضمنت «اهمية الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل باعتبارها تتنافى مع عملية السلام والمناخ المطلوب ايجاده والوصول إليه لدفع المفاوضات بين الاطراف العربية واسرائيل لتحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وأكد مصدر رسمي في الجامعة العربية لـ «الحياة» ان موقف الجامعة العربية من المقاطعة ثابت والغاءها مرتبط بزوال الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. معترفاً بأن المقاطعة على وضعها الحالي «فقدت الكثير جداً من تأثيرها».



زروال يشارك في القمة العربية على رأس وفد كبير

باريس ترفض التعليق على انباء لقاء مندوب «الجماعة» القنصل الفرنسي

□ باريس - «الحياة»:

■ رفض الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس التعليق على بيان ذكر انه صادر عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر ومفاده ان مبعوث الجماعة الذي قصد السفارة الفرنسية في الجزائر في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي (قبل مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة) التقى القنصل العام الفرنسي وتحادث معه مطولاً عن قضايا عدة لم تقتصر على قضية الرهبان المخطوفين.

وقال روميلارت ان النص الذي اوردته احدى وكالات الانباء الدولية (رويتر) قدم على انه بيان صادر عن «الجماعة المسلحة، وليس من عادتنا التعليق على هذه البيانات».

واضاف «سبق ان شرحنا الظروف التي احاطت بالاتصال الذي تم في ٣٠ نيسان الماضي بين شخص قدم نفسه بانه مبعوث للجماعة الاسلامية المسلحة والسفارة الفرنسية في الجزائر، وان هذا المبعوث التقى احد افراد السفارة ولم يلتق القنصل العام».

وتابع ان ما نقلته وكالة الانباء عن أجواء الفوضى والهلع التي كانت سائدة في السفارة خلال هذا الاتصال «لا معنى لها»، كما ان الوثائق التي اشير اليها في النبأ لا تضيف شيئاً لهذا الامر.

وكانت وكالة «رويتر» اشارت الى بيان تلقته ويحمل توقيع «الجماعة» مفاده ان مبعوثاً لاميرها جمال زيتوني التقى في مقر السفارة الفرنسية في الجزائر ديبلوماسيين فرنسيين «على مدى ساعة ونصف الساعة»، وانه اجرى معهم «محادثات تجاوزت قضية الرهبان السبعة المخطوفين وتناولت قضايا اخرى منها الحرب التي تخوضها الجماعة الاسلامية ضد فرنسا».

واضاف البيان ان القنصل العام الفرنسي وديبلوماسياً آخر يدعى كليمون رافقا المبعوث داخل سيارتين مصفحتين تابعتين للسفارة الى وسط الجزائر «وانزلاه في منطقة حسين دي بناء لطلبه حيث اختفى وسط المارة».

واوضح البيان ان امير الجماعة الاسلامية وجد نفسه مضطراً الى تقديم روايته عن هذا اللقاء بسبب «الاكاذيب» التي نشرتها الصحافة الفرنسية التي قالت ان اللقاء اقتصر على تسليم رسالة والحصول على ايصال بذلك.

واشار الى ان حالة «من الفوضى والهلع» سادت بين العاملين في السفارة ومنهم السفير ميشال ليفيك اثناء وجود مبعوث الجماعة الاسلامية في مقرها.

وافاد ان مقتل الرهبان السبعة جاء نتيجة ما اسماه «الخيانة» الفرنسية من دون الكشف عن تفاصيل اخرى.

وكانت السلطات الفرنسية نفت تكراراً وجود اي نوع من الاتصالات بينها وبين خاطفي الرهبان السبعة، مؤكداً ان تعاملها اقتصر على السلطات الجزائرية، في حين ان نشرة «الانصار» كانت تعهدت بنشر تفاصيل الاتصالات التي تمت بشأن قضية هؤلاء الرهبان. ومعروف ان الجماعة الاسلامية أعلنت في بيان أصدرته في ٢٣ ايار (مايو) الماضي، أنها قتلت الرهبان بعد مضي شهرين على خطفهم في منطقة المدية قرب الجزائر.

زروال

على صعيد آخر، وصل الرئيس اليمين زروال امس الى القاهرة، على رأس وفد كبير للمشاركة في القمة العربية الموسعة. وكان في وداعه، في مطار هواري بومدين رئيس المجلس الانتقالي والحكومة، والفريق محمد لعماري قائد الأركان العامة للجيش، والجنرال محمد بتشين، الى جانب وزراء العدل والداخلية والمال.

وسيقدم الرئيس الجزائري وجهة نظر الجزائر في المواضيع المطروحة في القمة، ومنها مطالبة الدول العربية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، ودعم المصالحة العربية، واحياء التضامن ولم الشمل بين الاقطار العربية.

وتتحدث مصادر ديبلوماسية جزائرية عن امكان لعب الجزائر دوراً مهماً في التقارب بين الكويت والعراق باعتبار ان للرئيس الجزائري علاقات خاصة بسلطات البلدين.

أكد لـ «الحياة» ان التعديل الدستوري يجب ان يتم من خلال الهيئات المنتخبة

نحناح التقى وزيراً ألمانياً ودعا بون للاستثمار في الجزائر

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) الجزائرية، ان التعديل الدستوري الذي يسعى اليه الحكم في الجزائر يجب ان يكون فقط من خلال الهيئات المنتخبة في البلاد.

واشار في حديث اجرته معه «الحياة» امس في بون الى ان الوضع السياسي في الجزائر «يتسم بحال من الانسداد لأن السلطة الجزائرية لم تتمكن من ربح الطبقة السياسية وكسبها للوصول الى وفاق وطني يحدد القواسم المشتركة بين الاحزاب والسلطة». وأعرب عن عدم رضاه عن الاداء السياسي للحكومة الجزائرية التي يشارك فيها حزبه بوزيرين «بسبب عجزها عن امتصاص الازمة الاقتصادية والاجتماعية».

وكان نحناح وصل امس الى المانيا من استوكهولم في اطار جولة اوروبية يقوم بها وعقد قبل الظهر اجتماعاً مع وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية فرنر هوير الذي زار اخيراً الجزائر وبحث واياه «الازمة الجزائرية عموماً وكيفية الخروج منها»، وفق ما صرح به بعد الاجتماع. واضاف: «ترى حركتنا ضرورة اعطاء الكلمة للشعب من اجل استكمال بناء المؤسسات وتشجيع الالمان للاستثمار في الجزائر لأنها ارض بكر، وللالمان علاقات صناعية منذ السبعينات مع الجزائر ويمكن ان يكون لهم دور في بلدنا وفي البحر المتوسط».

واعرب نحناح عن أمله في ان يكون للندوة المزمع عقدها في الشهر المقبل دور كبير في تشكيل جبهة من الاحزاب السياسية والسلطة «للخروج بشكل توافقي الى مرحلة الانتخابات الاشتراعية، وبذلك تحصل الجزائر على مفتاح آخر لحل جزء من الأزمة في البلاد». ورأى ان السلطة الجزائرية عجزت عن توظيف المشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، وهي تعمل الآن على ان تتدارك هذا الموضوع قبل ان يفلت الزمام من ايديها. واعتبر ان الحوار «لا يزال قائماً بين السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ. وبينما اصبحت السلطة الجزائرية مركزة في رئيسها فيبدو لنا ان تعدد التصريحات في جبهة الانقاذ وتناقضها يجعل الطبقة السياسية غير واثقة من صحة المسعى، خصوصاً ان الموضوع الذي يهم الجزائريين وهو نبذ العنف والتخلي عن الارهاب نهائياً لا تزال صورته غير واضحة من جانب الذين يصرحون بنبذ العنف، ولكن تصريحاتهم هذه تاتي متأخرة».

وعن تقويمه لمشاركة حركته في الحكومة الجزائرية بوزيرين ولعمل الحكومة الجزائرية قال نحناح ان المشاركة تمت «بهدف كسب التجربة واخراج البلاد من الأزمة السياسية والاقتصادية، كما انها مشاركة لبناء الدولة وليس لتزكية الحكومة، وانما للحفاظ على هيبة الدولة». ورأى أيضاً ان السلطة الجزائرية عجزت عن امتصاص الجبهة الاجتماعية واصدرت قرارات لم ترض الطبقة السياسية والاتحاد العام للعمال الجزائريين، خصوصاً ما يتعلق برفع اسعار المواد الغذائية الأساسية وتسريح العديد من العمال من القطاع العام. وأضاف ان قوانين الاستثمار صدرت وبدأت البلاد الدخول في اقتصاد السوق «غير ان راس المال جبان، ولا تزال القوانين الجديدة عاجزة عن استقطاب الاستثمار الاجنبي بسبب الرؤية الاحصائية والمضايقات الجمركية».

الملك الحسن: المنطقة العربية أصبحت مركز استقطاب كبيراً

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان «المنطقة العربية اصبحت تشكل مركز استقطاب كبيراً لانها اخذت وزناً وحجماً جديدين في ضوء ما يجري من احداث». وأوضح لدى تعيين ثلاثة سفراء مغاربة جدد امس هم عبدالكريم السمار (المملكة العربية السعودية) وعبدالحميد الكتاني (الأردن) ومحمد رشاد بوهلال (بلجيكا)، «عليكما (السمار والكتاني) ان تكونا في مستوى العلاقات الاخوية التي تربطني شخصياً بجلالة الملك فهد وبجلالة الملك حسين». ودعا الثلاثة الى «التنسيق والتجانس بين العواصم الثلاث نظراً الى اهميتها من الناحية البشرية والتاريخية» في اشارة الى العلاقات العربية - الأوروبية، كون بروكسيل مقر الاتحاد الأوروبي الذي يعاود اهتمامه بالمنطقة العربية من خلال المشروع المتوسطي وإنعاش الحوار العربي - الأوروبي.

الى ذلك قال الملك الحسن الثاني ان علاقات المغرب مع دول الاتحاد الأوروبي «ستصبح ذات صبغة سياسية وطعم سياسي وتطعيم سياسي بعد ان طوينا الملف التقني» في اشارة الى خطة الشراكة السياسية والاقتصادية التي ابرمها المغرب مع بلدان الاتحاد الأوروبي في وقت سابق. ورأى لدى تعيينه حسن العمراني مديراً لوكالة انعاش المحافظات الشمالية ان ادارة هذه الوكالة بمزيد من المسؤولية والشفافية وبأسلوب عصري ستمكن المغاربة والاجانب المهتمين بتنمية المحافظات من معرفة دقيقة للانجازات الانمائية، اذ يعول المغرب في هذا السياق على جلب مساعدات بلدان الاتحاد الأوروبي لمواجهة الآثار التي خلفتها الحملات التي يشنها ضد التهريب والاتجار بالمخدرات وإقامة مشروعات بديلة.

وقال العاهل المغربي: «إننا منكبون على ملفات هذه المنطقة منذ ثلاث أو أربع سنوات، ومنشغلون بكيفية إدخالها في النسيج الوطني، واكثر في النسيج الأوروبي - المتوسطي»، واضاف مؤكداً التزام بلاده محاربة زرع المخدرات والاتجار فيها «ليس من الصالح ولا من الفاضل ان نترك بعض المزارعين الصغار في المنطقة يعيش على زراعات صغيرة او متوسطة منبوذة في العالم لا من الناحية الطبية ولا من الناحية الخلقية». يذكر ان تشكيل وكالة انعاش المحافظات الشمالية التي اقرها البرلمان في وقت سابق يهدف الى إحداث بنك معطيات للمشاريع التي تنعش المجال الاقتصادي والاجتماعي، والقيام بدور الوسيط المالي في جمع الهبات والقروض من الهيئات الدولية والاجنبية، وانجاز اعمال التجهيز لفائدة الدولة.

الفزاني يستغرب نية واشنطن معاقبة شركات تتعامل مع ليبيا

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ انتقد امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبية جمعة الفزاني (وزير) مسعى الادارة الاميركية لفرض عقوبات على الشركات الاجنبية العاملة في ليبيا، وقال: «نستغرب هذا التصعيد غير المبرر الذي يضر بمصالح الاوروبيين حلفاء الاميركيين».

وكان مجلس النواب والكونغرس الاميركي اقرا مشروع قانون لتوقيع عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ليبيا في مجال تطوير صناعة النفط.

وفي شأن إمكان استئناف الحوار الليبي - البريطاني في اعقاب حادث التفجير الاخير التي تعرضت له مدينة مانشستر والذي دانه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، قال: «الحوار الليبي - البريطاني لم ينقطع والبريطانيون زادت قناعتهم بسلامة الموقف الليبي».

وتابع: «ليبيا لا تقبل ترويع الآمنين والمدنيين واوقفت منذ مدة طويلة دعمها للجيش الجمهوري الايرلندي بعد تورطه في اعمال ترفضها ليبيا»، وشدد على ان بلاده تدين الارهاب بكل صوره واشكاله.

وعلى هامش حضور الفزاني مؤتمر وزراء الخارجية العرب اجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين لتحديد موعد انعقاد اللجنة العليا المصرية - الليبية. وعن نتائج هذه الاتصالات قال: «اللجنة ستعقد اعمالها قريباً في طرابلس».

مخاوف في المغرب على اليهود

تتمة الصفحة الاولى

إذ انها المرة الأولى التي يتعرض فيها شخص يهودي لمحاولة اغتيال في المغرب، بيد ان المصادر المعنية تتكتم عن اعطاء اي تفاصيل في شأن العملية إلى حين ظهور نتائج التحريات.

«الجماعة» الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

يوماً على عملية الخطف). وتم تسليم الشريط والرسالة في السفارة في تاريخ ٣٠ نيسان، اي بعد ١٢ يوماً من رسالة زيتوني. وسلمت السفارة مندوب «الجماعة المسلحة» رداً خطابياً مكتوباً على ورقة رسمية من السفارة جاء فيه: «لانتباه أبو عبدالرحمن امين، امير الجماعة الإسلامية المسلحة». واعلن رد السفارة ان مندوباً لامير «الجماعة» يدعى «عبدالله» سلم الرسالة وشريط الكاسيت. وختم الرد: «نأمل في استمرار الاتصال بيننا». وارفقت «الجماعة» رد السفارة بورقة قالت إن ديبلوماسياً فرنسياً في السفارة يدعى «كليمو» سلمها إلى رسول امير الجماعة وفيها رقم هاتفي في باريس هو ٩٠٣١٨ ٤٧٣ - ١ ورقم آخر هو ٨٨ ٢٤ ٦٩ (١٤٥٣).

وعلقت «لجنة العلاقات الشرعية» في «الجماعة» (بتفويض من ابو عبدالرحمن امين) على الرسالة إلى السلطات الفرنسية ورد الأخيرة عليها في بيان منفصل حمل تاريخ ١٨ حزيران (يونيو) الجاري. وجاء في التعليق ان رسول امير الجماعة إلى السفارة «لم يكن يخطر بباله أبداً - كما صرح هو بذلك - أن ينال تلك الرفعة وذلك التقدير الذي حظي به. وها نحن في هذه الأسطر نذكر كيف تم النقاش بين المرسل وبين المسؤولين الفرنسيين رداً لكذب وسائل الاعلام الغربية وكذلك تصريحات بعض الرؤوس في فرنسا».

وتابع: «لقد كانت طريقة دخول الاخ المرسول بسيطة جداً. انه كان يحمل وثيقة خطيرة لو عثر عليها المرتدون عنده لكانت نهايته. لكنه حفظه الله تمكن من اجتياز الحواجز المكثفة في تلك المنطقة بشكل بسيط حتى دخل إلى السفارة من دون أن يُفتش ولم يشعر به احد، إلى ان أعلن عن نفسه بانه مبعوث من قبل الجماعة الإسلامية المسلحة فكانت لحظة ذهول لدى المستقبل، حتى انه ألقى ما كان في يده ولم يستطع الحركة. وما ان انتشر الخبر، امر السفير باغلاق السفارة وتوقيف العمل ليتفرغ الجميع لهذا الرسول القادم من عند ناس غرباء. فتوقف كل شيء واوصدت الأبواب وبدأ اللقاء. هكذا، كما قرأتم، كان الوصول والدخول وليس كما زعمت بعض الدوائر الفرنسية انها كانت قد تلقت مكالمة هاتفية من قبل المرسول ثم اعطوه الامان فقدم إليهم».

وتابع بيان «الجماعة» ان الفرنسيين «صغّروا من حجم هذا اللقاء حتى جعلوه مجرد تسليم رسالة وشريط وتسليم وصل استلام ولم يحدث اي نقاش او كلام أو تفاوض. والحقيقة غير ذلك فإن هذا اللقاء دام ساعة ونصف الساعة، دار خلالها النقاش حول مواضيع متعددة بالاضافة إلى قضية الرهبان، مثل مسالة حرب الجماعة الإسلامية المسلحة لفرنسا، وتدارسوا أيضاً طريقة الاتصال وقالوا بالحرف الواحد: نحن مستعدون للمجيء إلى أي مكان تحدده الجماعة وفي أي وقت. نريد الامان فقط. واعطوه رقمين هاتفيين واخبروه انهم يستطيعون ان يعطوه هاتفاً متنقلاً لتسهيل الاتصال. وكان المتكلم معه هو ديبلوماسي يدعى «كليمو»، واما زعمهم ان تلك الرسالة التي اعطوها للرسول هي مجرد وصل استلام فهو كذب ظاهر وذلك لأمرين:

الأول: ان امير الجماعة الإسلامية المسلحة هو الذي فرض عليهم ان يردوا في رسالة رسمية (اي عليها الختم) في ظرف لا يتعدى ٢٤ ساعة، كما هو مذكور في الرسالة التي نحن بصدد التعليق حولها. فكان الرد استجابة لامر الامير لاغير.

الثاني: العبارة التي جاءت في الرد وهي قولهم: «نود المحافظة على هذا الاتصال». فإنه لو كان مجرد وصل استلام لما احتاج إلى هذه العبارة التي تدل على قبولهم التفاوض وسعيهم لذلك». واضاف زيتوني: «بعد مكوثه في السفارة ما يزيد على ساعة ونصف الساعة غادر رسول الامير ذلك المكان وكان خروجه من هناك على متن سيارة مصفحة ومعه القنصل الفرنسي والديبلوماسي كليمو تسبقهم سيارة مصفحة اخرى تفتح لهم الطريق، وقد طاف بهم في ازقة العاصمة، ثم وضعوه بامره في منطقة حسين داي ثم اختلط بالمارة وغاب عن انظارهم ورجع إلى الجماعة بما يحمله من الجديد حول مهمته التي اداها على احسن وجه فجزاه الله كل خير.

هكذا كانت طريقة دخوله وخروجه، هكذا تم اللقاء الذي زيّفته وحرفته وسائل الاعلام الفرنسية وغيرها، فجعلته مجرد تسليم واستلام. وهذا التزييف والتحريف هو الذي دفع بأمير الجماعة الإسلامية المسلحة ليكشف عن هذه الخطوات السرية التي لم يكن لها أن تُكشف لولا هذا الكذب. كما أن الرهبان لم يكونوا ليقتلوا لولا غدر الفرنسيين، ذلك ان الجماعة الإسلامية المسلحة قد عرفت بالوفاء بما تعد، وانها لا تتراجع ابداً عما تقدم عليه ما دام قائماً على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فما كان سراً لم يكن ليفشى ولكن في الوقت نفسه لا يسكت عن الشبهات التي ترمى بها الجماعة ولو كان في ذلك كشف السر. وهذا هو أساس تعامل الجماعة مع الأمور التي من شأنها ان تكون سرية وهي لا تسبق أبداً إلى الغدر والخيانة».

ومعلوم ان نشرة «الأنصار» القريبة من «الجماعة» وعدت قبل ثلاثة اسابيع بنشر هذه الوثائق لكنها اعتذرت. وهي لم توزع منذ السادس من حزيران الجاري.

غالي مصمم على المواجهة

تتمة الصفحة الاولى

ان اعلان القرار الاميركي قبل هذه القمم هدفه «ان يجعل التعبير عن دعم لغالي صعباً».

واعربت عن اقتناع بان لا مجال لتولي افريقي آخر منصب الامين العام «فاذا لم يكن غالي المرشح الافريقي، لن يكون الامين العام الجديد افريقياً».

وشرحت المصادر خلفية اعلان غالي عزمه على ترشيح نفسه لولاية ثانية، وقالت: «بعد اعلانه في مؤتمر صحافي في بون انه لم يتخذ القرار بعد، ولدى عودته من المؤتمر تسلم نسخة عن مقالة كان مفترضاً ان تصدر في صحيفة «نيويورك تايمز» في اليوم التالي، تنقل عن مصادر مطلعة ان الادارة الاميركية اتخذت القرار بعدم التأييد مع التهديد باستخدام الفيتو، وطلبت من سايروس فانس ان يبلغ الامين العام قرارها». عندها اتخذ غالي قراره، قبل اجراء فانس اي اتصال به، حسب المصادر ذاتها.

واكدت المصادر ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اجرى اتصالاً بالأمين العام الثلثاء وابلغه ان الولايات المتحدة لن تدعمه وعرض عليه التمديد لسنة واحدة. ورد غالي برفض هذا العرض لانه يعتبر فترة السنة بمثابة شل للأمم المتحدة لمدة سنة، وشل لقدرته على العمل.

واعتبرت المصادر ان فرص اعادة انتخاب غالي متوفرة مشيرة الى دعم «الاكثرية» له، واحتمال استخدام الدول الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن «الفيتو» مقابل «الفيتو» الاميركي. لكنها اوضحت ان المسالة تتعدى الفوز في انتخابات الولاية الثانية، وان غالي اتخذ قرار خوض المعركة احتجاجاً على المعاملة الاميركية له.

الهراوي عارض زيادة النواب

تتمة الصفحة الاولى

واكدت المصادر الحكومية لـ «الحياة» ان الحريري حرص على القول لزواره ان «موضوع زيادة عدد النواب لن يتسبب بخلاف بينه وبين الرئيس الهراوي فإذا بقي الاخير مصراً على موقفه لن تحصل مشكلة ويتم صرف النظر عنها ما دامت هذه هي ارادة الرئيس». وقالت المصادر ان الحريري اوضح انه «كان يتمنى لو طلب الهراوي طي الموضوع منذ ان طرح في الاجتماع الثلاثي حتى لا يحصل سجال اعلامي في شأنه».

وذكرت المصادر ان «بعض ما يثار في الاعلام عن خلافات زوبعة في فنجان وكل ما في الامر ان الحريري طرح الفكرة بالاشتراك مع بري، لانه سبق له ان ناقشها مراراً خلال الاشهر الماضية مع رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي لمعالجة خلل في التوزيع والتمثيل قياساً الى اعداد الناخبين».

واضافت المصادر «قد يكون هدف الرئيس الهراوي من رفض زيادة عدد النواب التي تستند الى زيادة عدد الناخبين، التأكيد للمسيحيين ان رئيس الجمهورية يرفض اي خطوة لا يريدونها وانه سعى في موقفه الى اخذ هواجسهم في الاعتبار. وهذا مفهوم».

من جهة ثانية، اعلن وزير العدل الفرنسي جاك توبون الذي زار بيروت لإجراء محادثات مع نظيره اللبناني الدكتور بهيج طبارة، ان «الانتخابات تضمن التوصل الى ديموقراطية كاملة حقيقية». وجاء تصريح توبون بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في بكركي بعد ظهر امس وقال انه «بحث معه في اهمية المشاركة في الانتخابات التي تصب في مصلحة لبنان والمسيحيين فيه».

وعلى رغم ان توبون قال انه «يعود الى اللبنانيين ان يقرروا المشاركة او عدمها» فإن مصادر قيادية مسيحية التقت صفير بعد لجتماعه مع توبون قالت ان الاخير شجع صفير على دعوة المسيحيين الى المشاركة في الانتخابات.

واوضحت هذه المصادر لـ «الحياة» ان القيادات المسيحية المعارضة باتت تميل الى المشاركة في الانتخابات وان الرئيس السابق امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «يقودان هذا الاتجاه، بالتنسيق مع البطريرك صفير في وقت ما زال موقف العماد ميشال عون متردداً».

وحرصت المصادر على التأكيد انه على رغم عدم اتخاذ صفير موقفاً واضحاً بالمشاركة، فإنه يبدو بعيداً كل البعد عن اي تشنج ويحرص على محاورة كل الاتجاهات والآراء، بما فيها الرأي الداعي الى عدم الاعتراض على تقسيم جبل لبنان اقضية.

تحذير عربي لإسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

«سلبي». وأكد ان «العرب اتخذوا قرارهم الاستراتيجي بشأن عملية السلام، وانه لن يكون هناك اي شك في تمسكهم بالسلام العادل والدائم، وبما تحقق من خطوات على هذا الطريق، لكن القمة ستوضح للعالم أن هناك معوقات تعطل عملية السلام، وهذه تضر بمصلحتنا كعرب».

ونفى الرئيس حسني مبارك ان تكون القمة العربية التي ستعقد اليوم موجهة ضد إسرائيل، وقال: «القمة من اجل لمّ الشمل العربي وعملية السلام وليست موجهة ضد إسرائيل كما يدعي البعض». واضاف في تصريحات إلى التلفزيون المصري مساء امس بعد استقباله للقادة ورؤساء الوفود العربية المشاركة في القمة: «نعمل على لمّ الشمل في إطار الجامعة العربية، وسنبحث خلال القمة في امكان الاجتماع سنوياً».

وفي واشنطن علمت «الحياة» من مصادر البيت الابيض ان الرئيس كلينتون بعث عشية القمة برسالتين الى الرئيس مبارك والرئيس ياسر عرفات يعيد فيهما تأكيد موقف ادارته المتعلق بدعم عملية السلام معرباً عن امله بان تكون رسالة القمة دعم عملية السلام في المنطقة وان تكون هذه الرسالة «ايجابية وبناءة».

وقالت هذه المصادر ان الايام الأخيرة شهدت اتصالات بين القاهرة وواشنطن أظهرت ان الرئيس المصري مستمر في دعم عملية السلام. واضافت ان واشنطن تأمل من كل الاطراف، بما في ذلك اسرائيل، بان تدعم عملية السلام.

ومن ناحيته شدد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في اعقاب انتهاء جلسة العمل الاولى لوزراء الخارجية العرب على ان الدول العربية تشعر بالقلق من المواقف المعلنة للحكومة الاسرائيلية، وان التصريحات الصادرة عن القادة الاسرائيليين أخيرا «فيها تحامل على عملية السلام».

وبسبب هذا القلق من توجهات حكومة نتانياهو، بدا ان القمة العربية ستتخذ موقفاً قوياً من إسرائيل يحملها مسؤولية اي اعاقة او عرقلة لعملية السلام مع الاحتفاظ للعرب بالخيارات البديلة في حال تعطيل هذه العملية. ووصف الوزير المصري الموقف العربي الذي سيتخذ بانه «رسالة واضحة ورصينة بأن استئناف عملية السلام يجب ان يتم على أساس المبادئ التي اتفق عليها»، مؤكداً أن «لا سلام من دون عودة الجولان والاراضي اللبنانية ومن دون حل مسالة القدس واقامة الدولة الفلسطينية وإزالة المستوطنات». وذكرت مصادر وزراء الخارجية ان الدول العربية ستتفق على خطوات ثابتة ومستقبلية تكون هي الخيار المطروح في حال مماطلة اسرائيل في تنفيذ الالتزامات المطلوبة منها في شأن عملية السلام، وسيكون هذا الاتفاق هو الحل الوسط بين دعوة سورية الى وقف التطبيع مع اسرائيل ودعوة الاردن الى اعطاء حكومة نتانياهو مزيداً من الفرص. وشدد الوزير موسى في مؤتمره الصحافي على وجود خيارات عربية للتعاطي مع حكومة اسرائيل في حال اصرارها على برنامجها.

الخلاف السوري - الاردني

إلى ذلك، نوّه العديد من وزراء الخارجية العرب بالاجواء الايجابية التي عقد فيها اجتماعهم امس، على رغم ظهور خلاف اردني - سوري حاد في وجهات النظر.

وقد نجحت المساعي والاتصالات المصرية في احتواء هذا الخلاف ومنع تفاقمه الى درجة تؤثر سلباً في اعمال القمة. وعلى رغم ان الخلاف بقي قائماً، إلا ان الوزراء العرب أبدوا لـ «الحياة» ارتياحهم إلى اسلوب النقاش الذي دار بين رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. وذكر مصدر وزاري عربي في الاجتماع لـ «الحياة» ان الوزير الشرع بدأ بطرح خلاف بلاده مع الاردن، واثار تساؤلات حول «موقف الاردن المعادي لسورية الذي يتزامن مع توقيع تركيا اتفاقها مع اسرائيل، ومع فوز نتانياهو في الانتخابات». واعرب عن «استغراب دمشق التقارب الاردني مع تركيا وتصاعد الاتهامات لسورية بالارهاب». ورد الكباريتي بقوة على كلام الشرع مؤكداً «مسألة احتضان سورية لبعض المنظمات الارهابية او التي تسعى للقيام بعمليات ارهابية»، مشيراً إلى «دعم سورية لحزب الله ودور بعض جماعات الحزب في عمليات تهدد امن بعض دول الخليج العربي ايضاً». وعلى رغم ان مثل هذا الكلام كان من الممكن ان يفجر الموقف داخل الاجتماع، الا ان الاجواء بقيت هادئة. ورأت مصادر قريبة من الوفد السوري «ان دمشق لا تريد ابعاد القمة عن اهدافها التي عقدت من اجلها بتصعيد المسائل الخلافية مع الاردن».

لقاء الكباريتي والشرع

وساهمت هذه الاجواء «الابقاء على الود رغم الخلاف» في انجاح مساعي الدولة المضيفة للقمة بعقد لقاء ثنائي بعد صلاة يوم الجمعة امس للرئيس الكباريتي وللوزير الشرع في مقر وزارة الخارجية المصرية، وحضر جانبا منه الوزير عمرو موسى. وذكرت مصادر الخارجية المصرية ان الاجتماع تناول القضايا الخلافية بين البلدين. ولم تتوافر معلومات اخرى عن نتائج الاجتماع التي ترى المصادر المصرية انه سيمهد لعقد لقاء بين الرئيس حافظ الاسد والملك حسين بمسعى من الرئيس مبارك. ولكن الاجتماع الاردني - السوري الثنائي اسفر عن نتائج ايجابية ملموسة وهي عقد لقاء لوزراء دول «الطوق العربي» ضم الكباريتي والشرع وموسى ووزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث. وذكرت هذه المصادر ان الوزراء اكدوا اهمية استئناف الاجتماعات التنسيقية بين الاطراف الخمسة (دول الطوق) وتوقعت ان يعقد قريباً اجتماع سيتم الاتفاق على موعده ومكانه في وقت لاحق.

غياب قدومي

ولوحظ غياب السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير عن اجتماعات المجلس الوزاري امس. وقال مصدر فلسطيني في القاهرة ان قدومي لن يكون في عداد الوفد المرافق للرئيس ياسر عرفات.

وعلى صعيد العلاقات العربية - العربية، وهو الموضوع الرئيسي الثاني على جدول اعمال القمة الذي اقره وزراء الخارجية، ويتكون من عنوانين رئيسيين هما «عملية السلام وتطوراتها» و«مستقبل وضوابط العمل العربي المشترك»، إضافة إلى ما يستجد من موضوعات يرغب القادة العرب في طرحها على القمة، لاحظت مصادر وزارية عربية ان اجتماع وزراء الخارجية لم يتعرض الى قضايا خلافية ثنائية أخرى غير الخلاف الاردني - السوري. ونفى وكيل وزارة الخارجية الكويتية السيد سليمان ماجد الشاهين لـ «الحياة» الانباء التي ترددت عن حدوث مشادة بين الوفدين الكويتي والليبي خلال عشاء العمل الذي اقامه وزير الخارجية المصري لضيوفه وزراء الخارجية العرب مساء اول من امس. واستغرب الشاهين ما نشر عن ان ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله رئيس الوفد لن يصافح رؤساء وفود «دول الضد». وأشار المسؤول الكويتي الى أن بيان القمة النهائي سيتضمن فقرة تركز على سيادة الكويت واستقلالها ضد اي اطماع عراقية. وأكدت المصادر العربية ان موضوعات الخلافات الثنائية ستبحث خلال اللقاءات الثنائية والمتعددة للقادة العرب في وجودهم في القاهرة.

وتؤكد المصادر العربية ان اجواء الاجتماعات تشير إلى ان مرحلة جديدة من الانفراج في العلاقات العربية - العربية ستسود العالم العربي في اعقاب القمة. وتشير هذه المصادر الى ان وزراء الخارجية ابدوا ترحيبا باقتراح تكرار عقد القمة العربية. واكد وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد المبارك ان وزراء الخارجية رحبوا باقتراح عقد القمة العربية بشكل دوري، لكن الية هذه القمة سيقررها قادتنا خلال اليومين المقبلين. وكانت «الحياة» اشارت الى وجود اقتراح مصري بعقد القمة بشكل دوري سنوياً. ودعا وزير الخارجية التونسي السيد الحبيب بن يحيى ايضاً في خطابه الى عقد مثل هذه القمة.

وسيقدم الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى القادة ورؤساء الوفود العربية في القمة اليوم تقريرا يتضمن اليات تحقيق التضامن ولم الشمل العربي، ومن بينها مشاريع انشاء محكمة العدل والية لفض المنازعات بالطرق السلمية وميثاق الشرف العربي للامن والتعاون، ودعم مؤسسة الجامعة العربية والتعاون الاقتصادي وانشاء السوق العربية المشتركة.

كما يدعو التقرير إلى سرعة انجاز المصالحة العربية وانهائها على اسس موضوعية من المصارحة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، ومواصلة عملية السلام وفق الاسس التي قامت عليها.

وبالنسبة الى موضوع العلاقات التركية - السورية علمت «الحياة» ان غالبية الوفود العربية تؤيد اصدار موقف مؤيد لسورية، ولكن هذه الوفود ترى ان التأييد يجب الا ياتي بصيغة تزيد من المشكلات للأمن القومي العربي، وتخلق حالة عداء مع تركيا. واوضح وزير خارجية خليجي لـ «الحياة» ان «توقيع تركيا اتفاقها مع اسرائيل اوجد مشكلة تهدد أمن سورية، ولكن نحن لا نريد تصعيد الوضع مع تركيا، انما يجب على تركيا ان تراعي علاقات الصداقة ومصالحها مع العالم العربي». وعبر رأي الوزير الخليجي عن مشاعر القلق من تصاعد التعاون الاسرائيلي - التركي، خصوصاً في المجالات الامنية والعسكرية.

إلى ذلك استبعدت المصادر العربية ان تتخذ القمة العربية اي موقف معاد لايران، ولكن القمة ستؤكد دعم موقف الإمارات في نزاعها مع إيران بشأن الجزر الاماراتية الثلاث كما ستدين القمة اي تدخلات خارجية في الشؤون الداخلية للبحرين.

الأمير عبدالله

وفي جدة، «الحياة»، ادلى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لدى مغادرته جدة إلى القاهرة امس لبراس وفد بلاده إلى القمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتصريح قال فيه: «تسالني ماذا معي... وماذا يمكن أن يصدر عن مؤتمر القاهرة لتعلم انني لا أملك تصوراً محدداً عما يمكن أن يطرح في هذا المؤتمر. هذا شيء عائد لقادة الأمة وساستها فليس من حقي في تصريح عابر كهذا أن اقول شيئاً سابقاً لأوانه وخارج المؤتمر.

اما سؤالك عن اجتهادي الشخصي، ففي تقديري أن امتنا العربية والإسلامية قد علمتها الأحداث والمتغيرات، وعلمها العصر ومستجداته ان قوتها السياسية والاقتصادية والامنية هي في وحدة الهدف ووحدة الصف وشد اليد على اليد وتغليب العقل والحكمة على الجهل بحقائق العصر.

فالتعامل مع هذه الحقائق شيء لا يوحشنا ولا يثير عندنا اي نوع من انواع الحساسيات فنحن من هذا العالم المعاصر شاء من شاء او ابى من ابى، تسيطر على مشاعرنا واحاسيسنا وتملكها عقيدة انسانية رافضة للعنصرية والعصبية والتعصب.

هذه ديبلوماسيتنا وسياستنا التي نستشعرها دائماً ونتعامل بها في علاقاتنا لا نتجاوز بها حقنا إلى حقوق الآخرين، إذ لا سلام مع التجاوزات على الحقوق المشروعة ولا امان...

ومن المفارقات المؤسفة ان يبقى الانسان اسيراً لمفهوم ضيق لا يرى معه متغيرات العصر وتحولاته وهذا مصداق قول الله تعالى «وتلك الأيام نداولها بين الناس».

هل يُشار الى ايران بالإسم؟

تتمة الصفحة الاولى

باستعادة هضبة الجولان والدعوة الى مكافحة الارهاب واستبعاد «الخيار الاردني» في التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية.

وأوضح محشر، في تصريح الى الصحافيين الاردنيين، ان الاجتماع التحضيري اتفق على «فقرة» في البيان الختامي تؤيد الاتفاق في شأن تنفيذ قرار مجلس الامن ٩٨٦ القاضي بالسماح للعراق ببيع كميات محدودة من نفطة في مقابل الحصول على الغذاء والدواء، مع الدعوة الى اعادة تأهيل العراق في اطار التزامه تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

وكشفت هذه المصادر ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بادر الى مهاجمة الاردن خلال الاجتماع بقوله ان سورية «تؤيد الشعب الاردني في موقفه ضد التطبيع مع اسرائيل وتحترم ارادته هذه».

فجاء الرد على لسان رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي بأن الاردن «يحترم ايضاً موقف الشعب السوري ضد الارهاب الذي يمارس «من قبل تنظيمات في سورية ضد الشعب الاردني». وقالت هذه المصادر لـ «الحياة»: ان تدخلات مصرية ساهمت في «وقف التصعيد واحتواء التوتر» بين الوفدين الاردني والسوري.

البحرين

واشارت الى ان الخلاف استمر بين بعض الدول العربية الخليجية بخاصة البحرين من جهة وسورية من جهة اخرى، حول ما اذا كان من الضروري الاشارة الى ايران بالاسم في سياق ادانة العمليات التخريبية التي شهدتها البحرين اخيراً.

وكشفت ان الرئيس حسني مبارك كان امضى ساعة ونصف ساعة في المطار اول من امس مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي رفض حضور القمة قبل الحصول على تأكيدات بإدانة ايران في الاحداث التي شهدتها بلاده في الاشهر الاخيرة.

واوضحت أن البيان الختامي للقمة سيتضمن فقرة عن كل من مفهوم «الامن القومي العربي الشامل» و«تعزيز دور الجامعة العربية»، والنزاع اليمني - الاريتري و«ميثاق الشرف العربي».

الى ذلك قالت المصادر الاردنية ان الملك حسين الذي عقد امس اجتماعات مع كل من زعماء وقادة الوفود المصرية والفلسطينية والبحرانية والجزائرية والتونسية والموريتانية، سيلقي خطاباً امام المؤتمر اليوم يوجه فيه كلاماً «شديد اللهجة» الى سورية من دون تسميتها.

تدمير اكبر «مجمع» عراقي

تتمة الصفحة الاولى

منتصف ايار (مايو) الماضي.

وتزامن اعلان انهاء تدميره مع المحادثات التي يجريها اكيوس في بغداد لنزع فتيل ازمة تفتيش مواقع عسكرية في العراق بعضها مواقع للحرس الجمهوري، اصرت الحكومة العراقية على رفضها السماح بدخولها.

وعلمت «الحياة» ان تحرك فرق التفتيش لتفقد هذه المواقع واصرار اكيوس على تفتيشها جاءا استناداً الى معلومات كانت اللجنة حصلت عليها من صهر الرئيس العراقي الفريق حسين كامل الذي قتل في بغداد اثر عودته من عمان التي كان لجأ اليها مع اخيه صدام كامل.

وفي تلك المعلومات ان العراق ما زال يمتلك ٣ - ٤ منصات متحركة لاطلاق الصواريخ البعيدة المدى، و١٤ - ١٧ صاروخاً من هذا النوع.

الى ذلك اكد تشارلز دويلفر نائب اكيوس أن مجمع «الحكم» كان ينتج ٦٠٠ الف ليتر من العناصر الجرثومية، ولفت الى ان تدميره لم يجب عن السؤال المتعلق بكل العناصر الجرثومية التي يؤكد العراق انه كان دمرها بعد حرب الخليج.

وجددت بغداد امس حملتها الاعلامية على خبراء التفتيش. واتهمتهم صحيفة «العراق» بانهم ينفذون «مؤامرة» بتواطؤ مع واشنطن لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

«الاخوان» يكررون نفي علاقتهم بالتفجيرات في سورية

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ كرر المراقب العام للاخوان المسلمين الدكتور حسن الهويدي نفي جماعته لما تردد ان الاخوان خلف اعمال التفجيرات التي قيل انها حصلت في شمال سورية اخيراً.

وقال هويدي في تصريح الى «الحياة»: «تناولت بعض الصحف ووسائل الاعلام العربية وغيرها قضية التفجيرات التي قيل انها حدثت في سورية وقد نسبت الينا بعض هذه الوسائل القيام بهذه التفجيرات دون ان تعود الينا للتثبت من الامر قبل النشر.

كما تصدت صحف اخرى - بنية حسنة - لنفي مسؤوليتنا عن هذه الاحداث، وقالت في معرض النفي هذا كلاماً نقبل بعضه ونرفض بعضه. والذي نقوله في هذا الصدد هو التالي: انه - وبغض النظر عما بيننا وبين النظام السوري من خلاف - لا علاقة لنا بالتفجيرات التي حدثت اخيراً في سورية وكل ما نُسب الينا في هذا الصدد لا صحة له بتاتاً».

في ختام لقاء في القدس مع السفير المصري

ليفي يدعو القمة العربية الى عدم توجيه تهديدات لاسرائيل

■ القدس المحتلة، غرانز مونتانا (سويسرا) - «الحياة» ا ف ب - دعا وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس الدول العربية التي ستبدأ اجتماع قمة اليوم في القاهرة الى عدم توجيه «تهديدات» او ممارسة «ضغوط» على اسرائيل.

وقال ليفي في ختام لقاء في القدس مع السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني: «لا يمكن التقدم على طريق السلام تحت التهديد ولا يوجد سبب لممارسة ضغوط على اسرائيل لنثبت عزمنا على ارساء السلام».

واضاف ان «الذين سيتخذون قرارات ضد اسرائيل في الوقت الذي لم يمض سوى اقل من اسبوع على تسلم الحكومة الاسرائيلية مهامها سيتحملون مسؤولية كبرى وسيبتعدون عن عملية السلام».

وتابع: «يتم اصدار الاحكام على الحكومة الاسرائيلية من دون اجراء حوار معها».

ورداً على سؤال حول اعادة الانتشار العسكري في الخليل (الضفة الغربية) اكد ليفي انها «مسألة صعبة لا بد من بحثها من جميع النواحي اذا اردنا التوصل الى نتيجة».

وقال ليفي «اننا نعتزم احراز تقدم مع السلطة الفلسطينية لانها شريكنا الوحيد وليس هناك من شريك آخر غيرها. يذكر ان عملية اعادة الانتشار في الخليل تاخرت ثلاثة اشهر عن موعدها المحدد.

واوضح: «ليس هناك «لا» في سياسة الحكومة بل الكثير من الـ«نعم» ومن الايجابيات، ومن يقرأ برنامج الحكومة بنظرة متشددة سيجد دائماً ذرائع لاصدار الاحكام قبل ان تبدأ اعمالها».

وتلقى ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، دعوة رسمية من سفير جمهورية مصر العربية لدى اسرائيل السيد محمد بسيوني للقيام بزيارة لمصر قريباً وللاجتماع مع الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى. وذكر بسيوني عقب انتهاء لقائه امس مع ليفي ان الهدف من هذه الزيارة هو البحث في مستقبل العملية السلمية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واعلن ليفي من جهته انه سلّم بسيوني رسالة الى القيادة المصرية يؤكد فيها التزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة بالاستمرار بالعملية السلمية من منطلق الرغبة في تحقيق سلام في المنطقة «من دون اي لاءات».

وأشار بسيوني الى ان ليفي اكد له بأن لدى الحكومة الاسرائيلية رسالة واضحة للعالم وهي رسالة سلام وانها ليست سياسة احلام وانما رسالة حقيقية وقال: «لقد اكد لي رغبة حكومته بتحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة في اقرب وقت».

ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي والمسؤولين في الجيش الى عقد اجتماع للبحث في مسألة سحب القوات الاسرائيلية من معظم مساحة مدينة الخليل في الضفة الغربية التزاماً بتعهد الحكومة السابقة.

من جهة اخرى دعا زلمان شوفال الممثل الخاص لنتانياهو الفلسطينيين والدول العربية الى عدم تعريض العملية السلمية في الشرق الاوسط للخطر في القمة العربية التي ستنعقد في القاهرة اليوم وغداً.

وقال شوفال بصفته ممثلا شخصيا لنتانياهو اول من امس في ندوة تستمر اربعة ايام في منتجع كرانز مونتانا في سويسرا ويحضرها سياسيون ورجال اعمال ان «عملية السلام لا رجعة عنها، وستستمر، ويجب ان تستمر».

ومضى شوفال، الذي كان سفيرا لاسرائيل في واشنطن، قائلاً ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي تشكلت في بداية هذا الاسبوع «لا خيار امامها» سوى تكملة مسيرة السلام التي بدأتها حكومة حزب العمل باحترام انجازاتها. وبشأن النقاط التي لا تزال موضع خلاف اقترح زلمان اجراء مفاوضات من دون شروط مسبقة مع السلطة الفلسطينية والدول العربية وعلى الاخص سورية.

واشار الى ان لاسرائيل ستقدم معونة اقتصادية للسلطة الفلسطينية اذا اوقفت «الارهاب». ووعد ايضا بأن تستكشف الحكومة الجديدة «كل الامكانات» للتوصل الى اتفاق مع سورية على رغم قوله انه ما يزال غير واضح ما اذا كانت دمشق تريد السلام.

وقال للمنتدى السنوي الذي يعقد في هذا المنتجع الجبلي السويسري: «التدهور الاقتصادي الحالي في قطاع غزة وربما ايضا في مناطق اخرى سلمت او ستسلم الى السلطة الفلسطينية عامل يبعث على اشد القلق لجميع الاطراف المعنية».

واضاف «ان اللوم في التدهور الاقتصادي في المناطق الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية يقع في معظمه على عاتق تلك السلطة».

وتابع قائلاً «لكن ما ان يتصرف الفلسطينيون بطريقة اكثر تقديرا للمسؤولية واكثر فاعلية بل واقول اكثر صدقا في مسألة منع العنف والارهاب فلا اشك في ان المجتمع الدولي بما فيه حكومة اسرائيل الجديدة سيضاعف مرتين وثلاث مرات جهوده لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني. وبهذا فان وقف العنف والارهاب هو العامل الرئيسي في تحسين الوضع الاقتصادي في الاراضي (الفلسطينية)».

وقال شوفال انه يجب ان يكون هناك تفهم اكبر من جانب العرب «بمن فيهم اصدقاؤنا الفلسطينيون» لضرورة تغيير بعض الاشياء مع التغير من حكومة ليسار الوسط الى حكومة ليمين الوسط بعد الانتخابات الاسرائيلية الشهر الماضي.

واضاف مشيرا الى القمة العربية التي تعقد في القاهرة انه سيكون من المفيد ان يعيد الزعماء العرب تاكيد التزامهم بالسلام.

وتابع قائلاً: «اما اذا تبين انها مجرد منتدى للتحريض والمزايدة فلن يكون ذلك امرا جيدا للسلام والاستقرار في المنطقة».

وكان من المقرر اصلا ان يحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المنتدى لكنه الغى مشاركته ليحضر قمة القاهرة.

وقال شوفال وهو رجل اعمال بارز ومسؤول كبير في حزب ليكود الحاكم الآن ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تعطي انتباها خاصاً لرد الفعل السوري على نتيجة الانتخابات.

واضاف «نحن ندرك ان الساسة السوريين قد يجدون صعوبة في فهم ان الناس يقررون احيانا تغيير حكومتهم لكن ليس من قبيل المبالغة القول ان سورية لم تبد حتى الآن الكثير من الادلة المقنعة على انها متحمسة لعملية السلام نفسها».

وتابع قائلاً ان من غير الواضح بعد ما اذا كانت دمشق اختارت العيش في سلام مع اسرائيل كقرار استراتيجي. واردف يقول «ومع ذلك فان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستستكشف كل السبل الممكنة للمضي قدما مع سورية ايضاً. ولذلك فاننا ندعو سورية لبدء التفاوض من دون شروط مسبقة من اي من الجانبين سواء في واشنطن او اي مكان آخر».

كريستوفر يلتقي عرفات في القاهرة الاربعاء

■ واشنطن - أ ف ب - اعلن مسؤول اميركي رفيع المستوى ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاربعاء المقبل في القاهرة. وقال المسؤول، الذي طلب عدم كشف هويته، امام مجموعة من الصحافيين اول من امس: «اعتقد ان اللقاء سيعقد وان القاهرة هي المكان الاكثر احتمالاً». وكانت وزارة الخارجية الاميركية ذكرت ان كريستوفر يرغب في لقاء عرفات خلال زيارته القصيرة الى الشرق الاوسط الاسبوع المقبل.

وسيزور كريستوفر اسرائيل الثلثاء لاجراء اول اتصال مباشر بين عضو في الحكومة الاميركية ورئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو.

ولم يجر نتانياهو اي اتصال بعرفات منذ انتخابه رئيساً للحكومة.

وسيستقبل الرئيس حسني مبارك كريستوفر الاربعاء في القاهرة ويطلعه على نتائج اعمال القمة العربية التي ستعقد في القاهرة اليوم السبت وغداً الاحد. وبعد ذلك يتوجه كريستوفر الى ليون (فرنسا) للمشاركة في قمة الدول الصناعية السبع الكبرى.

نتانياهو يلتقي سفير الأردن لدى اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو محادثات مع سفير الأردن لدى الدولة العبرية عمر الرفاعي أول من أمس.

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان نتانياهو أكد لمحادثه خلال اللقاء رغبته في متابعة عملية السلام في الشرق الأوسط.

وذكر مصدر في رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان نتانياهو يعتزم القيام قريباً بزيارة عمل الى الأردن لكن لم يحدد حتى الآن موعدها.

اسرائيل ترجئ البت بالانسحاب من الخليل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أرجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مرة اخرى اتخاذ قرار في شأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وقال مصدر في رئاسة الوزراء ان نتانياهو قرر تأجيل اتخاذ قرار في هذا الشأن بعد مشاورات اجراها مع وزيري الخارجية والدفاع اسحق موردخاي وديفيد ليفي ومع المسؤولين في الجيش والاجهزة الامنية.

واضاف المصدر ان النقاشات ستستمر من دون ن يحدد موعداً لاتخاذ قرار محتمل.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان العسكريين اقترحوا الاحتفاظ بالمسؤولية الشاملة عن الامن في الخليل حتى بعد اعادة الانتشار. وتنص الاتفاقات المبرمة بين الحكومة العمالية السابقة برئاسة شمعون بيريز وبين منظمة التحرير الفلسطينية على أن ينسحب الجيش الاسرائيلي من ٨٠ في المئة من مدينة الخليل.

وتنص اتفاقات الحكم الذاتي أيضاً على ان تشرف الشرطة الفلسطينية على اقسام من الخليل التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي كما حصل بالنسبة الى المدن الفلسطينية السبع الاخرى في الضفة الغربية التي انتقلت الى السلطة الفلسطينية.

وكان نتانياهو ارجأ اول من امس الخميس قراراً في شأن الخليل في اعقاب سلسلة اولى من المشاورات مع وزرائه. وتأخرت اعادة الانتشار في الخليل نحو ثلاثة اشهر عن الموعد الذي نصت عليه اتفاقات الحكم الذاتي.



ماليزيا تربط علاقاتها مع اسرائيل بعملية السلام

■ كوالالمبور - رويتر - قال وزير الخارجية الماليزي عبدالله بدوي امس الجمعة ان علاقات ماليزيا مع اسرائيل تتوقف على التزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة بالسلام في الشرق الاوسط.

ولا توجد علاقات ديبلوماسية بين ماليزيا واسرائيل. وفي العام الماضي خففت ماليزيا الحظر الكامل على السفر الى الدولة اليهودية بالسماح للماليزيين بالذهاب في رحلات لزيارة الاماكن المقدسة أو رحلات عمل بعد ان وقعت اسرائيل مع الفلسطينيين اتفاقات بشأن الحكم الذاتي.

ونقلت «وكالة الانباء الماليزية» (بيرناما) عن بدوي قوله ان ماليزيا ستواصل السماح للقطاع الخاص بالدخول في اعمال مع اسرائيل. لكنها قالت ان سياسة ماليزيا تتوقف على التزام الحكومة الجديدة بعملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ان ماليزيا لن تتراجع عن تاييدها لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

١٠ ملايين دولار من السعودية لتمويل مشاريع «اونروا» في الضفة وغزة

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) امس ان المملكة العربية السعودية تبرعت بمبلغ إضافي «دعماً لمشاريع اونروا للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة». وتبلغ قيمة هذا التبرع الجديد من السعودية ١٠ ملايين دولار اميركي وهو يكمل تبرعاً سابقاً من المملكة الى «اونروا» قدره ٢٠ مليون دولار في عام ١٩٩٤ وتبرعاً آخر قدره ٧٫٥ ملايين دولار عبر «اونروا» لصرف رواتب قوة الشرطة الفلسطينية. وجاء في بيان وزعته «اونروا» امس تلقت «الحياة» نسخة منه ان المبلغ الأخير الذي تبرعت به السعودية سيستخدم في تمويل مشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

«واشنطن بوست»: «السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة يريد ترك منصبه»

■ واشنطن - رويتر - قالت صحيفة واشنطن بوست امس الجمعة ان سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة ايتمار رابينوفيتش ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه يريد ترك منصبه قبل نهاية هذا الصيف.

ونقلت الصحيفة عن رابينوفيتش قوله ان بقاءه في منصبه سيكون بمثابة «الرجل الخطأ في المكان الخطأ».

وقال رابينوفيتش لنتانياهو بعد انتخابه «انت تعلم انه يجب ان اذهب وانا اعلم انني يجب ان اذهب».

ونقلت الصحيفة عنه قوله «انني اتفاوض مع السوريين منذ اربع سنوات. واذا حصلت على تعليمات مختلفة الآن فهل تتوقعون ان اذهب الى شبكة سي. ان. ان. واقول ان كل شيء تغير الآن. لا يمكنني ان افعل ذلك. فلي شخصيتي».

وكان السفير الاسرائيلي يمثل حكومة حزب العمل التي يرأسها شمعون بيريز الذي هزمه نتانياهو في الانتخابات التي جرت في ٢٩ من ايار (مايو) الماضي وكان رئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي مع سورية.

ونقلت «واشنطن بوست» عن الصحافة الاسرائيلية ان بين المرشحين المرجحين لخلافة رابينوفيتش السفير السابق في واشنطن زلمان شوفال ووزير الدفاع والخارجية الاسبق موشي ارينز الذي شغل ايضاً منصب سفير في واشنطن في العام ١٩٨٢ وسالاي ميريدور شقيق وزير المالية دان ميريدور.

بيريز مستعد لترؤس «العمل» سنة اضافية

■ القدس ا ف ب - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز استعداده لتسلم رئاسة حزب العمل طوال سنة اضافية على الاقل.

وقد بدا بيريز، الذي سلم رئيس الحكومة الجديد بنيامين نتانياهو مقاليد الحكم مصمما على اعادة تنظيم صفوف حزبه.

وقال اول من امس امام نواب حزب العمل: «لن اتملص ابدا من تابية واجباتي».

واضاف بيريز (٧٢ عاماً) ان انتخاب رئيس لحزب العمل سيتم خلال عام كما هو مقرر. ولم يكشف عما اذا كان يريد ان يرشح نفسه لولاية جديدة.

وتسلم بيريز رئاسة حزب العمل بعد اغتيال سلفه اسحق رابين في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في تل ابيب.

وفي اشارة الى موقعه الجديد كزعيم للمعارضة طرح بيريز فكرة تشكيل حكومة ظل على غرار حكومة الظل في بريطانيا التي من شأنها ان تقدم بديلاً لسياسة الحكومة اليمينية، خصوصاً في ما يتعلق بعملية السلام.

نزول قوات اميركية في العقبة للمشاركة في مناورة مع الاردن

عمان - أ ف ب - اعلن ناطق باسم الاسطول الاميركي الخامس ان ثلاث سفن حربية انزلت في ميناء العقبة امس الجمعة نحو ٤٠٠٠ عنصر من مشاة البحرية استعداداً لبدء مناورات عسكرية اردنية - اميركية مشتركة في الصحراء يطلق عليها اسم «انفينيت مونلايت - ٩٦».

وقال المصدر نفسه ان السفن «يو اس اس تاراوا» و«يو اس اس دولوث» و«يو اس اس راشمور» رست في ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر وبدات عملية انزال الجنود الذين سيشاركون في المناورات في منطقة القطرانة الصحراوية على بعد ٩٠ كيلومتراً الى جنوب عمان.

وسيشارك عمليا في المناورات التي ستنتهي في ١٠ الشهر المقبل ١٤٠٠ من مشاة البحرية مع عدد مماثل من الجيش الاردني. وستستخدم البحرية الاميركية خصوصاً طائرات برمائية.

ولفت المصدر الى ان الوحدات الاميركية «ستتوجه الى القطرانة على دفعات صغيرة في قوافل برية من اجل الالتحاق بالوحدات الاردنية ونصب مخيم مشترك».

ومن المقرر ان تصل التمرينات العسكرية الى ذروتها في ٤ او ٥ تموز (يوليو) المقبل عبر القيام «باستعراض كبير يتضمن الرماية بالذخيرة الحية» حسب المصدر.

واشار المصدر الى ان مناورات «انفينيت مونلايت ٩٦» هي جزء من تمرينات عسكرية سنوية مشتركة انطلقت بين الاردن والولايات المتحدة عام ١٩٨١.

وتاتي هذه المناورات في وقت تستعد فيه ٣٤ مقاتلة اميركية لمغادرة الاردن بحلول ٣٠ حزيران (يونيو) بعد شهرين من قيامها بمهمات استطلاعية انطلاقا من قاعدة الازرق الجوية (٧٠ كلم شرق عمان) فوق منطقة الحظر الجوي جنوب العراق. وكانت واشنطن ولندن وباريس اقامت هذه المنطقة في آب (اغسطس) ١٩٩٢ جنوب خط العرض ٣٢.

وشاركت المقاتلات الاميركية في بداية عملية انتشارها في ١٣ نيسان (ابريل) بتدريبات مشتركة مع سلاح الجو الاردني لمدة اسبوع في ايار (مايو) قبل ان تنصرف لتنفيذ مهماتها الاستطلاعية.

وقال الناطق باسم الاسطول الخامس ان «تمرينات القطرانة لا ترتبط باي شكل من الاشكال مع المناورات الجوية».

خبراء يرون انه سيضطر للقاء عرفات في نهاية الأمر

هل بدأ نتانياهو في التنصل من وعوده للأحزاب الدينية؟

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالتنصل شيئاً فشيئاً من وعود قطعها على نفسه للأحزاب المتدينة اليهودية قبيل الانتخابات الاسرائيلية، ففي الوقت الذي بدأ فيه نقاشاته الأمنية والسياسية للبحث في إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل أعلن وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني انه لن يسمح لليهود بأداء الصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

ووسط انتقادات المستوطنين اليهود التي لم يلتفت اليها عقد نتانياهو حتى الآن اجتماعين للبحث في موضوع الخليل وقرر عقد اجتماع آخر بخصوص الموضوع نفسه.

وكان المستوطنون اليهود رقصوا في الشوارع بعد سماعهم نبأ فوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية وفي أذهانهم تلك الفقرة التي طالما رددها على اسماعهم «انسحابنا من الخليل يعني انسحابنا من القدس وبقاؤنا في الخليل يعني ترسيخنا القدس عاصمة أبدية لاسرائيل».

وأعد المستوطنون اليهود في مدينة الخليل خطط لعرقلة عملية اعادة الانتشار من الخليل في ظل حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز وبدأوا يتكلمون عن دراسة هذه الخطط من جديد.

ووعد نتانياهو في اجتماعاته السرية مع زعماء المتدينين اليهود بالسماح لليهود بأداء الصلاة في المسجد الأقصى المبارك. غير ان وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني قال أمس خلال زيارة الى حائط البراق: «إن أوامر منع دخول اليهود الى الحرم القدسي ما زالت سارية المفعول ولن يتم تغييرها قريباً». وأضاف: «سيسمح للزوار فقط بدخول هذا المكان».

وانتقد نتانياهو قبيل الانتخابات شمعون بيريز لعدم اغلاقه «بيت الشرق» في القدس واثناء دعايته الانتخابية اسمع الدولة العبرية باكملها كلمة «سيكون إغلاق بيت الشرق أول قراراتي».

ولم يؤكد كهلاني في تصريحاته الى الصحافيين امس امكانية اغلاق «بيت الشرق»، وقال: «ستجري الحكومة نقاشاً خاصاً حول هذا الموضوع الاسبوع المقبل». واضاف انه «لا يمكن ان يكون بيت الشرق مقراً لوزارة خارجية السلطة الفلسطينية في القدس، لكنه يستطيع استقبال ضيوف أو مسؤولين على مستوى صغير، ومن حيث المبدأ نفضل الحفاظ على الوضع الراهن في بيت الشرق».

وفيما تدعو بعض التصريحات الصادرة حتى الآن عن بعض الوزراء في حكومة نتانياهو الى قدر من التنازل، ليس من المعلوم بعد ما اذا كان نتانياهو سيستطيع تجنب الرضوخ لمطالب الأحزاب الدينية.

ولم تكد تمضي بضعة أيام على اعلان تشكيل الحكومة الجديدة حتى صادقت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس على مخطط لاقامة مستوطنة يهودية على أراضي جبل أبو غنيم الواقعة جنوب مدينة القدس. وردت المحكمة المذكورة التماس ٣٠ مواطناً فلسطينياً من بيت ساحور (الضفة الغربية) وقرية أم طوبا (القدس) الذين طالبوا بمنع مباشرة اعمال بناء ٢٥٠٠ وحدة استيطانية اسرائيلية على هذا الجبل ليتحول اسمه الى «مستوطنة هارحوماه».

وألغت المحكمة جميع الأوامر الصادرة عنها بتعليق أعمال البناء وألزمت الملتمسين دفع المصروفات القضائية.

وبموجب قرار المحكمة فيستولي وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي سويسا (شاس) المصادقة على إقامة هذا المشروع، علماً انه كان قد اقره عندما ترأس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في وزارة الداخلية الاسرائيلية.

ويبدو في هذا الصدد ان نتانياهو سيتمسك، كما هو الأمر بالنسبة الى الحكومة السابقة بشعاره «القدس عاصمة أبدية لاسرائيل»، إذ أعلن كهلاني ان وزارته ستعمد الى إقامة مراكز عدة للشرطة الاسرائيلية في مدينة القدس العربية قريباً.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كان نتانياهو سيواجه مأزقاً مع الاحزاب المتدينة اذا ما تنصل من وعود لهم، قال وديع أبو نصار، استاذ العلوم السياسية في جامعة تل ابيب ان «تركيبة الحكومة في جزء كبير منها تعتمد على الاحزاب المتدينة وهي براغمانية من ناحية مواقفها السياسية». واضاف: عندها مواقف سياسة محدودة ولكن لا خطوط حمراً لديها لذا فهي على استعداد لعمل اي شيء مقابل أموال ومناصب».

ويردف أبو نصار قائلاً: «بالتالي الاحزاب المتدينة، عبر أهدافها المتمثلة بمناصب أو ميزانيات يمكن ان تدعم المسيرة السلمية وأكبر مثال على ذلك حركة «شاس» التي لم تؤيد اوسلو لكن بما ان رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين ارضاهم ببعض المناصب وبعض الأموال فقد امتنعوا عن التصويت ضد الاتفاق. وبالتالي ساعدوه في اقرار الكنيست الاسرائيلية له».

وينتهي أبو نصار الى القول: «بالتالي ان كان هناك توجه نحو السلام عند حزب ليكود، وهو الحزب الرئيسي في الحكومة، وهذا التوجه يمكن ان يحدث نتيجة قرار شجاع من نتانياهو، واذا كان هناك ضغوطات دولية عليه وأداء جيد من الجانب الفلسطيني فكل هذه الظروف يمكن ان تحدث تحسناً».

واستناداً الى المصادر الأمنية الاسرائيلية فإنه لا يوجد حل آخر امام نتانياهو غير التعاون مع السلطة الفلسطينية. وقال أبو نصار: «بما ان الأمن في اسرائيل له اهمية من الدرجة الأولى، اعتقد ان الاجهزة الأمنية الاسرائيلية ستضغط في نهاية الأمر على نتانياهو حتى يبدأ بشكل أو بآخر التعاون مع السلطة الفلسطينية». واضاف: «لكن حسب راي هذا التعاون سيكون أقل من الذي كان قائماً مع حكومة بيريز».

ورداً على سؤال عما اذا كان يعتقد بأن لقاء قريباً سيعقد بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتانياهو، قال أبو نصار: «باعتقادي، وحسبما علمت من المقربين لنتانياهو فإن التقارير الأمنية التي وصلت اليه سيضطر الى بذل جهده لمقابلة أبو عمار».

وأضاف: «لكن بما ان لديه مشكلات داخلية فمن المتوقع ان يكون اللقاء الاول بينهما غير علني».

تشيرنوميردين يرفض طلب البرلمان توضيح حقيقة المؤامرة وإقالة ثلاثة مسؤولين كبار

زيوغانوف يحذّر من احتمال اقصاء يلتسن ومن نشوب حرب أهلية في روسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ رفض رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس الجمعة طلب البرلمان توضيح أسباب إقالة ثلاثة من كبار المسؤولين في الدولة وحقيقة «المؤامرة الانقلابية» التي اتهم بتدبيرها وزير الدفاع السابق، فيما حذر الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف من احتمال إقصاء الرئيس الحالي بوريس يلتسن ونشوب حرب اهلية في البلد.

وقام يلتسن خلال الأيام الأخيرة بحركة تنقلات واسعة شملت اهم اجهزة «القوة» فاعفى وزير الدفاع بافل غراتشوف وعين الجنرال الكسندر ليبيد الذي كان ترتيبه ثالثاً في الانتخابات الرئاسية بعد يلتسن وزيوغانوف، مسؤولاً عن شؤون الامن القومي. ثم اقصى اقرب اصدقائه الجنرال الكسندر كورجاكوف رئيس جهاز حمايته الذي يضم زهاء ٣٠ الف عنصر من الضباط ووزير الامن ميخائيل بارسوكوف وحليفهما اوليغ سوسكوفيتس النائب الأول لرئيس الوزراء.

وذكر ليبيد انه احبط حركة مماثلة لانقلاب آب (اغسطس) ١٩٩١ الذي اقصى القائمون به الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف، وقال إنه «سيتصدى بحزم» لأي محاولات تقوم بها الأجهزة الأمنية «خارج نطاق الدستور».

من جهة أخرى، أعلن اناتولي تشوبايس احد كبار المسؤولين عن الحملة الانتخابية ليلتسن ان اقصاء المسؤولين الثلاثة كان «نهاية تمرده. واضاف ان القوى الليبرالية «انتصرت على (...) من حاولوا استخدام القوة».

وكان تشوبايس، نائب رئيس الوزراء وأحد أهم قادة الجناح الاصلاحي الراديكالي، فقد موقعه بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة وحمّله يلتسن مسؤولية هزيمة الكتلة الحكومية فيها. إلا أن هذا السياسي الشاب الذي يعده المراقبون من أكبر اثرياء روسيا كان عقد تحالفات قوية مع رجال المال والأعمال اثناء اشرافه على بيع ممتلكات الدولة إلى القطاع الخاص، وانضم مجدداً إلى فريق يلتسن وذكر انه اكبر مموّلي حملته الانتخابية.

ويوصف تشوبايس بانه «رجل الغرب» في القيادة السياسية الروسية، وكان على خلاف شديد مع المجموعة «القومية» في الفريق الرئاسي، وتمكن من ازاحتها بالتحالف مع ليبيد.

وبثت قنوات التلفزيون مرات عدة تصريحات تشوبايس عن «محاولات الانقلاب العسكري». واستغرب المراقبون أن يصدر هذا الاعلان عن رجل لا يشغل أي منصب حكومي من دون أن يؤكد اقواله مصدر رسمي. وفي رد غير مباشر قال السكرتير الصحافي ليلتسن سيرغي ميدفيديف ان «الحديث عن الانقلاب سابق لأوانه». واضاف ان «رقصات الانتصار تضر بالحملة الانتخابية» للرئيس.

ومن جانبه اصدر المرشح الثاني للرئاسة زيوغانوف بياناً تحت عنوان «الوطن في خطر» وقال إن الصراعات الأخيرة توحي بأن يلتسن «اخذ يفقد خيوط الادارة». وتوقع أن تجري محاولات لاقصائه بعدما فقد اقرب مساعديه. واضاف ان ما يجري في روسيا حالياً ليس «دسائس داخل القصر، بل لعبة مدروسة» يمكن ان تنتهي إلى مجابهة وحرب اهلية.

وطلب البرلمان في جلسة عقدها أمس حضور رئيس الوزراء لشرح أسباب التغييرات الأخيرة وتقديم تقرير عن الوضع الراهن في البلد والمحاولات الانقلابية المزعومة. إلا ان ناطقاً باسم رئيس الوزراء قال إنه لن يحضر الجلسة «لانشغاله» وأناب القائم باعمال وزير الدفاع ميخائيل كوليسنيكوف لاطلاع النواب على الأوضاع الراهنة.

وأعلن رئيس هيئة الادعاء العام يوري سكوراتوف انه بدأ تحقيقاً في «الحركة الانقلابية» فيما ذكر مسؤولو لجنتي الأمن والدفاع في البرلمان أن تقارير الأجهزة الخاصة اكدت أن «لا وجود لأي معلومات عن انقلاب».

واستدعت النيابة العسكرية امس عدداً من كبار الجنرالات الذين كان ليبيد ذكرهم بالاسم وقال إنهم حاولوا «الضغط على رئيس الدولة». ونقلت وكالة «انترفاكس» عن واحد منهم رفض الكشف عن اسمه ان وزير الدفاع لم يكن يتولى تنظيم عصيان «وكل ما في الامر ان اصدقاءه جاؤوا لتوديعه». وأضاف ان غراتشوف رفض عرضاً بتعيينه ممثلاً لروسيا في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسيل وانه «يلعب التنس» في منزله الريفي حالياً.

وتضاربت أراء المحللين في شأن تأثير التطورات الأخيرة على فرص يلتسن في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية في ٣ تموز (يوليو). واشار عدد من المراقبين إلى ان الصراع في الفريق الرئاسي قد يقلص حظوظ يلتسن، فيما يرى آخرون ان إبعاد الوجوه «غير الشعبية» قد يوسع دائرة انصاره.

إلا ان يلتسن رفض امس قانوناً اقره البرلمان في شأن نقل صلاحيات الرئاسة دستورياً. وذكر ممثل يلتسن في مجلس الدوما ان الرئيس «لا يخاف مراسيم نقل السلطة، ولكنه متأكد ان القانون ليس له داع، لأنه سيبقى في منصبه».

واعتبرت الكتلة الشيوعية في البرلمان رفض الرئيس دليلاً على انه «لا يريد تسليم السلطة سلماً».

الجنرال ليبيد في البرلمان الروسي يشرح كيفية المحافظة على الامن (أ ف ب)

الشيشان: الجيش الروسي يعترف بوقوع ستة قتلى و١٢ جريحاً في صفوفه

□ موسكو - «الحياة»:

■ تبادل الروس والشيشان اتهامات بخرق وقف النار، وذكرت القيادة العسكرية الروسية انها فقدت امس الجمعة ستة قتلى و١٢ جريحاً في انفجار الغام تحت مدرعتين في غروزني وإسقاط طائرة هليكوبتر في الجنوب الشرقي من الشيشان.

ومن جانبه، ذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان القوات الروسية اطلقت النيران على اهداف مدنية ومواقع للمقاومة ٣٩ مرة خلال الـ ٢٤ ساعة المنصرمة في انتهاك واضح لجميع الاتفاقات السابقة في شأن الهدنة. وكان مقرراً ان يعقد امس اجتماع، ارجئ مرات، بين قائد القوات الفيديرالية فياتشيسلاف تيخوميروف ورئيس الاركان الشيشاني اصلان سهدوف للاتفاق على آلية مراقبة وقف النار.

وعلى صعيد آخر، ذكرت صحيفة «ازفيستيا» امس أن ارملة الرئيس الراحل جوهر دوداييف «اختفت» من مقر اقامتها الموقت في ضواحي موسكو. وكانت الا دوداييف اعتقلت اثناء محاولتها صعود طائرة متجهة إلى تركيا، ثم نقلت إلى العاصمة الروسية، حيث اعلنت تأييدها ليلتسن، ولازمت منزل والدها.

على رغم امتعاضهم من عداء واشنطن له لأسباب داخلية

القادة الأوروبيون بعيدون عن خطوات عملية لدعم غالي

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ بدت الإدارة الأميركية منفردة في موقفها المعارض تجديد ولاية الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، ذلك ان معظم العواصم الغربية والآسيوية لم يبد «تضامناً» مع الموقف الأميركي، بالعكس راوحت ردود الأفعال في هذه العواصم بين التأييد الكامل لغالي والتحفظ عن التعليق مع الاشادة بانجازات الأمين العام للأمم المتحدة.

لكن على رغم امتعاضهم ضمنياً من المعارضة الأميركية للأمين العام للأمم المتحدة، فمن غير المتوقع أن يتخذ القادة الأوروبيون خطوات عملية للتصدي للموقف الأميركي، في حين يتوقع أن تكتفي موسكو بالانتقاد الذي سجلته امس الجمعة لموقف واشنطن التي هددت باستخدام حق النقض (فيتو) ضد التجديد لغالي.

وأبلغت مصادر ديبلوماسية غربية في لندن «الحياة» أن الامتعاض الأوروبي يتمحور حول قرار واشنطن الاعلان عن موقفها بشأن غالي من دون التشاور مسبقاً مع العواصم الغربية لايجاد مرشح قوي لخلافة الأمين العام للأمم المتحدة يحظى باجماع لدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

غير أن المصادر نفسها استبعدت أن يصل الخلاف الأميركي - الأوروبي إلى حد الانقسام، ورجحت أن ينجح الأميركيون في فرض موقفهم على الآخرين. وقال أحد المعلقين السياسيين الغربيين إن «القادة الأوروبيين سيحتلون إلى قناعة بوجوب التضامن مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، علماً أنهم يدركون أن المعارضة لغالي نابعة من اعتبارات سياسية داخلية».

وحملت تعليقات الصحف الصادرة في بون وباريس ولندن توقعات مماثلة، إذ تنبأ معظمها بالا تتحول القضية إلى موضوع خلاف بين هذه العواصم وواشنطن. غير أن التضامن مع غالي قد يتجسد بصورة أخرى وذلك عبر قيام الدول بالايعاز إلى مواطنيها المرشحين لخلافة الأمين العام الحالي بسحب ترشيحهم ما قد يتسبب في فراغ لائحة المرشحين.

ويبدا أن الادارة الأميركية ادركت مدى انزعاج حلفائها من الخطوة التي اتخذتها، فسارعت إلى تفسير موقفها موضحة ان القرار مرده الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وسربت مصادر الإدارة الأميركية أنباء مفادها ان الجمهوريين لن يوافقوا على سداد المستحقات الأميركية المتأخرة للمنظمة الدولية ما لم تتخذ خطوات لإبعاد الأمين العام الحالي.

وأعرب مساعدون لكلينتون عن آمالهم في أن يظهر مرشحون اكفاء للمنصب نتيجة الموقف الأميركي المعلن، وتملك الإدارة الأميركية مخرجاً لتفادي أزمة محتملة في حال غياب المرشحين وهو تجديد العرض الذي قدمته إلى غالي بتمديد ولايته سنة واحدة. وكان الأمين العام رفض هذا العرض حسبما قال أول من أمس الناطق باسم الخارجية الأميركية، الذي اكد أن بلاده ستستخدم حق النقض (فيتو) لوقف التجديد لغالي. ورأى مراقبون ان ابرز المرشحين لخلافة المسؤول الدولي (المصري الجنسية) هي (اليابانية) ساداكو اوغاتا التي ترأس حالياً المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وعزا هؤلاء توقعاتهم إلى أن ثمة تقليداً في اختيار جنسية الأمين العام بالمداورة بين القارات، وبما أن غالي افريقي فإن الدور الآن لآسيا. لكن المراقبين أنفسهم لم يستبعدوا أن تتمسك الصين بغالي من باب معارضة مرشح ياباني.

أما المرشحتان المتبقيتان، وهما الرئيسة الايرلندية ماري روبنسون ورئيسة الوزراء النروجية غرو هارلم برونتلاند فلم يبد لديهما حماس لدخول المنافسة في الوقت الحالي.

أما معارضة الجمهوريين الأمين العام للأمم المتحدة فمردها انتقادهم سياساته في الصومال والبوسنة، خصوصاً تفاديه مراراً استخدام القوة ضد الصرب. والواقع أن غالي لا يتحمل وحده مسؤولية ذلك، بل ان سياسة الليونة في التعاطي مع الأزمة البوسنية ناشئة عن رغبة أوروبية في تفادي التصعيد العسكري في الخاصرة الشرقية للقارة.

حكمتيار إلى كابول الأربعاء المقبل لتولي مهامه كرئيس للوزراء

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اكدت مصادر الحزب الإسلامي الأفغاني ان زعيمه قلب الدين حكمتيار سيدخل العاصمة الأفغانية كابول يوم الأربعاء المقبل لتسلم مهامه كرئيس للوزراء، وذلك في إطار التفاهم الذي توصل إليه مع الرئيس برهان الدين رباني.

وقال مندوب الحزب الإسلامي في إسلام اباد غيرت بهير لـ «الحياة» انه «تقرر دخول رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار مع اعضاء الحكومة الجديدة إلى كابول يوم الاربعاء من اجل اداء القسم الدستوري ومباشرة العمل».

واوضح بهير ان حوالى عشرين الفاً من مؤيدي الحزب الإسلامي سيرافقون حكمتيار إلى كابول وسط احتفالات شعبية ورسمية. ومعلوم ان حوالى خمسة آلاف مقاتل تابعين للحزب الإسلامي دخلوا كابول منذ التوصل إلى اتفاق شامل يقضي بتقاسم السلطة في ايار (مايو) الماضي. وعلمت «الحياة» ان الحكومة الأفغانية الحالية ستعلن استقالتها الثلثاء المقبل للافساح في المجال امام تولي الحكومة الجديدة مهامها. وكشفت مصادر أفغانية مطلعة لـ «الحياة» أن الباب ما زال مفتوحاً للاحزاب الأخرى للانضمام مستقبلاً إلى الحكومة. إلا ان الحكومة الجديدة ستقوم بتسيير اعمالها من خلال الوزراء المحدودين الجدد الذين تعينوا حتى الآن.

جولة جديدة من المحادثات بين حكومة الفيليبين وجبهة مورو الاسلامية

ميسواري يبدي استعداده لتوقيع اتفاق سلام مع مانيلا ويحذّر من الحلول الموقتة

■ دافاو - رويتر - أعلن زعيم الثوار المسلمين في الفيليبين نور ميسواري انه مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع الحكومة لكنه حذر من ان اي حل موقت لمشكلة جنوب الفيليبين سيكون بداية لحرب جديدة.

واعلن ميسواري تلك الليلة الماضية خلال دخوله في حماية ١٥٠ من حراسه المسلحين مدينة دافاو ذات الغالبية المسيحية لبدء محادثات سلام مع لجنة حكومية.

وتتركز المحادثات التي تستمر ثلاثة ايام في مدينة دافاو وافتتحت امس رسمياً على اقتراح حكومي لانشاء كيان اداري موقت تقوده الجبهة الوطنية لتحرير مورو التي يتزعمها ميسواري.

وقبلت الجبهة مبدئياً هذا الاقتراح. وسيعطي ذلك الثوار دوراً كبيراً في تنمية منطقة ميندناو الجنوبية وهي مسرح حرب عمرها ٢٤ عاماً اودت بحياة عشرات الآلاف من المسيحيين والمسلمين.

وقال ميسواري في مؤتمر صحافي في غرفة مزدحمة في فندق دافاو «انسولار سنتشري» الليلة قبل الماضية «اعتقد ان هناك احتمالاً كبيراً لن نبرم اتفاقا هذا العام».

واضاف «في رايي لن تتاح فرصة افضل من الآن لوضع اللمسات النهائية على اتفاقنا».

لكنه حذر من ان الجبهة وهي الجماعة الرئيسية للثوار التي تقاتل من اجل الحكم الذاتي للمسلمين في الجزر الجنوبية لن تقبل حلا موقتا للمشكلات الخطيرة للفقر والمظالم التي دفعت المسلمين الى الثورة والتمرد.

وتابع «اذا كان كل ما في استطاعتنا هو الخروج بحل موقت فلا ادري هل نبذر بذلك سلاما دائما في نهاية الامر ام اننا لا نفعل سوى بذر بذور حرب جديدة».

والكيان المقترح انشاؤه سيسمى «مجلس جنوب الفيليبين للسلام والتنمية» وسيباشر وينسق جهود التنمية في منطقة مقترحة للحكم الذاتي تشمل زهاء ١٣ اقليما وتسع مدن.

وعندما يتم انشاء المجلس فان الثوار المسلمين سيتم ضمهم الى القوات المسلحة الفيليبينية.

وعلى رغم الاجتماعات خلال الايام الماضية فما زالت هناك خلافات بشأن عدد المتمردين المسلمين الذين يجب دمجهم في الجيش الفيليبيني.

ولم تقبل جبهة مورو رسميا اقتراح اجراء استفتاء من الناحية النظرية يمكن ان ترفض فيه الغالبية المسيحية في المنطقة مشروع الحكم الذاتي.

وقال ميسواري ان الخلافات طفيفة نسبيا «يمكن حلها بسهولة اذا كانت الحكومة الفيليبينية جادة في محاولة استغلال الفرصة لاعادة السلام الى ميندناو».

وتقوم بدور الوساطة في المحادثات لجنة منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي تراسها اندونيسيا ومن المقرر وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق في ميندناو.

واضاف ميسواري «ان رغبتنا جميعا بما فينا (وزير الخارجية الاندونيسي) علي العطاس ان نعود الى جاكرتا الشهر المقبل لتوقيع الاتفاق النهائي لكن الامر كله رهن بما يحدث هنا».

ولم يقبل ميسواري رسميا عرض الحكومة وقال «يجب ان استفتي ضميري هل تناسب هذه الاشياء تصوري للامور».

ورأى ان المجلس المقترح سيكون عقيما اذا لم يتم اعطاء جبهة تحرير مورو سلطات كبيرة لادارته.

الصين تنشئ وحدة خاصة للتجسس في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - رويتر - نشرت احدى الصحف امس الجمعة ان الصين انشأت وحدة لمكافحة الجاسوسية في مدينة شنزن لمراقبة المحاولات الاجنبية لتخريب هونغ كونغ مع استعداد المستعمرة البريطانية للعودة الى الحكم الصيني. واشارت صحيفة «ابل» المستقلة الى ان الوحدة ستتولى جمع معلومات عن المنطقة في الفترة السابقة لتسليمها في منتصف ١٩٩٧ وستقوم بمراقبة اتصالات الهيئات الاجنبية بالهيئات السياسية في هونغ كونغ.

واضافت الصحيفة ان الوحدة ستحول دون قيام الاجانب بانشطة تخريبية في هونغ كونغ من دون ان توضح ما الذي قد يستتبعه ذلك.

وتابعت ان الوحدة ستعمل بشكل مباشر في هونغ كونغ بعد تغيير السيادة عام ١٩٩٧. ولم يعلن رسميا عن الوحدة ولكن نقل عن جيمس تو النائب البرلماني في هونغ كونغ المؤيد للديموقراطية والذي يركز على قضايا الامن قوله ان الترتيب لم يكن مفاجأة.

وقال «تو يتعين على الصين ان تفصح عن طبيعة العلاقة التي ستسود بين الوحدة والحكومة المقبلة في المنطقة الادارية الخاصة، كما سيطلق على هونغ كونغ بعد الانسحاب البريطاني».

مقاتلات تركية تنتهك المجال الجوي القبرصي

■ نيقوسيا - أ ف ب - افادت قوات الامم المتحدة المنتشرة في قبرص ان طائرتين حربيتين تركيتين انتهكتا مراراً امس الجمعة المجال الجوي القبرصي لليوم الثالث على التوالي.

وقال المتحدث باسم القوة الدولية في قبرص فالديمار روكوزفسكي لوكالة «فرانس برس» ان الامر يتعلق بـ «طائرتين تشاركان في المناورات العسكرية الجارية في شمال قبرص وحلقتا صباحا فوق الجانب الجنوبي من قبرص ولنتهكتا في شكل واضح المجال الجوي».

واضاف ان قوة الامم المتحدة في قبرص «ستجري اتصالات مع السلطات في شمال الجزيرة لتعبر لها عن قلقها».

ويقوم الجيش التركي منذ ثلاثة ايام بتدريبات عسكرية، اطلق عليها اسم «طوروس» في الجانب الشمالي من قبرص المنقسمة الى قسمين احدهما تركي وثانيهما يوناني، منذ تدخل القوات العسكري في العام ١٩٧٤.

وتنشر تركيا قرابة ٣٥ الف جندي في الجانب الشمالي حيث اعلنت جمهورية شمال قبرص التركية في العام ١٩٨٣ ولم تعترف بها غير انقرة.

كوبا تعليق مشاركتها في اجتماع دولي للطيران المدني

■ هافانا - أ ف ب - قرر الوفد الكوبي الى اجتماع ثلاثي (كوبا اميركا والمنظمة الدولية للطيران المدني) في مونتريال لمناقشة اسقاط الطيران الكوبي طائرتين اميركيتين تعليق مشاركته في الاجتماع.

وذكرت وكالة انباء «بريسنا لاتينا» الكوبية أول من امس الخميس ان الوفد اتخذ هذا القرار بعدما اعلن احد مندوبي منظمة الطيران المدني ان الاجتماع الذي كان سيعقد امس الجمعة لا يهدف الى البحث في الاعتراضات على التقرير عن التحقيق الذي اجرته المنظمة حول اسقاط طائرتين لمنظمة معادية لكوبا تتخذ من فلوريدا مقراً في ٢٤ شباط (فبراير) الماضي قرب هافانا.

واعلن رئيس الوفد الكوبي ريكاردو الاركون رئيس الجمعية الوطنية ان هذا الاجتماع لا معنى له اذا كان سيعتبر لقاء مجاملة.

وقال الاركون ان «النقاش انتهى بالنسبة الينا الا اذا تمت مناقشة تقرير لجنة التحقيق وتم الاستماع الى الاعتراضات التي يمكن ان تعدله». ومن دون انتظار تقديم نتائج تحقيق المنظمة رسميا التي ستعلن في الايام المقبلة في مونتريال اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون السياسية بيتر تارنوف الخميس ان التقرير يتطابق مع الرواية الاميركية.

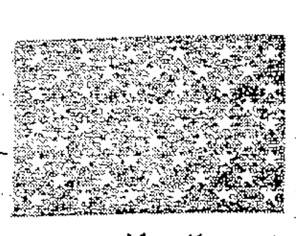
السبت ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٦ صفر ١٤١٧هـ العدد ١٢١٧١
AL HAYAT SATURDAY 22. JUNE. 1996 ISSUE NO 12171

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٨٣,٦٠ $
السعر السابق
٣٨٤,١٠

النفط في سوق لندن
١٨,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٦

المارك الالماني	١,٥٣٢٨
الين الياباني	١٠٩,٠٧
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٧٤



الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن الصيفي)

وزير البريد والاتصالات اللبناني لـ «الحياة»:

سنطرح الشهر المقبل مناقصة على الشركات المحلية لمد نصف مليون خط هاتفي بكلفة ١٦٠ مليون دولار

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اعلن وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية اللبناني الفضل شلق ان المرحلة الثانية من شبكة الخطوط الهاتفية الحديثة في لبنان ستطرح في مناقصة عامة على الشركات المحلية الشهر المقبل بكلفة تصل الى نحو ١٦٠ مليون دولار، وبطاقة نصف مليون خط هاتفي جديد.

وقال في حديث الى «الحياة» في ابو ظبي ان العمل جار الآن في تنفيذ المرحلة الاولى من الشبكة بطاقة مليون خط وسيكون لدى لبنان شبكة حديثة متطورة بطاقة ١,٥ مليون خط سنة ١٩٩٩ بدلاً من الشبكة القديمة المهترئة الي لا تزيد طاقتها حالياً على ٣٠٠ الف خط.

وكشف الوزير ان طرح المرحلة الجديدة من الشبكة على شركات المقاولات المحلية بعد ان طلبت الشركات العالمية لتنفيذ الشبكة ضعف كلفة المرحلة الاولى التي تبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتركيب مليون خط هاتفي.

واكد الوزير شلق ان الوزارة تعد دفاتر الشروط لتلزيم المشروع لمقاولين محليين وقال «لدينا انتقادات كثيرة على الشركات العالمية التي تنفذ المرحلة الاولى وهي لا تنفذ المشاريع الموكلة اليها بشكل مباشر للاستفادة من خبراتها لكنها تلزمها من الباطن لشركات المقاولات المحلية من دون ادارة فعلية وحقيقية».

واضاف «لذلك نتجه الى المقاولين المحليين مباشرة لتنفيذ المرحلة الثانية خصوصاً ان لدينا التقنيات المطلوبة». واكد ان التنمية تعتمد على القدرة في اتخاذ القرار والثقة بالذات والعمل بشكل مباشر.

وقال الوزير اللبناني «ان تجربتنا مع الشركات الاجنبية غير سارة».

واكد الوزير شلق ان قطاع الاتصالات في لبنان لم يتأثر كثيراً بالاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان. وقدر حجم الخسائر المادية بنحو ١٠ ملايين دولار نتيجة اصابة بعض الكيبلات والاجهزة.

وقال «ان الخسائر المادية لم تؤثر كثيراً علينا وكانت عمليات الصيانة تتم تحت القصف».

واضاف «ان الخسائر الكبيرة من جراء العدوان كانت في قطاع الكهرباء». واكد ان بعثة برنامج الامم المتحدة الانمائي انتهت من وضع تقرير عن قيمة الخسائر التي لحقت بمختلف القطاعات من جراء العدوان وسيتم رفع شكوى ضد اسرائيل امام الجهات الدولية المعنية وطلب التعويض منها.

واعلن الوزير شلق انه سيتم تخفيض تعرفة المكالمات الخارجية بين لبنان والعالم الخارجي اعتباراً من السنة المقبلة وبنسب متزايدة تبدأ بعشرة في المئة وحتى ١٥ في المئة.

وقال «ان موضوع التعرفة للمكالمات الخارجية كان بين المواضيع التي تم البحث فيها مع مسؤولي الاتصالات في ابو ظبي وتم الاتفاق على تخفيض اسعار المكالمات الهاتفية بين البلدين في اطار المنافسة الدولية التي تتم حالياً في قطاع الاتصالات».

واكد ان لبنان وافق على الاشتراك في مشروع «الثريا» الذي تؤسسه دولة الامارات لخدمة انظمة الهواتف النقالة على المستوى العربي وقال «اننا ندرس نسبة اشتراكنا في هذا المشروع التي قد تكون ٦ في المئة من قيمة المشروع».

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع الذي يتضمن اطلاق قمرين اصطناعيين للاتصالات السنة المقبلة نحو بليون دولار.

وذكر الوزير شلق ان من ابرز المواضيع التي تم البحث فيها مع المسؤولين في دولة الامارات موضوع التدريب. واشار الى ان الاتصالات في دولة الامارات حققت انجازات كبيرة على مختلف المستويات ولديها خبرات محلية متقدمة مكن ان نستفيد منها.

وقال «لم يقتصر الدمار في لبنان على الاشياء المادية انما انعكس على الوزارات والمؤسسات ولئن خسرنا ٢٠ عاماً من التنمية وهي خسارة غير منظورة لكنها كبيرة جداً واستفادتنا من خبرات مؤسسة اتصالات في دولة الامارات تختصر المسافة امامنا، لان لدى المؤسسة الكثير الذي نتعلمه منها».

واكد الوزير «ان لبنان حقق خطوات كبيرة جداً لإعادة تأهيل قطاع الاتصالات ويتم العمل بسرعة ويتركز في تطوير البنية التحتية المادية لقطاع الاتصالات وستكون لدينا سنة ١٩٩٩ شبكة متطورة بأحدث المستويات طاقتها ١,٥ مليون خط.

ويتركز العمل في اعادة التأهيل على الصعيد المؤسسي ولا بد من التفكير بامور الصيانة والتشغيل، لذلك بدأنا باعادة تأهيل الوزارة والمؤسسة ونحن نتجه الى فصل الجهاز الاداري عن العمليات والصيانة التي تقوم بها المؤسسة التي تتبع حالياً الوزارة. وبدأنا في تطويرها ويجب ان يكون عمل الوزارة محصوراً في السياسة العامة والتراخيص وغيرها، بدلاً من النمط القديم الذي تقوم بموجبه الوزارة بكل شيء».

واشار الى ان التعقيدات الادارية والقانونية لا تتيح سرعة اتخاذ القرارات وتنفيذها. وهذا يعني ان الوضع الاداري الحالي لا يتناسب مع شبكة متطورة مثل التي ننفذها الآن في لبنان.

واكد الوزير شلق ان قطاع الاتصالات جزء من مسيرة التنمية في لبنان، ولا يمكن لنا ان ندخل القرن المقبل من دون قطاع اتصالات متطور، لذلك كان اهتمام الحكومة اللبنانية بهذا القطاع واعطائه الاولوية.

وقال «ان القرن المقبل هو قرن المعرفة والتنمية ويقوم قطاع الاتصالات بدور مهم في نقل المعرفة وايصالها لمن يريدها».

وعن تأثير اتفاقية «غات» على قطاع الخدمات خصوصاً قطاع الاتصالات في لبنان قال «لا يوجد لدينا خوف من هذه الاتفاقية وتوجد لدينا امكانات مهمة خصوصاً على صعيد الامكانات البشرية، واقتصادنا اقتصاد حر والاقتصاد اللبناني مفتوح للمنافسة، وهي تعني بالدرجة الاولى الموارد البشرية وقدرتها على التحرك والفعل».

واضاف «اعتقد ان لدى لبنان الكثير من العناصر لمواجهة التحديات التي تفرضها عليه اتفاقية «غات» ونحن نتبع منذ البداية مبدأ عدم محاباة المقاولين المحليين على حساب المقاولين العالميين والمنتجات المحلية على حساب المنتجات الاجنبية، ولا يعني ذلك انه ليس لدينا تحيز لما هو وطني لكن يعني انه يجب ان تتوافر لدى الشركات ورجال الاعمال المحليين القدرة التنافسية». وقال «لا نستطيع ان ندلل قطاع الانتاج المحلي حتى لا يفسد، ويجب ان نفرض عليه شروطاً قاسية كما نفرض على انفسنا شروطاً صعبة حتى نستطيع ان نواجه التحديات المقبلة ونواجه المنافسة العالمية».

وعن امكانات دخول شركات الهاتف العالمية للعمل في لبنان قال وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية «انهم يحاولون بوسائل مختلفة لكن الدولة اللبنانية لن تتنازل عن دورها وحقوقها».

وتساءل «اين هي مصلحة الدولة اللبنانية في دخول الشركات العالمية الى لبنان، ان الشبكة الحديثة ستشكل بعد الانتهاء من تنفيذها احد اهم موارد الدخل الاساسية لخزينة الدولة وبالتالي لا يمكن ان يحل اي فريق محل الدولة اللبنانية في قطاع الاتصالات، ولا يمكن ان نسمح بذلك ابداً».

واضاف «يمكننا التعاون مع الشركات الاجنبية في قطاعات كثيرة في مجال الاتصالات ونعطي تراخيص للشركات في امور عدة لكننا لن نسمح بان نبني الشبكة ويأتي غيرنا ويستخدمها ويجني ارباحها وهذا غير معقول وغير مقبول».

وعن امكانات طرح الشبكة للتخصيص بعد الانتهاء من انشائها قال «التخصيص غير مطروح في لبنان إلا في قطاعات جديدة ومحدودة بدأ العمل فيها اساساً عن طريق الاكتتاب العام». وشدد على ان المؤسسات القائمة خصوصاً المربحة منها لن تخضع للتخصيص.

وقال «المشكلة ليست في التخصيص او عدمه لكن المشكلة في توفير ادارة ناجحة في القطاع العام او القطاع الخاص. ونجحنا في الوزارة والمؤسسة في تجديد الجهاز الاداري والفني بخبرات لبنانية لها مكانة على الصعيد العالمي. ونحن ماضون في تطوير انفسنا بشرياً ومادياً وتكنولوجياً ونستطيع ان نؤكد انه سيكون لدينا في نهاية الامر قطاع اتصالات متطورة يدار بخبرات محلية يؤهلنا لدخول القرن الحادي والعشرين بقوة».

دول الاتحاد الاوروبي تتوصل الى اتفاق لحل ازمة «جنون البقر»

□ فلورنسا (ايطاليا) – من اسماعيل زاير ونور الدين الفريضي:

■ أعلنت الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي في قمة فلورنسا امس الجمعة توصل قادة دول الاتحاد الى اتفاق لانهاء ازمة مرض «جنون البقر» مع بريطانيا.

وصادق مؤتمر القمة الاوروبية على البرنامج التنفيذي المفصل الذي تقدمت به المفوضية الاوروبية قبل بضعة ايام لمعالجة مشكلة مرض «جنون البقر» بشكل جذري وعلى مراحل وذلك باجماع الدول الاعضاء بما في ذلك بريطانيا التي كانت اعترضت على المخطط سابقاً.

ويحدد الاعلان الاوروبي شروط الاستئناف التدريجي لصادرات لحوم الابقار البريطانية التي تشمل تقارير من لجان اوروبية للمراقبة على الارض البريطانية للتأكد من تنفيذ البرنامج المحدد.

وفي ما يتعلق بطلب بريطانيا السماح لها بتصدير لحومها الى اطراف ثالثة من دول افريقيا وآسيا، تمسكت دول الاتحاد بشروط البرنامج المفصل الذي وضعته المفوضية قبل اعطاء الضوء الاخضر لتصدير اللحوم البريطانية الى مستهلكين خارج النطاق الاوروبي.

واكدت الرئاسة الايطالية لقمة فلورنسا انه يتعين على اي طلب من دول العالم الثالث (دول افريقية مثل اوغندا وجنوب افريقيا) ان يحصل على مصادقة اللجنة العلمية البيطرية للمفوضية قبل المضي فيه. كما يتعين ان يتم التعامل مع كل حال على حدة بما يؤمن تطبيق كل الشروط التي وضعتها المفوضية والتي صادق عليها الرؤساء الاوروبيون امس في فلورنسا.

وبهذا تكون الحكومة البريطانية قد وافقت على المقترحات الاوروبية من دون ان تحصل على الجدول الزمني لرفع الحظر الذي شددت على التمسك به قبل تخليها عن سياسة الاعتراض والاعاقة للقرارات الاوروبية. لكن مصادر القمة الاوروبية اعلنت انها تلقت التزاماً بريطانياً باصدار بيان مستقل خلال اعمال القمة الراهنة التي ستنتهي اليوم.

ووافقت الدول الـ ١٥ (ا ف ب) على اضافة ٢٠٠ مليون ايكو (وحدة حسابية اوروبية تساوي ١,٢٥ دولار) الى مبلغ الـ ٦٥٠ مليون ايكو المخصصة لدعم اسعار لحوم الابقار في الاتحاد الاوروبي.

فلسطينيون واسرائيليون يجتمعون في لندن للبحث في التعاون الاقتصادي

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ للمرة الاولى منذ انتهاء الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، سيعقد «زعماء» عرب واسرائيليون اجتماعاً في لندن في الثاني والثالث من تموز (يوليو) المقبل بغية البحث في التعاون الاقتصادي بين الطرفين. وادى نجاح بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة الى احاطة المقترحات كافة الخاصة بالتعاون الاقتصادي العربي الاسرائيلي والتي تم طرحها منذ اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣، بالشكوك والغموض. وبالامكان اعتبار الاجتماعات التي ستعقد في لندن جهوداً تضمن ابقاء حلم التعاون الاقتصادي العربي – الاسرائيلي حياً.

وتنظم هذه الاجتماعات «مؤسسة دراسة السياسة الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الاوسط» التابعة لكلية العلوم السياسية المسمّاة «جون اف كنيدي» التابعة لجامعة هارفرد الاميركية.

وستبدأ الاجتماعات بعد الغداء في اليوم الثاني من تموز (يوليو) المقبل وسيكون المتحدث الاساسي الاول فيها الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وسيكون المتحدث الرئيسي وقت العشاء في ذلك اليوم البروفسور موشي أرينز، وزير خارجية الحرب الاسرائيلي السابق.

اما المتحدث الرئيسي وقت الافطار في اليوم الثالث من تموز (يوليو) فسيكون وزير الاعلام الاردني مروان المعشر. اما آخر المتحدثين في الاجتماعات فسيكون السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري فيما يتناول المدعوون غداء ذلك اليوم.

وستشمل المواضيع التي سيبحث فيها المؤتمرون الموازنة بين التجارة والأمن في المنطقة واستراتيجيات التنمية الخاصة بالاقتصاد الفلسطيني من ضمن الاطار الاقليمي، والمعاني الضمنية للاجتماعات (التي ستعقد في الثاني والثالث من تموز (يوليو) المقبل في لندن) والخطوات التي يجب القيام بها في المستقبل.

وسيشارك في الاجتماعات خبراء اقتصاديون ومتخصصون في الشأن الامني من الشرق الأوسط والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. وسيتحدث في الاجتماعات مصريون وخليجيون، بالاضافة الى المشاركين الفلسطينيين والأردنيين في الاجتماعات.

ولم تعرف بعد اسماء المصريين والخليجيين الذين سيتحدثون في المؤتمر الذي تم اعداده ضمن فترة قصيرة من الزمن.

ويذكر ان «مؤسسة دراسة السياسة الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط» نشرت تقريراً في حزيران ١٩٩٣ تحت عنوان «ضمان الامن والسلام في الشرق الأوسط: مشروع خاص بالتحول الاقتصادي»، بعدما اجرت دراسة واسعة النطاق شارك فيها خبراء اقتصاديون فلسطينيون واردنيون واسرائيليون.

وخلصت الدراسة الى اقتراح انشاء وحدة جمركية بين الفلسطينيين والاردنيين واسرائيل. وواصلت المؤسسة الترويج لهذه التوصية، وشرح مزيد من التفاصيل عن منطقة تجارية حرة ثلاثية تضم هذه الاطراف الثلاثة وبالامكان توسيعها بعد ذلك لتشمل دولاً اخرى في الشرق الأوسط.

وجاء في تقرير نشرته المؤسسة العام الماضي، على سبيل المثال، انه من شأن وحدة جمركية من النوع الذي توصي به ان تتأسس عام ٢٠١٠.

ويقول التقرير بوجوب قيام اسرائيل بالغاء الحواجز الموضوعة امام المنتجات الاردنية في شكل تفوق سرعته سرعة قيام الاردن بازالة الحواجز الموضوعة امام المنتجات الاسرائيلية.

وتعكس بيانات الاستاذين اللذين اعدا مشروع جامعة هارفرد اهتماماً جديداً بالشأن الامني كعامل مهم في الشأن الاقتصادي.

والافتراض هو ان هذا الاهتمام الجديد ناشئ عن الاتجاهات الراهنة في اسرائيل.

ويعترف البروفسور ليونارد هاوسمان، مدير مؤسسة السياسة الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط بان تزايد العداء واغلاق المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية الوطنية اثارا شكوكاً حول احتمال انشاء وحدة جمركية ثلاثية. ويقول ان مؤسسته، كطرف محايد، تستطيع استضافة الخبراء العلميين والزعماء السياسيين معاً لكي يتباحثوا في المشاكل المشتركة في شكل حر وصريح وعلني.

ويضيف: «ما تتطلبه الاوضاع الراهنة في الشرق الأوسط هو الروح الابتكارية والمثابرة».

ويقول ايضاً ان السلام يجب ان يعود بالخير على الجميع ومن دون التضحية بأمن اي طرف من الأطراف.

عبد العزيز الصقر:

السلام لن يزيل دور الغرف العربية – الأجنبية المشتركة وغياب المشروع الاقتصادي العربي سيهمش العرب دولياً

□ لندن – من رؤوف قبيسي:

■ دعا عبدالعزيز الصقر مؤسس غرفة تجارة وصناعة الكويت الى العمل على تحقيق المشروع الاقتصادي العربي، قائلاً إن العالم يقف اليوم على عتبة عصر جديد يقوم اقتصادياً على تحرير التجارة وتطور التكتلات الاقتصادية الضخمة وعالمية الاقتصاد.

واوضح الصقر الذي شغل منصب رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بين ١٩٩٢ و ١٩٩٤ ان العالم العربي يواجه تحديات ما كانت تخطر ببال وانه الى جانب «السلام الكئيب الذي جاء نتيجة تفرقنا وضعفنا تتصاعد الدعوة الى سوق مشتركة جديدة ضبابية الحدود سرية القيود تضم العرب وغيرهم، وتجعل لهذا الغير مكانة القلب والعقل وتترك العرب جميعهم اطرافاً تقف او تتحرك حسب تعليمات هذا العقل وتتغذى وتجوع تبعاً لخفقات هذا القلب».

واشار الصقر الى ان دخول الدول العربية هذه المرحلة الجديدة عالمياً وقبولها بهذه السوق اقليمياً من دون ان يكون لها مشروع اقتصاد عربي، سيسرق حلمها التكاملي الى الابد ويضعها جميعاً على هامش الاقتصاد الدولي وخارج حلبة المنافسة والتنمية.



السيد عبدالكريم المدرس مدير الغرفة يكرم عبد العزيز الصقر. (الحياة)

وجاء كلام الصقر في حفل العشاء الذي نظمته اول من أمس غرفة التجارة العربية – البريطانية في فندق كلاريدجز في لندن تكريماً للصقر بحضور مئات المدعوين من رجال السياسة والاقتصاد والاعلام والسلك الديبلوماسي، وجاء اعترافاً، كما قال القيمون على الغرفة، بالجهود التي بذلها عبدالعزيز الصقر في الكويت والعالم العربي.

وتطرق الصقر الى موضوع الغرف التجارية العربية المشتركة، ففند انطباعات في اذهان الكثيرين بان السلام في المنطقة سيزيل دور الغرف التجارية العربية المشتركة «لان ثمة ربطاً خاطئاً في الأذهان بين قيام هذه الغرف والمقاطعة العربية يطرح شكوكاً في جدوى استمرار هذه الغرف اذا تحقق السلام».

واكد ان الغرف العربية – الاجنبية المشتركة لم تنشأ لتطبيق قرارات المقاطعة لينتهي دورها اذا تحقق السلام «فالمقاطعة قامت منذ نهاية الاربعينات بينما لم تنشأ اول غرفة عربية – اجنبية مشتركة الا عام ١٩٧٠، واذا كانت هذه الغرف ساعدت في زيادة فعالية المقاطعة فلأنها التزمت تصديق وثائق الصادرات بالقوانين السائدة في البلاد التي تتوجه اليها هذه الصادرات».

وذهب الصقر الى ابعد من ذلك فأكد أن السلم الشامل لن يقلل من الدور الذي تلعبه الغرف العربية – الاجنبية المشتركة، بل سيزيده اهمية وحيوية «ذلك أن هذه الغرف تصرف جزءاً كبيراً من مواردها ونشاطاتها في فعاليات دفاعية غير اقتصادية اذا صح التعبير. واذا تحقق السلام سيصبح بإمكان الغرف ان تكرس مواردها وجهودها للقضايا الاعلامية والحضارية لان السلام سينقلها من المأزق السياسي الى العمل الاقتصادي والحضاري الايجابي».

ودافع الصقر عن دور الغرف الذي شابته في غير مناسبة علامات استفهام فقال «إن الغرف العربية – الاجنبية المشتركة تمثل صيغة فريدة من صيغ مؤسسات العمل العربي المشترك على الساحة الدولية اقتصادياً واعلامياً، وتمثل قنوات تعاون دولي مستمر وهي جديرة بدعم السلطات الرسمية والهيئات الاقتصادية ورجال الأعمال العرب والاجانب ضمن استقلاليتها القانونية وطبيعتها الاقتصادية وبما يتناسب مع المستجدات العربية والدولية».

بقيمة ٦٠ مليون دولار

نجاح الاكتتاب في سندات دولية اصدرها «بنك الاعتماد اللبناني»

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن رئيس مجلس ادارة «بنك الاعتماد اللبناني» المدير العام جوزف طربيه نجاح الاكتتاب في السندات الدولية بقيمة ٦٠ مليون دولار التي اصدرها المصرف. ولفت الى ان عدد المكتتبين تعدى قيمة الاصدار. وكانت «الحياة» اشارت الى هذا الاصدار قبل اسبوعين تقريباً.

وقال طربيه ان «الدخول الى اسواق المال الدولية يساعد في تعزيز موارد القطاع المصرفي اللبناني خصوصاً الحصول على موارد متوسطة وطويلة الاجل في ظل الاوضاع السياسية السائدة في المنطقة اليوم والقلق الذي تعانيه معظم الدول نتيجة البطء في المسيرة السلمية، التي لم تؤثر في ثقة الاسواق الدولية في واقع الاقتصاد اللبناني والمراهنات على مستقبله».

واعتبر طربيه ان «هذه الخطوة ستساعد على تحقيق خطوات اخرى تقوم بها المصارف اللبنانية لجهة تعزيز مواردها من خلال اسواق المال الدولية وهناك مصرفان يحضّران لمثل هذا النوع من الاصدار».

واشار الى ان «قيمة الاصدار هي ١٠٠ مليون دولار وفضّل المصرف اصدارها على دفعتين الاولى ٦٠ مليون دولار والثانية ٤٠ مليون دولار سيتم اصدارها بعد سنة من الآن، ليتمكن المصرف من استيعاب توظيف الدفعة الاولى».

واذاع «بنك الاعتماد اللبناني»، بعد ظهر امس بياناً اعلن فيه ان «الاعتماد اللبناني» هو المصرف الاول في بيروت الذي يصدر سندات دولية وقامت مؤسسة (ميريل لينش) بتسويقها. واشار الى ان فائدة الاصدار ومدته ثلاث سنوات ترتكز الى فائدة سندات الخزينة الاميركية زائد ٣,٢٠ نقاط وان الاكتتاب بها اقفل الاربعاء وتعدّى عدد المكتتبين قيمة الاصدار كما قالت المؤسسة في بيان عن مكتبها في لندن». واشارت الى «بدء التداول بالسندات في السوق الثانوية وعند المباشرة بالتداول ارتفع السعر قليلاً مما جعل الاقبال على هذه السندات حاراً». واعتبرت ان «الاصدار هو التجربة الاولى في الاسواق العالمية لمؤسسة عربية بعد وصول بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل. ويؤكد نجاح الاصدار ان كلمة السر في لبنان هي الاستمرار في الاعمار».

وعرض البيان لتوزيع الاكتتابات مشيرا الى ان نسبة ٥٠ في المئة من المكتتبين كانوا من العرب و٤٠ في المئة من الاوروبيين والاميركيين. وتوزعت الاكتتابات بين مؤسسات استثمار وافراد، مع الاشارة الى ان هذا الاصدار لم يسمح بتسويقه في لبنان او في المصارف اللبنانية لذلك لم يشترك اي من المصارف اللبنانية وتم التوظيف عالمياً.

وتوقع ان يوظف الاعتماد اللبناني هذه الاموال في مجالات متوسطة وطويلة الاجل مما سيمكنه من توسيع دوره الفاعل في الاقتصاد اللبناني اذ ان التمويل المتوسط والطويل الاجل لا يلقى تشجيعاً كبيراً في لبنان لان معظم ودائع المصارف اللبنانية قصير الاجل. وتابعت «ميريل لينش» انها تتوقع ان تتّبع مصارف اخرى الخطوة نفسها التي قام بها الاعتماد اللبناني.

ويذكر ان الحكومة اللبنانية سبق ان اصدرت سندات دولية بقيمة ٨٠٠ مليون لمساعدة ورشة الاعمار.

تابعة لوزارة الدفاع الفرنسية

قرصان كومبيوتر اسرائيلي يخترق شبكة كومبيوتر مدرسة بوليتكنيك الفرنسية

□ باريس – من جورج قنيلفت:

■ كانت عطلة نهاية الاسبوع طويلة في فرنسا إذ شملت ايام السبت والاحد والاثنين بين ٢٥ و٢٧ ايار الماضي لان عيد العنصرة وقع يوم السبت.

وكما في كل عطلة اسبوعية ينكب المستخدمون المنزليون لشبكة انترنت على نسيج العنكبوت ليتصفحون مواقعه ويعثرون عن الجديد فيه. فخلال العطلة الاسبوعية تكون المخابرات الهاتفية رخيصة وتتيح حرية اكبر في التفرغ لهواية التصفح.

لكن العديد من هؤلاء المستخدمين (لاسيما الجامعيون منهم) فوجئوا لدى محاولتهم دخول موقع مدرسة بوليتكنيك الفرنسية الشهيرة بيافطة تقول: الموقع مقفل!

وتم اقفال هذا الموقع وعزله كلياً عن شبكة انترنت طوال العطلة الاسبوعية مما يعد سابقة في هذا العالم حيث حرية التنقل تشكل القاعدة.

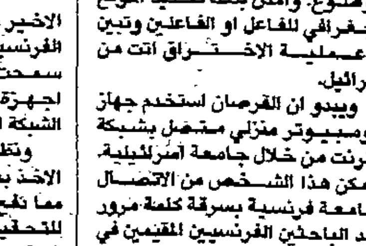
وتبين في ما بعد ان هذا الاقفال ناتج عن محاولة خرق موقع المدرسة والدخول الى ملفاتها الخاصة. ولو حدث ذلك لمدرسة اخرى او جامعة اخرى لكان الامر عرضياً لان الملفات الاكثر سرية في هذه المدارس والجامعات تتعلق ربما برواتب اساتذتها. الا ان الامر يختلف مع مدرسة بوليتكنية فهذه مدرسة تعتبر اهم معهد لتعليم التكنولوجيا المتطورة في فرنسا ولا تتبع وزارة التربية كسائر الجامعات والمعاهد التعليمية بل وزارة الدفاع.

ويظهر ذلك في نظامها الداخلي الذي يشبه الثكنة وفي اداريها واساتذتها الذين يعتبرون ضباطاً في الجيش. وبالتالي فإن شبكة هذه المدرسة الداخلية متصلة بشكل وثيق بشبكة وزارة الدفاع مما يجعل من عملية اختراق هذه الشبكة قضية تجسس حتى يثبت العكس.

وبسبب اهمية المعهد تعاملت السلطات الفرنسية بجدية كبيرة مع محاولة الاختراق لدرجة ان مديرية الامن (اي مديرية محاربة التجسس على الاراضي الفرنسية) تدخلت في الموضوع. وامكن بذلك تحديد الموقع الجغرافي للفاعل او الفاعلين وتبين ان عملية الاختراق اتت من اسرائيل.

ويبدو ان القرصان استخدم جهاز كومبيوتر منزلي متصل بشبكة انترنت من خلال جامعة اسرائيلية. وتمكن هذا الشخص من الاتصال بجامعة فرنسية بسرقة كلمة مرور احد الباحثين الفرنسيين المقيمين في اسرائيل في الوقت الذي كان هذا الاخير يتصل فيه بشبكة جامعته الفرنسية. ويبدو ان كلمة المرور هذه سمحت للقرصان بالوصول الى كل اجهزة الكومبيوتر المتصلة بهذه الشبكة الجامعية.

ونظراً لمصدر الاختراق وهدفه تم الاخذ بعين الاعتبار كل الاحتمالات مما دفع الى تدخل مديرية الامن للتحقيق في ما اذا كان الدافع رغبة شخصية في التحدي او عملية تجسس منظمة.



ونشرت صحيفة لوموند الفرنسية الخبر في عددها الصادر في الخامس من حزيران الماضي وقالت ان السلطات الاسرائيلية اعلنت عن توقيف الفاعل او الفاعلين.

وفي اتصال هاتفي للحياة بالمسؤول عن العلاقات العامة في مدرسة بوليتكنيك النقيب البحار دي مونتكوي (تذكّر ان مسؤولي المدرسة كلهم من الضباط في الجيش الفرنسي)، اكد هذا الاخير المعلومات التي نشرتها لوموند، وقال ان القرصان لم يتمكن من الوصول الى معلومات سرية او خطيرة.

واضاف دي مونتكوي ان القرصان دخل على الشبكة في وضعية القراءة فقط اي انه لم يتمكن من كتابة اي شيء في وحدات تخزين اجهزة المدرسة، ملمحاً بذلك الى انه لم يتم ادخال اي فيروس يمكنه القضاء على المعلومات الموجودة.

وسألت الحياة النقيب دي مونتكوي هل يمكن لمن يملك كلمة مرور الى اجهزة اي جامعة فرنسية ان يصل الى شبكة بوليتيكنيك الخاصة؟ فرفض الاجابة وقال ان جدران النار (firewalls، اي اجهزة الكومبيوتر التي تقف بين الشبكة المحلية للمؤسسة وشبكة انترنت وتمنع دخول غير المرخص لهم الى الشبكة المحلية) تعمل بشكل ممتاز.

وسألت الحياة احد خبراء الشبكات السؤال نفسه، فاكد انه اذا كان جدار النار يعمل بشكل سليم لا يمكن لأي كان (حتى لو كان من مؤسسة تعليمية اخرى) من خارج المؤسسة الدخول الى الشبكة المحلية الا اذا قام مدير الشبكة المحلية بالسماح له بذلك.

اما تحديد مصدر الاختراق فتم بطريقة تقليدية معروفة في عالم شبكات الكومبيوتر. فمن المعروف ان مسؤول اية شبكة يعين فريقاً خاصاً لمراقبة كل الاتصالات الخارجية بالشبكة ومعرفة مصدرها. كما يمكن لهذا الفريق العثور سريعاً على اي تغيير يطرأ على الملفات المحلية مما مكن فريق بوليتكنيك من تحديد مصدر الاختراق والتأكد من انه لم يتسبب باي ضرر يذكر.

الا انه من المرجح ان يكون القرصان حصل على العديد من كلمات المرور الى شبكات الجامعات التي تعتقد انه وضع برنامج مراقبة في اول جامعة اتصل بها. ويمكن لهذا البرنامج تحديد كلمات مرور كل الذين يتصلون بالشبكة خلال تشغيله. وراوبت مسؤولي شبكات عدة جامعات فرنسية هذه الشكوك لانهم سجلوا العديد من عمليات الاختراق المتكررة خلال الاسابيع الماضية.

غير ان التعاضد الذي يميز مستخدمي شبكة انترنت سمح لهم بالرد قبل وقوع اضرار جدية. فلدى تسجيل اول بضعة محاولات اختراق قام فريق الرد على الاختراقات (Computer Emergency Response Team -CERT) بتعميم النبأ وتحذير مسؤولي الشبكات.

شركة تايوانية تدرس في تقديم قروض للعراق لقاء اتفاق نفطي

■ تايبه – رويتر – اعلنت شركة «تشاينيز بتروليوم» التايوانية الحكومية امس الجمعة انها تفكر في تقديم قروض للعراق مقابل اقامة مشروع مشترك للتنقيب عن النفط في العراق وابرام اتفاقات لشراء النفط العراقي.

وقال فانغ يي شان نائب رئيس الشركة لوكالة «رويتر» ان «تشاينيز بتروليوم» اجرت اتصالات بالعراق للبحث في امكان التعاون في التنقيب عن النفط وابرام صفقات تاليه لشراء النفط واضاف ان الشركة تفكر في تقديم بعض المساعدات المالية للعراق في مقابل اتفاق للتنقيب عن النفط.

وذكر فانغ «ان تشاينيز بتروليوم تفكر في تقديم قروض للعراق لكن تفاصيل المساعدات المالية لا تزال تحتاج الى مزيد من التقويم».

وناقشت الشركة مع بغداد احتمال تقديم قرض للعراق، لكن لم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل من مسؤولي الشركة.

وكان العراق توصل الى اتفاق مع الامم المتحدة الشهر الماضي يسمح له بتصدير ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل حاجاته من الاغذية والامدادات الطبية.

لبنان: تأسيس "المؤسسة العامة للزراعات البديلة" لاقتراح أفضل السبل لتحقيق التنمية في البقاع

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن وزير الزراعة شوقي فاخوري في مؤتمر صحافي عقده امس تأسيس «المؤسسة العامة للزراعات البديلة» التي تتولى مهمات انمائية منها «اقتراح افضل السبل الآيلة الى تحقيق التنمية المتكاملة والشاملة لمنطقة بعلبك – الهرمل».

وقال «بعد انتهاء الاحداث وعودة الدولة الى ممارسة سلطاتها الامنية، وحيال سيل من المراجعات والمطالب التي قدمتها دول عدة ومنظمة الامم المتحدة، ومن اجل استرداد سمعة لبنان كما كانت عليه قبل الاحداث، وجدت الحكومة لزاماً عليها المبادرة الى استئصال كل الزراعات الممنوعة وتنظيف المنطقة في صورة شاملة وجذرية آخذة في الاعتبار الوعود التي اغدقتها الاسرة الدولية التي تعهدت بموجبها التعويض على المزارعين ومساعدتهم على استحداث زراعات بديلة وتصديرها والمساهمة في انماء المنطقة».

واضاف «نفذت الدولة اللبنانية، بمؤازرة السلطات الامنية السورية، كل تعهداتها واستأصلت الزراعات الممنوعة واقفلت كل المصانع الصغيرة ولا تزال الحملات تجري لمكافحة كل اشكال الاتجار والادمان حتى تمكنت من انتزاع شهادات عدة من الدول والمنظمات تثني على جهودها الفاعلة».

واضاف «في المقابل، لم تترجم كل الوعود والتعهدات بأي تنفيذ عملي واقتصر دعم الاسرة الدولية على برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية الذي يتعثر مساره بسبب ضآلة موارده المالية واستنكاف عدد كبير من الدول عن المساهمة فيه من دون اي مبرر، في حين نشاهد تدفق الاموال على بعض الدول المنتشرة فيها بغزارة زراعة المخدرات بحجة مساعدتها على التخلص من هذه الزراعة ولكن من دون جدوى».

وأشار الى ان «استئصال الزراعات الممنوعة في المنطقة حرمها مورداً مالياً مهماً، ما تسبب في شلّ قدراتها ومقوماتها الاقتصادية والزراعية وانعكس هذا الشلل على المسار الاجتماعي والصحي والبيئي والتربوي وحتى، العائلي».

واستطرد فاخوري «حيال تعثر برنامج الامم المتحدة ومحاولاتنا لدعمه وتطويره وحيال تفاقم الوضع الزراعي والمعيشي في المنطقة، وهي منطقة زراعية بالكامل، وجدنا انه لم يعد في الامكان انتظار تحقيق الوعود واعتماد برنامج الامم المتحدة معيناً وحيداً للمزارعين، وكان لا بد من ان تبادر بانشاء مؤسسة عامة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الاداري والمالي وترتبط بوزارة الزراعة التي تمارس الوصاية الادارية عليها، وتولى مهمات انمائية بينها الدراسة والاقتراح لافضل السبل الآيلة الى تحقيق التنمية المتكاملة والشاملة لمنطقة بعلبك – الهرمل، وتوفير الزراعات البديلة التي تؤمن لمزارعي المنطقة وسكانها المردود الاقتصادي المفيد الذي يتلاءم مع الحاجات التنموية كافة، اضافة الى اقتراح وسائل التمويل والتنفيذ للخطط والبرامج التنموية وتمويل مشاريع زراعية وتنفيذها، بما يؤدي الى تحسين الاوضاع الزراعية والاقتصادية في المنطقة، ومساعدة المزارعين على تطوير نظم الانتاج وخفض كلفته وتأمين مستلزماته وتشجيع الاستثمارات في كل حقول الانتاج الزراعي والحيواني والتصنيع الزراعي وتحديث البنى التحتية الزراعية وتطويرها وشبكات الري».

وسيكون مقر المؤسسة في مدينة بعلبك.

واشار فاخوري الى ان اعداد نظام المؤسسة وملاكها سينجزان خلال ١٠ ايام من تاريخ اليوم (امس)، وسيقوم فريق من الوزارة بمسح ميداني في المنطقة لكل الحاجات لجهة الملاك والاموال.

ولفت الى ان واردات المؤسسة تتكون من المساهمة المخصصة لها في موازنة الدولة وارداتها الذاتية والتبرعات والهبات والوصايا وما يخصص لها من اعتمادات بموجب نصوص خاصة.

وقال «لا يستقيم اي نهوض الا بالتصنيع وانشاء مزارع للانتاج الحيواني ولدينا الصلاحية في المؤسسة بالتصنيع والبيع، ما يمثل موارد ذاتية للمؤسسة».

ويذكر ان المساحة التي استؤصلت منها الزراعات الممنوعة والمعدة للزراعات البديلة تشكل ٢١ في المئة من مساحة لبنان. وخصص لها في المرحلة الاولى من برنامج الامم المتحدة للتنمية مبلغ ٥ ملايين دولار، ورصد للمرحلة الثانية مبلغ ٤٣ مليون دولار تتوافر منه اربعة ملايين دولار فقط.

ويقوم فاخوري باتصالات ومفاوضات مع دول عربية واوروبية لتأمين هذه المبالغ في شكل هبات نقدية ومساعدات فنية لتوفير التمويل ومستلزمات الاشغال للتنمية.



□ أعادت شركة «تويوتا» اليابانية الحياة الى طراز احدى سياراتها التي صنعتها للمرة الاولى عام ١٩٣٦ باسم «اي كوبيه». ووضعت سعراً للنسخة الجديدة من السيارة انتاج ١٩٩٦ نحو ٨,١٧ مليون ين (٧٥ الف دولار). وبدأت الشركة عملية تسويق واسعة للسيارة التي انتجت منها ١٠٠ وحدة فقط. وكانت الشركة باعت من الطراز القديم ١٤٠٤ سيارات فقط (رويتر)

الكويت: "الهيئة العامة للاستثمار" تبيع حصة من "شركة الخليج للتأمين"

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ باعت «الهيئة العامة للاستثمار» اول من امس جزءاً من حصتها في اسهم «شركة الخليج للتأمين» والبالغة ٢٠ مليون سهم بقيمة ١٢,٦ مليون دينار كويتي (نحو ٤٢ مليون دولار).

وفازت «المجموعة الدولية للاستثمار» بالصفقة من خلال مزاد علني شاركت فيه ثلاث شركات هي «الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية»، وشركة المستثمر الدولي، بالاضافة الى «المجموعة الدولية للاستثمار».

وبدأ المزاد بسعر ابتدائي ٣٧٥ فلساً وهو السعر الذي حددته «الهيئة العامة للاستثمار» مع الأطراف المشاركة، غير ان السعر بلغ في نهاية المزاد ٦٣٠ فلساً للسهم الواحد.

وكان سعر سهم «الخليج للتأمين» بلغ لدى الإقفال الأربعاء ٥٦٠ فلساً. ووصف المدير العام لسوق الكويت للادارة المالية السيد هشام العتيبي المزاد بانه «مناسب وجيد»، مشيراً الى انه يعكس قبول المستثمرين بشراء حصة الحكومة من الاسهم الممتازة التي تعكس اداء هذا النوع من الشركات.

واشاد ببرنامج التخصيص الذي نفذته «الهيئة العامة للاستثمار» والذي يهدف الى بيع حصتها في الشركات المساهمة الى القطاع الخاص.

واعتبر العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لـ «المجموعة الدولية للاستثمار» السيد سامي البدر في تصريحات للصحافيين ان «سعر الصفقة يعد مقبولاً وجيداً لا سيما عندما يتم ربطه باداء الشركة مستقبلاً».

حجم الاستثمارات الإجمالية في هذا القطاع بلغ ٥٠٠ مليون دولار

تونس: عدد المؤسسات الأجنبية يرتفع إلى ألف و"الفرنسية" في المرتبة الأولى

□ تونس – من سميرة الصدقي:

■ ارتفع عدد المؤسسات الأجنبية في تونس الى ١٠٠٠ مؤسسة صناعية بعدما كان عددها في الفترة نفسها من العام الماضي لا يتجاوز ٨٥٠ مؤسسة برأس مال أجنبي أو مشترك.

وأظهرت احصاءات نشرت في تونس اول من امس ان الاستثمارات الأجنبية سجلت نمواً سريعاً في كثير من الفروع الصناعية، خصوصاً صناعات الكهربائية والميكانيكية والالكترونية. إلا ان مصانع النسيج استأثرت بالمرتبة الأولى بين المصانع التي انشئت باستثمارات أجنبية او مشتركة. وبلغ عدد المصانع التي يخصص انتاجها للتصدير بالكامل ٨٧٥ مصنعاً.

كما قدر حجم الاستثمارات الإجمالية في هذا القطاع بـ ٥٠٠ مليون دولار. فيما قدر عدد فرص العمل التي يؤمنها باكثر من ٨١ الف وظيفة.

وتصدر المستثمرون الفرنسيون، طبقاً للاحصاءات، المرتبة الأولى بين المستثمرين الأجانب في تونس بنسبة ٣٨ في المئة فيما اتى الايطاليون في المرتبة الثانية بنسبة [illegible] في المئة والألمان في الثالثة بنسبة ١٦ في المئة والبلجيكيون في الرابعة بنسبة ١٤ في المئة.

وارتفع عدد المؤسسات والمشاريع التي انشئت باستثمارات أجنبية في القطاع الزراعي إلى ٧٨ مشروعاً، فيما ارتفع حجم الاستثمار الأجنبي في القطاع إلى ١٤٠ مليون دولار.

وفي مقدم المشاريع التي استقطبت اهتمام المستثمرين الأجانب العرب الزراعة وتربية المواشي بنسبة ٢٤ في المئة والصيد البحري وتربية السمك بنسبة ٢٢ في المئة.

وفي القطاع السياحي تصدرت الاستثمارات العربية المرتبة الأولى بين المستثمرين الأجانب، واستأثرت الاستثمارات السعودية بنحو ٣٥ في المئة من الاستثمارات الخارجية، فيما ارتفعت حصة الاستثمارات الكويتية الى نحو ٣٠ في المئة وحصة فرنسا إلى ١١ في المئة. واظهرت الاحصاءات أن مستثمرين من لوكسمبورغ وسنغافورة والمانيا والإمارات يساهمون في القطاع السياحي المحلي بنسبة ٢٤ في المئة.

وتسعى تونس لتطوير اداء المصانع المحلية وتحديث وسائل الانتاج لتقترب من مستوى المصانع الأوروبية. واختارت عدداً محدوداً من المؤسسات الصناعية لتكون بمثابة اختبار لقدرة النسيج الصناعي المحلي على التكيف مع متطلبات التحديث.

وتباشر تونس تنفيذ خطة لتأهيل ٢١ مصنعاً اعتبرت الاولى في قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية الذي يضم طبقاً للاحصاءات الرسمية ١٥٠٠ مصنع. وكان «المركز الفني للصناعات» الذي انشئ أخيراً بمساعدة الاتحاد الأوروبي رشح ١٠٩ مصانع للاستفادة من خطة التحديث الشامل للنسيج الصناعي المحلي استعداداً لتنفيذ بنود اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والذي سيؤدي إلى استكمال إلغاء الحواجز الجمركية بالكامل سنة ٢٠١٢.

وتشكل المصانع الـ ١٠٩ المرشحة للتحديث الدفعة الأولى من خطة شاملة ستطاول اربعة آلاف مصنع محلي في غضون ١٤ عاماً.

وأظهرت دراسة اجريت على قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية أن افضل وسيلة لمجابهة المنافسة الأوروبية تتمثل بتنويع الزبائن وتطوير صيغة الشراكة واستثمار قاعدة الانتاج الحالية إلى الحد الأقصى. وقدرت الدراسة نسبة نمو القطاع العام الماضي باكثر من اربعة في المئة.

واطلقت تونس مطلع الشهر الماضي خطة لتأهيل ٣٠٠ مصنع محلي تشكل المصانع الميكانيكية والكهربائية ٢٠ في المئة منها، وكلف «المركز الفني للصناعات» أخيراً ٤٩ خبيراً بينهم ٢٨ خبيراً اجنبياً المساعدة في تنفيذ الخطة والتي قدرت كلفتها بين ١٥ الف دولار و٢٨ الف دولار لكل مصنع. وتشمل الخطة تطوير امكانات الترويج وتحسين الأداء الاداري والمالي وتحديث وسائل الانتاج وتأهيل العمال والكوادر الفنية.

وقدر وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة عدد المعاملات بـ ١٥٠٠ في قطاع الصناعات الكهربائية والميكانيكية خلال العام الماضي بكلفة بلغت ١,٢ بليون دينار (١,٢ بليون دولار)، فيما قدر عدد العاملين في هذه المصانع بـ ٥٠ الف عامل. وحذر بوقرة في ندوة اقامها «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» أخيراً لمناقشة الدراسة التي اعدها «المركز الفني للصناعات» أن المصانع المحلية ستجابه منافسة شديدة من مثيلاتها الأوروبية بعد إلغاء الحماية التي تستفيد منها حالياً والتي تصل إلى ٤٣ في المئة من منتوجاتها. واوضح أن تونس تعتزم إلغاء الحماية ورفع الحواجز الجمركية على اربع مراحل طبقاً للاتفاق الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي، وتشمل المرحلة الأولى ٢٧ في المئة من السلع والثانية ٣٠ في المئة (وتستمر خمسة اعوام)، والثالثة ٣٢ في المئة من السلع، فيما تطاول الرابعة النسبة الباقية اي ١١ في المئة، ويستكمل إلغاء الحواجز الجمركية وتحرير المبادلات التونسية – الأوروبية في غضون ١٢ سنة مع فترة امهال تستمر اربع سنوات.

قطاع المنسوجات

من جهة اخرى، يعكف صناعيون تونسيون على تحديث قطاع المنسوجات ومعالجة النقص الذي يضعف قدرة المنتوج التونسي على المنافسة في الأسواق الأوروبية. وفي هذا الاطار وضعت نقابة اصحاب مصانع المنسوجات خطة لتأهيل المصانع التي يقدر عددها بـ ٢٣٠٠ مصنع بينها ١٤٠٠ مصنع مصدر بالكامل.

ورأى رئيس النقابة محسن بن عبدالله أن القطاع يستطيع ان يلعب دوراً كبيراً في تكريس الشراكة التونسية – الأوروبية انسجاماً مع اهداف الاتفاق الشامل الذي توصلت له تونس والاتحاد الأوروبي. وحض في ندوة اقيمت اخيراً خصصت للبحث في آفاق تأهيل قطاع النسيج على وضع خطط لتحديث البنية الانتاجية وإعادة تأهيل الكوادر بالتعاون مع مكاتب دراسات متخصصة و«المركز الفني لتطوير صناعة المنسوجات». وسيؤمن تحديث القطاع المحافظة على فرص العمل التي يتيحها حالياً والتي تستوعب القسم الرئيسي من العمالة الصناعية.

ويقدر عدد العاملين في مصانع المنسوجات طبقاً لإحصاءات رسمية بـ ٢٥٠ الف عامل، اي نصف العدد الاجمالي لعمال المصانع.

ويعطي التونسيون أهمية كبيرة للقطاع كونه يؤمن القسم الأكبر من الصادرات إلى كل من المانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا، خصوصاً الاقمشة والألبسة والخيوط الصوفية والقطنية. وقدرت قيمة صادرات المنسوجات والألبسة التونسية للبلدان الأربعة في العام الماضي بـ ٢,٣ بليون دولار، اي أكثر من ضعف ايرادات القطاع السياحي و٤٥ في المئة من الايرادات الاجمالية من العملة الصعبة.

ويعتقد صناعيون يملكون مصانع تصديرية ان على القطاع أن يخطو خطوات سريعة للتكيف مع المواصفات الدولية ومجابهة المنافسة المتزايدة بعد ظهور مراكز صناعية في آسيا وأوروبا الشرقية تستفيد من ضآلة الرواتب في تلك المناطق.

ورأى محسن بن عبدالله ان انتهاء صلاحية الاتفاقات التفضيلية التي كان يمنحها الاتحاد الأوروبي للصادرات التونسية وفتح الأسواق الأوروبية أمام المنافسة الحرة من دون حواجز أو قيود بدءاً من السنة الجارية، يشكل التحدي الأول لمصانع المنسوجات المحلية.

إلا أن اضافة شركاء جدد إلى الاتحاد الأوروبي سيشكل تحدياً اضافياً للتونسيين، لأنهم سيتعرضون لمنافسة قوية من بلدان لها تجربة طويلة في تصنيع المنسوجات، وستستفيد من الامتيازات التفضيلية التي كانت ممنوحة لتونس بعد انضمامها (البلدان الأخرى) إلى الاتحاد الأوروبي.

مسؤول في الوكالة اليابانية للتعاون يزور السعودية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ يجري نائب رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) تسونينو اوسومي سلسلة من اللقاءات اليوم مع عدد من المسؤولين السعوديين للبحث في برامج ومشاريع التعاون الفني التي تديرها الوكالة في السعودية.

وكان اوسومي وصل اول من امس الخميس الى الرياض في زيارة تستغرق ثلاثة ايام في مستهل جولة في عدد من الدول العربية تشمل السعودية وسورية ومصر والأردن.

واوضح بيان لمكتب «جايكا» في الرياض ان المبعوث الياباني سيلتقي خلال زيارته الى العاصمة السعودية مع كل من وزير التخطيط عبدالوهاب عطار ومحمد الضلعان محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وسعد فياض وكيل وزارة الزراعة والحياة لشؤون الثروة السمكية. كما سيلتقي اوسومي مع نائب المدير العام للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس نبيل ملا.

ويعقد الى ذلك جلسة حوار مع ٢٥ خبيراً يابانياً يمثلون بعثة (جايكا) للتعاون الفني لدى المؤسسات السعودية التي يشملها البرنامج حالياً.

وكانت المملكة العربية السعودية واليابان وقعتا عام ١٩٧٥ اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والفني تولت «جايكا» بموجبه الجانب الفني كما تولت الحكومة اليابانية دفع كامل نفقات البرنامج.

وفي هذا الاطار اوضح ايهاب الشرقاوي مدير برنامج التدريب في «جايكا» ان البرنامج الياباني شمل في اطار التدريب الفني ايفاد ٩٥٠ متدرباً سعودياً الى اليابان في حين اوفدت اليابان ٥٥٠ خبيراً يابانياً لدعم خطط وبرامج سعودية في وزارات النفط والتعليم الفني والزراعة والاتصالات الى جانب الجامعات السعودية وهيئة المواصفات والمقاييس.

وقال الشرقاوي «ان نشاطات جايكا تضمنت كذلك اقامة مشاريع للتعاون الفني والاشراف على مشروع المعهد الفني للالكترونيات في الرياض ومركز التدريب التابع لمؤسسة تحلية المياه في الجبيل. وقدمت في اطار دعمها برامج التنمية السعودية معدات بلغت قيمتها قرابة ٢٠ مليون دولار.

وساهمت اليابان بفريقين من الخبراء لمكافحة تلوث الزيت في مياه الخليج اثناء ازمة الخليج.

واضاف ان «جايكا» اوفدت بعض الفرق لدرس سبل التنمية الاقتصادية ضمت حتى الآن ٥١٤ خبيراً.

وتوقع بيان «جايكا» ان تدعم زيارة اوسومي الى السعودية عملية التعاون الفني بين السعودية واليابان.

بكلفة ٢٩٥ مليون دولار

مصر: عقد مجمع الاستديوهات يوقع الشهر المقبل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف إنه سيوقع عقد انشاء «مجمع مبارك للاستديوهات» مع الشركات العالمية الشهر المقبل ويضم ١٤ استوديو بكلفة بليون جنيه (٢٩٥ مليون دولار) ويستغرق تنفيذه ٣٦ شهراً. واضاف الشريف خلال لقاء مع اعضاء معهد الديبلوماسيين في وزارة الخارجية المصرية إن ٢٥ في المئة من اسهم شركة مدينة الانتاج الاعلامي في مدينة السادس من اكتوبر ستطرح للاكتتاب العام الشهر المقبل بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه (١٤٨ مليون دولار) ويساهم اتحاد الاذاعة والتلفزيون بنسبة ٤٠ في المئة من رأس المال المصدر وقيمته بليونا جنيه (٥٩٠ مليون دولار) مدفوع منها حتى الآن ٦٥٠ مليون جنيه (١٩٢ مليون دولار) قيمة الاعمال المنفذة في المدينة.

قطر تصدر أوراق نقد جديدة اليوم

● الدوحة – رويتر – قالت قطر انها ستصدر أوراق نقد جديدة اليوم السبت.

وفي نشرة ارسلت الى المصارف قالت مؤسسة النقد القطري (البنك المركزي) ان أوراق النقد الجديدة ستحل محل العملة الحالية في غضون ثلاثة اشهر. ولم تذكر سبباً لاستبدال أوراق النقد التي تصدر بفئات ٥٠٠ ريال و١٠٠ ريال و٥٠ ريالاً وعشرة ريالات وخمسة ريالات وريال واحد.

وقال مسؤول كبير في مؤسسة النقد القطري «على رغم ان فترة استبدال أوراق النقد الحالية بالأوراق الجديدة تحدد لها ثلاثة اشهر الا ان المؤسسة ستستمر بعدها في قبول أوراق النقد القديمة كعملة قانونية».

تحسن طفيف لليرة اللبنانية أمام الدولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس الجمعة وسجل الدولار الواحد ١٥٧٢ ليرة.

وكان الدولار سجل في نهاية الاسبوع المالي السابق ١٥٧٣ ليرة.

مصر تطرح للاكتتاب مليون سهم من "العامرية للاسمنت"

● القاهرة – رويتر – أعلنت مصر انها قررت طرح مليون سهم على الأقل من أسهم شركة «العامرية للاسمنت» للاكتتاب العام بسعر ٤٦ جنيهاً للسهم.

وقالت الشركة «القابضة للصناعات المعدنية» ان باب الاكتتاب سيفتح الاحد ويغلق الثلثاء.

وتمثل المليون سهم خمسة في المئة من اسهم شركة «العامرية». وبلغ سعر السهم عند اغلاق البورصة المصرية مساء الخميس ٤٦,٠٦ جنيه.

وتبحث الشركة القابضة ايضاً عن مستثمر استراتيجي لشراء ٤٠ في المئة على الأقل من اسهم الشركة. وقررت تمديد الموعد النهائي لقبول العروض من المستثمرين حتى ٢٢ آب (اغسطس) من ٢٤ حزيران (يونيو).

وقالت الشركة القابضة ان قرار التمديد صدر بناء على طلب شركات دولية منتجة للاسمنت تريد مزيداً من الوقت لدراسة الشركة.

وتملك الشركة القابضة ٧٧,٥ في المئة من اسهم شركة «العامرية» بعد تخصيص ٢٢,٥ في المئة منها في ١٩٩٤ و١٩٩٥.

"فاو": اتفاق النفط يفيد الدينار العراقي

● روما – رويتر – قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» امس الجمعة ان اتفاق العراق النفطي لا بد ان يساعد في تخفيف نقص السلع الغذائية في البلاد ويقلل سعرها ويعزز الدينار أمام العملات الصعبة.

واتفق العراق والامم المتحدة الشهر الماضي على بيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتخفيف المعاناة من العقوبات التجارية السارية منذ عام ١٩٩٠.

وقالت «فاو» تنفيذ الاتفاق سيخفف من دون شك النقص الحاد والخطير في الاغذية حالياً ويحسن الوضع الصحي للسكان المتضررين من العقوبات.

واضافت «سيولد الاتفاق ايضاً نشاطاً اقتصادياً ومن المتوقع ان يؤدي الى خفض اسعار السلع الغذائية وزيادة قيمة الدينار العراقي امام العملات الصعبة».

اجتماع مجلس ادارة "المؤسسة السعودية العامة لتحلية المياه المالحة"

● جدة – «الحياة» – يعقد مجلس ادارة «المؤسسة السعودية العامة لتحلية المياه المالحة» اجتماعاً اليوم السبت برئاسة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي في محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية في الخبر في المنطقة الشرقية في السعودية بحضور محافظ المؤسسة.

وسيتفقد وزير الزراعة والمياه مشروع محطة التحلية في الخبر (المرحلة الثالثة) يرافقه اعضاء مجلس ادارة المؤسسة حيث سيقوم بجولة ميدانية على مشروع المحطة الذي بلغت نسبة انجازه ٨٠ في المئة.

ويشمل المشروع محطة لتحلية المياه طاقتها الانتاجية ٢٨٠ الف متر مكعب يومياً، ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية بقدرة مركبة تبلغ ٤٧٠ ميغاوات.

كما يشمل المشروع نظام نقل المياه المنتجة الى مدن المنطقة الشرقية وهي الخبر والدمام والظهران وسيهات والقطيف وصفوى ورحيمة. ويبلغ اجمالي طول هذه الخطوط ١٣٦ كلم.

اليمن: ١,١ بليون دولار قيمة الخسائر من السيول

● صنعاء – «الحياة» – كشفت مصادر في اللجنة العليا للاغاثة المشكلة من قبل مجلس الوزراء اليمني ان قيمة الخسائر الاولية لاضرار السيول التي اجتاحت محافظات يمنية عدة بلغت ١,١ بليون دولار حتى الآن.

وقالت المصادر في بيان نقلته وكالة «سبأ» الرسمية ان الخسائر شملت جرف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وتدمير مشروعات المياه والكهرباء والطرق والسدود والمنازل والمنشآت التعليمية، اضافة الى الخسائر في الأرواح.

ويذكر ان وفداً من خبراء الامم المتحدة يقوّم حالياً حجم الأضرار ويتوقع ان يعلن تقريراً خلال الأيام المقبلة.

وكان اليمن أعلن المحافظات المتضررة مناطق منكوبة وطلب مساعدة المجتمع الدولي.

اتحاد نقابات عمال السودان يقترح زيادة الأجور في القطاع الحكومي بنسبة ١١٨ في المئة

● الخرطوم – «الحياة» – اقترح اتحاد نقابات عمال السودان على الحكومة زيادة أجور ورواتب العاملين في القطاع الحكومي بنسبة ١١٨ في المئة لتتماشى مع الارتفاع في معدلات التضخم والزيادات في اسعار السلع الاساسية.

وقال هاشم أحمد البشير نائب الأمين العام لاتحاد النقابات العمالية في تصريحات صحافية ان الاتحاد بصدد اقتراح معالجات اخرى غير زيادة الاجور لتخفيف الضائقة المعيشية للعاملين خصوصاً بعدما رفعت الحكومة اسعار الوقود بنسبة تراوح بين ٤٧ في المئة و٦٠ في المئة.

واضاف ان هذه المعالجات تشمل ادخال سلع اساسية في مجال الدعم ومعالجة الخدمات والصحة، مشيراً الى ان الحكومة وافقت على زيادة بدل الانتقال للعاملين بنسبة ٥٠ في المئة.

ويذكر ان آخر تعديل على أجور ورواتب العاملين كان في كانون الثاني (يناير) الماضي زادت بموجبه الحكومة الأجور بنسبة ٣ في المئة حيث اصبح الحد الأدنى ١٥ الف جنيه بدلاً من ٩٤٠٠ جنيه.

وزير المال المصري: إعادة هيكلة الدين العام لخفض أعباء المديونية

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير المال المصري محيي الدين الغريب إن الوزارة تعيد حالياً هيكلة الدين العام لخفض اعباء المديونية والوصول بعجز الموازنة الى نسبة ١,٥ من الناتج الاجمالي المحلي وتحقيق معدل تنمية يبلغ ٧,٥ في المئة.

واضاف خلال لقائه مع اعضاء جمعية رجال الاعمال المصريين «ستحل بشكل قاطع مشاكل المواطنين مع مصلحة الضرائب والجمارك». واشار الى انه ستخفض الاعباء الضريبية وسيلغى التقدير الجزافي على الممولين ورد ضريبة المبيعات ورسوم الخدمات للمصدرين والغاء اي رسوم او ضرائب على نشاط سوق المال وتحويلها الى سوق حرة.

واعلن انه تقرر تشكيل لجنة من رؤساء المصالح التابعة للوزارة لحل مشاكل رجال الاعمال. كما تقرر رد الزيادة التي سددها ممولو الضرائب ومد فترة توريد ضريبة المبيعات الى شهرين بدلاً من شهر وتخفيض غرامة عدم التوريد الى الضعف بدلاً من ٣ اضعاف قيمة الضريبة.



وزراء كهرباء دول الاتحاد الأوروبي يتوصلون إلى اتفاق

● لوكسمبورغ – رويتر – توصل وزراء كهرباء دول الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق على فتح أسواق الكهرباء في الاتحاد أمام قدر محدود من المنافسة، متوجين به محادثات استمرت أعواماً عدة تتعلق بتفاق فتح أسواق الكهرباء أمام استثمارات قد تصل إلى ٥٦ بليون دولار.

وقال بيرلويجي بيرساني وزير الصناعة والسياحة الايطالي في مؤتمر صحافي عقد بعد الاجتماع مساء أول من أمس انه «بعد ثمانية أعوام من البحث في هذه المسألة تم التوصل إلى نتيجة أخيراً. سنبدأ سوق الاتحاد الأوروبي الداخلية للكهرباء».

وأضاف بيرساني الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد لمدة ستة أشهر أن المندوبين الخمسة عشر قبلوا الخطة بالاجماع. غير أن ألمانيا أبدت تحفظاً يتوقع رفعه بحلول تموز (يوليو) المقبل.

ويتعين أن يطرح اتفاق الوزراء الآن على البرلمان الأوروبي قبل أن يحصل على الموافقة النهائية المتوقعة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

وتشمل الخطة المقترحة فتح نحو ربع سوق الكهرباء في الاتحاد الأوروبي اعتباراً من كانون الثاني ١٩٩٩ أمام المنافسة من شركات غير تلك التي تحتكر السوق في الوقت الراهن. وسيتم ذلك على مرحلتين بالاضافة إلى مرحلة ثالثة تبدأ سنة ٢٠٠٣.

وقال مفوض الطاقة الأوروبي كريستوس بابوتسيس إن سوقاً تبلغ استثماراتها ٥٦ بليون دولار ستكون متاحة بحلول ذلك الوقت.

ايطاليا تستكمل أكبر مشروع تخصيص حتى الآن

● روما – رويتر – استكملت ايطاليا أكبر مشروعاتها في برنامج التخصيص حتى الآن أول من امس ببيع آخر حصة من أسهم شركة «اينا» للتأمين.

وقالت وزارة المال الايطالية في بيان إن حصيلة بيع أذون قابلة للتحويل إلى أسهم في «اينا» بلغت ٣.٣٦ ترليون ليرة (٢.١٣ بليون دولار). وتم بيع الدفعة الأولى من أسهم الشركة في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤ ثم بيعت الدفعة الثانية في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٥.

وبلغت حصيلة الحكومة التي تعاني من نقص في السيولة من الدفعات الثلاث للبيع ٩.٥ ترليون ليرة، مما جعلها أكبر مشروعات التخصيص ربحية حتى الآن.

وعلى رغم ذلك، من المنتظر أن تحقق الحكومة حصيلة أفضل عندما تبدأ في بيع شركتي «ايني للنفط» و«اينيل» للكهرباء العملاقتين.

وتم بيع الدفعة الأولى من أسهم «ايني للطاقة»، والتي تبلغ ١٥ في المئة من أسهمها العام الماضي وبلغت حصيلة البيع ٦.٣٥ ترليون ليرة. ويتوقع بيع دفعة ثانية في وقت لاحق من السنة الجارية.

ولم يحدد موعد بعد لبيع أسهم «اينيل» ثاني أكبر مجموعة للكهرباء في العالم بعد «اي دي اف» الفرنسية. غير أن مديري الشركة يقولون إنهم مستعدون لتخصيصها.

وتأمل الحكومة في تحصيل ما بين ٣٠ ترليون و٥٠ ترليون من بيع «اينيل».

الحكومة الاسترالية تدعم مشروعاً خاصاً لمركز فضائي

● كانبيرا – رويتر – أعلنت الحكومة الاسترالية أمس الجمعة دعمها لمشروع استرالي – تايلاندي طموح لبناء مركز فضائي في شمال استراليا تبلغ تكاليفه ٨٠٠ مليون دولار استرالي (٦٣٠ مليون دولار أميركي).

وقال جون مور وزير الصناعة في بيان أمس الجمعة: «إنه مشروع مثير يمكن أن يضع استراليا في مركز مشاريع الفضاء الدولية». وأضاف «أمامنا فرصة لنلعب دوراً قيادياً في صناعة الفضاء في منطقة آسيا والمحيط الهادي».

وتنوي شركة «سبيس ترانسبورتيشن سيستمز» الاسترالية بناء مركز لاطلاق الأقمار الصناعية قرب مدينة داروين الواقعة في شمال استراليا. وتملك مؤسسة «ساتيلايت كوميونيكيشنز» التابعة لمجموعة «يونايتد كوميونيكيشن اندستري» التايلاندية نصف الشركة الاسترالية.

انخفاض الانتاج الصناعي الفرنسي في نيسان

● باريس – رويتر – أعلن المعهد الوطني الفرنسي للاحصاء أمس الجمعة أن الانتاج الصناعي في فرنسا سجل انخفاضاً طفيفاً في نيسان (ابريل) الماضي بعدما سجل زيادة قوية في آذار (مارس).

وقال المعهد إن الانتاج الصناعي، باستثناء قطاعي الطاقة والأغذية الزراعية، انخفض في نيسان بنسبة ١.٠ في المئة عن الشهر السابق بعد ارتفاعه بنسبة واحد في المئة في آذار.

وأوضح المعهد أن الانخفاض نجم عن تراجع حاد في انتاج السلع الاستهلاكية والسيارات. كما انخفض بدرجة طفيفة انتاج قطاعي السلع نصف المصنعة والتشييد.

وأضاف ان انتاج الأغذية الزراعية انخفض ٣.٩ في المئة وهبط انتاج الطاقة ٢.٥ في المئة.

وكان القطاع الوحيد الذي سجل زيادة في نيسان هو قطاع السلع الراسمالية التي ارتفع انتاجها ١.٣ في المئة.

أسعار الأسهم في طوكيو تسجل أعلى مستويات الاغلاق منذ مطلع ١٩٩٦

● طوكيو – رويتر – سجلت أسعار الأسهم في طوكيو ارتفاعاً متوسطاً في نهاية معاملات أمس الجمعة لتسجل أعلى مستويات الاغلاق منذ مطلع السنة الجارية بعدما فقدت قسماً من مكاسبها بفعل مبيعات لجني الأرباح.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٢٥٣٠.٦٥ نقطة بارتفاع مقداره ٩٥.٣٥ نقطة أي بنسبة ٠.٤٢ في المئة.

وكان المؤشر ارتفع في وقت سابق أمس إلى ٢٢٥٩٨.٩٨ نقطة.

وقال وسطاء إن المستثمرين حريصون على جني الأرباح فوق مستوى ٢٢٥٠٠ نقطة.

وأشار يوجي تويو مدير قسم معلومات الأسهم في مؤسسة «ياماينتشي» للأوراق المالية ان هذه المرة الثالثة التي يرتفع فيها «نيكاي» فوق مستوى ٢٢٥٠٠ نقطة الاسبوع الجاري.

وارتفعت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر أيلول (سبتمبر) ١٢٠ نقطة لتصل إلى ٢٢٥٩٠ نقطة.

تركيا تؤسس شركة نفط في جزر القنال

● أنقرة – رويتر – قالت الجريدة الرسمية التركية أمس الجمعة إن شركة «بوتاس» الحكومية لخطوط أنابيب النفط والغاز حصلت على تصريح من الحكومة لإقامة شركة في الخارج لتجارة النفط والغاز.

وذكرت أن الشركة التي سيكون مقرها في جيرزي، وهي إحدى جزر القنال الانكليزية قبالة الساحل الفرنسي، يبلغ رأسمالها الأسمي ٥٠٠ ألف دولار أكثر من نصفها لـ «بوتاس».

وقالت إن الشركة سيسمح لها بتحويل ما يصل إلى عشرة ملايين دولار من تركيا للقيام باستثماراتها.

وأضافت الجريدة أن «بوتاس» ستعمل في مشروعات تتعلق بالانتاج والتكرير والتخزين وتجارة النفط الخام والغاز الطبيعي والغازات الطبيعية المسيلة ومشتقاتها.

وتملك «بوتاس» خط أنابيب نفط طوله ٩٨٦ كيلومتراً من حقول النفط العراقية في كركوك إلى مرفأ جيهان في جنوب تركيا، وهو الخط المتوقع استئناف استخدامه قريباً عقب اتفاق العراق والأمم المتحدة على بيع العراق كميات محدودة من النفط.

محافظ البنك المركزي الإسرائيلي يقترح ابطاء الاستهلاك

● القدس المحتلة – رويتر – نقل أمس الجمعة عن يعقوب فرنكل محافظ البنك المركزي الإسرائيلي قوله إنه اقترح على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ابطاء معدل الاستهلاك الخاص والعام.

وعندما سئل في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرنوت» إن كان اقترح في محادثاته مع نتانياهو إحداث ركود في النشاط الاقتصادي، قال: «ليس ركوداً وإنما ابطاء... ابطاء معدل التوسع في الاستهلاك الخاص والعام».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «هاآرتس» أمس أيضاً قال فرنكل إنه سيوصي باجراء تعديلات قانونية لدعم استقلال البنك المركزي. إلا أنه لم يكشف طبيعة هذه التعديلات.

وكان نواب في البرلمان قاموا العام الماضي بمحاولات غير ناجحة لخفض استقلالية البنك.

الحكومة الايطالية تقر سياسة تقشف لمواجهة العجز وخفض التضخم

□ روما – من سعد كيوان:

■ باشرت حكومة رومانو برودي زعيم تحالف «الزيتون» في ايطاليا نشاطاتها باقرار سياسة تقشف جديدة لمواجهة العجز في خزانة الدولة للسنة الجارية، عنوانها الرئيسي عصر النفقات وخفض حدة التضخم الذي هبط معدله تحت سقف الـ ٤ في المئة الشهر الجاري.

وتهدف هذه الخطة وهي الثانية للسنة الجارية، الى تامين ١٦ بليون دولار من أجل تغطية العجز قبل نهاية ١٩٩٦ كما تسعى الى توفير ٤ بلايين دولار من الفوائد المترتبة على الدين العام.

وستطال سياسة التقشف بعض المؤسسات والقطاعات الرسمية مثل شركة السكك الحديد وموازنة الوزارات.

اما في المجالين الصحافي والتقاعدي فقد حرفت الحكومة النظر عن وضع رسوم جديدة على الطبابة او المعاشات التقاعدية بعدما اعلنت النقابات معارضتها لذلك.

وفي ما يتعلق بمسالة الدخل العام أكد برودي ان حكومته ستركز على محاربة عملية التهرب من دفع الضرائب عبر اعادة النظر في النظام الضريبي كما وعد تحالف «الزيتون» في برنامجه الانتخابي. واعتبر رئيس الحكومة ان الخطة تشكل «جهداً استثنائياً تم تحقيقه من دون ان يؤدي ذلك الى رفع الاسعار» إذ ان الحكومة تحاشت فرض اي ضريبة جديدة.

وقد قوبلت الخطة بنوع من الحذر من قبل الصناعيين ورجال الاعمال الذين اعتبروا ان الاجراءات التي اتخذت لا تشجع الصناعة، فيما اعتبر زعيم المحور اليميني سيلفيو بيرلوسكوني ان الخطة «غير كافية ومتضاربة».

اما الاتحادات العمالية فقد اعتبرت ان الاجراءات ايجابية ولكنها غير كافية.

ويشير المراقبون الى ان الحكومة ستعتمد الاسبوع المقبل خطتها الاقتصادية الكاملة التي ستشمل كافة النواحي الاقتصادية والمالية للسنوات الثلاث المقبلة خصوصاً مسالة خفض نسبة التضخم الى ٢,٥ في المئة كما اعلن وزير الموازنة والخزانة حاكم المصرف المركزي سابقاً ازيليو شامبي، علماً ان هذا الاجراء الاخير لا يحظى بتاييد كافة الوزراء داخل الحكومة.

ويقول المراقبون ان إقرار هذه الخطة لن يكون مسالة سهلة بالنسبة للحكومة التي يدعمها تحالف يتراوح بين الوسطيين الكاثوليك الذين ينتهجون موقفاً ليبرالياً في الاقتصاد وحزب «اعادة التاسيس الشيوعي» الذي لا يشارك في الحكومة ولكنه يدعمها في البرلمان ويعتبر تاييده ضرورياً لاستمرارها من الناحية العددية، اضافة الى ان هذه الاجراءات لا تلقى استحساناً في صفوف الراي العام.

نتيجة الانخفاض في المعروض العالمي من الحبوب وارتفاع الاسعار

«فاو»: ملايين في افريقيا يواجهون نقصاً ملحاً في الغذاء

■ روما – رويتر – قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) في تقرير امس الجمعة ان نحو ٢٢ مليون شخص في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا يواجهون مشكلة غذاء تراوح حدتها بين نقص في الاحتياجات الغذائية والمجاعة.

واضافت المنظمة التي تتخذ من روما مقراً لها في تقريرها الدوري العام ان الوضع في المنطقة لا يظهر اي دلائل على تحسن وشيك السنة الجارية.

وذكرت ان النقص في المعروض العالمي من الحبوب وارتفاع الاسعار والمشاكل الخطيرة التي تعانيها موازين المعاملات الجارية في العديد من الدول الافريقية والنقص في المعونات الغذائية المتاحة كلها «تهدد بتقويض الامن الغذائي في منطقة جنوب الصحراء الكبرى».

وقالت «ان هناك نحو ٢٢ مليون شخص في المنطقة يواجهون حالياً حالات طوارئ بدرجات مختلفة الحدة».

وكان المعروض العالمي من الحبوب قد نقص وارتفعت الاسعار باكثر من ٥٠ في المئة السنة الجارية على رغم توقعات المنظمة التي اشارت الى ارتفاع الانتاج بنسبة ٦,٥ في المئة سنة ١٩٩٦ عنه في العام الماضي.

وقالت «فاو» في تقريرها عن الغذاء «ان الدلائل التي ظهرت في الفترة الاخيرة عن محاصيل الحبوب سنة ١٩٩٦ لا تزال تشير الى انتعاش في الانتاج العالمي بعد النقص الحاد في محاصيل العام الماضي، غير ان العرض سيظل اقل من الطلب العالمي».

واضافت ان تكاليف واردات الحبوب في الدول ذات الدخل المنخفض التي تعاني من نقص في الغذاء في افريقيا يتوقع ان ترتفع عام ١٩٩٥ – ١٩٩٦ بنحو ١.٤ بليون دولار عن مستواها في العام السابق.

وذكر التقرير ان حالات نقص حاد في الغذاء واحتمالات مجاعة قد تظهر في ليبيريا اذا اخفق اتفاق سلام بين الفصائل المتحاربة هناك مرة اخرى.

وتراجع انتاج الرز عام ١٩٩٥ بنحو ٨٠ في المئة عن مستواه قبل الحرب الاهلية بسبب ترك مساحات كبيرة من الاراضي من دون زراعة بعد ان هجرها المزارعون هرباً من القتال.

وقالت المنظمة ان عدداً كبيراً من المعرضين لخطر المجاعات في منطقة القرن الافريقي والبحيرات العظمى خصوصاً رواندا وبوروندي سيحتاجون الى مساعدات اغاثة مستمرة مع اضطراد تراجع انتاج الغذاء في بوروندي.

وقدر انخفاض اجمالي انتاج الحبوب في القرن الافريقي بنحو خمسة في المئة عن مستواه في العام السابق بسبب انخفاض محاصيل اريتريا والصومال والسودان الذي فاق الزيادة المسجلة في الانتاج في اثيوبيا.

ولفتت «فاو» انتباه المجتمع الدولي المانح للمعونات الى أهم اربع نقاط مثيرة للقلق في المنطقة وهي:

الحاجة الى تخصيص استثنائي للمعونات الغذائية للسماح للدول محدودة الدخل والتي تعاني من عجز غذائي بتلبية الحد الادنى من احتياجاتها الغذائية السنة الجارية. والحاجة الملحة الى تعاون هذه الدول في دعم جهود توزيع امدادات الاغاثة الطارئة خصوصاً في ليبيريا. ثم تعهدات بمزيد من المعونات الغذائية لليبيريا والصومال. وضرورة تقديم مساعدات مالية وغذائية كبيرة طارئة لمنطقة القرن الافريقي والبحيرات العظمى وسيراليون.

وقال التقرير ان هناك بعض البوادر الايجابية في المنطقة، اذ اصبح الوضع في معظم دول غرب افريقيا مرضياً بشكل عام.

واضاف «ان اقرار السلام والاستقرار السياسي في معظم منطقة جنوب الصحراء الكبرى التي تمزقها الصراعات الاهلية سيكون من شانه تحسين الامن الغذائي للملايين من المتضررين من الحروب».

وذكر ان انغولا وموزامبيق ورواندا بدأت بالتدريج في جني ثمار السلام.

المكسيك تحمي شركاتها من قانون أميركي يشدد العقوبات على كوبا

■ كانكون (المكسيك) – رويتر – أعلنت المكسيك انها ستتخذ كافة الاجراءات اللازمة لحماية اعمالها من آثار قانون «هلمز – بورتون» الجديد في الولايات المتحدة الذي يشدد العقوبات على كوبا.

وقال وزير الخارجية المكسيكي خوسيه انجيل غوريا في مؤتمر لرجال الأعمال في مدينة كانكون اول من امس الخميس: «إن الدفاع عن الشركات المكسيكية بدأ لتوه. ستدافع المكسيك عن حقوقها المشروعة في التجارة وستعمل على ضمان ان شركاتنا ستتمكن من تنفيذ أعمالها التجارية والاستثمارية». ويسمح القانون الأميركي بمعاقبة الشركات الأجنبية التي «تتاجر» في ممتلكات لمواطنين اميركيين في كوبا تم تأميمها بعد ثورة ١٩٥٩ التي تولى على اثرها الرئيس فيدل كاسترو السلطة.

وتعرض القانون الأميركي لانتقادات عالمية حادة. وقالت دول كثيرة إن واشنطن تحاول فرض القانون الأميركي على الشركات الأجنبية خارج الولايات المتحدة.

ومعلوم ان بعض الشركات المكسيكية يملك استثمارات كبيرة في كوبا.

واعرب عدد كبير من رجال الأعمال من أميركا اللاتينية في المؤتمر الذي نظمته حكومة المكسيك عن القلق من حال عدم الاستقرار التي يخلقها القانون الأميركي الجديد. وقد أعلنت المكسيك انها قد تلجأ إلى منظمة التجارة الدولية لشجب القانون الأميركي الذي يتجاوز حدود الولايات المتحدة.

مجلس الشيوخ الأميركي يقر تمديد ولاية رئيس مجلس الاحتياط

■ واشنطن – رويتر – اكد مجلس الشيوخ الأميركي اول من امس تمديد ولاية آلن غرينسبان لفترة ولاية ثالثة مدتها أربع سنوات كرئيس لمجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي).

ويحظى غرينسبان بثقة كبيرة في الأوساط المالية الأميركية لإدارته شؤون البنك خلال فترة متقلبة تخللها انهيار سوق الأسهم عام ١٩٨٧ وحرب الخليج عام ١٩٩١.

وجاءت نتيجة الاقتراع في مجلس الشيوخ موافقة ٩١ عضواً على بقاء غرينسبان لفترة ولاية ثالثة مقابل معارضة سبعة أعضاء. ويذكر أن غرينسبان (٧٠ عاماً) وهو جمهوري عين المرة الأولى في هذا المنصب من قبل الرئيس السابق رونالد ريغان ورشح لفترة ولاية ثالثة من قبل الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون في شباط (فبراير) الماضي.

لكن مجموعة صغيرة من الاعضاء الديموقراطيين في مجلس الشيوخ عارضوا غرينسبان وأخروا اجراء الاقتراع لأشهر قائلين إن السياسة النقدية الصارمة التي ينتهجها لمكافحة التضخم أدت إلى تباطؤ النمو الاقتصادي على حساب الوظائف.

واكد مجلس الشيوخ أيضاً ترشيح كلينتون للخبير الاقتصادي لورنس ماير لعضوية مجلس الاحتياط.

وجاءت موافقة مجلس الشيوخ على ترشيح ماير بالاجماع.

«ام تي سي» مهتمة بدخول أسواق الشرق الأوسط

□ لندن – من معن مخول:

■ اقامت شركة «ام تي سي» الأميركية للاتصالات ندوة في مقر السفارة الأميركية في لندن كان الهدف منها التعريف بخدمات الشركة التي اسست فرعاً لها في بريطانيا منذ نحو عام، والتي يراسها ادوار برينسكيلي.

ويقع مركز الشركة الرئيسي في الولايات المتحدة، وهي من اكبر الشركات الدولية التي تنشط في مجال إدارة الاتصالات.

والتقت «الحياة» برينسكيلي واستوضحته عن نشاط الشركة ومشاريعها في العالم العربي، فقال إن للشركة ممثلاً واحداً في دبي، لكنها بدأت نشاطها في شمال افريقيا.

واضاف: «نشاطنا ما زال محدوداً في هذه المنطقة من العالم لكننا مهتمون بتوسعته في الشمال الافريقي. التقيت سفير مصر في اميركا منذ ستة أشهر وتحدثنا عن مشاركتنا في مشروع للاتصالات، لكن كما تعلمون ليس من السهل اقتحام اسواق جديدة في ظل المنافسة الدولية الحادة».

واضاف: «نحن مهتمون بسوق الإمارات العربية المتحدة. فإمارة دبي بدأت تهيئ قرارات مهمة في ما يخص تحرير أسواقها. وقد يستغرق تنفيذ هذا الأمر سنوات عدة لإعتماد القوانين اللازمة وإعادة النظر في النظام الضريبي للدولة مثلاً».

وعن نشاطات الشركة في آسيا قال برينسكيلي: «لنا حضور قوي في اليابان، فعندنا نحو ثلاثة آلاف زبون وقد بدأنا العمل هناك منذ عام تقريباً. لكن النجاح في السوق اليابانية يتطلب ضرورة وجود شريك ياباني يتولى عملية البيع وخدمة الزبائن اليابانيين وقد فشلت شركات الاتصالات التي حاولت اقتحام سوق اليابان معتمدة فقط على كوادرها وقواها الذاتية. بريتيش تليكوم لم تنجح في اليابان بسبب عدم فهمها لهذه القضية، وليست هناك قوانين تلزمنا باتخاذ شريك ياباني، لكن هذا الأمر هو من طبيعة الأمور هناك».

ورداً على سؤال حول ما اشيع في أوساط بعض الشركات الأوروبية من تسييس النشاط التجاري للشركات الأميركية ومدى دعم الحكومة لها، أجاب برينسكيلي ان ذلك قد يكون صحيحاً في ما يتعلق بالشركات الكبرى، لكن الشركات المتوسطة والصغيرة لا تحظى بهذا الدعم ويجب الا ننسى أن نشاط هذه الأخيرة يشكل أكثر من ٨٠ في المئة من النشاط الإقتصادي العام للولايات المتحدة.

وتابع: «مهما يكن، لا يمكننا مقارنة الدعم الحكومي الأميركي للشركات الخاصة باليابان مثلاً التي تحتضن وتدافع عن شركات القطاع الخاص. ومهما يكن حجم الدعم الأميركية يبقى انه على الشركات الأميركية الإعتماد على نفسها فقط لكن بالنسبة للشركات الـ ٥٠٠ الكبرى هناك جماعات ضغط سياسية تتحرك لصالحها، ويمكننا القول إن السوق اليابانية هي من اكثر الأسواق الدولية عرضة للضغوط السياسية ولا يمكننا القول إن المنافسة هناك تجري على اساس تجاري بحت».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٦١٢	٥,٠٩٨	٣٦٣,٤	١٧,٢٨	٤,١٩٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٧٢	,٤٠٧٤	٢٩,٠٤	١,٣٨١	,٣٣٥٤
درهم الامارات	٣,٦٧	٥,٦٥٢	,٤١٦٠	٢٩,٦٥	١,٤١٠	,٣٤٢٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٩٩	٤,٠٠٤	٢٨٩,٠	١٣,٧٤	٣,٣٣٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢٥	٣,٩٦٨	٢٨٢,٨	١٣,٤٥	٣,٢٦٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٠١	,٤١٩٨	٢٩,٩٢	١,٤٢٣	,٣٤٥٦
الليرة اللبنانية	١٥٧١	٢٤١٨,٠	١٠٢٨,٢	١٤,٤٢	٣٠٣,٢	١٢٤٨,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٢٥	,٤٥٠٠	٣٢,٠٧	١,٥٢٦	,٣٧٠٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٩	٢,١٥٨	١٥٣,٨	٧,٣١٧	١,٧٧٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩٤	٤,٩٠٤	٣٤٩,٦	١٦,٦٣	٤,٠٣٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٥٢	,٠٠٥٩	,١٢٥٤	,٥١٦٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٩٢	,٦٥٤٤	,٠٠٩١	,١٩٣٠	,٧٩٤٩
الين الياباني	١٠٨,٩١	١٦٧,٦٣	٧١,٢٨	–	٢١,٠٢	٨٦,٥٧
المارك الالماني	١,٥٣٧٩	٢,٣٥١	–	,٠١٤٠	,٢٩٤٩	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥,١٨٠٨	٧,٩٧٤	٣,٣٩٠	,٠٤٧٥	–	٤,١١٨
الفرنك السويسري	١,٢٥٨	١,٩٣٦	,٨٣٣٣	,٠١١٥	,٢٤٢٨	–
الليرة الايطالية	١٥٣٦,٧	٢٣٦٥,٢	١٠٠٥,٧	١٤,١٠	٢٩٦,٦	١٢٢١,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,[illegible]	٧	٥,٣١	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٣ اشهر	[illegible]	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨١	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٧٥	٣,٥٠	٣,٣[illegible]	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٦٧	٣,٨١	٣,[illegible]	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٤	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٣٧
الفرنك السويسري	٣	٣,٥٠	٢,[illegible]	٢,٨٧	٢,٥٠	٢,٧٥	٢,٥٠	٢,٧٥	٢,٦٨	٢,٩٣
الليرة الايطالية	٨,٥٦	٨,٦٨	[illegible]	٨,٤٣	٨,١٢	٨,٢٥	٨	٨,١٢	٧,٩٣	٨,٠٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٢٠	٣٨٤,٤٠	٣٨٦,٣٠	٣٨٤,٨٥	٣٨٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,١٠	٥,١٣	٥,٢١	٥,٢٠	٥,١٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١	٣٩١,٥٥	٣٩٣,٢٥	٣٩٢,٢٥	٣٩٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	تسليم ٣ اشهر ٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧
نحاس (دولار)	١٩٩٠	٢٠٧٥	٢٠٧٥	٢٠٥٥	[illegible]	١٨٨٧,٥	١٩٦٥	٢٠٢٥	١٩٩٧,٥	٢٠١٥
الومنيوم (دولار)	١٤٦٧,٥	١٤٧٧	١٤٨٣	١٤٥٠,٥	[illegible]	١٥٠٢,٣	١٥١٠,٥	١٥٢٥,٤	١٥٠١	١٥٠٦
زنك (دولار)	٩٩٧	١٠٠٠,٥	١٠٠٢,٥	١٠٠٤	[illegible]	١٠٢٢,٣	١٠٢٤,٥	١٠٣٢	١٠٣٤	١٠٢٤,٥
نيكل (دولار)	٧٦٣٠	٧٦٨٠	٧٧٢٠	٧٦٨٦	[illegible]	٧٧٢٧,٥	٧٧٦٢,٥	٧٨٥٠	٧٨١٥	٧٨١٥

النفط (دولار/برميل)

تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/٢١	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٠٥	١٧	١٧,٢٠	١٧,٤٠	[illegible],٤٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٥	١٨,١٥	١٨,٤٠	١٨,٥٥	[illegible],٥٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٥	٢٠,٠٥	٢٠,٢٠	٢٠,٤٠	[illegible],٣٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

البلد	العملة	٦/٢١	٦/٢٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٨٩	,٩٧٨٩
الجزائر	دينار	٥٥,٠٣	٥٥,٠٣
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٧٥٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٥٢	١٣٧,٥٢
السودان	دينار	١٢٢,١٠	١٢٢,١٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلن	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	[illegible]	٧,٧٤٠	٧,٧٤٠
باكستان	[illegible]	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيليبين	[illegible]	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	[illegible]	١,٤٠٨٣	١,٤٠٧٠
تايوان	[illegible]	٢٧,٦٠	٢٧,٦٠
تايلاند	بات	٢٥,٣٢	٢٥,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٥٦	,٨٠٥٢
اليونان	دراخما	٢٤١,١١	٢٤٠,٨٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٤٠	١٢٨,٥٠
الفرنك الافريقي	–	٥١٦,٦٠	٥١٦,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٦,٦٠	٥١٦,٦٠
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٦[illegible]	١,٣٦٧٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١[illegible]	,٦٩٠٥
قبرص	جنيه	,٤٦[illegible]	,٤٦٧٥

[illegible] سعر العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٧	٥,٧٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	٩٩,١٥	٩٩,٦٢	٨٦,٦٥
العائد	٦,٤٨	٦,٧٠	٦,٩٣	٧,٠٨

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٦/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٣,٥	٣٨٤	آب
بن (دولار)	١٨٥١	١٨٩٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٨٤	١٠٧٤	تموز
قمح (جنيه)	١١٥,٢٥	١١٦,٥	تموز
شعير (جنيه)	–	١٠٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٦,٤	٢٤٢,٢	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٦٢	٥٦٩٩	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٧٢٧	–	–	–	–	–
شركة الرينيت	٢,٢٥	٣٥٣٧	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	٣,٢٥	٥١٠٩	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير [illegible]

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٦/٢١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت (النشرة الاولى للسوق)
فئة أ: التداول العادي	٤٦٤٠	٢٤١٨٨	٢٧٦٠	١٠٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٦٤٠	٢٤١٨٨	٢٧٦٠	١٠٦
فئة ب: التداول العادي	٦٠٧٨	٧٣٢١	٢٣٤٨	١٠٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	
مجموع فئة باء	٦٠٧٨	٧٣٢١	٢٣٤٨	
المجموع العام	١٠٧١٨	٣١٥٠٩	٥١٠٨	١





موديل «٤٠٠» ممثل روفر في القطاع المتوسط، بين موديلَي «٢٠٠» المتوسط-الصغير و«٦٠٠» المتوسط-الكبير. (الحياة)

دواين هنسون نائب رئيس شركة "السيف موتورز" للمبيعات والتسويق

حجم سوق السيارات في السعودية لم ينحسر بل الطلب يمر في مرحلة تريّث قبل التجديد

□ الرياض،
من بشاره ابو النصر:

■ بدا تراجع مبيعات السيارات في الخليج في السنوات الأخيرة وكأنه ضمانة إستمرار زيادة حصة السيارات الصغيرة والمتوسطة في منطقة البترول الزهيد الثمن. مع ذلك، يشكك دواين هنسون، نائب رئيس شركة «السيف موتورز» للمبيعات والتسويق (وكلاء روفر ولاند روفر وجاغوار في السعودية)، في إستمرار الظاهرة معتبراً أنها ستبقى مرحلية لأن جوهر طلب المستهلك لم يتغير.

أما حضور الأوروبيين في هذا القطاع فيخشى هنسون بقاءه ضعيفاً لإرتهان الطلب بعامل الثمن قبل الجودة او التجهيز.

ولا يعزو هنسون تراجع المبيعات في السوق السعودية الى إنحسار السوق في حد ذاتها، بل الى سلوك المستهلكين، أفراداً كانوا او شركات، موقف الترقب والتريث بتأخير التجديد او بالتوجه الى المستعمل موقتاً. وهنا نص الحديث:

● يلاحظ إشتداد المنافسة في القطاعين المتوسط والصغير بين الأميركيين وبين الكوريين، ناهيك باليابانيين الذين سيتمكنون من الرد بفاعلية أقوى لاحقاً بعد هبوط الين نسبياً إزاء الدولار ومع توجههم نحو زيادة القواعد المشتركة بين موديلاتهم لخفض النفقات. أين ترى الأوروبيين عموماً، لا سيما روفر، في هذه المواجهة حاضراً ومستقبلاً، وما هي خططكم لموديل روفر «٢٠٠» المتوسط-الصغير الجديد؟

– على رغم نموه كثيراً قبل عامين، شهد قطاع السيارات الصغيرة والمتوسطة هبوطاً أكثر حدة من سواه في السنة الماضية، اي بمعدل تراجع ٦٠ في المئة قياساً بـ٤٠ في المئة لمختلف السيارات السياحية.

اعتقد أن الظاهرة تعود خصوصاً الى إقبال الشركات لشراء اساطيلها من السيارات الصغيرة بكثافة في الفترة الأولى قبل تراجع هذا الإقبال في السنة الماضية.

صحيح أن صانعين عدة، ومنهم أوروبيون، يحاولون إقتحام القطاع الصغير او المتوسط-الصغير بحملات ترويجية وإعلانية من وقت الى آخر، لكن الثابت حتى الآن هو أن هذا القطاع لا يزال يتأثر بعامل الثمن أكثر من أي جانب آخر، والكوريون بمّروا المنافسة فعلاً في هذا القطاع، لذلك لا نجد مبرراً من التزاحم في مجال قليل المردودية، كموديل «٢٠٠» مثلاً.

لو شهد القطاع الصغير والمتوسط-الصغير ظاهرة تجزّئ بين الصغير الرخيص والصغير العالي التجهيز، لكانت للأوروبيين جدوى من دخوله. لكنه لا يزال مركزاً على عامل الثمن في الوقت الحاضر.

● لكن تراجع المبيعات يتزامن عادة مع تحوّل الطلب الى القطاعات الأصغر حجماً والأقل تجهيزاً؟

– صحيح انه في الظروف الإقتصادية الدقيقة، يتحول الطلب في العالم إجمالاً الى سيارات أصغر حجماً، لكنك لا ترى هذه الظاهرة هنا لأن حاجة المستهلك لا تتبدل حسب هذه المقاييس: على سيارته أن تنقل عدداً معيّناً من الأشخاص، وأن تؤمّن له مواصفات محددة في القوة والسلامة. يتحوّل الطلب هنا في ظروف كهذه الى السيارة المستعملة التي بلغت صادراتها العام الماضي نحو ٢٠ الف وحدة، وهي حصة ضخمة مقارنة بنحو خمسين الف سيارة سياحية جديدة.

مع ذلك، لا يمكن القول أن حجم سوق السيارات الجديدة ينحسر في السعودية، بل أن الشركات والأفراد اخذوا يطيلون عمر السيارة من سنة خدمة الى إثنتين أو اكثر قبل إبدالها. الطلب موجود لكنه في وضع ترقّب وإنتقال موقت من الجديد الى المستعمل.

وفي هذا الإطار يجدر لفت نظر المستهلك الى أن السيارة المستوردة مستعملة لا تتمتع بالمواصفات الخليجية المطلوبة، لذلك تحصل أعطال كثيرة لا بد ان تلعب دوراً إيجابياً في إنعاش مبيعات السيارات الجديدة في مراحل لاحقة. فالمواصفات ليست مفروضة لمجرّد تمييز سيارات المنطقة عن سواها، بل لتمكينها من التعامل مع الوقود والظروف المناخية السائدة بسلامة ومضمونية (كتحمّل الإطارات ومبرّد المحرك والعلبة لحرارة مرتفعة) وإلا فلا داعي لتكبّد الصانعين مبالغ ضخمة لإنتاج أعداد محددة من تلك السيارات في الصيغة الخليجية المطلوبة.

– تلك كانت إحدى اهم عناصر شكوى وكلاء السيارات الأميركية حتى الآن. ما سبب شكواكم وانتم تبيعون الأوروبي؟

– صحيح أن معظم السيارات المستوردة أميركي الإنتاج، لكن تلك السيارات المستعملة تؤثّر في مبيعات السيارات الجديدة ككل، اميركية كانت أو اوروبية او يابانية.

● يواجه وكلاء الماركات المحدودة الإنتشار معادلة صعبة: لخفض ثمن السيارة الى حد شديد التنافسية، عليهم بيع الكثير منها لتعويض الأرباح من مبيعات القطع والصيانة لاحقاً. وفي الوقت ذاته، إن لم يحققوا حصة جيدة من السوق لا يمكنهم خفض الثمن في المقام الأول. كيف ترى المعادلة بالنسبة الى روفر، وهل لدى الصانع نية دعم في هذا المجال؟

– نسمي هذه المعادلة بالحجم الحساس» (Critical mass)، أي الحد الأدنى المطلوب من حجم المبيعات للبدء في تحقيق العائدات الإضافية من القطع والصيانة والخدمات الأخرى، ما يوفر بالتالي هامش مناورة اوسع في التسعير.

بمعنى آخر، عندما تطلق موديلاً جديداً عليك ان تبدأ في تحديد الكلفة الثابتة التي عليك إنفاقها على مخزون القطع وعدة الصيانة والتدريب غيرها، ودرس الربح الممكن تحقيقه في الوحدة المباعة قبل الوصول الى عدد السيارات اللازم بيعها لتغطية هذه النفقات ثم البدء بالربح. هذا العدد هو «الحجم الحساس» الذي ستقارنه بمبيعات قطاع الموديل في هذه السوق او تلك، وباسعار منافسيك، قبل إتخاذ قرار إستيراده أو عدمه.

● الا يمكن للصانعين الأوروبيين المساهمة في هذه المعادلة بالخسارة أولاً في أسواق الخليج حيث أعداد مبيعاتهم محدودة أصلاً (وستكون الخسارة محدودة بالتالي وسهلة التعويض من أرباحهم في أسواقهم الضخمة)، لتحسين حصتهم من السوق ككل فتسمح في المراحل التالية عائدات مبيعات القطع والصيانة والتمويل بضبط الأسعار عند حد منخفض من دون التأثير في أرباح الوكيل (لأن معظمها سيصبح من القطع والصيانة والتمويل)؟

– إذا اخذنا روفر تحديداً، تجد أن سياستها الآن في بريطانيا لا تركّز على مبيعات الأساطيل، لا سيما أنها خسرت الكثير هناك بسبب هبوط مبيعات الأساطيل والركود الإقتصادي في السنوات الأخيرة. لذلك يتمثّل منطق الشركة اليوم في إنتاج العدد الكافي من السيارات الممكن بيعها بربح، وليس في السعي الى أحجام مبيعات ضخمة غير مربحة، لا سيما أن زيادة الطاقة الإنتاجية فوق حد معيّن تتطلب إستثمارات ضخمة.

تلك هي سياسة بي إم ف ايضاً، مالكة مجموعة روفر منذ ١٩٩٤. قد تجد تغييراً في هذا الإتجاه في حال إستعادت روفر مثلاً مجموعة الشركات المنتجة للقطع والتي باعتها في الماضي، أو بعضها. في تلك الحالة تعود لسياسة حجم المبيعات ولو بهامش ربح ضئيل: مبررات إقتصادية لأن القطع هي التي ستدرّ فارق الأرباح. وفي رأيي الشخصي أجد اليوم مبررات منطقية لإعادة بي إم ف تلك الشركات المنتجة للقطع الى حظيرة روفر.

● تصل الى جاغوار «إكس كاي ٨» التي كُشف النقاب عنها في معرض جنيف الأخير، والتي لن تتوافر في الأسواق قبل الخريف المقبل في أوروبا وأميركا أولاً. متى ستصل الى السعودية؟

– مبدئياً في آذار (مارس) المقبل أو بعده بقليل ريثما تُحضّر الفئات القابلة للوقود المحتوي على الرصاص.

● ما رأيك بالإنتقادات التي ترى انه على رغم تفوّق كوبيه وكابريوليه «إكس كاي ٨» حجماً وتجهيزاً على منافسيهما الصغار بي إم ف «زد ٣» الحالي ومرسيدس «إس إل كاي» وبورش «بوكستر» وأودي «تي تي» المقبلة، فإن ثمن «إكس كاي ٨» قد يكون نقطة ضعف الموديل لأن زبون هذا القطاع التخصصي (Niche) يبحث اولاً عن التميّز بصورة عصرية فتية ترفيهية قبل مستوى التجهيزات الذي يحصل عليه إجمالاً في سيارته الأخرى؟

– صحيح ان بعض الإنتقادات بلغ حد التساؤل عن مدى خطأ جاغوار في إيصال هذا الموديل متزامناً مع تلك الموديلات. لكن في المقابل لا ينبغي ان ننسى انه ياتي بمحرك جديد لدى جاغوار، بثماني أسطوانات (V)، وبمحتوى تقني عالٍ جداً، إضافة الى تمتعه بإسم جاغوار الشهير في هذا القطاع. والفئة التي ظهرت اولاً هي ذات السقف الثابت، ثم تبعتها فئة السقف القابل للشكف وتلك خصوصاً ستشعل الشغف بالموديل. وفوق ذلك فإن تصميمه يحيي سمات كثيرة من موديل «إي تايب» الشهير.

● هل تعتقد أن وجود «إكس كاي ٨» في صالات عرضكم قد ينشّط صورة موديلات جاغوار الأخرى ويجذب جمهوراً قد ينتهي بعضه بشراء صالون جاغوار «إكس جاي ٦» في نهاية المطاف؟

– نعم أتوقع ذلك. قد يبدأ بعض الزبائن في النظر الى «إكس كاي ٨» ثم يقول في نفسه: «هذه سيارة لأشخاص اصغر مني سناً. لكنني ساشتري سيارة جاغوار للحصول على هذه الصورة في سيارة أكبر حجماً وأكثر إتساعاً».

تشكلت في الماضي صورة سلبية عن جاغوار، خصوصاً في السعودية حيث كانت تعتبر شديدة الحساسية. ولتصويب الأمور نحن نشجع المستهلك اليوم على تجربتها لأنه سيقتنع بمزاياها، لا سيما في صيغة الهيكل الممدود (بزيادة ١٠ سنتم الى قاعدة العجلات لتبلغ ٢,٩٦ متر)، لأننا متأكدون من انها ستقنع بمزاياها، ثم تطمئنه الى مدى تحسن جودتها وخدمة صيانتها بضمانها ثلاث سنوات من دون تحديد المسافة.

دواين هنسون: الثمن يتحكّم بمبيعات السيارات الصغيرة والمتوسطة، قبل الجودة. (الحياة)



روفر «٢٠٠» الجديدة: جذّابة لكن لا نية في تصديرها الى المملكة في المدى المنظور.



نيسان «بريميرا» المقبلة: ستتوافر كالحالية بأربعة أو خمسة أبواب.

الجيل الجديد من "بريميرا" الخريف المقبل

□ لندن – «الحياة»:

■ كشفت نيسان الصور الرسمية الأولى للجيل الجديد من موديلها المتوسط-الكبير «بريميرا» والذي سيتوافر كالحالي في صيغتي الأبواب الأربعة او الخمسة مع ثلاثة خيارات محركات.

وستحظى السيارة التي ستُطلق اوروبياً في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بمحركين بنزينيين سعتهما ١,٦ ليتر (١٠٠ حصان) و٢,٠ ليتر (١٣٠ حصاناً)، وثالث توربو ديزل سعته ٢,٠ ليتر (٩٠ حصاناً).

ويُشار الى ان المحرك الأخير جديد ويُنتج كالآخرين البنزينيين في مصنع نيسان الإنكليزي في ساندرلاند حيث تنتج السيارة ايضاً.

وستضم تجهيزات السلامة الوسادتين الهوائيتين ومانع الإنزلاق الكبحي (ABS) وأحزمة سلامة ذاتية الإنقباض لشد السائق والراكب الأمامي الى مقعديهما في حال وقوع حادث.

"كابريس" الجديدة ستطل بعد ٢-٣ أعوام

□ لندن – «الحياة»:

■ بعد مرور نحو سنة على إعلان جنرال موتورز وقف إنتاج كل من موديلات شيفروليه «كابريس» وبويك «رودماستر» (شقيق «كابريس» تقنياً) وكاديلاك «فليتوود» (نهاية ١٩٩٦)، أكد الصانع الأول عالمياً تحضير جيل «كابريس» جديد يتوقع نزوله بعد عامين او ثلاثة اعوام من الآن.

وكان الصانع عزا قراره الأول الى تحويل مصنعه في أرلينغتون (ولاية تكساس) حيث تنتج الموديلات المقرر إلغاؤها، الى إنتاج السيارات الخدماتية إبتداء من ١٩٩٧، نظراً الى سرعة نمو مبيعات هذا النوع من السيارات (تضاعفت في الولايات المتحدة بين ١٩٧٥ و١٩٩٥ حتى ناهزت المليوني وحدة) التي تضم في التصنيف الأميركي السيارات الرباعية الدفع والبيك آب، إضافة طبعاً الى الشاحنات الأخرى من الخفيفة الى الثقيلة.

ومع أن جنرال موتورز لم تعط تفاصيل كثيرة عن الجيل المقبل من «كابريس» (بإستثناء ما يتوقع سماعه من أي صانع مثل تعزيز التحسينات المعروفة في الموديل الحالي وما شابه)، يشار الى أن تقارير سابقة عدة توقعت التغيير لسنة ١٩٩٧، ثم دفع الى ٩٨-١٩٩٩ للإنتقال الى صيغة ممددة من إحدى القواعد الجديدة المتوسطة («دبليو بلس» W-Plus)، وبدفع امامي على خلاف الخلفي الحالي.

وذكرت جنرال موتورز بان إنتاج قطع غيار الموديل الحالي سيستمر عشر سنوات بعد توقف إنتاجه.



كاديلاك «فليتوود»: رمز من رموز السيارة الأميركية التقليدية يشارف على نهاية إنتاجه.

مقعد أوبل للأطفال سهل التركيب والفك... والغسل

■ لندن – «الحياة» – انزلت أوبل (فوكسهول في بريطانيا) مقعداً جديداً لإجلاس الأطفال من الولادة حتى بلوغ وزنهم ١٠ كلغ، يتميّز خصوصاً بسهولة سحبه عن مقعد السيارة لحمله مع الطفل بواسطة ممسك قابل للطي.

وفي السيارة يركب المقعد في الإتجاه المعاكس لوجهة السير لحماية الطفل في حال حدوث إصطدام.

ومن الناحية العملية يتمتّع المقعد بقماش يسهل فكه وغسله (يصعب ثبات البقع عليه).

وكانت أوبل أنزلت الخريف الماضي مقعداً آخر للأطفال البالغين اكثر من عشرة شهور من العمر. وعند بلوغ الطفل عامه الرابع (تقريباً وحسب الأجسام) يمكن تحويل المقعد الى مجرّد سماكة ترفع الطفل



يمكن إستخدامه في السيارة وخارجها.

ثلاثة انواع أخرى من LTE

كومباك تطرح خط انتاج جديدا من كومبيوترات دفتر الملاحظات لتوسيع حصتها في السوق وجذب شريحة اوسع من المستخدمين

■ تحركت كومباك، اكبر صانع للكومبيوترات الشخصية في العالم لتعزيز وضعها في سوق الكومبيوترات الصغيرة التي تأتي بحجم دفتر الملاحظات، بطرح خط انتاج جديد يحمل اسم «ارمادا» إستجابة لمتطلبات شرائح واسعة من المستخدمين في الوقت الذي طرحت فيه أنواعا محسنة من خط إنتاج سابق تحت اسم «إل-تي-اي ٥٠٠٠» وقدمت متممات ذات قيمة مضافة مثل بطاقة اتصالات جديدة اسمتها سبيديك ٢٨٨».

وعرضت الشركة خط «ارمادا» الجديد على مجموعة من الصحافيين في لندن قبل اسبوعين، كما قدمت هذا الخط بنكهات عدة في معرض مخصص عموما للشركات ورجال الاعمال معروف باسم «جيكوب جافيتس» انتظم في مركز الاجتماعات في نيويورك بين الثلثاء والخميس من الاسبوع الماضي وكانت الاثنين الماضي قدمت العائلة الجديدة في دبي حيث تتخذ شركتها التابعة الخاصة بالشرق الاوسط مقرا رئيسا لها.

وركزت كومباك في خط انتاج «ارمادا» الذي سيكون متوافرا في الاسواق اعتبارا من الشهر المقبل على عدد من العناصر والمواصفات التي قالت إن الدراسات التي اجرتها دلت على رغبة قطاع واسع من المستخدمين الحصول عليها ومن ذلك عامل السعر والعملية والقوة والمرونة والقابلية على اداء العمل خلال التنقل.

«أرمادا ١١٠٠»

وستشحن كومباك القسم الاول من عائلة «ارمادا» الذي يحمل الرقم ١١٠٠ في ثلاث نكهات تتصل بقوة المعالج الموجود فيه ونوع الشاشة التي يحتويها فكلها يتضمن ٨ ميغابايت من رام يمكن ترفيعها الى ٢٤ ميغابايت، وقرصا ثابتا سعة ٨١٠ ميغابايت ويمكن اختيار اقراص ذات سعات اكبر. الا ان «ارمادا ١١٠٠» يحتوي معالج بنتيوم بسرعة داخلية تبلغ ٧٥ ميغاهيرتز وشاشة ملونة قياسية بحجم ٢٦,٤ سم. اما «ارمادا ١١٢٠» فيتضمن معالج بنتيوم سرعة ١٠٠ ميغاهيرتز والشاشة السابقة نفسها، فيما ستشحن الشركة الكومبيوتر «ارمادا T‎ä١١٢٠» بمعالج بنتيوم سرعة ١٠٠ ميغاهيرتز وشاشة ملونة محسنة بالقياس ٢٦,٤ سم نفسه.

ويزن هذا الكومبيوتر ٢,٧٥ كيلوغرام وتتضمن النكهات الثلاث لوحة مفاتيح كاملة وكرة تأشير ومسقطان لبطاقات بي سي ٢، وكلها يأتي محملا بويندوز٩٥ مع ضمان دولي مدته سنة يغطي قطع الغيار والعمل. وتقترح الشركة للكومبيوترات الثلاثة سعرا يراوح بين ١٨٩٩ دولارا و ٢٢٩٩ دولاراً طبقا لمواصفات الكومبيوتر.

«أرمادا ٤١٠٠»

وتقترح الشركة سعرا للكومبيوتر الاقوى «ارمادا ٤١٠٠» يراوح بين ٢٥٩٩ و٤٥٩٩ دولارا طبقا للنكهة التي يريدها المقتني، وهذه تتضمن خمسة انواع يفرقها عن بعضها المعالج الموجود فيها (بنتيوم ٧٥ إلى بنتيوم ١٣٣) وحجم الذاكرة ذات المستوى الثاني (من ١٦ كيلوبايت إلى ٢٥٦ كيلوبايت) وذاكرة رام (٨-١٦) ويمكن ترفيعها في النوع «ارمادا ٤١٠٠» إلى ٤٠ ميغابايت وفي الانواع «ارمادا ٤١٢٠ وT٤١٢٠ وTä٤١٣٠» إلى ٤٨ ميغابايت. كما تشحن الشركة هذه الكومبيوترات باقراص تبدأ سعتها بـ٦٣٠ ميغابايت إلى ١ غيغابايت وسعات اكبر توفرها حسب الطلب.

وتختلف هذه الفصيلة عن سابقتها بتنوع الشاشات المتوافرة من جهة المقاس والنوع فهي إما قياسية او محسنة غير ان مقاساتها تبدأ بـ ٢٦,٤ سم وتنتهي في النموذج الاعلى بـ ٢٩,٩ سم (او ١١,٨ بوصة) لذا تستطيع عرض الالوان بدقات مختلفة تصل في اعلاها الى ٨٠٠X٦٠٠ نقطة داخليا (أي عن طريق الشاشة الهيكلية نفسها) أو ١٠٢٤X٧٦٨ نقطة إذا عرضت الصورة على شاشة خارجية، وهي تعتمد على ذاكرة فيديو خاصة بحجم ١ ميغابايت، كما تاتي مزودة بلوحة تاشير.

وتتميز هذه الكومبيوترات بقدرتها على عرض افلام الفيديو نظرا إلى دعمها تقنية (MPEG) وتقديم الصوت المضخم (١٦ بت) من خلال سماعتين على يمين ويسار مقدمة الكومبيوتر لذا تقدم الشركة هذه الكومبيوترات على اساس انها محطة وسائط متعددة واتصالات متنقلة يساعدها في ذلك وزنها الذي يراوح بين ٢,٦٨ كيلوغرام و٢,٧٧ كيلوغرام باستثناء النوع الذي ياتي مزودا بسواقة اقراص ليزر وهذا يكون بوزن ٣,٦٣-٣,٧٢ كيلوغرام. وهي، مثل الفصيلة الاولى، تحتوي مسقطين لبطاقات بي سي ٢، لكنها تتضمن ايضا مسقطا لبطاقات بي سي من المستوى الاول وهذه يمكن استخدامها لاضافة مودم او بطاقة اثرنت وما شابه.

وتدعم فصيلة «ارمادا ٤١٠٠» ثلاث بطاريات ليثيوم أيون مما يعطي المستخدم فترة استعمال نظرية تتعدى عشر ساعات مع ان هذا يعتمد على نوع الاستخدام وكثافة استعمال الشاشة والقرص الثابت وسواقة الاقراص المرنة (١,٤٤ ميغابايت في الفصيلتين) والمتممات الاخرى.

وتنطبق هذه الشروط على الفصيلة «ارمادا ١١٠٠»، غير ان هذه الاخيرة تاتي ببطارية قياسية تمكن المستخدم من العمل على كومبيوتره (نظريا) ثلاث ساعات.

لواء «أرمادا»

وستجمع كومباك مع الزمن كل كومبيوتراتها الصغيرة تحت لواء «ارمادا»، إلا ان هناك عددا كبيرا من مقتني الكومبيوتر LTE وله سمعة جيدة في السوق، لذا طرحت كومباك ثلاثة نماذج جديدة من خط الانتاج هذا بفصيلة اسمتها LTE 5000 تتألف من الانواع ٥٣٨٠ و٥٢٥٠ و٥١٥٠ ويختلف الواحد عن الآخر من جهة المتممات التي يحتويها ففيها معالج بنتيوم بسرعات ١٠٠ و١٢٠ و١٣٣ ميغاهيرتز وشاشات ملونة محسنة او قياسية. وتحتوي الانواع الثلاثة على ١٦ ميغابايت من رام يمكن ترفيعها. إلا ان ما يشد الانتباه الى الانواع الاقوى منها الاقراص الثابتة التي تدعمها فهي تبدا من ٨١٠ ميغابايت إلا إنها يمكن ان تحتوي قدرة خزن تصل الى ٨,٦ غيغابايت. وتشحن كومباك النوعين ٥١٥٠ و٥٢٥٠ فورا، الا ان النموذج ٥٣٨٠ سيكون متوافرا في الفصل الثالث من العام الجاري.

بطاقة مودم جديدة

وستوفر كومباك في وقت ما من الصيف (في الولايات المتحدة اولا كما فهمنا) بطاقة اتصالات «تليفوني» بسعر ٢٤٩ دولارا لخطي انتاج LTE و«ارمادا» لتمكين مقتني كومبيوترات الخطين من اجراء الاتصالات الارضية (عبر خطوط الهاتف الثابتة) والخليوية بسرعة تصل إلى ١٥٥ الف بت في الثانية مع ضغط المادة.

وتقول الشركة التي تصف نفسها (علاوة على انها اكبر مورد للكومبيوترات الشخصية) بانها «رابع اكبر مورد لاجهزة المودم» أن البطاقة الجديدة ستوفر «اكثر الاتصالات الخليوية إعتمادية في العالم» مما يحول خطي انتاج كومبيوترات دفتر الملاحظات إلى «محطات اتصالات خليوية».

لمزيد من المعلومات: كومباك الشرق الاوسط على هاتف دبي ٨١٨١٠٠ والفاكس ٨١٨٢١٣

عادل بشناوي

٤١٠٠

١١٠٠

سوني تدخل سوق الكومبيوترات الشخصية مستغلة خبرتها في تقنيات الصوت والصورة

■ ستبدأ سوني اليابانية العملاقة في آب (اغسطس) المقبل تسويق كومبيوترات شخصية في السوق الاميركية تقول مصادر الصناعة انها تتميز بتضمنها تقنيات متقدمة للتعامل مع الصوت والصورة وهما المجالان الرئيسيان في نشاط سوني.

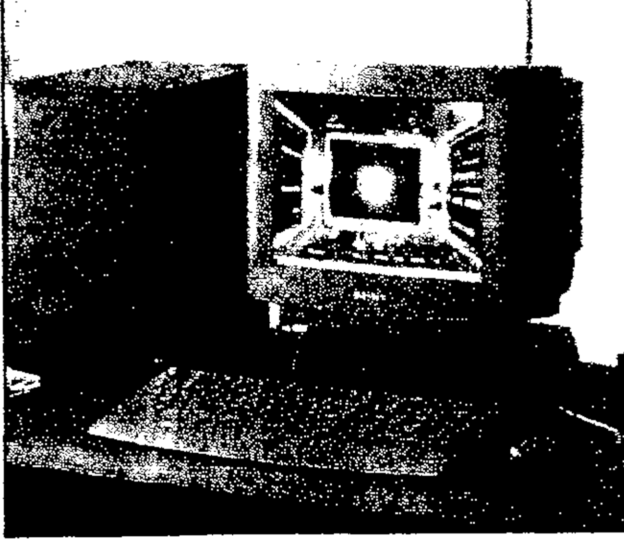
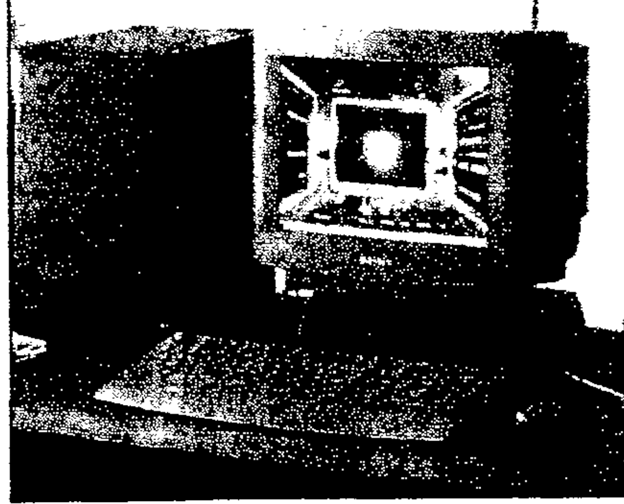
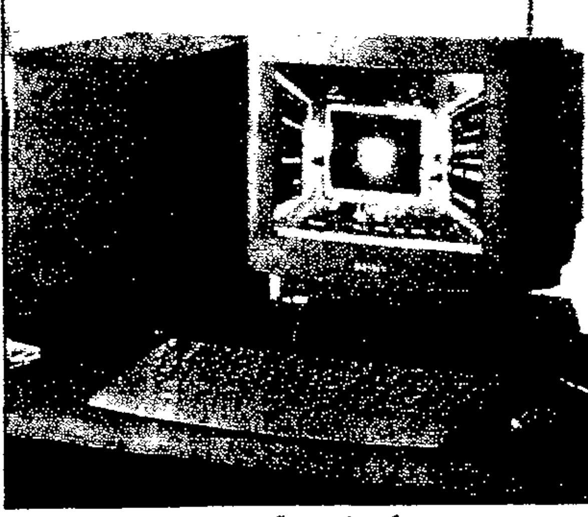
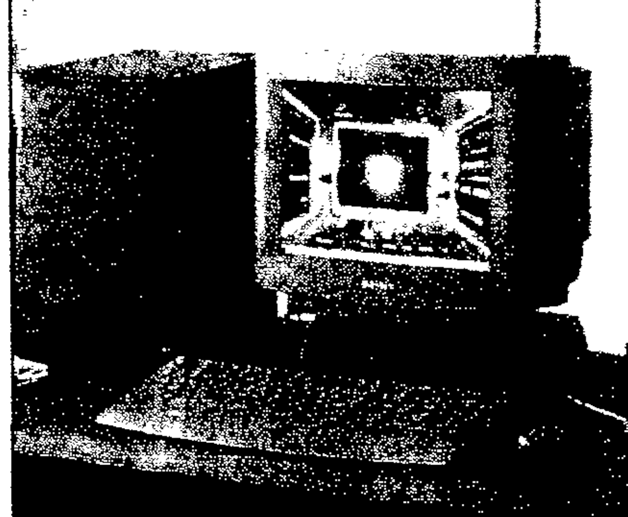
وسيراوح سعر الكومبيوتر بين الفين وثلاثة آلاف دولار طبقا للمواصفات التي يتمتع بها، وستعتمد دارتها الاساسية في البداية على اللوحات المنطقية التي تصنعها شركة انتل الاميركية، وسيديرها نظام تشغيل ويندوز٩٥ الذي طورته مايكروسوفت. الا ان ما سيميزه عن غيره من مئات انواع الكومبيوترات الشخصية المطروحة في الاسواق احتواؤه على القدرات التي تمكنه من عرض برامج التلفزيون والصوت المضخم. وقيام سوني بتضمينه تقنيات لعرض الصور الثلاثية الابعاد.

وتنافس هذه الكومبيوترات ما تنتجه شركات مثل هيوليت باكرد وكومباك خصوصا تلك التي تباع على اساس مقدرتها على التعامل مع تطبيقات الوسائط المتعددة والاتصال مع انترنت. الا ان سعرها، كما هو معروف الآن، مرتفع قياسا خصوصا انه سيكون على مقتني ذلك الكومبيوتر شراء شاشة لاستعمالها مع الكومبيوتر.

ويفهم ان النموذج الاساسي من هذه الكومبيوترات سيعتمد معالج انتل بنتيوم بسرعة داخلية تبلغ ١٦٦ ميغاهيرتز وسيكون فيه ١٦ ميغابايت من رام فيما سيحتوي النموذج الاقوى على معالج بنتيوم سرعة ٢٠٠ ميغاهيرتز و٣٢ ميغابايت من رام.

وتحاول سوني، شأنها في ذلك شأن شركات كثيرة تنشط في صناعة الالكترونيات الاستهلاكية مثل فيليبس وباناسونيك وسامسونغ وغيرها، التوغل في نشاطات جديدة لتنويع مصادرها. وكانت الشركة طرحت جهاز الفيديو «بلي ستيشن» وحققت نجاحا جيدا في سوق اجهزة العاب الفيديو.

واضافة الى الكومبيوترات الشخصية تقتحم شركات الالكترونيات الاستهلاكية قطاعات اخرى مثل الهواتف النقالة وحقق البعض تقدما لا بأس به في هذا النشاط مثل توشيبا وان.اي.سي، وسوني وباناسونيك وسامسونغ وفليبس.

كومبيوتر سوني الجديد

اتفاق في اللحظة الاخيرة بين واشنطن وبكين في شأن مكافحة "قرصنة برامج الكومبيوتر"

■ كما حدث غير مرة في الماضي اعلنت واشنطن وبكين الاثنين الفائت الاتفاق في اللحظة الاخيرة على خطط لمكافحة قرصنة برامج الكومبيوتر والاعمال الموسيقية وتجنبتا بذلك كما كان متوقعا، الدخول في حرب اقتصادية كانت ستكلف الجانبين بلايين كثيرة من الدولارات.

ويتضمن الاتفاق الجديد موافقة بكين على اغلاق ١٥ مصنعا في الصين يشتبه بانها تصنع البرامج المقرصنة وكذلك اقراص الليزر التي تحتوي موسيقى وافلاما مستنسخة. كما ستعمل الصين على معاقبة المسؤولين عن عمليات القرصنة والتزوير على الرغم من ادعاء مسؤولين اميركيين ان ١٣ من المصانع المعنية كانت تعمل على مرأى ومسمع السلطات الصينية فيما كانت المصانع الثلاثة الباقية تعمل في الخفاء.

وكانت واشنطن لوحت للصين بعصا فرض العقوبات الاقتصادية قبل شهرين وحذرتها من احتمال حرمانها من مكانة «الدولة المفضلة تجاريا في العالم» اذا لم تتخذ الخطوات الكافية بوقف التعدي على الملكية الفكرية الاميركية، بما يشمل تسجيلات الموسيقى وبرامج الكومبيوتر.

وتدعي المنظمات الاميركية التي تدافع عن حقوق منتسبيها من مطوري البرامج وناشري الموسيقى، ان الشركات الاميركية خسرت على مدى السنوات الماضية مئات الملايين من الدولارات بسبب القرصنة، وان السلطات الصينية لم تعمل بجدية كافية للقضاء على هذا الوباء.

وتزعم المنظمات ان ٨٨ في المئة من نحو ٤٠ مليون من اقراص الليزر التي انتجتها المصانع الصينية العام الماضي وحده لم تكن شرعية مما كلف الصانعين الاميركيين ١٧٠ مليون دولار هي في شكل مبيعات مباشرة، الا ان قيمة عمليات القرصنة كافة تكلف الشركات الاميركية، حسب زعمها، ٢,٣ بليون دولار في العام.

ودافعت الصين عن موقفها عندما قالت انها تكافح عمليات القرصنة بشدة ومن ذلك اغارة الشرطة على مصنع لانتاج اقراص الليزر ومصادرة اكثر من خمسة آلاف قرص يحتوي الواحد منها على عشرات برامج الكومبيوتر وبذلك يرتفع عدد الاقراص المصادرة الى اكثر من ٣٠٠ الف قرص ليزر غير شرعي.

ويجدد الاتفاق الجديد ويعزز اتفاقا سبق توصلت اليه بكين وواشنطن عام ١٩٩٥ للتصدي للقرصنة، تعهدت فيه الاولى زيادة مراقبة الناشطين في عمليات القرصنة وتنظيم حملات لاعتقال المخالفين مقابل رفع عنها تعرفات جمركية عالية كانت واشنطن ستفرضها على نحو بليون دولار من صادراتها الى الولايات المتحدة.



الوفدان الاميركي والصيني

معرض "سوق الكومبيوتر ٩٦" يستقطب ١٠٠ شركة محلية وخليجية

■ أعلن مركز دبي التجاري العالمي المنظم لمعرض الخليج السادس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٦» وسوق الكومبيوتر» وهو الجزء المخصص للبيع المفرق ضمن جيتكس تمديد ساعات الدوام في معرض سوق الكومبيوتر هذا العام.

ويذكر ان معرض «سوق الكومبيوتر ٩٥» شهد مبيعات فورية بقيمة ٢٢ مليون درهم خلال أيام المعرض الأربع وشارك فيه ٨٤ عارضاً. وبلغ عدد الزوار ٤٢,٠٠٠ زائر، اذ نظمت المدارس والمعاهد زيارات لطلابها للمعرض للاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الكومبيوتر، بالاضافة الى الحسومات الكبيرة على اجهزة الكومبيوتر التي شملت أيضاً بعض الاجهزة الطرفية والطابعات والفاكسات.

ويخصص هذا المعرض الذي سيقام من ٣ - ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاعة رقم ١ بمجمع المعارض بمركز دبي التجاري العالمي للبيع الفوري وبالمفرق لاجهزة الكومبيوتر والبرامج والتطبيقات المختلفة والكومبيوتر الشخصي والأجهزة الحضنية واجهزة الكومبيوتر المفكرة والعاب الكومبيوتر والفاكسات والطابعات والاجهزة الطرفية وخدمات التدريب على الكومبيوتر والمعدات المكتبية واثاث المكاتب. ويشارك في هذا المعرض ١٠٠ شركة من الامارات والسعودية والكويت ومصر.


لقطة من جيتكس ٩٥

افتتاح فرع جديد لشركة "آي بي ام" في الاسكندرية

■ القاهرة - «الحياة» - تفتتح شركة «آي بي ام» اكبر شركة كومبيوتر في العالم، فرعاً جديداً لها في الاسكندرية. ويذكر ان «آي بي ام» مصر تاسست في القاهرة عام ١٩٥٤.

وقال المهندس محمد علي الحمامصي، مدير عام شركة «آي بي ام ورلد تريد كوربوريشن» فرع مصر: «قررت الشركة تاسيس فرع جديد لها في الاسكندرية، ثاني كبريات المحافظات المصرية، تلبية لحاجات السوق هناك، ورغبة منها في توفير خدمة مميزة لعملائها الحاليين والمستقبليين في مدينة الاسكندرية وضواحيها اذ يوجد أكثر من ١٠٠٠ شركة ومصنع تعمل في مجالات مختلفة من ابرزها صناعات النسيج والملابس الجاهزة والاسمنت والحديد والصلب والبترول والخدمات البترولية والنقل البحري والبنوك والقطاع الحكومي وغيرها».

واضاف الحمامصي: «قامت الشركة بتجهيز فرعها الجديد في الاسكندرية على أحدث مستوى ليوفر كل الخدمات والتسهيلات التي تقدمها «أي بي ام فرع مصر لعملائها».

وتوفر الشركة مركزاً للتدريب في فرع الاسكندرية ينظمكل دورات التدريب على الحاسب الشخصي التي يقدمها مركز تدريب الشركة في القاهرة، اضافة الى العديد من الدورات في مجالي الادارة والتسويق وذلك لاتاحة الفرصة لأكبر عدد للحصول على تدريب عالي الجودة

بعد استخدام نظام لاسلكي لأجهزة الكومبيوتر
المكتب المتنقل لرجل الأعمال يصبح حقيقة

■ منذ اختراع الآلة الكاتبة الالكترونية، وما تبعها من تطورات في اجهزة الكومبيوتر، كان يتحتم على رجل الأعمال التواجد المستمر في مكتبه عند استخدامه لهذه الأجهزة، لما تتطلبه من التوصيلات السلكية الثابتة.

من هنا اتى ابتكار شركات الكومبيوتر لاجهزة صغيرة الحجم عرفت باسم «لاب توب». لكن مع ذلك، ظلت حركة هذه الاجهزة مقيدة بالتوصيلات السلكية الثابتة، مما ادى الى تناقص الفائدة مع صغر الحجم، بسبب الملحقات اللازمة لعملية التشغيل.

لذلك بدأ تنافس جديد بين الشركات الصانعة في البحث عن تصميم يجمع بين الميزتين: صغر الحجم، ومرونة الاستخدام، وكانت نتيجة هذا التنافس، ان نجحت شركة «سايون» في انتاج كومبيوتر الكف من المجموعة ٣ (a٣) الذي حظي برضى قطاع كبير من رجال الأعمال الذين تتطلب ظروفهم تنقلاً دائماً، بجهاز مرن له ذاكرة تصل سعتها الى ٢ ميغابايت.

واستكمالاً للخدمة التي يقدمها هذا الجهاز، طرحت الشركة الصانعة له برامج «نوافذ سايون» لادارة ملفات النوافذ، وسهولة تبادلها بين اجهزة سايون المتنقلة، وبرامج النوافذ التقليدية لاجهزة الكومبيوتر الشخصية. ويشتمل التنسيق بين الملفات، سهولة التعامل مع مختلف برامج معالجة الكلمات، بما فيها برامج معالجة قواعد البيانات وبرامج ادارة المعلومات الشخصية.

واضافت الشركة الى جهازها، وصلة تربط بين اجهزة المجموعة a٣، وبين معظم اجهزة الهواتف الجوالة المختلفة. كذلك انتجت جهاز «مودم» كفاكس متنقل. وإذا كان هذا الجهاز قد افتقر للمرونة، من حيث ضرورة توصيلة سلكياً، بشبكة الهاتف التقليدية، واقتصاره على ارسال الرسائل القصيرة SMS، فإن شركة اورانج قد تغلبت على هذه المعضلة، بابتكارها نظاماً يصل بين شبكة هواتفها المتنقلة، وبين أكثر من عشرين طرازاً من اجهزة الكومبيوتر الشخصية، وبحيث يمكن ارسال رسائل طويلة، والاتصال بالبريد الالكتروني، مع امكانية استخدام شبكة انترنيت ايضاً.

وإذا كانت تكلفة مثل هذه الاجهزة مرتفعة في الوقت الراهن بعض الشيء، إلا ان شركة «اورانج» ترى ان حلم رجل الاعمال، بان يتنقل معه مكتبه المجهز حيثما كان، أصبح حقيقة واقعة، بعدما امكن تحرير اجهزة الاتصالات من الوصلات السلكية التي تقيدها بمكان ثابت. وتتنبأ الشركة بانه خلال العشر سنوات القادمة، ستتم ٥٠٪ من الاتصالات الهاتفية بواسطة اجهزة الاتصالات المتنقلة.

لمزيد من المعلومات:
Sahar Badra-Hassan
MEC Commercial Divison Ltd
Tel: +44171 924 3383
Fax: +44171 924 4550

"ثري كوم" تعزز جهودها في سوق منتجات الوصول


منتجات «اكسيس بلدر ريموت اوفيس ٤»

■ عززت «ثري كوم» اخيراً جهودها في سوق منتجات تشبيك الكومبيوتر للوصول البعيد، مع اعلان الشركة انها ستطور مجموعة منتجات جديدة تحت علامة «اكسيس بلدر» التجارية (AccessBuilder Brand) والتي ستشمل منتجات «ثري كوم سونيكس» (3Com Sonix) و«اكسيس ووركس» (Access-Works) الحالية للوصول البعيد. ومن الجدير بالذكر ان «ثري كوم» اشترت كلاً من «سونيكس» البريطانية و«اكسيس ووركس» الأميركية في عام ١٩٩٥.

وقال ادريان هوريل، المدير العام لـ «ثري كوم الشرق الأوسط»: «هذه فرصة عظيمة لنا. وعلى رغم ان سونيكس تعد علامة تجارية رائجة في المملكة المتحدة، إلا انها ليست معروفة عالمياً، لكن ثري كوم علامة تجارية عالمية، وستعزز هذه الخطوة حملتنا التي تهدف إلى تسويق منتجاتنا المخصصة للوصول البعيد والحائزة على الجوائز، وذلك في منطقة الشرق الأوسط وحول العالم على حد سواء».

وقال السيد حسين شماعة، مدير قسم التشبيك في شركة «كومبيوتر نتووركنغ سيستمز» شريكة «ثري كوم» في دولة الإمارات: «يعكس هذا الاعلان الأهمية التي توليها ثري كوم للايفاء باحتياجات مستخدمي الكومبيوتر البعيدين. وتفي مجموعة منتجات ثري كوم القوية باحتياجات المستخدمين في المكاتب الصغيرة أو المواقع النائية التابعة للشركات الكبيرة وحتى باحتياجات المستخدمين في المنزل».

وسيتراس ريتشارد جويس، العضو في اللجنة التنفيذية لـ «ثري كوم» نائب رئيس عمليات الأعمال الجديدة، الجهود المبذولة في هذا المجال. وسيحصل السيد جويس على الدعم من اثنتين من الشخصيات الرائدة في مجال صناعة منتجات الوصول البعيد، هما بوب جونز، المدير المنتدب لـ «ثري كوم سونيكس» ورجي بست المدير المنتدب في «اكسيس ووركس»، اللذان سيحتلان منصبي المدير العام المشترك لعمليات منتجات الوصول البعيد الجديدة في «ثري كوم» مع اضطلاعهما بمسؤولية تطوير حصة «ثري كوم» في سوق منتجات الوصول البعيد حول العالم.


نوح سمارة رئيس ورلدسبيس مع جان كلود موسن «الكاتل»

ملايين من شرائح (ستارمان) تُنتج للراديوهات الزهيدة السعر في أسواق العالم الناشئة

■ منحت (ورلد سبيس) عقدين لانتاج مليوني شريحة دقيقة لتزويد راديوهات الجيل الجديد الفضائية الرقمية الشخصية المباشرة، التي ستستخدم في مناطق الاسواق الناشئة في آسيا، وافريقيا، والشرق الأوسط، وأميركا اللاتينية والكاريبي.

ومنحت (ورلد سبيس) التعاقدات الى شركة (SGS Thomson) (اس. جي. اس. تومسون) والى شركة (ITT Intermetall) (آي. تي. تي. انترميتال). وصودق لكل شركة بأن تنتج مبدئياً مليون شريحة (ستارمان) التي تمكن الراديوهات النقالة من تقديم صوت عالي الجودة، وصورة، وبث معلومات للأفراد مباشرة في المناطق التي تغطيها خدمات (ورلد سبيس).

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	٦/١٨	٦/١٩	٦/٢٠	٦/٢١	المؤشر	البورصة
١٩٧٣٤,٧٠	٢٢٢٨٩,٣٩	٢٢٣٣٢,٤٠	٢٢٣٦٧,٣٦	٢٢٤٣٧,٣٠	٢٢٥٣٠,٦٥	نيكاي داو	اليابان
٣٧٩٤,٤٠	٥٩٧٩,٩٢	٥٦٢٨,٠٣	٥٦٤٨,٣٥	٥٦٥٩,٤٣	٥٦٨١,٥٩	داو جونز*	نيويورك
٣٦٤٠,٣٠	٣٨٥٧,١٠	٣٧٥٩,٤٠	٣٧٥٣,٢٠	٣٧٢٧,٥٠	٣٧٢٢,٣٠	فوت (١٠٠ سهم)	بريطانيا
٢٢٧١,٤٠	٢٥٧٠,٧٨	٢٥٥١,٢١	٢٥٥٥,٢٣	٢٥٣٩,٧٧	٢٥٤٠,١١	داكس (٣٠ سهما)	المانيا
١٨٧٣,١٤	٢١٣٨,٣٦	٢١٠٧,٩٤	٢١٠٠,٧٠	٢٠٧٧,٠٨	٢٠٨٤,١٨	كاك (٤٠)	فرنسا
٢١٠٤,٤٠	٣٣٧٧,٨١	٣٣٤٨,١٠	٣٣٥٤,٤٤	٣٣٦١,٥٦	٣٣٧٧,٨١	س بي اي	سويسرا
١٠٠٧٠,٧٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٩٥٢,٧٨	١٠٩٠٤,٤٧	عطلة	١٠٨٥٥,٢٩	هانغ سنغ	هونغ كونغ
٢٢٥٥,٨٢	٢٤٩٣,٧١	٢٢٦٧,٦٠	٢٢٩١,٩٣	٢٢٩٩,٢٢	٢٣٠٣,٣٤	س تي اي	سنغافورة
١٨٣٣,٣٠	٢٣٣٦	٢٢٢٨,٣٠	٢٢٣٣,٢٠	٢٢٤٨,٥٠	٢٢٥٥,٦٠	المؤشر العام	استراليا

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	541	2	660.5	466
AIRTOURS	514	-1	524	309
ALLIED COLLOIDS	132	-2	137.5	123
ALLIED DOMECQ	462	-5	559	462
ANGLIAN WATER	587	4	614	498
ARGOS	744	-1	767	457.49
ARGYLL GROUP	345	-3.5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	185	-2	288	154.5
ASDA GROUP	117.5	-1	120.75	85.5
ASSD.BRIT.FOODS	386	0	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	279	-2	319	268
BAA	456.5	1	554	455.5
BANK OF SCOTLAND	242.5	-2.5	312	208
BARCLAYS	789	0	811	664
BASS	819	3	838	594
BAT INDS.	505	-5.5	585	474
BBA GROUP	313	0	348	235
BET	234	-4	238	128
BICC	325	-2	360	250
BLUE CIRCLE IND.	366	4	374.5	281
BOC GROUP	931	1	945	796
BOOKER	390	0	444	337
BOOTS	589.5	-0.5	646	504
BOWTHORPE	461	-1	463	370
BPB INDUSTRIES	315	-9	340	273
BRIT.AEROSPACE	976	-1	987	551
BRIT.PETROLEUM	559.5	4	599.5	444
BRIT.SKY BCAST.	422	1	480	270.5
BRITANNIC ASR.	744	0	821	549
BRITISH AIRWAYS	554	-1	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2508	-102	3315	462
BRITISH GAS	182.5	-1	307.5	171.5
BRITISH LAND	429	-2	444	356
BRITISH STEEL	171.5	-0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	361.5	-2.5	414	326.5
BTR	255.5	0.5	344	255
BUNZL	242	0	242	166
BURMAH CASTROL	1033	-1	1090	908
BURTON GROUP	159.5	0.25	160	82.5
CABLE & WIRELESS	427	-1	546	408
CADBURY SCHWEPPES	497.5	1.5	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	293	0	293	196.5
CARADON	229	1	269	175
CARLTON COMMS.	511	6	528	373.14
CHARTER	924	5	972	792
CHUBB SECURITY	325	-5	386	300
COATS VIYELLA	176	-2	215	169
COMMERCIAL UNION	574	-4	653	561
COMPASS GROUP	610	0	616	345
COOKSON GROUP	287	-8	327	240
COURTAULDS	428	-4	475	360
DAILY MAIL'A'	1505	-3	1653	1023
DALGETY	374	1	484	366
DANKA BUS.SYS.	735	-8	848	384
DE LA RUE	595	-4	948	595
DIXONS GP.	527.5	-8.5	552	247.5
EAST MIDL.ELTY.	544	5	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	382	-0.5	407	299
EMAP	707	-6	724	458
ENG.CHINA CLAYS	280	8	413	267
ENTERPRISE OIL	462	0	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	105	-0.5	196	63
FKI	184.5	2.5	185	151
GENERAL ACCIDENT	649	-9	694	571
GENERAL ELEC.	353.5	-1	378.5	299
GKN	985	1	1007	639
GLAXO WELLCOME	860.5	-1.5	969	737.5
GLYNWED	328	-5	388	298
GRANADA GROUP	876	3.5	876	597
GRAND MET.	415.5	-6	464	376
GREENALLS GP.	576	-14	633	455
GT.UNVL.STORES	659	0	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	260	2	292	198
GUINNESS	448.5	-2.5	532	441
HAMMERSON	375	1	397	319
HANSON	179.25	-1.75	233.25	179.25
HARRISONS &CROS.	135	-1	172	134
HAYS	455	0	458	314.5
HEPWORTH	300	0	319	254
HILLSDOWN HDG.	182	3	200	151
HSBC HOLDINGS	987	8	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	966.5	6.5	1098	803
HYDER	720	-2	798	686.76
IMI	353.5	-12.5	377	298
IMP.CHM.INDS.	813	4	954	731.5
INCHCAPE	292	-3	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	629	1	643	511
KINGFISHER	633.5	-5	640	420
KWIK SAVE GP.	458	-5	731	428
LADBROKE GROUP	185	-1	205.5	123
LAND SECURITIES	615	-1	675	573
LAPORTE	690	-4	849	610
LASMO	175.5	0	194	150
LEGAL & GENERAL	674	0	734	518
LIBERTY INTL.	387	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	517	5	546	378
LLOYDS TSB GP.	314.5	2.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	662.5	17.5	882.86	579.55
LONRHO	181.5	-1	217	148
LUCAS INDUSTRIES	227	-1	254	172
M&G GROUP(HDG.)	1173	-12	1353	1068
MARKS & SPENCER	469.5	0.5	486	403.5
MEDEVA	255	1	289	217.5
MEPC	406	0	434	360
MERCURY ASSET	973	9	992	760
MFI FURNITURE	180	0	185	114.5
MIDLANDS ELTY.	421	0	444	256.36
MIRROR GP.	213	0	239	132
MISYS	807	-20	848	385
MORGAN CRUCIBLE	431	-4.5	447	339
MORRISON(WM)SPMK	158	-6	175	133
NAT.WSTM.BANK	619.5	0.5	711	532.5
NATIONAL GRID	174	2.5	211	168.5
NATIONAL POWER	531	0	605	427
NEWS INTL. RV.	415	1	415	271
NEXT	592	3.5	592	331
NFC	187	5	187	131
NORTHERN FOODS	192	-1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	104	-0.5	147	85.5
OCEAN GROUP	455	6	455	310
ORANGE	243.5	-2	253	205
PEARSON	664	3	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	503.5	-2.5	607	460
PILKINGTON	191.5	-1.5	222	164.95
POWERGEN	472	-2	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	330	-4	468	322
PREMIER FARNELL	666	-10	743	570.19
PROVIDENT FINL.	461	-1	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	407.5	-2.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	300	0	346	247
RAILTRACK GP.PT.	220.5	3.5	220.5	190
RANK ORG.	526	1	545	386
RECKITT & COLMAN	687	-1	728	621
REDLAND	402	-1	436	326
REED INTL.	1108	6	1210	876
REFUGE GROUP	467	4	539	333
RENTOKIL GROUP	410	-5	416	267
REUTERS HOLDINGS	760.5	-6.5	797	512
REXAM	325.5	-6.5	517	325.5
RJB MINING	572	7	625	383
RMC GROUP	1015	-11	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	228	-1	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	406	-1	450	305
RTZ CORP	975	-14	1074	812
RUGBY GROUP	114	0	139	102
RYL.BK OF SCTL.	498.5	-2.5	608	416.5
SAINSBURY (J)	389	-1.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	250	-2	290	237
SCHRODERS	1360	32	1478	1133
SCOT & NEWCASTLE	670.5	-3.5	699	547
SCOT HYDRO-ELEC.	300	1.5	372	298.5
SCOTTISH POWER	311	-1	400.5	304
SEARS	100	-2	119	93.5
SECURICOR	289	-9	310	289
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	144	0	151	105
SEVERN TRENT	557	-4	688	536
SHELL TRANSPORT	930.5	0	944	727
SIEBE	916	0	916	606
SLOUGH ESTATES	222	1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	213.25	0.25	215.5	178
SMITH (DAVID S)	277	-4	337	242
SMITH(WH)GROUP	489	4	505	324
SMITHKLINE BHM.	686.5	3.5	725.71	546.61
SMITHS INDS.	683	0	720	506
SOUTH WEST WATER	665	4	729	489
SOUTH WSTN.ELTY	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	715	13	904	587.23
SOUTHERN WATER	1007	-6	1013	594
STAGECOACH HDG.	445	0	457	216
STD.CHARTERED	642	-5	670	335
STOREHOUSE	319	1	361	261
SUN ALL.GP.	379	-1	429	326
T&N	159	2	196	120
TARMAC	117	0	134	81
TATE & LYLE	452	1	497	425
TELEGRAPH	563	0	563	391
TELEWEST COMMUNICATI	165.5	-0.5	195	118
TESCO	302.5	3	338	263.5
THAMES WATER	563	2	599	470
THORN EMI	1820	-9	1863	1283
TI GROUP	555	1	555	381
TOMKINS	240.5	-2	293	220
UNIGATE	411	2	460	394
UNILEVER (UK)	1272	-5	1376	1174
UNITED BISCUITS	217.5	-0.5	337	217.5
UNITED UTILITIES	540	-1	647.89	540
UTD.NEWS & MEDIA	722	6	752	518
VENDOME LUXURY U	607	-5	654	475
VICKERS	251	-2	293	206
VODAFONE GP.	236.5	0	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	377	-3	395	278
WESSEX WATER	354	9	368	291.64
WHITBREAD	718.5	-11.5	757	589
WILLIAMS HDG.	334	-0.5	355	304
WOLSELEY	469	-2	486	330.5
WPP GROUP	209	5	211	121
YORKSHIRE ELTY.	733	1	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	662	-4	758	570
ZENECA	1382	-8	1406.5	1052

FRANCE

ACCOR	717	-1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.4	-0.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	895	-1	948	761
ALCATEL ALSTHOM	440.6	-3.8	534	399.6
ALCATEL CABLE	431.2	-4.8	484	265
AXA	277	-2.5	327.82	251.81
BANCAIRE	573	-11	611	442
BIC	710	-15	745	386
BNP	180	3.8	246.8	176.2
BON MARCHE	1300	-20	1369	862
BOUYGUES	566	1	629	469
CANAL +	1266	2	1283	633
CAP GEMINI	199	4	199.2	122.2
CARREFOUR	2835	5	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	203	2.3	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	952	0	996	705.45
CCF	235.2	0.2	258.9	201.6
CEP COMM.	442	7	536	400.1
CETELEM	1102	-3	1165	713
CHARGEURS DEAD - DEL	1441	0	1479	945
CHRISTIAN DIOR	683	7	753	420.9
COMPT. MODERNES	2215	0	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	429.9	2.8	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	764	4	885	742
DOCKS DE FRANCE	1090	-20	1176	700
EAUX (GEN.DES)	552	-2	591	488
ECCO SUSP - 20/6/96	1282	0	1378	688
ELF AQUITAINE	362.3	0.3	394.3	388
ERIDANIA BEGHIN	814	14	905	710
ESSILOR INTL.	1310	30	1342	880
EURO-DISNEY SCA	14.6	-0.05	17.45	10.6
FINAXA	240	-4	297	219.7
HAVAS	420.2	-0.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1388	-7	1465	668
IMETAL	710	-29	830	541
L'OREAL	1662	20	1664	1134
LAFARGE	324	-1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	132.2	0.4	141.8	88
LEGRAND	894	2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1966	1	1977	1225
LVMH	1215	10	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	490	-2	533	426
MATRA-HACHETTE	130.2	-0.4	140.3	83.3
MICHELIN B R	249.6	-0.4	264.7	185.2
MOULINEX	107	9.6	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	4	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	303	2.4	334.5	234.5
PECHINEY A	218.9	2.9	254.5	168
PERNOD-RICARD	329.2	4	354	271.8
PEUGEOT S.A.	703	3	791	688
PINAULT PRINTEMPS	1643	1	1662	907
POLIET	548	2	558	365
PRIMAGAZ	541	-19	613	277.08
PROMODES	1388	39	1485	1066
RENAULT	127.7	-1.5	164.4	127.7
REXEL	1400	-13	1435	773
RHONE POULENC A	134.8	1.9	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1107	-33	1261	728
SAINT GOBAIN	668	1	685	527
SAINT-LOUIS	1364	19	1600	1298
SANOFI	376.3	5.3	420	240.89
SCHNEIDER OLD SCHNEI	242.5	2.5	254	164.7
SEB	900	-13	923	529
SEITA	225.1	-4.9	230	145
SOCIETE GENERALE	545	-1	623	582
SODEXHO	2241	-44	2295	1932
SUEZ (CIE.)	197.5	-0.8	273.7	173
SYNTHELABO	411	3.8	448	270
THOMSON-CSF	138.5	3.5	143	93
TOTAL 'B'	378.7	-0.3	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	599	0	635	462.5
UAP (CIE.)	104	1.2	140.9	108
USINOR SACILOR	76.4	1.2	90.6	58.2
VALEO	275.5	0.5	294	204.5

GERMANY

ADIDAS	131	2	131	70.15
AEG	165	0	171	126
ALLIANZ HLDG.	2486	-14	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1285	65	1411.43	975
ALTANA	1130	3	1142	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	635	-5	709	390
ASKO	1162	9	1170	650
BADENWERK	540	10	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	317.2	2.2	418	312.7
BASF	424	0.9	430.7	295.4
BAYER	53.5	-0.29	53.9	34.4
BAYER.HYPBK.	36.03	-0.02	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	41	-0.02	46.27	38.7
BEIERSDORF	1458	33	1540	928
BERLINER KRAFT&LICHT	417	-4	451	330.5
BHF BANK	37.64	0.35	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	613	-6	674	497
BMW	877.5	2.5	878.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1160	-5	1280	995
COMMERZBANK	313.3	3.3	353	310
CONTINENTAL	24.86	-0.1	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	838.5	4	852	635
DEGUSSA	506	-3.8	574	426
DEPFA-BANK	61	-0.4	70.9	49.58
DEUTSCHE BANK	69.55	-0.2	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.15	0.05	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.5	-0.5	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB HOLDING	302	-2	325	290
FRESENIUS PREF.	272	-0.1	272.1	88.2
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	229.5	-5.5	252.5	174
GEHE	1020	26	1038	628
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	997	2	1119.12	866
HENKEL PREF.	650.5	6.5	669	504
HEW	411	-9	462	318
HOCHTIEF	655	10	817	547
HOECHST	52.57	0.04	53.5	39.88
HOLZMANN PH.	435	10	700	420
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281	1	294	253
ISAR AMPERWERKE	626	0	645	531
KARSTADT	613	11.2	678	543.5
KAUFHOF	595.5	5.5	600	434
LINDE	1000.5	1.5	1000.5	820
LUFTHANSA	219.5	0	258.3	186
MAN	373.5	6.7	444.3	353.6
MANNESMANN	529.5	-1.5	565	421.8
MERCK	58.6	1.5	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	27.01	-0.19	35.75	24.8
MUNCH.RUCK.REGD.	2988	78	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	426.5	0	430	384
PREUSSAG	373.9	3.9	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1220	-13	1390	1050
RWE	58.2	0.1	61.8	48.85
RWE PREF.	45.84	0.04	47.4	38.04
RWE-DEA	392	0	413	381
SAP	221.8	0.8	266.5	175
SAP PREF.	225.3	-0.2	260	171.4
SCHERING	112.05	-0.45	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108.9	0.1	109.2	57
SGL CARBON	177.25	-1.75	179.9	60.1
SIEMENS	82.25	0.43	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	39.9	1.01	39.9	28
SPRINGER,AXEL R	960	-10	1000	772
SUEDZUCKER	748	-4	841	715
THUEGA	480	2	575	441
THYSSEN	273	-0.8	296.5	251.1
VEBA	82.45	-0.6	84.65	54.35
VEW (B)	499	13	529	440
VIAG	592.5	1.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1015	-4	1220	842
VOLKSWAGEN	552	1.5	571	398
VOLKSWAGEN PREF.	405.5	0.5	421.5	302

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	940	725
ABB B	1556	6	1556	1181
ABB R	306	0	306	231
ADIA B	300	-3	323	161
ALUSUISSE B	1020	1	1023	721
ALUSUISSE R	1025	5	1025	721
ARES-SERONO B	1090	15	1090	650
BAER HOLDING B	1340	0	1445	1200
BALOISE R	2660	80	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1475	17	1614	1245
BUEHRLE R	134.5	1.75	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1505	23	1505	841
CIBA-GEIGY R	1509	20	1509	840
CLARIANT	460	-2	462	346
CS HOLDING R	113.75	1.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	455	5	505	327
EMS-CHEMIE B	5180	30	5615	4520
GALACTINA R	1190	30	1260	1060
HOLDERBANK B	952	2	985	837
HOLDERBANK R	190	-1	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	380	5	382	318
MERKUR R	272	3	330	230
MOTOR-COLUMBUS B	2415	-25	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2510	-15	2950	2120
NESTLE R	1407	12	1426	1136
PARGESA B	1460	-10	1520	1360
PHARMA VISION B	5750	10	6420	4545
PIRELLI INTL. B	168	1	173	114
RICHEMONT B	1905	5	2100	1380
ROCHE HOLDING B	15175	75	17000	12575
ROCHE HOLDING GSH.	9500	80	9950	7310
SANDOZ B	1410	15	1410	792
SANDOZ R	1424	24	1424	780
SCHINDLER R	1300	20	1440	990
SMH B	886	5	992	649
SMH R	196.5	1.5	199	140
SUEDELEKTRA B	955	0	1345	930
SULZER R	800	-10	865	646
SURVEILLANCE B	2865	35	2920	1975
SURVEILLANCE R	535	-5	550	360
SWISS BANK CO R	243.25	-1	245.25	197
SWISS RE. R	1230	-9	1354	887
SWISSAIR R	1213	-5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1198	5	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	261.5	0	301	225
WINTERTHUR IN. B	761	11	837	704
WINTERTHUR IN. R	759	8	827	690
ZURICH IN. R	349	4	361	280.5

JAPAN

ACOM	4240	10	4460	2400
ADVANTEST	4600	-50	5727.27	2818.18
AISIN SEIKI	1680	-20	1700	945
AJINOMOTO	1320	30	1320	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	-20	1200	909
AMWAY JAPAN	5320	0	5460	3000
ASAHI BANK	1290	40	1410	890
ASAHI BREWERIES	1290	0	1290	976
ASAHI CHEMICAL	790	5	824	556
ASAHI GLASS	1330	10	1330	928
ASHIKAGA BANK	686	-4	718	571
AUTOBACS SEVEN	10100	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2550	10	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1470	-60	1530	981
BENESSE (OK)	9000	-40	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2030	0	2030	1250
CANON	2310	40	2310	1380
CANON SALES	3070	0	3070	2123.81
CHIBA BANK	965	2	965	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	620	7	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2480	30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1960	10	1970	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	10	2500	2225.47
COSMO OIL	695	-15	724	461
DAI NIPPON PRINTING	2070	20	2070	1290
DAI-ICHI KANGYO BK.	2010	0	2160	1500
DAIEI	1350	30	1490	1000
DAIICHI PHARM.	1730	20	1780	1220
DAINIPPON INK	554	-5	569	362
DAIWA BANK	771	10	872	601
DAIWA HOUSE	1690	0	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1430	20	1680	880
DDI	940000	-2000	962000	660000
EAST JAPAN RAILWAYS	579000	0	603000	430000
EBARA	1780	0	1780	1030
EISAI	2030	30	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	50	5120	3672.75
FANUC	4310	20	4800	3650
FUJI BANK	2400	10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	600	-3	608	418
FUJI PHOTO FILM	3450	20	3450	1970
FUJISAWA PHARM.	1120	-10	1170	873
FUJITSU	1000	6	1260	805
FUKUOKA BANK OF	967	0	967	697
FURUKAWA ELECTRIC	667	0	667	398
GENERAL SEKIYU	995	5	1030	871
GUNMA BANK	1230	10	1230	984
HACHIJUNI BANK	1180	10	1260	1030
HANKYU	643	1	647	501
HIROSHIMA BANK	678	8	678	495
HITACHI	1030	-10	1140	816
HITACHI METALS	1240	0	1380	940
HITACHI ZOSEN	602	3	602	342
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	30	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	648	3	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	-20	2510	2176.5
HONDA MOTOR	2880	30	2880	1230
HOYA	3510	-40	3860	2450
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2700	0	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	522	5	525	327
ISUZU MOTOR	631	6	631	309
ITO YOKADO	6540	290	7000	4310
ITOCHU CORPORATION	762	-7	800	493
JAPAN AIRLINES	895	-8	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12700	500	13400	7380
JAPAN ENERGY	410	2	430	272
JAPAN TELECOM	2320000	-10000	2450000	1410000
JAPAN TOBACCO INC	835000	-18000	1010000	736000
JCR PHARMACEUTICALS	2610	50	2741.67	2166.67
JOYO BANK	847	-3	861	691
JUSCO	3530	30	3530	1710
KAJIMA	1120	0	1200	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	30	2550	2198.01
KAO	1460	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	599	9	565	300
KAWASAKI STEEL	395	9	401	275
KEIO TEITO ELEC.	649	-3	658	481.55
KEYENCE	14900	-100	15100	8950
KINDEN (OK)	1760	30	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	795	2	817	708.75
KIRIN BREWERY	1370	10	1420	900
KOBE STEEL	314	4	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10400	450	10500	6950
KOKUSAI SECURITIES	1590	-30	1750	960
KOKUYO	3020	-20	3040	1890
KOMATSU	1070	0	1080	635
KUBOTA	740	8	760	518
KURARAY	1240	10	1240	914
KYOCERA	7820	-20	8860	6740
KYOWA HAKKO	1080	10	1080	817
KYUSHU ELEC. POWER	2470	-20	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1970	40	2240	1450
LONG-TERM CREDIT	853	10	920	726
MARUBENI	596	6	637	426
MARUI	2350	40	2370	1270
MATSUSHITA COMMS.	2860	0	2890	1770
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1980	0	1980	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2790	-40	2860	1600
MAZDA MOTOR	534	9	545	298
MINEBEA	930	-4	990	525
MITSUBISHI CHEMICAL	523	3	600	360
MITSUBISHI CORP.	1430	-20	1490	952
MITSUBISHI ELECTRIC	755	5	824	572
MITSUBISHI ESTATE	1480	10	1510	925
MITSUBISHI HEAVY	941	7	957	565
MITSUBISHI MATERIAL	601	3	642	364
MITSUBISHI MOTORS	970	4	970	699
MITSUBISHI OIL	941	6	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	0	1850	1160
MITSUI & COMPANY	990	0	1000	655
MITSUI FUDOSAN	1390	20	1410	951
MITSUI MARINE	870	5	887	551
MITSUI O S K LINE	387	2	387	225
MITSUI TOATSU	442	0	476	308
MITSUI TST.BANKING	1240	20	1270	774
MITSUKOSHI	1210	10	1240	686
MURATA MANUFACTURING	4210	-20	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	560	-4	568	439
NEC	1190	0	1500	885
NEW OJI PAPER	953	7	999	811
NGK INSULATORS	1240	10	1240	755
NICHIDO FIRE&MARINE	870	8	900	633.34
NICHIEI	7400	100	7850	5150
NICHII	1770	30	1770	910
NIKKO SECURITIES	1170	0	1420	600
NIKON CORPORATION	1300	0	1590	813
NINTENDO	8130	-10	8600	4760
NIPPON CREDIT BANK	419	21	493	380
NIPPON EXPRESS	1090	0	1160	758
NIPPON FIRE	722	-1	765	512
NIPPON MEAT PACKERS	1570	10	1660	1220
NIPPON OIL	748	-18	766	524
NIPPON PAPER INDS.	687	11	773	587
NIPPON STEEL	374	8	385	276
NIPPON TELEVISION	32500	600	32900	18500
NIPPON YUSEN	640	0	649	468
NIPPONDENSO	2420	10	2420	1530
NISSAN MOTOR	968	31	968	531
NISSHIN STEEL	437	5	483	380
NISSHO IWAI	618	3	624	341
NISSIN FOOD PRDS.	2810	20	2900	2040
NKK CORPORATION	329	6	344	194
NOMURA SECURITIES	2120	-20	2480	1460
NSK CORPORATION	824	7	854	471
NTN	771	-2	795	487
NTT	811000	4000	930392.06	696078.38
NTT DATA COMMS. SYST	3280000	10000	3710000	1280000
OBAYASHI CORPORATION	1040	20	1040	620
ODAKYU ELECTRIC RY.	730	0	755	584.47
OKI ELECTRIC	753	17	1010	510
OMRON	2210	10	2650	1600
ONO PHARM.	3760	40	4200	3430
OSAKA GAS	407	4	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2590	20	2590	1440
PROMISE	5240	20	5500	3540
RICOH	1180	-10	1230	709
ROHM	7200	10	7380	4250
SAKURA BANK	1230	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2800	20	2800	1950
SANWA BANK	2130	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	660	-3	675	417
SECOM	7060	0	7400	5330
SEGA ENTERPRISES	5110	10	5850	2910
SEIBU RAILWAY	5950	130	6430	3290
SEKISUI CHEMICAL	1320	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	30	1390	1020
SEVEN ELEVEN JAPAN	7080	100	7410	5409.08
SEVENTY SEVEN BANK	1080	20	1080	890
SHARP CORPORATION	1860	0	1870	1110
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	20	2570	2235.3
SHIMIZU	1220	0	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2190	30	2300	1419.02
SHISEIDO	1410	0	1410	950
SHIZUOKA BANK	1380	-10	1450	1050
SHOWA SHELL	1130	0	1180	764
SMC	8460	-30	8610	4770
SOFTBANK	19800	500	22000	6632.65
SONY	7100	-10	7130	4050
SONY MUSIC ENTMT.	5290	40	5780	3500
SUMITOMO BANK	2130	30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	538	-1	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1020	20	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1540	0	1550	996
SUMITOMO MARINE	955	1	996	662
SUMITOMO METAL	336	3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	965	-5	1100	626
SUMITOMO TRUST & BAN	1470	30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1490	20	1490	937
TAISEI	801	1	815	501
TAISHO PHARM.	2390	10	2430	1570
TAKASHIMAYA	1640	0	1770	1100
TAKEDA CHEMICAL	1930	0	1940	1090
TDK	6670	50	6670	3750
TEIJIN	585	-7	598	406
TOBU RAILWAY	718	-2	736	527
TODA CORP	1080	10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2480	60	2620	2207.92
TOKAI BANK	1420	-20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1400	10	1470	948
TOKYO ELECTRIC POWER	2800	50	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3350	0	4640	2860
TOKYO GAS	398	0	412	334
TOKYU	839	0	855	521
TONEN CORPORATION	1620	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1550	0	1630	1110
TORAY	762	-8	784	518
TOSHIBA	758	1	863	523
TOSTEM CORPORATION	3260	30	3610	2520
TOTO	1640	10	1650	1210
TOYO SEIKAN	3800	-20	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1140	10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	-20	2240	1460
TOYOTA MOTOR	2700	70	2700	1650
UBE INDUSTRIES	422	-1	448	285
UNY	2170	10	2280	1310
VICTOR	1560	-30	1590	841
YAMAHA	1870	-10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	758	-2	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2390	10	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1280	-20	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2070	-40	2160	1640
YASUDA FIRE	812	2	839	526
YASUDA TRUST	682	10	706	448
YOKOHAMA BANK OF	999	29	999	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.25	0.15	11.8	6.8
AMOY PROPERTIES	9.2	-0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.6	0.05	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	14	-0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.75	-0.5	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.3	0	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	30.6	-0.4	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13	-0.05	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.85	0.45	34.1	23.45
GUOCO GROUP	36.7	0.4	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.5	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78	0	81.75	57.25
HEND.INV.	6.75	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	55.25	-0.5	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	-0.1	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.25	0.15	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.4	0	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.6	-0.15	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.35	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	114.5	-0.5	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.3	-0.5	52	37
HYSAN DEV.	23.9	-0.1	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.95	0.1	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.3	0.3	39.3	24.8
NEW WORLD INFRASTRUC	15.85	0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.85	0.2	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.6	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77.75	-1	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	-0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	64.25	0	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	28.35	-0.25	31.5	26.2
WHARF HDG.	27.9	0.2	32.5	22.1
WHEELOCK	14.7	-0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.7	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.4	0.3	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15	0	17	12.1
DBS LAND	4.98	0	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.7	0	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.5	0.15	11	9.25
FRASER & NEAVE	15	0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30.3	0.1	33.7	27.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.34	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.1	0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0.1	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.7	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.8	0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.5	-0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10	0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27.5	0.4	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.78	0.12	4.14	2.11
SINGAPORE TELECOM	3.9	0.02	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.88	-0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.66	0.06	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.5	0.3	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.75	0.25	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.4	0.2	17	11
DCB HOLDINGS	8.6	-0.05	9.1	6.2
GENTING	19.9	-0.1	27	19.6
HICOM HOLDINGS	7.3	0.3	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.15	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.2	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.3	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.65	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPP.	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.8	-0.1	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.3	0.3	23	17.2
PETRONAS GAS	10.8	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	-0.8	14.7	8.4
PUBLIC BANK	4.24	0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.65	0.05	7.5	4.04
RENONG	4.06	-0.1	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.4	-0.1	16.2	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	0	26.75	18
SIME DARBY	6.85	0.1	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	-0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.6	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	-1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.6	0	12.9	7.93

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.66	0.17	10.88	8.32
ANZ BANK	5.81	0.05	6.83	4.85
BORAL	3.36	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.3	-0.29	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	18.3	0.07	19.96	17.2
CMWL.BK.AUST.	10.35	0.03	11.92	9.19
COCA-COLA AMATIL	14.4	0.02	14.4	8.07
COLES MYER	4.57	-0.05	4.68	4
COMALCO	7.3	-0.07	7.9	4.85
CSR	4.5	-0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	-0.01	2.37	2
ICI AUSTRALIA	11.1	-0.02	12	8.95
LEND LEASE	19.9	0.13	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.69	0	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.42	-0.06	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.28	0	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.22	-0.03	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.68	0.04	4.03	3.28
PACIFIC DUNLOP	2.84	-0.06	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.72	-0.02	3.96	3.18
SANTOS	4.41	0.01	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.58	-0.01	6.43	4.95
WMC LIMITED	9.4	0.13	9.82	7.52
WOODSIDE PTL.	7.69	0.04	7.69	5.52
WOOLWORTHS	3.07	0.02	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	22.88	0.13	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	42.75	-0.38	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72.88	-1	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	-0.88	34.63	26
ALBERTSONS	40.38	0.13	41.13	28.63
ALLIED SIGNAL	56.88	0.25	60	41.25
ALLSTATE CORP.	42.88	-1	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	59	-0.38	66.25	47.38
AMER.EXPRESS	43.38	-1.5	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	57.88	0.38	59.5	37
AMER.INTL.GP.	94.25	-0.63	102.75	71.67
AMERITECH	58.13	2.5	66.38	44
AMGEN	56.25	-0.25	65.5	38.37
AMOCO	72.63	-0.25	73.88	62.75
AMP	39.63	-0.5	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	92	-1.13	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	75.25	1	75.25	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.5	0.38	20.25	15
AT&T CORP.	62	0.5	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	119.25	0.75	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.25	0.63	42.38	31.06
BANC ONE	34.5	-0.5	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.25	-1.25	54.63	38
BANKAMERICA	73.13	-1.38	80.25	52.63
BAXTER INTL.	46.13	-1.13	47.5	34
BELL ATLANTIC	61.13	0.88	74.38	54.88
BELLSOUTH	40.5	2.13	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	31200	-1000	37950	23450
BIOCHEM INTL.	5	0.25	6	4.25
BOEING	87.38	2.63	88.88	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.63	1.13	89.63	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	79.13	-1.38	88.13	62
CAMPBELL SOUP	65.13	1.5	68.5	45
CATERPILLAR	67.13	1.13	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	69.5	-1.5	74.25	47
CHEVRON	60.5	0.13	62	46.38
CHRYSLER	67.25	-0.63	69.63	46.75
CHUBB	49.25	0.13	52.12	39.12
CIGNA	112.5	0.63	124.63	77.63
CISCO SYSTEMS	52.38	-1	57.25	24.69
CITICORP	81.13	-1.13	86.63	57.5
COCA COLA	46.75	0.25	47.75	31.44
COLGATE-PALM.	82.75	1	83.25	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.38	0.38	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	47.88	0.88	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.5	2	81.13	37.63
CONAGRA	43.38	-0.25	46.88	34.5
CORESTATES FINL.	39.63	-0.38	43.63	33.88
CORNING	37.13	-0.63	39.63	25.5
CPC INTL.	69	-0.38	75.13	58.5
CSX	47.5	-0.38	52.75	36.94
DEAN WITTER DISCOVER	57.63	-0.88	61.75	45.13
DEERE	39	-0.25	44	27
DISNEY (WALT)	61.75	0.63	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	79.75	0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.88	1.75	84.63	60.88
DUKE POWER	49	0.13	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	62.5	0.13	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	79	0.38	79.13	56.88
EMERSON ELECTRIC	87	-0.88	89.5	69.63
ENRON CORP	39.75	0.38	42.25	32
EXXON	85.63	0.75	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	82.5	-2.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.13	-0.75	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	56.5	-1.5	63	40
FIRST CHICAGO NBD	39.75	-0.88	45.13	31.63
FIRST DATA	77.38	0.5	80.75	55.5
FIRST UNION	59.63	-0.63	64.63	45
FLEET FINL.GP	42.88	-0.38	45.75	35
FORD MOTOR	34.63	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	43.38	0.13	47.75	37.63
GANNETT	69.88	0.5	71.63	52.88
GAP	32.88	-0.75	35.88	16
GEN.ELEC.	85.63	0	86.25	56
GEN.MILLS	54.38	0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	54.75	-0.38	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	53.75	-0.75	58.5	42.88
GEN.RE	151.38	1.25	157.88	129.88
GILLETTE	58.88	0	60.25	40.88
GTE	43	0.38	48.63	33
HEINZ,H.J.	31.13	-0.25	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	95.25	-1.63	113.75	72.5
HOME DEPOT	53.38	0.25	56.75	36.75
INTEL	71.13	-0.25	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	100.75	-1.38	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.13	0.25	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	47.88	-0.13	50	32.44
KELLOGG	70	0.13	80	67
KEYCORP	38.38	-0.63	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	74.13	1.25	82.75	56.36
LILLY ELI	64.25	1.63	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	79.88	-2.13	86.38	60.25
LOEW'S	77	-0.5	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	35.38	-0.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	44.38	-0.75	50	34.01
MCDONALDS	46	0	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	48	0.38	51.94	38.06
MCI COMM.	25.5	-0.38	30.63	19.88
MEDTRONIC	55.38	0	61.75	37.81
MERCK	65	1.13	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	61.75	-0.75	67	49.38
MICROSOFT	121.75	0	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69	0.38	70.38	53.88
MOBIL	113.13	-0.25	118.88	93.88
MONSANTO	32.5	-0.25	33.75	17.52
MORGAN (JP)	85	-0.88	89	70.13
MOTOROLA	63.63	1	81.75	45.63
NATIONSBANK	79.88	-1	84.38	53.63
NIKE 'B'	98.13	-2.25	107.63	41.38
NORFOLK SOUTHERN	84	-0.25	88.88	65.5
NORWEST	34	-0.13	37.5	27.25
NYNEX	45.88	0.5	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	24.88	0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	34.88	0.5	36.17	24.58
PACIFIC GAS &ELEC.	22.25	-0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.75	0.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.88	1	53.13	42.13
PEPSICO	34	-0.38	34.56	21.94
PFIZER	73.88	-0.63	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	43.13	0.5	43.88	33
PHILIP MORRIS	102.5	0.13	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	40.25	0.25	42.63	30.88
PNC BANK	30.13	-0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.88	-0.88	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	90.25	0.38	90.88	66.88
RAYTHEON	51.75	0.13	53.5	38.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	0.38	36.25	27.63
RHONE POULENC RORER	67.38	-0.63	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	32.88	-0.13	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	56.38	0.13	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.5	-0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49	0.88	60	45.75
SCHERING PLOUGH	60.25	0.25	62.63	43
SCHLUMBERGER	80.38	-0.38	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	48.75	-1.13	53.13	29.55
SOUTHERN	22.5	0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40.5	0.25	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18	-0.5	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	59.38	0.38	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	36.88	0	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	18.63	0.25	22.13	16.88
TENNECO	53.88	-0.63	57.5	42.13
TEXACO	84.38	-0.5	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	52.25	0.38	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.88	0	42.38	32.75
TIME WARNER	39.13	-0.5	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	43.13	-0.25	46.59	28.33
UNION PACIFIC	69.38	0.63	72.63	54.75
UNITED HEALTHCARE	48.25	-2.63	67.38	40.38
UNITED TECHNOLOGIES	111.75	0.63	116.25	78.13
US WEST MEDIA GP	17.38	0	23	17.38
US. ROBOTICS	84	-1.75	100.5	26
US.HEALTHCARE	54.88	-0.25	55.13	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.88	0.25	37	23.87
VIACOM B	39.5	0.13	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.88	0.25	27.5	19.25
WALGREEN	33	0.13	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	53.13	-0.13	57.44	41.5
WELLS FARGO	238.25	-2.25	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	46.88	-0.25	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.88	0.5	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	51.25	-0.75	54.13	25.75
XEROX	52	0	54.5	37.91

اسرائيل على خطى ايران!

■ دعوة العرب الى الاعتدال صحيحة، علماً ان المنطقة باتت اكثر تطرفاً. وهنه مفارقة كبيرة إما ان نعالجها بادراك مسؤوليتنا، كما مسؤولية الاسرائيليين، في الدفع الى التطرف، ومن ثم العمل تحت سقف اكثر انخفاضاً، او ان نعالجها بالتنصل من مسؤوليتنا، في مقابل تنصلهم هم من مسؤوليتهم، وعندها يلجأ كل من الطرفين الى الحل البسيط: الآخر بات اكثر تطرفاً فلأتطرف انا.

في الحالة الأولى نرقى الى سوية المسؤولية الاخلاقية ونصون الدم. في الثانية ننخفض الى سوية الكائنات البهيمية، او الى ذاك الفصيل الأدنى منها الذي يواظب على ضرب رأسه بالحائط. مع هذا فالدعوة الى الاعتدال في ظرف أسوأ، ساهمنا جميعاً في جعله كذلك، لا تعفي من نظرة تتجاوز السياسة بمعناها الصحافي الضيق الذي ينتهي تبشيراً بفضائل الاعتدال. صحيح ان قمة عربية معتدلة النتائج افضل من متطرفة، وان تعاملاً ايجابياً مع وارن كريستوفر خير من سلبي. وصحيح ايضاً ان نتانياهو قد يفاجئنا بـ «اعتدال» قليل الصلة بمقدماته الايديولوجية والدعاوية من علاماته استبعاد شارون عن وزارات طلبها، واللهجة المعقولة لخطاب التسلم والتسليم (وهناك بيننا، طبعاً، متطوعون دائمون لجعل نتانياهو يبدو معتدلاً).

لكن هذا كله لا يلغي النظرة الى المجتمع، والى الايديولوجيا في اسرائيل اليوم. فليست ارادة اميركا، ولا ارادات الحكام كائنين من كانوا، بديلاً عما يمور في المجتمعات والافكار. ووحدها النزعة الاختزالية والتبسيطية هي التي تختصر الامور في «ارادة دولية» او «لعبة اعتدال» من قبل هذا السياسي او ذاك.

والحال ان تسليم الاحزاب الدينية عدداً اساسياً ونوعياً من الحقائب الوزارية، بما فيها التعليم، ومعه تسلّم شارون «البنية التحتية» للتوسع، امر مقلق جداً، بل اشد اقلاقاً مما عداه. فهذا يستكمل تهويد الدولة من خلال اجراءات يومية وعملية، تماماً كما هي اسلمة الدولة في ايران (والحالتان خطيرتان بالدرجة نفسها و«البادئ اظلم»). والتهويد هذا يترافق مع تيارات ثلاثة حيّة في الواقع الجديد:

١- صحيح ان دولة اسرائيل يهودية أصلاً، الا ان هذا لم يحل قبلاً دون علمنة جوانب كثيرة من حياتها، ولم يحل ايضاً دون بحثها عن هويّة (شرق أوسطية، مثلاً)، بما يدل الى عدم اكتمال الهوية اليهودية! والآن يبدو ان هذا النقاش قد حسم لمصلحة اكتمالها. وكنا ادلونا بدلونا فيه متندين بـ «شرق اوسطية بيريز»، كأننا نريدها يهودية فحسب.

٢- يهودية اسرائيل على هذا النحو (الايراني) تعني بداية الطلاق بينها وبين رموز التمدن والعقلانية اليهوديين، لا في دياسبورا اوروبا الغربية فقط بل ايضاً في داخل الدولة العبرية. واشارة ليا رابين (التي تراجعت عنها) بانها ستغادر البلد، معبرة بهذا المعنى. اذن: الميل السائد هو «اندماج» سلبي في الشرق الأوسط اي اننا كلنا اديان وطوائف بينها حروب اهلية مفتوحة، وكل منا يقول: «وما ظالم الا سيبلى بأظلم».

٣- تسليم وزارة الاسكان الى ايلشتاين، من حزب شارانسكي، يعيد التوكيد على الهجرة، اي على أولوية الهوية اليهودية وواحديتها (ألم يكن استنكاف اليهود الروس عن التصويت لبيريز دلالة على اتجاهه الى وضع حد لهذه الأولوية؟).

كيف نعتدل في ظل وضع عام يميل الى تطرف ديني اسسته الثورة الايرانية في ١٩٧٨ - ١٩٧٩؟ هذا هو السؤال المعقد والصعب، خصوصاً اننا لم نعتدل في ازمنة ابسط.

حازم صاغيّة

ايجابيات القمة العربية

■ أثبت الزعماء العرب بتلبيتهم الدعوة الى قمة القاهرة نضجهم وواقعيتهم في مواجهة البرنامج الكارثي لحكومة زعيم ليكود اليميني بنيامين نتانياهو، من خلال ما صدر عنهم وعن مساعديهم من تصريحات حتى الآن في سياق التعليق على شؤون القمة وعلى برنامج نتانياهو.

وفي النهاية لن يبلغ نتانياهو الجبال طولاً. يستطيع ان يكون مدمراً اذا شاء وان يسعى الى فرض «منطق» القوة وفرض الحقائق على الارض باستخدامها، ولكن الى متى؟ ان عتبة الضغوط الاقليمية والدولية ستدمي جبهته في النهاية وستضطره الى النظر في المرآة والتساؤل: هل استطاعت اسرائيل افناء الهوية الوطنية الفلسطينية؟ هل استطاعت الصمود في وجه المقاومة اللبنانية؟ ألم تعنِ بدايات حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ بهزيمة كانت تكون ماحقة لولا التدخل الاميركي السريع بأحدث الدبابات والطائرات والصواريخ؟ الا يمكن ان تتجدد العمليات الانتحارية وتودي بأرواح عشرات وربما مئات الاسرائيليين؟ وعندئذ ماذا سيكون مصير وعودي بتحقيق الامن للاسرائيليين؟ هل استطيع الحفاظ على الدعم الاميركي والاوروبي اذا غيرت قوانين اللعبة ونسفت الأسس الدولية لعملية السلام التي انطلقت من مدريد؟

ان ما رشح بخصوص الخطوط العريضة لمسودة المشروع التي عرضت على وزراء الخارجية العرب في القاهرة عن عملية السلام من شأنه اذا تحول قرارات للقمة ان ينزع البساط من تحت رجلي نتانياهو ويرغمه في النهاية على لحس «لاءاته». ويبدو من هذه الخطوط العريضة ان الزعماء العرب سيؤكدون تمسكهم بالسلام باعتباره خياراً استراتيجياً يستوجب التزاماً مقابلاً من جانب اسرائيل.

ومن الطبيعي ان يؤكدوا ايضاً خطورة اي انحراف عن مبادئ عملية السلام واسسها خاصة مبدأ الارض مقابل السلام، وخطورة اي تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار عملية السلام. كذلك من الطبيعي ان يرفض الزعماء العرب النشاط الاسرائيلي الاستيطاني ولن يرفضوا الاعتراف بنتائجه ويتمسكوا بحل قضية القدس باعتبارها جزءاً من الاراضي التي احتلت في حرب ١٩٦٧، وبحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على اساس قرارات الأمم المتحدة.

اصاب وزراء خارجية الدول الثلاث التي شاركت في قمة دمشق ودعت الى قمة القاهرة في تعليقاتهم على برنامج نتانياهو، فالأمير سعود الفيصل اعتبره «سلبياً» وكرر ضرورة التمسك بهدف السلام العادل والشامل. ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قال لدى وصوله الى القاهرة تعليقاً على دعوة نتانياهو الى التفاوض من دون شروط «ان اسرائيل هي التي تفرض شروطاً» بقولها «لا» للانسحاب من الجولان و«لا» للدولة الفلسطينية و«لا» لوقف الاستيطان و«لا» للتفاوض على القدس.

وأوجز وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى النقطة نفسها بتساؤله «هل اسس عملية السلام شروط مسبقة؟».

ويكفي العرب موقفاً ما تقدم من نقاط فيها دعوة الى السلام وتحذير من محاولات عرقلته، كما يكفيهم ان تكون بياناتهم وقراراتهم في حجم ما يستطيعون عمله، لا اكبر ولا أشد لهجة.

يبقى موضوع «الارهاب» الذي يبدو انه سيفرض نفسه على القمة ولكن «من اي زاوية؟»، كما تساءل وزير الخارجية المصري. ماذا نسمي مقاومة العرب لاحتلال اسرائيل على اراضيهم بالقوة، خصوصاً اذا اعلنت حكومتها انها تشتهي السلام مقابل السلام شهوة عارمة؟ ماذا نسمي المجازر الكثيرة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في فلسطين ثم ارتكبتها الدولة العبرية بعد قيامها؟ ان القائمة طويلة.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٥)٢٧١٤٢٠ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC.
20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York
10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٤٣-٣٥٥٨
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ١٠٥ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف ٦٦٠٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الاسكندرون
الجولان
جنوب لبنان
فلسطين
سبتة ومليلة
عربستان
طنب الكبرى
حنيش الكبرى

حماس تمهد لفتح حوار مع حكومة ليكود؟!

سياسة نتانياهو تفتح مجدداً ابواب النزاع المسلح مع سورية

سليم نصار *

عندما إتصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون بزعيم تكتل «ليكود» ليهنئه بفوزه برئاسة الوزراء، تمنى عليه الحفاظ على ايقاع نغمة السلام من خلال التجاوب مع دعوة يوسي بيلين الى تشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل.

وكرر نتانياهو في جوابه اللازمة التي يطرحها دائماً كحجة للحفاظ على عملية السلام، وقال له ان مناحيم بيغن وقّع اول اتفاق صلح مع اول دولة عربية... وان اسحق شامير دشن اول مؤتمر سلام في مدريد. وكان بهذا الرد الواضح يسقط كل احتمال لضم عناصر بارزة من «حزب العمل» الى وزارته ارضاء للادارة الاميركية التي ترى ان تأليف حكومة وحدة وطنية كفيل بابقاء علاقات الثقة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وهي علاقات معقدة تعرضت لاخطار الانهيار، خصوصاً بعد انتصار اصحاب نظرية الامن القومي على أصحاب نظرية الشرق الأوسط الجديد. وحاول نتانياهو تصحيح هذه الصورة القاتمة فأوكل الى مستشاره للشؤون الخارجية الدكتور دور غولد مهمة الاتصال بمحمود عباس (ابو مازن) وتطمينه الى ان الحكومة الليكودية مستعدة لاستئناف المفاوضات المباشرة مع كل جيرانها العرب. لكن مثل هذه الجرعة المهدئة لم تحجب الواقع الذي طرحته المواقف المتشددة من موضوع الجولان والقدس والمستوطنات، اي الواقع المعبّر عن الانفعالات والهواجس التي نقلت المجتمع الاسرائيلي من معسكر السلام الى معسكر الحرب.

تزعم الادارة الاميركية ان المفاوضات لا يمكن ان تعود الى نقطة الصفر، وان نتنياهو محتاج الى بيريز من اجل بناء الثقة مع المجتمع الفلسطيني المُهيأ حالياً لشن انتفاضة ثانية... كما ان بيريز محتاج الى نتانياهو بهدف نزع تأثيرات الخوف الوجودي لدى الاسرائيليين. وفي سبيل تحقيق هذه المعادلة، اقترح كلينتون تمرير فترة انتقالية لا تتعدى الستة شهور يصار بعدها الى ايجاد صيغة تجمع بين الوضعين المتناقضين بطريقة تبدد خوف الخائفين وتحيي الأمل بالتسوية السلمية الدائمة. وهو يتوقع ان يعينه النجاح في تجديد ولايته على التدخل لتحريك عملية السلام، خصوصاً بعدما عكس الخليط الذي تتألف منه الحكومة الاسرائيلية عمق التشرذم الممثل في خريطة توزيع الوزارات. وأظهرت تركيبة الحكومة هشاشة المجتمع الاسرائيلي المؤلف من فسيفساء لا تجمع بين قطعها المتناثرة سوى صلة الهوية اليهودية. وليس الائتلاف المتبور في «ليكود» حالياً سوى نسخة باهتة عن الحزب الديموقراطي الاميركي المؤلف من اقليات تجمع بينها سياسة تقليص الفجوات الاجتماعية. ومن المؤكد ان نتانياهو سيواجه أزمات داخلية متواصلة ستثار بين التيارين الديني والعلماني. ومع انه مدين بنجاحه للاحزاب الدينية، إلا انه سيحاول صوغ تسوية موقتة، بين التيارين خوفاً من اتساع شقة الخلاف وانعكاس ذلك على طبيعة التحالفات. ومعنى هذا ان عليه ضبط التوازن السياسي الدقيق بين ثلاثة تيارات رئيسية تتحكم بالقرارات السياسية في وزارته هي: تيار الاحزاب الدينية الممثل بشاس والمفدال... وتيار المهاجرين الروس الممثل بناثان شارنسكي... وتيار اليهود الشرقيين الذين صوتوا لحزب العمل سنة ١٩٩٢ لكنهم انقلبوا عليه في هذه الدورة لانه اهمل مشاكلهم الاجتماعية. الى جانب هذه القوى السياسية المهيمنة في الكنيست يواجه رئيس الحكومة الاسرائيلية ايضاً الغاماً وزارية يمكن ان تنفجر في وجهه بعد مدة قصيرة. وواضح ان ديفيد ليفي سيكون في طليعة المتمردين بسبب ارتباطه بشارون من جهة... وبسبب القيود التي لجم بها نتانياهو تحركاته الديبلوماسية من جهة اخرى. ذلك ان الزمه بقيود تعاون شبيه بتعاون اسحق رابين عام ١٩٩٢ مع وزير خارجيته شمعون بيريز. أدى تفاهمهما يومياً على تقاسم نفوذ السياسة الخارجية الى حق اشراف رئيس الوزراء على الشؤون المتعلقة بالاتصالات مع الولايات المتحدة وعلى القضايا المرتبطة بمسيرة السلام. ويستدل من الخلفية العسكرية المتحكمة بذهنية رفائيل ايتان انه سيكون «القنبلة الموقوتة» الثانية السريعة الانفجار في وجه اي تقدم باتجاه ياسر عرفات الذي طارده دائماً في لبنان. اما اريل شارون [illegible] لزعيم «ليكود» مشكلة قبل الانتخابات وبعدها، الأمر الذي اضطر نتانياهو الى اعلان تبرؤه من كل الانتقادات التي نسبت الى وزير الدفاع السابق في مجلة «ديرشبيغل» الالمانية. قال انه سيتسلم واحداً من اهم ثلاثة مناصب وزارية في الحكومة الجديدة، الدفاع او المالية او الخارجية. و[illegible] سئل عن فرص الحوار مع «ابو عمار» [illegible] انه يرفض اجراء اي اتصال معه «لأن [illegible] ملطختان بدماء اليهود اكثر من اي شخص آخر منذ النازيين». ومع انه اعترف بالأمر الواقع الناجم عن اتفاق اوسلو، إلا انه انكر على الحكومة حقها في قبول مثل هذا الاتفاق.

الالغام الخارجية لن تكون اقل شأناً وتأثيراً في مستقبل نتانياهو من الالغام الداخلية المزروعة في الكنيست وداخل الوزارة. وتُعتبر العلاقات الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية بمثابة الاختبار الصعب والتحدي الأول الذي يواجهه طروحاته السياسية ومشاريعه الانقلابية. ونتانياهو في تعاطيه مع هذه المسألة المعقدة يسعى الى عدم اغضاب الولايات المتحدة باعتبارها الفريق الضامن لاتفاق اوسلو (١٩٩٣) الذي ينص على منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً محدوداً. ومع انه يعترف بان اتفاق «اوسلو» اوجد حقائق على أرض الواقع يصعب انكارها، إلا انه سيفاوض الفلسطينيين على ادارة شؤون حياتهم باستثناء مجالي السياسة الخارجية والأمن اللذين يعتبرهما حيويين لأمن اسرائيل. وفي تعريفه للحكم الذاتي يقول نتانياهو انه «اقل من دولة واكثر من كيان» بحيث لا يؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة، يعتقد ان وجودها بين الأردن واسرائيل يزعزع الانظمة حولها. ويبدو انه سيحاول تحديد مناطق الحكم الذاتي وفصلها عن «المناطق الأمنية» المهمة لسلامة المستوطنين. وبما انه لن يتنازل عن توسيع المستوطنات بحيث تستوعب الموجة الجديدة من مهاجري روسيا، فان التوازن الديموغرافي يمكن ان يؤسس لانتفاضة مسلحة، خصوصاً ان نتانياهو عازم على تحديد اللجوء الفلسطيني الى الضفة الغربية. وهو عازم ايضاً على مراقبة «الامن الاستراتيجي» المرتبط بالمياه الجوفية في الضفة.

ومثل هذه الشروط يمنع السلطة الفلسطينية، من مواصلة المفاوضات لان نتانياهو يطالب بحرية العمل لجيش الدفاع الاسرائيلي، وذلك بهدف احباط كل «محاولة [illegible] الشروع بها في اي مكان غرب [illegible] ربط المحللون بين هذا الشرط [illegible] التي قدمتها «حماس» قبل [illegible] طرحت مبادرة مشروطة لوقف [illegible] ان المبادرة تتحدث عن تجميد [illegible] عسكري» في شكل عام، ضد [illegible] اجل معلوم قابل للتمديد... لكن [illegible] ضاً ان «حماس» تمهد بهذا [illegible] حوار مع حكومة نتانياهو [illegible] نشاطاتها سبباً في عودة [illegible] رائيلي الى مواقع انسحب [illegible] ود هذا العرض الى التفاوض [illegible] ن» واحراج رئيس السلطة [illegible] ذي يعتبر نفسه ممثلاً وحيداً [illegible] للشرعية.

التحدي الآخر يكمن في التعاطي مع مشكلة هضبة الجولان، وفي النظرة الخاطئة التي ينقلها بنيامين نتانياهو عن اولويات الاهتمام السوري. فهو يزعم ان النظام في دمشق يولي اهمية كبرى لمسألة الاستقرار الداخلي ولدور سورية الاقليمي في العراق ولبنان، الأمر الذي يجعل انسحاب اسرائيل شرطاً خامساً في سلم الأولويات. وبما ان نتانياهو ينطلق في تعامله مع موضوع الجولان من نقطة خاطئة تفترض استئناف المفاوضات المجمدة مؤكداً ان الانسحاب قرار غير وارد، فان هذه السياسة التصادمية تلغي قرارات مدريد، وتفتح مجدداً ابواب النزاع المسلح. والاكيد ان لبنان سيدفع ثمناً كبيراً جداً من امنه وسلامة ابنائه، في عملية المواجهة هذه، اذ بقدر ما تضغط اسرائيل على سورية بقدر ما توسع سورية نفوذها في لبنان. والسبب ان دمشق حالياً تشعر بعملية تطويق وحصار من كل الجهات باستثناء النافذة اللبنانية الضيقة. فحدودها الشمالية مع تركيا تشهد حشوداً عسكرية كبيرة، بينما حدودها الشرقية مع العراق والجنوبية مع الاردن خاضعة للرقابة الصارمة. والى جانب القوى المستنفرة مع اسرائيل على جبهة الجولان، فان القوات السورية موزعة الآن على اربع جبهات اخرى. لذلك تسعى دمشق في القمة العربية الطارئة اليوم الى تجييش موقف عربي موحد تقارع به الانقلاب الذي احدثته عودة «ليكود» الى الحكم. وعبر الرئيس حافظ الاسد في القمة الثلاثية في دمشق، عن قلقه من الابعاد السلبية لاتساع دائرة الخيار العسكري الذي يطرحه نتانياهو من خلال استبدال شعار «السلام مقابل السلام» بشعار «الارض مقابل السلام».

ومن المؤكد ان الاسد سيطرح موضوع تحرير مرتفعات الجولان والجنوب من خلال طرحه لحل عادل للقضية الفلسطينية وعدم التنازل عن سيادة الضفة الغربية والقدس الشرقية. وبما ان المسألة الفلسطينية كانت وما زالت تمثل لب القضية القومية العربية، فان حلها العادل سيكون المدخل للقبول الانفتاح العربي الديبلوماسي والتجاري على اسرائيل. ويبدو ان الادارة الاميركية متخوفة من اتفاق سياسي عربي شامل مؤيد لسورية والسلطة الفلسطينية ولبنان... لذلك حاولت تطمين الاطراف المعنية بواسطة كريستوفر الذي اتصل بالوزير فاروق الشرع وبالسفير الامير بندر بن سلطان متمنياً تأجيل قرارات التهديد لئلا يرد نتانياهو على الاستفزاز بتعليق مفاوضات السلام. عندئذ ستدخل المنطقة في المجهول.

الرئيس الاسد يحاول توسيع اطار قمة الاسكندرية (١٩٩٥) بحيث يعرقل مشروع «ليكود» السياسي، كما عرقل مشروع «حزب العمل» الاقتصادي. وهو يتوقع موقفاً عربياً جماعياً يبعد عن سورية اخطار الحصار الاسرائيلي - التركي. وربما يطالبه فريق كبير من رؤساء الدول بضرورة فك ارتباطه مع ايران التي تمثل عبر احتلال الجزر واحداث البحرين ومظاهر العنف في مصر والاردن... اعمالاً مقلقة يعتقد ان تنفيذها صعب من دون الغطاء السوري.

هذا الواقع العربي المشرذم يقود الى التساؤل عن مواقف راعيي عملية السلام في مدريد، الولايات المتحدة وروسيا.

لا شك ان ادارة كلينتون تشعر بالاحراج ازاء التغيير الذي حصل في اسرائيل، وجعل دورها هامشياً في الوقت الحاضر. ويتوقع الرئيس الاميركي تحريك عملية السلام المعطلة بعد زيارة كريستوفر لاسرائيل، او بعد زيارة نتانياهو لواشنطن. ومع ان المراقبين في واشنطن يستبعدون اي اختراق جدي قبل نهاية تشرين الثاني (نوفمبر)، إلا ان الاحداث تفرض استئناف قوة الاندفاع لئلا يقود التخبط الى نسف كل مشاريع التسوية. ويرى موظفو البيت الابيض ان نتانياهو استطاع ان يفرض نفسه على كلينتون بعدما تحاشى الرئيس الاميركي استقباله مرتين. ويظهر ان العديد من كبار المسؤولين يكرهون صلافته واسلوبه المتعجرف. ومن الحكايات المسجلة في ملفات البيت الابيض ان نتانياهو وكيل الخارجية سنة ١٩٩٠، هاجم السياسة الخارجية الاميركية ووصفها بانها مبنية على الخداع والمراوغة والتحريف. ورداً على هذه الاهانة اصدر وزير الخارجية الاميركي انذاك جيمس بيكر قراراً يمنع نتانياهو من دخول مبنى وزارة الخارجية. وطلب من مساعده دنيس روس، رئيس الفريق الاميركي المسؤول عن عملية السلام، تنفيذ القرار. والطريف ان روس لا يزال في مركزه، وان تعاطيه في مشروع السلام سيكون مع الشخص الذي منعه من دخول الوزارة.

يقول مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي ان زيارة نتانياهو لواشنطن ستكون محطة مهمة في تجديد العقد بين الجاليات اليهودية وتكتل ليكود. سيحدثها عن الانقلاب في الرؤية الاسرائيلية للسلام، ويؤكد انه فاز بأكثرية ١١ في المئة من مجموع الشعب اليهودي، وبما انه يؤمن بان اسرائيل هي دولة يهودية، وليست دولة بغالبية يهودية، فان امنها الداخلي يتقدم سلامها الخارجي. ويتوقع ان ينتقد تدخل كلينتون في الانتخابات والاعته ان «اختيار نتانياهو هو انتخاب الحرب». وسيحدثه كما يقول المستشار غولد عن الاجماع الوطني الذي اوصله الى الحكم، لان ظروف التسوية الدائمة لم تنضج بعد في المجتمع اليهودي القلق على امنه، ولان سلام بيريز لم يبلغ الصراع المزمن بين اسرائيل والعرب!

* كاتب وصحافي لبناني.

مطلوب مرصد لبناني لتفاهم نيسان؟

رغيد الصلح *

■ عندما تم الاتفاق على تفاهم ٢٦ نيسان حول الجنوب اللبناني، وجد البعض في بنود التفاهم شيئاً من الغموض. كان التفاهم واضحاً في بنديه الأول والثاني اذ منع «المجموعات المسلحة في لبنان (من القيام) بهجمات على اسرائيل بواسطة صواريخ كاتيوشا او اي نوع آخر من الاسلحة»، كما منع ايضاً «اسرائيل والذين يتعاونون معها (من إطلاق) اي نوع من الاسلحة على مدنيين او اهداف مدنية في لبنان». غير ان الغموض غلف البند الثالث الذي حظر ايضاً استخدام المناطق الماهولة بالمدنيين والمنشآت الصناعية والكهربائية مركزاً لانطلاق الهجمات». هنا افتقر التفاهم الى الوضوح، واثار تساؤلات في غاية الاهمية والدقة من حيث آثارها على مستقبل المقاومة واللبنانيين المدنيين ومصير برنامج اعادة اعمار لبنان. فهل يسمح لرجال المقاومة بالانطلاق من القرى والبلدات الجنوبية؟ وهل يحق للاسرائيليين اذ انطلق رجال المقاومة من قرية من القرى ان ينتقموا منها بقصف سكانها من المدنيين كما فعلوا في قانا؟ وكيف يمكن التوفيق بين السماح لاسرائيل بقصف المدنيين وبين منع ابناء القوى الجنوبية من الانطلاق منها للقيام بعمليات ضد جيش الاحتلال، فأين يقيمون ويشتغلون هذا مع العلم بان العديدين منهم هم من المواطنين العاديين الذين يحيون حياة عادية باستثناء الساعات التي يوكل اليهم فيها القيام بعمليات عسكرية؟

اثيرت هذه التساؤلات مع رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري خلال مؤتمر صحافي عقده في اواخر شهر نيسان (ابريل) الفائت فاجاب ... الجدل القائم في هذا الأمر ليس له قيمة، لماذا؟ لأن التفاهم لا يسمح لاسرائيل بالاعتداء على المدنيين اذا انطلق رجال المقاومة من مناطقهم. واكد ان «العملية محصورة بين المقاتلين (اسرائيليين ولبنانيين) في الوقت الذي يحصل فيه قتال، لكن خلافاً لهذا الرأي» فان حسم هذه المسألة

بعد ايام قليلة، وعندما وزع مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في السابع من شهر ايار الماضي، ما دعاه بملحق اميركي لـ «تفاهم نيسان»، وقد جاء في هذا الملحق ان «المجموعات المسلحة لا يمكنها اطلاق النار من هذه القطاعات (شمال الشريط الحدودي) او استخدامها قواعد للهجمات».

لقد استمر الغموض حول تفسير تفاهم نيسان بعض الوقت، الا انه يمكن القول بان الجانب اللبناني حقق تقدماً مهماً في اجلاء هذا الغموض تثبيت تفسيره للتفاهم عندما اعلن وزير الخارجية الاميركي، السيد وارن كريستوفر خلال شهادة ادلى بها في الكونغرس في السابع عشر من شهر ايار (مايو) الفائت ان الاتفاق «لسوء الحظ لا يشمل ايقاف العمليات العسكرية الموجهة ضد القوات الاسرائيلية وضد جيش لبنان الجنوبي في الشريط الحدودي، وان كان يحظر الاعتداء على المدنيين». وهكذا استناداً الى الايضاحات العلنية التي قدمتها الادارة الاميركية، وهي طرف صديق لاسرائيل وحريص على امنها وسلامتها، فانه لم يعد من السهل على الطرف الاسرائيلي الادعاء بان تفاهم نيسان منع عمليات المقاومة، او الايحاء بان هذا التفسير هو الاساس المقبول لدى الاطراف الدولية المؤثرة والعضوة في لجنة المراقبة التي استحدثها التفاهم.

حتى ولو لم يصدر عن الطرف الاميركي مثل هذا الايضاح المهم، ولو استمر الجدل حول تفسير تفاهم نيسان، فانه كان باستطاعة الحكومة اللبنانية ان تعتبر تفسيرها للتفاهم اساساً للرد على اي اعتداء اسرائيلي على المدنيين اللبنانيين. واما وان هذا الايضاح الاميركي قد صدر، فان الحكومة اللبنانية باتت اكثر قدرة على تسويق تفسيرها للتفاهم في الأوساط الدولية. انطلاقاً من ذلك باتت هذه الحكومة في وضع يؤهلها لرصد سلوك الاسرائيليين ببالغ الدقة، ولتسجيل اي خروج عن روحية ونصوص تفاهم نيسان بل مهما صغر شأنه ولإثارة هذا الانتهاك للتفاهم الدولي بكافة الوسائل الممكنة. فالتمسك بـ «تفاهم نيسان» هو مسألة ذات اهمية قصوى بالنسبة الى لبنان، اذ انه عبر التنفيذ الدقيق لذلك التفاهم يمكن تأكيد حق المقاومة اللبنانية في تصفية المقاومة - هذا اذا كان ذلك ممكناً، وإما ان يتعرض هؤلاء المدنيين ويتعرض لبنان كله مع برنامج اعادة اعماره الى مسلسل مستمر من الاعتداءات الاسرائيلية ومن القانات الجديدة.

خلافاً لما كان متوقعاً او مطلوباً فان الحكومة اللبنانية تركت الاسرائيليين ينتهكون «تفاهم نيسان» دون ان ترد على هذه الانتهاكات بالرد السياسي المناسب. هذا التلكؤ افاد الاسرائيليين وسمح لهم بالتصرف وكأنه من حقهم قصف القرى والبلدات اللبنانية بعد كل عملية يقوم بها رجال المقاومة. ففي الاسبوع الثاني من ايار الماضي، قاموا بقصف مستمر مدفعي ومن الجو طال منطقتي اقليم التفاح والبقاع الغربي بصورة خاصة. وعندما قام رجال المقاومة بتنفيذ عملية على مقربة من مقر القيادة الاسرائيلية في مرجعيون، انتقم الاسرائيليون بسلسلة من الغارات واعمال القصف التي وصلت الى قرية قريبة من مدينة بعلبك البعيدة عن الحدود. وحتى عندما كان الهدوء النسبي يسود الجنوب، فان الطيران الحربي الاسرائيلي كان يجوب الاجواء اللبنانية باستمرار منتهكاً سيادة البلد واستقلاله.

وعلى رغم ان الاسرائيليين اعلنوا فك الحصار البحري الذي ضربوه حول مدن الساحل اللبناني الجنوبي، فانهم لم يوقفوا انتهاكاتهم لحرمة المياه الاقليمية اللبنانية. من ذلك انهم قاموا، في منتصف ايار، باحتجاز باخرة المانية كانت محملة بالسيارات المستعملة ومتوجهة الى مرفأ صور. وكذلك لم يتورعوا عن مطاردة قوارب الصيد وخطف الصيادين اللبنانيين من المياه اللبنانية الاقليمية كما فعلوا في الأسبوع الأول من شهر حزيران (يونيو) الحالي.

لفت تكرار هذه الانتهاكات نظر كافة الاطراف المعنية بالصراع في جنوب لبنان. فالمقاومة كانت تدل عليها باستمرار وتدعو الى وضع حد لها، وكذلك فعلت دمشق اكثر من مرة، وبلغ تكرار الانتهاكات الاسرائيلية حداً جعل الادارة الاميركية نفسها تعلن انها تحقق في التقارير التي جاءتها من المنطقة استناداً الى مواقف الاعلام السوري والى التصريحات الصادرة عن

حزيران (يونيو) الحالي فان هذا الموضوع لم يدرج على جدول الاعمال اذ انه عندما ادلى وزير الاعلام السيد فريد مكارم بالمعلومات الرسمية عن الجلسة الوزارية، سئل عما اذا كان المجلس قد بحث في الخروق الاسرائيلية المتكررة لتفاهم نيسان، فاجاب بالنفي، واضاف: «... ولكن من المعلوم ان اسرائيل تخرق تفاهم نيسان دائماً وكان الخرق الدائم لهذا التفاهم يلغي مبرر الاهتمام المستمر والتخطيط والتحرك الدائمين من اجل درئه ولحياطه!

انه من الصعب ان يجد المرء سبباً معقولاً لهذا الموقف. هل يكون تلكؤ الحكومة اللبنانية في تقديم الشكاوى ضد الانتهاكات سببه التاخر في تشكيل لجنة المراقبة؟ اذا كان هذا هو السبب فانه لا يمنع الحكومة من تقديم الشكاوى الى الاطراف التي تتشكل منها لجنة المراقبة، بحيث تكون موجودة لدى هذه الاطراف متى بدات اللجنة عملها مع اثارة حملة سياسية واسعة ضد الانتهاكات. هل يكون السبب غموض في تفاهم نيسان او اتفاقات جرت على هامشه؟ اذا كان هذا هو السبب فانه من حق اللبنانيين ان يعرفوا الحقيقة وان يتفاهموا حول افضل السبل لمواجهة الواقع، وللتفتيش عن حل يضمن للبنانيين حقهم في الحياة الآمنة الطبيعية، ويسمح في نفس الوقت باستمرار المقاومة ضد الاحتلال.

مهما تكن الاسباب وراء تلكؤ الحكومة اللبنانية في اثارة الحملات الديبلوماسية والاعلامية ضد الانتهاكات الاسرائيلية لتفاهم نيسان، فان الضرر قد وقع عندما سمح لاسرائيل ان تقصف المدنيين دون اية ردة فعل لبنانية واسعة. وبصرف النظر عن طبيعة السياسة التي ستنتهجها الحكومة اللبنانية على هذا الصعيد في المستقبل، فلربما كان من المستطاع التخفيف من هذا الضرر فيما لو اسس مواطنون لبنانيون معنيون بمصير المقاومة وامن بلدهم واعماره مرصداً لمراقبة مدى تقيد اسرائيل ببنود وروحية تفاهم نيسان. واذا اخذ هذا المرصد على عاتقه تجميع كافة المعلومات والأدلة التي تكشف اي انتهاك للتفاهم، وتقديمها لكافة الأوساط الدولية التي يهمها الاستقرار والأمن في منطقة

حنان عشراوي: نمر الآن في عاصفة... وهناك مرفأ!

■ في هذا الجزء الأخير من الحوار مع حنان عشراوي جولة معها حول الخطاب الفكري الفلسطيني في كيفية موقعته للأنا من الآخر بتعريفات مختلفة، ومنها «الآخر الاسرائيلي»، حول الأنا الانسانية المكافحة في مقابل الأنا المريضة.

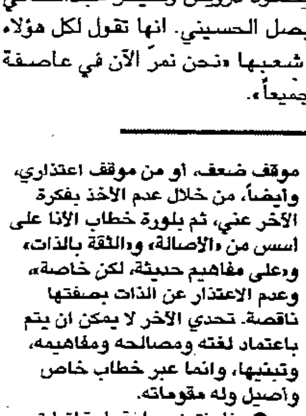
تصر عشراوي على ضرورة ان لا يستغرق الفلسطيني في ألمه كذات معتدى عليها، وأن لا يتبنى المفهوم الصهيوني لفكرة الـ «ضحية»، على رغم الظلم الفادح الذي تعرض ويتعرض له.

وتوجه عشراوي نقداً لاذعاً للخطاب العربي المضاد لاسرائيل وتتهمه بأنه خطاب يستغرق في الشعار والجمود وحس الشكوى وعدم الثقة، وتدعو الى نقله من هذا الموقع الى موقع أكثر تحدياً، في العمق، بحيث نتمكن من المشاركة في صياغة خطاب انساني، وبحيث نكون مؤثرين، ولنا موقع في العالم، ليس من «موقع» التنازل، وانما من موقع قوة واثراء حضاريين.

تصر عشراوي على اصالة الشخصية العربية، من منظور عصري متغير، وترى الى خصوصيتنا الثقافية بصفتها خصوصية متحركة، حيوية، قادرة.

وتتحدث عشراوي أيضاً في هذا الجزء عن نفسها كشاعرة وصاحبة أفكار، مضيئة جوانب من خبرتها الانسانية، وتجربتها الكفاحية ضد الاحتلال الاسرائيلي، عبر المواجهات التي ولّدت الخبرات الشعورية والخيالات والتصورات التي تقف وراء شعرها وكتابتها القصصية، وتصوغ في خاتمة الحوار – وفي كلمات قليلة – موقفها من شخصيات فلسطينية تتشارك معها في التفكير، وفي الكفاح الوطني كمحمود درويش وحيدر عبدالشافي وادوارد سعيد، وفيصل الحسيني. انها تقول لكل هؤلاء وللآخرين من أبناء شعبها «نحن نمرّ الآن في عاصفة لكن هناك مرفأً لنا جميعاً».





(٤ من ٤)

نوري الجرّاح

● ترى كيف يمكن اعادة صياغة خطاب عقلاني عالمي يعيد تعريف «الضحية» في ضوء ما حصل في قانا كامتداد للمذابح الجماعية التي ارتكبتها العسكرية الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين والعرب ومن محطاتها كفر قاسم، ودير ياسين، وبحر البقر، وصبرا وشاتيلا. كيف يمكن اعادة صياغة الوعي عبر خطاب جديد يصور جرائمية وصلف وبذاءة الصهيونية وخطاباتها المضادة بحق الشعب الفلسطيني ووجوده (من بعد ما جرى تبرئتها دولياً)؟

– هناك خطورة من ان نستوعب نحن عقلية الضحية. يجب ان لا ننظر الى انفسنا بصفتنا ضحية مستمرة. لأن عقلية الضحية في مرات كثيرة تكون سلبية في تقييمها الذاتي.

● بمعنى انها مريضة.

– تماماً، مريضة، خصوصاً انها تكاد تكون عالمياً ظاهرة يهودية صهيونية. استخدمت لتبرير كثير من المسائل، ولتبرير آفات اجتماعية اسرائيلية داخلية، وتبرير الذهنية الصهيونية. وكما ذكرنا قبلاً حول ذهنية القصاء للمرأة، وما تنتجه من مبررات لقرارات قد تكون فاشية من قبل رجال متسلطين. انا ارفض لنا نحن الفلسطينيين ان نستوعب عقلية الضحية ونتبنى المفهوم الصهيوني نفسه لها. على ان ما يجب ان نفعله هو ان نوضح الاعتداء ومن هو المعتدي وذلك بثقة وجرأة وبحزم وبانسانية، وبمبادئ اخلاقية.

● افهم من ذلك انك تدعين الى التعالي على الألم مهما كان فادحاً وكبيراً؟

– نعم لا بد من ذلك. يجب ان لا نكون فريسة للألم، فنحن نستطيع، ان نتعامل مع الألم التاريخي واليومي بحيث لا يشوه وجودنا الداخلي وقيمنا وطريقة تفكيرنا. في خطاب مدريد، قصدنا ان نقول ان الألم الآني نستطيع تخطيه، ولدينا الثقة الكاملة والجرأة لنقول – كضحية بالتأكيد – ان كفى، اننا نريد سلاماً عادلاً. هذه العقلية الجريئة التي لا تقبل بدور المستكين او الضحية، او بممارسات البكاء على الذات، هي المطلوبة، لأن الألم والمعاناة يجب ان يكونا حافزاً على عدم تكرار الوقوع في موقع الضحية، للوصول الى حل جذري لها، ومواجهة المعتدي والظالم لأن هناك ظلماً واعتداءاً مستمرين ويلخذان وجوهاً مختلفة. نحن لا ننتظر منيحة جديدة، او وضعاً صارخاً لنقول: كفى فالعدوان الذي عانينا منه كشعب كان عدواناً على الهوية والشخصية والانسان وذاته بشموليتها، وانفتاحها على العالم.

● قصدت ان فكرة «استعمال الضحية» في صياغة صهيونية اسرائيلية كانت بارعة أعلامياً، حيث يجري استعمال الذات من خلال عرض تشوهاتها وأذاها، لذلك قلت بضرورة صياغة خطاب جديد لتعريف الضحية. وضرورة المساهمة الفلسطينية في صياغة هذا الخطاب، لا سيما بعدما بدا من استعانة اعلامية فورية وسانحة عبر القصائد والكتابات العاطفية والوجدانيات، لما وقع في قانا، شعرت معها وكأننا ما زلنا في السبعينات وخطاباتها المنفعلة، وملاحظتي هنه لا تنتقص ابداً من صدق الصادقين ممن عبروا، لكن الذي يبدو اننا نحتاج الى شيء آخر؟

– ما لم نستطع ان نفعله نحن العرب، وهو ما أدعوا اليه واحاول ممارسته في شتى مستويات الخطاب الذي يصدر عني أدبياً كان أو سياسياً أو فكرياً، هو قضية ابراز انسانية الانسان العربي والفلسطيني، ومحاولة ايجاد مشترك ما بيننا وبين الانسانية عامة، ينطلق من خصوصيتنا الثقافية. نحن لدينا إرث واصول وفيهما ما نفتخر به، ونحن جزء من بشرية، ونمتلك اللغة والمفاهيم الانسانية والقيم الحضارية والاخلاقية، ولا نسمح لأحد بتجريدنا منها أكان ذلك عبر بث صورة مشوهة للضحية، أو اعداد مجردة لقتلى، او حتى بتصوير سياسي نمطي.

ومما يؤسف له ان الخطاب السياسي الفلسطيني والعربي عموماً هو خطاب تطغى عليه الشعارات والمصطلح المجرد والجامد وحس الشكوى، ولم يكن متحدياً ومبادراً أو واثقاً بنفسه وبانسانيته. وغالباً ما كنت أحاول ابراز هذه الانسانية. نحن لدينا الحق في امتلاك المفاهيم والمصطلحات والحقوق الانسانية العالمية، وعلينا ان نطالب بها بندية، لا بندية مجردة وانما انسانية الطابع. نحن نستطيع ان نشارك في صياغة خطاب انساني عالمي، وان نكون مؤثرين، ولنا موقع، وهذا ما لم نطالب به أو نحصل عليه. تركنا العالم ينظر الينا من فوق، باستعلائية، ويتعامل معنا بأبوية سلبية وبنمطية معينة وذلك عندما يقبل بوجودنا كتنازل، وليس كإثراء للخطاب الانساني.

● مراراً ما طرحت ملاحظات حول ضرورة الخروج من عقدة الآخر وفكرته عن ذاته، وعنا. كيف يمكن ذلك خصوصاً في حال الصدام اليومي معه (في فلسطين المحتلة) والصدام اليومي للمخيلة مع فكرته (في العالم العربي).

– اولاً، عبر الثقة بالنفس، وثانياً من خلال عدم مواجهة الآخر من موقف ضعف، او من موقف اعتذاري، وايضاً، من خلال عدم الأخذ بفكرة الآخر عني، ثم بلورة خطاب الأنا على اسس من «الأصالة» والثقة بالذات» وعلى مفاهيم حديثة، لكن خاصة، وعدم الاعتذار عن الذات بصفتها ناقصة. تحدي الآخر لا يمكن ان يتم باعتماد لغته ومصالحه ومفاهيمه، وتبنيها، وانما عبر خطاب خاص وأصيل وله مقوماته.

● هذا يفترض حاجة ملحة لقراءة خطاب الآخر عن ذاته وعن الآخر، وتفكيك هذا الخطاب، ونقده، والرد عليه.

– وايضاً ان يجد المساحة والمشترك في الخطاب الانساني، لأن اسرائيل تمكنت من احتلال مساحة كبيرة من الوعي العالمي، ومن الخطاب العالمي، وذلك على حسابنا نحن. لأن وجودها كان لا يمكن له ان يتم الا باقصائنا عن العالم، بينما نحن لم نطالب، ولم نتحد ولم نحتل المكانة الضرورية لنا في الوعي العالمي وخطاباته.

هناك قضايا مشتركة بيننا وبين الآخر بتعريفاته المختلفة، لكن هناك ايضاً خصوصية وتميز. انا افخر بخصوصيتنا الثقافية وما تمتاز به، واعتبرها نقطة انطلاق وثقة واصالة، ولا أخاف عليها من التفاعل، ولا اقبل بالتعريفات والمصطلحات في خطاب يعرفني من الخارج وليس من داخل خصوصيتي. وهي خصوصية غير نمطية.

● ولا هي مضادة للمشترك الانساني، كما يتوهم، ويروج بعض المنسلخين عن ذواتهم من العرب.

● تماماً، انها خصوصية متحركة، ومتقدمة، وقادرة، لكن علينا اكتشافها بعيون جديدة، وبالتالي لا بد من تكريس هذه الخصوصية اثناء مخاطبة الآخر، باعتبارها قيمة نوعية يجب احترامها.

● قرأت لك شعراً يقدم المرأة من خلال عينين تلحظ ما هو مدهش في تجلسات حضورها. هناك تحديداً قصيدة تقدم نساء فلسطينيات في حالات انسانية عذبة وشفافة وقوية معاً. لكن الذي يبدو لي ان الشاعرة فيك تذهب ضحية حضورك السياسي والاجتماعي، وربما الأكاديمي ايضاً. متى تظهر هذه الشاعرة، والآن في كلامي معك اين يمكنني ان أعثر عليها. لا بد انها في مكان ما وراء كل هذا الذي نتحدث حوله؟

– هي دائماً موجودة، ربما لا تتمكن من التعبير دائماً، ولا تظهر كثيراً، لكنني احس، باستمرار، ان الشعر والفن تولدها الروح نفسها القادرة على التفاعل بابداعية مع شتى الموضوعات في العالم، ولو لم يحصل هذا سوف ينغلق كل شيء فينا على نفسه. اذاك نكون ظلمنا الشعر والشعري والشاعري وظلمنا السياسة نفسها.

● هل تتصرفين أحياناً في عمل سياسي متحرك بمخيلة الشاعرة؟

– انني أفعل ذلك. السياسة تحتاج الى خيال، وربما الى موقف شعري، في وقت ما. مرة كانت لدي مناظرة مع يائيل دايان في جامعة هارفارد، وكان الحوار المزمع حول السلام. بدأت الحوار بمقطع شعري. واذا بها تقف ويمتنهي الجلافة معترضة على ما قرأت. قالت نحن جئنا لنتكلم في السياسة، لا في الشعر. فقلت لها: هذه مشكلتك يا يائيل، وربما مشكلة كل السياسيين لديكم. حدث هذا قبل ان تكتشف يائيل الفكر النسوي، كانت ما تزال في اطار الفكر الذكوري.

● كأنّ السياسة هي مساحة مضادة للأجمل في الانسان، ولما هو أكثر صدقاً فيه؟

– تماماً... هناك من يراها كذلك. وقد قلت لها ذلك. قلت انه في غياب الشعر والروح المبدع والحس والوعي الجمالي جردتم السياسة من مضمونها. فالسياسة ان لم تكن تنبثق من الوعي بانسانية الانسان ومن حماية حق الانسان، ومن خدمته ومن حماية قدرته على الابداع والتعبير وحب الجمال فهي عمل جرائمي.

هناك مثل هذه النظرة لدى الساسة. وانا أتحدى هذا الفكر، وارفضه، ولدينا نحن الفلسطينيين والعرب ثقافة سياسيين وثقافة اكاديميين، وكلتيا ثقافات مختلفة، وكأننا خانات منفصلة. طالما كنت أقول انني اذ ارفض تجزئة الأرض فكيف أقبل ان تجزئة وشرنحة الانسان وما يصدر عنه. في الانتخابات كنت أسأل هل تمثلين المرأة، أم تمثلين الضفة، أم تمثلين ماذا؟ قلت انا أريد حق، وشرف تمثيل شعبي الفلسطيني بكل تعدديته ومعاناته وتاريخه وأبعاده وكل تراثه الحضاري والفكري والسياسي لأنني أطالب بحق اعادة اللحمة الى الانسان.

● لم تصدري حتى الآن مجموعة شعرية.

– كلا، لم أصدر كتاباً شعرياً لكنني نشرت بعض القصائد والقصص القصيرة والكتابات النقدية والتحليلية. لدي كتب اكاديمية. هناك جامعات غربية أصدرت بعض كتاباتي. اظن ان القصائد التي قرأتها لي كانت تحت عنوان (النساء والأشياء).

● صحيح، وقد أطلعتني على هذه القصائد الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي.

– هذه القصيدة أصبحت نوعاً من الصرخة النسوية التي تستخدم في كثير من اللقاءات النسوية في العالم لكونها انطلقت من خصوصية ملموسة ومحددة لتجربة المرأة الفلسطينية، وهي تعكس وعيها وابعادها الانسانية، وكثيرات رأين فيها ما هو مشترك. وهذا يعبر عن ان الخصوصية الفلسطينية ليست في انغلاق وانما هي في حالة انفتاح وقابلية على ابتكار اللغة المشتركة بين البشر. وفي قصائدي انا أميل الى العبور بمشاعري نحو ما هو نابض وحي فكرياً، أعني تجربة عميقة شعورياً لكن في امكانها ان تكون شمولية وقادرة على استقطاب الوعي بها، ومخاطبة العالم.

انني أجد في الشعر طريقة خالصة للقوة للتعبير عن الذات ومحيطها الانساني، وعن شرعية الأنا في مواجهة الآخر.

● في الشعر نحن نتحرر كثيراً من أسر الخطاب الجاف، حيث يمكن للذات ان تلامس الآخر بحرية وعفوية وقوة.

– وبثقة بالذات خصوصاً. لأن التعبير الشخصي يحتاج الى مثل هذه الثقة. فكيف يمكن للمرء ان يتحدى. انني أؤمن بالتحدي وبالمشاركة، وبالحضور في لحظة شعر. وهذا يفترض مني – بداهة – ان أواجه المفاهيم والحواجز التي فرضت علينا، ومنعتنا من الوصول الى الناس.

● يبدو أن لكل قصيدة خبرة أولية انسانية تقف وراءها، فهل لي أن أسأل ما هي طبيعة الخبرة التي أنتجت هذه القصيدة «النساء والأشياء»، ما هي قصة هذه القصيدة؟

– هي، كما يمكن ان تكون لاحظت، لها قصص كثيرة. فهي تتألف من مقاطع في كل مقطع منها تكلمت، أو لنقل صوّرت بشكل مقتصد، لكنه متفجر وحميم كما أظن – كيف تنطلق المرأة من موضع، او لحظة معاناة صغيرة، الى رؤية انسانية فسيحة.

اظن ان في وسعنا الحديث بشكل افضل عن خبرة، او مناسبة القصة التي اكتبها. فهذه لها مناسبات حاضرة أكثر في الذهن. مثلاً لدي قصة قصيرة اسمها «قمة التل»، هذه القصة مثلاً تقف وراءها تجربة تتعلق بحركة النساء الاحتجاجية اثناء المواجهات مع جنود الاحتلال، وكنا ننطلق كل يوم جمعة من المسجد وكل يوم احد من الكنيسة، وبغض النظر عن مكان المواجهة مع الجيش، كنا ننطلق الى تل يقع على مقربة من رام الله، نصعد التل ونضع الحواجز رتقوم بيننا وبين الجيش الاسرائيلي للمواجهات.

ومرة، وبينما كنا نحشد سلسلة من النساء لبناء الحواجز على طريق التل وعلى قمتها، وبينما كنت انظر الى الأسفل من هناك تراءى لي الجنود المسلحون المقبلون من سفح التل كاللعب المدججة بالسلاح ولاحظت اننا عندما كنا نصل الى مواقعنا على التل، وتتراءى لي هذه السلسلة البشرية الممتدة من السفح الى القمة التي تقيم من انفسها ومما تتمكن من تجميعه من مواد صلبة حواجز في مواجهة هذا الجيش، وتبني المواجهة، آنذاك كنت أزهو وأنا أرى الى النساء من طالبات مدارس وجامعات كن أما بمريول الدرس أو الجينز، الى جانب المرأة المزارعة والى جانب نساء ابيضت شعورهن، ونساء موظفات، ونساء ربات بيوت، ومناضلات سياسيات، كل هذا الزخم الانثوي كان يبني المواجهة، وكان لكل امرأة منهن قصة، ووضع وطريقة تفكير، لكنهن توصلن كل بطريقتها الى وعي خاص بكل منهن، لكنهن الآن، معاً من أسفل التل الى قمته، حين كان الجنود يصعدون في اتجاه القمة، وصولاً الى لحظة المواجهة. كنت أشع بالقوة. مثل هذه الخبرات هو ما يحرك في الشعور والتفكير والكتابة. قصيدة «النساء والأشياء» تلتقط الخاص والمشترك كيف توصلت كل امرأة الى وعي بنفسها، والى وعي مواجهة مع الآخر. وعي يحدده ويواجهه. كتبت قصة تحت عنوان «الأفعى الذهبية»، وهذه كانت الهدية التقليدية للمرأة الفلاحة كجزء من المهر اثناء الزواج. وكتبت قصة اخرى تحت عنوان «الحذاء»، وهي حول المرأة التي ينظر فيها الرجل الزوج كسلعة، او كشيء في بيته. وهي امرأة الثياب المستوردة، وحذاء الكعب العالي الذي يعيق مشيتها. القصة تقدم نظرة الى الحذاء العالي الجميل كجزء من أدوات قهر المرأة، والمواجهة هنا تتمثل في خلع هذا الحذاء.

● سندريلا عصرية تصنع حذاءها بنفسها، لكونها لم تعد تريد ان تقهر بهدية جميلة.

– تماماً، لأنها لم تعد تريد ان تكون المدللة بإفراط لكونها لم تعد تريد ان تكون شكلاً بلا مضمون، وكونها تريد ان تشغل حيزاً جديداً. وهذا ينبه الى ان الانتفاضة ليست فقط ضد الاحتلال، وانما ايضاً ضد القيم المضادة لحرية الانسان، وان لديها فيهما كحركة أشمل معنى، وأنها تزاوج بين الاحتلال والتخلف، وتقترح وعياً حضارياً مقاوماً وجديداً.

التعبير الشخصي في الشعر والقصة يمنحني قوة استثنائية، انه بد من مناطق حميمة في النفس، ومن لقائها الحميم بالعالم، ويساعدني على ان أكون أكثر قوة انسانية، وابعد ما اكون عن الاختزال والتجريد. انه يمنحني قوة دفع عالية.

● يجب ان يصدر لك شيء من شعرك وقصصك بالعربية.

– انشاء الله، لا بد ان افعل هذا مستقبلاً، فالكتابة تشكل أحد همومي الأساسية، لكنني الآن منهمكة في كتابة استراتيجيات وتشكيلات واسس وتقارير.

● هل نفهم من ذلك ان الكتابة الشعرية والأدبية بالنسبة لك، هي تصعيد شخصي للدواخل الخاصة بك في اوقات مستقطعة من اهتمام آخر، على اعتبار انك حتى في السياسة تتعاملين بمشاعر وحميمية؟

– ربما كان الأمر كذلك، خصوصاً انني ارى ان المثقف في وضعي ان لم يحمل معه تلك الشمولية الانسانية، ولم يكن حاضراً كله في لحظة اياً تكن هويتها او وظيفتها، وقبل ان يكون مجزءاً، او مجرد دور، وليس كائناً كلياً، فهو لن يستطيع ان يقدم اي شيء حي وذا قيمة عليا.

● كثير من المثقفين العرب ينظرون الى وجودهم في الثقافة كدور، ويغيبون وراء هذا الدور تلك الشخص الأول فيهم، بسعته الكبيرة، وشمولية كينونته. ونحن نعرف ان المرء يمكن ان يصبح قاتلاً على سبيل ان يكون له دور، بينما نجد ان الشخص يقف ككينونة حرة بإزاء عالم، ويمكن للشخص – وليس لصاحب الدور – ان يضحي، ربما، حتى بحياته من اجل شخص آخر او من اجل فكرة، او قضية. الفلسطينيين، وأعني بسطاؤهم برهنوا على هذه الفكرة مراراً، على كيف يمكن للشخص ان يبلغ مثل هذه الدرجة من دون ان نلحظ له أثراً بين اللاعبين والطامحين الى لعب الأدوار.

– هكذا يصبح الشخص كينونة، وافقاً من دون ان يختزل نفسه في أدوار او خانات. الدور كثيراً ما يكون قناعاً، او حدثاً آنياً، أو نوعاً من تجزئة الكينونة.. الانسان له شموليته، وكينونته تنطوي على استمرارية وشمولية وتجانس، هارموني، وهناك راحة مع الذات واشيائها. انه الوجود المتكامل، واذا لم يكن الأمر كذلك، واذا اختزلنا الواقع والذات في خانات منفصلة انتهى التجانس، وانتهى الابداع، وانتهى التدخل المؤثر، واصبحنا مقسمين ومعزولين في خانات منفصلة.

● لو طرحت عليك بعض الأسئلة حول اشخاص تعرفينهم، لأسمع رأيك فيهم هل تجيبيني؟

– أجرب.

● فيصل الحسيني، ما رأيك فيه؟

– انسان وصديق وثقة، ومرهف، ومبدأي، وضحية أيضاً. قيادي وضحية.

● محمود درويش؟

– ايضاً انسان الخصلة العالية فيه هي الابداع، والحس المرهف والقدرة على رؤية ما وراء الأشياء.

● ادوارد سعيد؟

– صعب علي كثيراً ان اصف ادوارد فهو شخصية متفجرة.

● اتركي نفسك على سجيتها.

– انه صاحب شخصية غنية جداً لديها تفجر، وتلقائية وانسانية وتحد كبير، هو الذي تمكن من فرض الذات في مساحة الآخر. لقد وضعنا في الوعي العالمي. لكنني ايضاً اجد في فكره السياسي تناقضات.

● حيدر عبدالشافي.

– حيدر عبدالشافي وجود معنوي واخلاقي وله مساحته الخاصة في تاريخ وكينونة الشعب الفلسطيني. لديه هذا البعد الاخلاقي الكبير، واحترام الذات، والتحدي الهادئ، ولديه ذلك الاخلاص الكبير للذات.

● لو كنت مطالبة في قول شيء لكل من هؤلاء الأصدقاء، فماذا تقولين لهم في هذه البرهة؟

– اقول لفيصل الحسيني انه يحتاج الى مزيد من الثقة بالنفس، وان ليس في وسعك ارضاء الجميع في كل الأوقات، فالذي يأخذ قرارات، في كثير من المرات، سوف لن يحب. هذا ليس مهماً. ليس الأساس ان تكون محبوباً من الجميع. الأساس ان تكون على ثقة بنفسك ومرتاحاً الى ما لديك من أفكار ومبادئ.

● محمود درويش؟

– اقول له اننا سنظل في حاجة الى قوته وابداعه في التعبير عن ذاتنا المستقبلية، وفي صهر الألم، وتحويله الى أمل ومستقبل.

● ادوارد سعيد؟

– ادوارد هذا الصادق كثيراً مع ذاته كثيراً أقول له نحن نمر الآن في عاصفة، لكن هناك مرفأ.

● مرفأ له؟

– نعم، مرفأ له ولنا جميعاً.

● حيدر عبدالشافي؟

الانسان دائماً اكبر من السياسي.

● كم سيكارة دخنت منذ ان بدأنا حديثنا حتى الآن؟

– أوف... كثيراً...

التشدد الاسرائيلي فرصة لتكتيل الصف العربي

أحمد نجيب الشابي *

■ ليست «عملية السلام» الجارية الآن في الشرق الاوسط اختياراً متاحاً للاسرائيليين يمكن ان يأخذوا به او يتركوه حسب الرغبة وانما هي اضطرار انتهى اليه الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي عبر عملية مخاض طويلة انطلقت مع اتفاقية كامب ديفيد. ويذكر ان تجمع الليكود هو الذي ابرم هذه الاتفاقية مع انور السادات سنة ١٩٧٩.

ويتلخص هذا الفكر في اعتبار ان جدلية الحرب التي حكمت المنطقة ادت الى انتشار اسلحة الدمار الشامل في بلدان كالعراق وسورية وايران من ناحية وانها حرمت المنطقة من استثمار خيراتها في التنمية ما ادى الى استشراء الفقر وهو في نظر اسرائيل المصدر الاول لانتشار ظاهرة التطرف الديني التي تبدي رفضاً للوجود الاسرائيلي متجذراً في الموروث الروحي والثقافي لشعوب المنطقة. الى هذه الاعتبارات يضاف عنصر ثالث يتمثل في عجز اسرائيل على اخماد الانتفاضة الفلسطينية التي سببت بعد ٩ سنوات من المواجهة لأزمة معنوية لدى قواتها العسكرية وغيّرت من «صورة» الجيش الاسرائيلي، في الاعلام والرأي العام الدوليين.

ويستخلص الخبراء العسكريون الاسرائيليون والاميركيون من هذه الحقائق الثلاث ان جدلية الحرب ادت في كل مرة الى مواجهة اوسع واشرس وانها باتت تهدد المنطقة بخسائر بشرية ونتائج سياسية لا يمكن لاحد ان يحرز النصر بواسطتها وان امن اسرائيل وبقاءها يفرضان عليها تفاهمات ترابية وامنية تبعد عن المنطقة شبح الحرب المدمرة وتفتح افقاً للتعاون والتثاقف يحقق لاسرائيل عن طريق «السلام» ما لم تحققه بواسطة الحرب.

واذا كان شمعون بيريز هو الذي رمز الى هذا التوجه وعبر عنه بوضوح في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» فإن المحللين يرون ان غالبية اعضاء الكنيست المنتخبين نهاية الشهر الماضي يشاطرونه هذه القناعات. ويتكون هذا التيار من نواب حزب العمل (٣٤ عضواً) والنواب العرب (٩ اعضاء) ونواب ميرتز (٩ اعضاء) وعدد من نواب الليكود حتى من الاحزاب الدينية من ذوي الاتجاه الواقعي.

كرر نتانياهو اثناء حملة الانتخابات مقولات الليكود حول اولوية الامن الاسرائيلي على «السلام» مع العرب فعبر عن رفضه للانسحاب من الخليل وعزمه على توسيع المستوطنات واعتباره القدس عاصمة ابدية موحدة للدولة العبرية وعلى ان بقاء اسرائيل في الجولان يجنبها التعرض الى هجمات جديدة من قبل القوات السورية.

لكن يجمع المحللون على ان نتانياهو البراغماتي ولئن كان من انصار اسرائيل الكبرى «فسيغير من مطالبه حين يواجه حقائق الحكم» حسب تعبير هنري كيسنجر وانه سيضطر الى السير في الطريق الذي خطه بيريز «المثقف الحالم» كما تصفه اوساط الليكود. لكن الى ان يتكفل الواقع الجديد في المنطقة باقناع حكومة الليكود بان اسرائيل لا يمكنها ان تأخذ الارض والامن معاً او ان تقيم امنها على نظرية العمق الجغرافي بعد ان دخلت الاسلحة الباليستية الى المنطقة. الى ذلك الوقت سيعرف المسار الحالي «لعملية السلام» تعطلاً ومن المنتظر ان يكون الشعب الفلسطيني الضحية الاولى لهذا التعطل. فالليكود سيسعى الى قضم المكاسب الفلسطينية وحصرها في «بانتوستانات» تتمتع باستقلالية «سخية» في ادارة شؤونها البلدية، لكنها لا ترقى الى مستوى الدولة التي تمارس السيادة على التراب الفلسطيني المحتل سنة ١٩٦٧ الذي سيتعرض الى توسع استيطاني جديد على رغم الضغوط الاميركية المحتملة.

اما على الجبهة السورية فكل الدلائل تشير الى ان الجمود في المفاوضات سيستمر فسورية التي كانت تدرك ان «السلم» المعروض عليها يستجيب لحاجة اسرائيلية عميقة ويجري وفق شروط وظروف غير ملائمة للمصالح العربية لم تكن تبدي اي نوع من التسرع في مسار التفاوض وتطالب شقيقاتها العربيات بالتأني فيه. والخلاف بين سورية واسرائيل لا يتعلق، كما هو معروف، بالانسحاب من الجولان، وادعى نتانياهو ذلك بقوله «ان الخلاف مع سورية ليس ترابياً ولو كان الامر كذلك لأخذ الاسد مرتفعات الجولان التي اهداها له بيريز من زمن بعيد في الواقع».

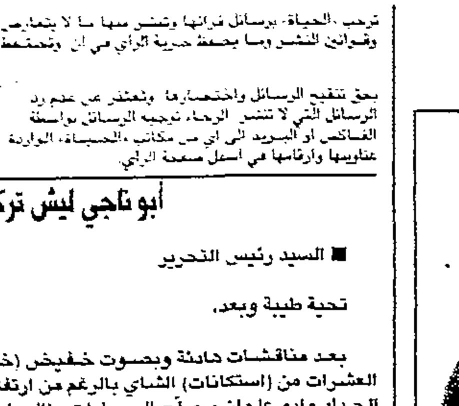
تعطلت المفاوضات على المسار السوري مدة خمس سنوات بسبب الاختلاف على طبيعة السلام المطروح والضمانات الامنية المطلوبة. فسورية ترفض ارتهان سياستها الوطنية من اجل استرجاع ١٢٠٠ كيلومتراً مربعاً في الجولان ولا تقبل بأقل من عودة اسرائيل الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ مقابل تطبيع بارد لا تتمتع اسرائيل في ظله بأي نوع من الأفضلية في التعامل. ويرفض الاسرائيليون هذا الموقف ويرون فيه هدنة لا سلاماً ويطالبون باخضاع التسليح السوري الى الرقابة الاميركية – الاسرائيلية المشتركة وبانخراط سورية في الكتلة الاقتصادية التي تعتزم اسرائيل تأسيسها في الشرق الاوسط «الجديد».

فالتشدد الاسرائيلي المرتقب ليس من شأنه اثناء سورية عن موقفها بل لعله يتيح لها فرصة التحرك لتشكيل كتلة عربية في مواجهة السياسات المتشددة لليكود وهو الامر الذي بادرت به من خلال قمة دمشق التي اعادت للمحور السوري – المصري حيويته بعد ما شابه شيء من الفتور في اعقاب العدوان الاسرائيلي على لبنان. ولاقت هذه المبادرة استجابة واسعة من الحكومات العربية بما فيها السلطة الوطنية الفلسطينية رغماً عن خلافاتها المستديمة مع سورية وفتحت بذلك افقاً جديداً لترتيب البيت العربي بعد هزة حرب الخليج. ولئن استثني العراق في هذه المرحلة من المبادرة تحاشياً لانقسامات داخل دول «اعلان دمشق» فان الحكومتين المصرية والسورية تبدوان مقتنعتين بمواصلة المساعي من اجل مصالحة عربية شاملة تعيد للعراق مكانته ودوره في الاسرة العربية.

هذه التحركات العربية، اضافة الى القلق الاميركي ازاء انتصار الليكود واحتمال عودة الضغوط الاميركية على الحكومة الاسرائيلية الجديدة، لا تترك هامشاً متسعاً للمناورة امام حكومة نتانياهو التي ستواجه الى ذلك تصعيداً للمقاومة في الجنوب اللبناني وعودة للأعمال الفدائية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

هذه التطورات المتواترة من شأنها ان تهيء وضعية اقليمية ولربما دولية أكثر ملاءمة من اي وقت مضى لتلبية المطالب العربية. وحري بالتذكير في هذا المقام بان الفروق بين برامج العمل والليكود لا ترقى الى مستوى الخلاف حول الاهداف النهائية للحركة الصهيونية وان بيريز تركها معلقة الى مفاوضات المرحلة النهائية مثل مسألة المستوطنات وعودة اللاجئين ووضع مدينة القدس وطبيعة الكيان الفلسطيني الوليد وانه لم يكن مستعداً لتلبية المطالب العربية حولها مهما بدت مشروعة ومعقولة.

* محام وامين عام التجمع الاشتراكي في تونس.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي من ان وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. ونعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أبو ناجي ليش تركتنا؟

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بعد مناقشات هادئة وبصوت خفيض (خوفاً من نوائب الزمن) تخللتها العشرات من (استكانات) الشاي بالرغم من ارتفاع ثمنه، توصلنا انا وابو جاسم الحداد وابو علوان مصلح السيارات و(الجايجي) سلمان مع مجموعة من المنتظرين الفرج الجالسين في قهوة الرصافي في محلة الميدان/ شارع الرشيد، توصلنا الى ان مشكلتنا هي مشكلة بريطانية – اميركية، والامر محصور بين هذين البلدين.

فنحن انكليز، ونحب الانكليز وتحبباً نسميهم (ابو ناجي) و«مس بل» كما نسميها الخاتون وهي بمثابة اختنا الكبيرة، والمدارس تعلم اللغة الانكليزية تماماً كما وضعها الانكليز لنا، وباص نقل الركاب الذي نستعمله لا زال الاحمر ابو الطابقين، والطفل الوليد نسقيه ماء غريب اصلي بريطاني، وعند انقطاع التيار الكهربائي لا زلنا نستعمل فانوس «بوكس ابو الفوكس» لنبيد ايامنا السوداء، وعندما يمرض شخص اهله الدواء البريطاني او العلاج فيه، ولندلل على النوعية الجيدة للبضاعة نقول عنها (بلادية) اي صناعة بريطانية اصلية، والبلد باكمله ابتداء من جسر الحديد في العيواضية وانتهاء باخر جسر اما تصميم انكليزي مباشر او عن طريق مجلس الاعمار الطيب الذكر، واكثر مهاجرينا سكنوا لندن.

والله عجيب، نحن نحب الانكليز ولا ندري السبب الذي جعلهم يتركونا للامريكان (بالطبع لا اعتراض على ذلك) ولكن، منذ خمس سنوات ونحن لا نستطيع «تسليك» الامور مع الامريكان، فليس لديهم باص طابقين ولا ماء غريب ولم نسمع عن (الوكس ابو الفوكس) امريكي ولم يذهب احد للعلاج عندهم (عدا رجال الدولة!)، بل الاكثر من ذلك لا نعرف عن امريكا سوى ان عاصمتها نيويورك (ابو علوان يصر على انها واشنطن) ولكننا متأكدين من معلوماتنا.

الاكيد الذي نعرفه ان في بداية عهد الانكليز كان خير وبركة، دولة وحكومة، وفي بداية عهد الامريكان كان جوع وقلة عمل وجلوس في القهاوي.

طيب ماذا نفعل؟ على القليل كان على ابو ناجي ان ينورنا بفترة مناسبة قبل ان يزعل او يتركنا او ان يتوصى بنا لدى اخواننا الجدد والحقيقة نحن لا نعلم سبب زعله، تصور حتى فرق التفتيش التي تحضر من اي لا يوجد بها انكليزي واحد نسر برؤياه فهذا سويدي وذاك امريكي والاخر روسي.

لماذا يا ابو ناجي؟ انت الاصل، انت الحبيب، الحنين، ابو القلب الطيب، الحلو الاشقر ابو عيون زرق. لماذا؟ ما الذي غيرك علينا نحن المساكين حتى جنون البقر لم نصدقها، قلنا دعاية فلا يأتي من ابو ناجي غير الخير. جرب وارسل لنا اللحم سترى اي معارك ستقوم على شرائه وكيف سنلتهمه بشراهة حن علينا حن، وفي اسوأ الاحوال توصى بنا فحالتنا حالة، واعلن ان من فات قديمه تاه.

عن الجالسين في قهوة الرصافي
عبدالكريم هليل
(صاحب محجرة متوقفة عن العمل)

متى «تتعرب» الحركة الاسلامية وتتخلص من «تركيتها»؟

محمد خليفة*

■ الاجتماع الاحتفالي الحاشد لقادة الحركات الاسلامية في اسطنبول اواخر الشهر الماضي، بضيافة نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه التركي كان مناسبة جديدة لفضح «الطابع التركي» القديم والعريق للحركة الاسلامية في الساحة العربية بصفة عامة سواء كان هذا الطابع ايديولوجياً محدداً او عاطفياً مجرداً. ومعروف ان هذا الطابع قد شكل من الناحية التاريخية جذراً من جذور «الاسلام السياسي» منذ تبلوره قبل مئة سنة تقريباً، ولا يزال يشكل سمة طاغية على العديد من معتقداته ومواقفه التي تختلط باليقينيات الدينية المطلقة حينا وبالفروض العبادية حيناً آخر.

وربما كان افضل الأمثلة على هذا هو تصور جماعة الاخوان المسلمين، وحزب التحرير، وغيرهما من الحركات الاسلامية لفكرة «الخلافة» لا باعتبارها نظاماً سياسياً ابتكره المسلمون في عصر من العصور وارتضوه لانفسهم ثم تخلوا عنه في عصر آخر، بل باعتبارها «فريضة اسلامية وركناً من أركان الاسلام نفسه»، لا يستقيم حال المسلمين بدون العودة اليه، وان غيابه يمثل كبرى الاشكاليات السياسية المستعصية في العالم الاسلامي... الخ.

ولا نريد هنا فتح سجال او نقاش حول هذه الفكرة بالذات مكتفين بالاعراب عن الأسف لهذا الخلط ومشيرين الى أن هناك حركات اسلامية اشد اصولية (كالخمينية) رفضت عندما وصلت الى السلطة العودة الى نظم الماضي بما فيها «الخلافة»، وانما اختارت النظم العصرية العالمية فأقامت «جمهورية»، وبنت «برلماناً»، وأجرت «انتخابات» (بصرف النظر عن مقدار المصداقية في هذه المؤسسات وآليات تطبيقها).

ما نريد الاشارة اليه هنا هو ادهى من اعتبار «الخلافة» فريضة اسلامية، وهو الهيام العفوي الساذج بنظام الخلافة التركية دون سواه، ودون شفاء منه برغم مرور سبعين سنة على انهياره واكثر من مئتي سنة على افلاسه الداخلي.

ان من السمات الأساسية للحركات الاسلامية العربية تقديسها كل ما يتعلق بتلك الخلافة الدارسة، والحديث عن ضرورة احيائها وكان احياء الفكرة نفسها لا بد أن يبدأ من المكان الذي انتهت فيه آخر خلافة في التاريخ، اي اسطنبول!

وجدير بالذكر هنا ما نقله مراسل «الحياة» من وقائع ذلك الاحتفال الحاشد حيث روى ان قيادياً اسلامياً عربياً مال نحو زميله وقال له: «في العام المقبل سيكون اربكان خليفة المسلمين في العالم ونكون نحن أعضاء مجلس المبعوثان» (أي أعضاء المجلس التمثيلي في الدولة العثمانية)!

ان هذه العبارة حتى ولو قيلت على سبيل المزاح فهي تصور بصدق حالة الهيام العاطفي السائدة في أوساط الحركات الاسلامية (العربية) ازاء اسطنبول وتركيا وزعمائها الاسلاميين عموماً لا أربكان وحده. انها حالة انتحاء (على طريقة نبات عباد الشمس في ميله نحو الضوء) الى مركز الخلافة العثمانية العتيدة، ليكشف أيضاً شيئاً من جذورها وخصائصها منذ ولادتها.

في نهاية القرن الماضي، وبينما كان معظم التيارات والحركات الفكرية والسياسية ينادي بالاستقلال عن السلطنة المريضة وبناء دولة عربية موحدة، ظهرت حركات اسلامية تنادي ب «الجامعة الاسلامية»، وتترجمها الى ارتباط وثيق بالسلطنة، اي ابقاء الوضع على ما هو عليه.

وإذا كان ثمة ما يسوغ لتلك الحركات نزوعها للاحتفاء بالدولة الاسلامية في ذلك الوقت من زحف الاستعمار الأوروبي، فإن النزوع الجارف حتى الآن نحو تركيا ليس له أي مبرر سيما وأن هذه التركيا اضحت ومنذ نصف قرن قاعدة مركزية للامبريالية في المنطقة!

ان هذه الحالة تشبه حالة العديد من الشيوخ وائمة المساجد البسطاء الذين ظلوا الى الاربعينات من هذا القرن يدعون على المنابر لخليفة المسلمين دوام السلطان والعز في اسطنبول غير عالمين بزوال السلطنة والسلطان على حد سواء.

ومثل هذا، مواقف قادة الاخوان المسلمين وغيرهم في الاشادة بالزعيم التركي خلال الخمسينات عدنان مندريس، بل ان ائمة المساجد (الاخوانيين) ما زالوا الى اليوم يترحمون على مندريس ويشيدون به وكانه محمد الفاتح الذي رفع راية الاسلام على اسطنبول، بينما هو في الحقيقة من اسوأ ساسة تركيا المعاصرين على الاطلاق، اذ انه هو الذي ادخل بلاده في حلف الناتو وزجها في الحرب الكورية، واقحمها في المؤامرات الغربية انذاك ضد حركة التحرر العربية الخ.

وإذا كان في هذا الموقف من مندريس تشويه للحقائق، فإن مواقف الحركات والتيارات الاسلامية من شخصية اخرى كالسلطان عبدالحميد تبلغ درجة التزييف للتاريخ، اذ يندر ان نفتح كتاباً او نقرأ مقالاً أو نسمع خطاباً (اسلامياً) عن القضية الفلسطينية والحركة الصهيونية من دون أن نجد اشادات بالغة بموقف السلطان المذكور ضد الصهيونية ودفاعاً عن فلسطين، حتى ان الحركات الاسلامية العربية أسطرت (من اسطورة) موقف ذلك السلطان وجعلته نموذجاً ومثالاً تقاس عليه وبه مواقف جميع القادة والحكام حتى الآن، وهي برأيهم مواقف اقل من موقف عبدالحميد بشكل مطلق!

وكثيراً ما نسمع ائمة المساجد يكررون هذا الكلام بدون تمحيص او تدقيق مكتفين بالنقل الأعمى، هذا مع ان الحقائق التاريخية الثابتة في الوثائق والسجلات توضح ان السلطان عبدالحميد كان على عكس ما يقال صديقاً لمؤسس الصهيونية هرتزل وحليفاً له وتواطأ معه في مشروعه وفتح له ابواب فلسطين للهجرة والنشاء أولى المستوطنات، مقابل المال طبعاً، بل عرض عليه ان يأخذ العراق بدل فلسطين إذا ما أراد!

من العجيب حقاً ونحن في نهاية القرن العشرين ان نظل نشيد بسلطان فاسد ومستبد دام حكمه ٣٥ سنة وسام العباد ظلماً وعسفاً، وندعو له على منابر المساجد وكانه الناصر صلاح الدين!

الأمثلة كثيرة طبعاً على «السمات التركية» الطاغية على فكر الحركات الاسلامية وسلوكها. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: كم من الزمن تحتاجه هذه الحركات لكي «تتعرب» وتتخلص من تلك السمات التي علقت بها منذ ميلادها؟! والسؤال ليس ايديولوجياً ابداً بل هو سؤال عن «وطنيتها» وارتباطها بمجتمعاتها وبلدانها القائمة، اذ ان افتقارها الى هذا الارتباط ربما كان في مقدمة أسباب اختلال علاقاتها ببلدانها وشعوبها!

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

المغرب السياسي: بنياته، مرتكزاته الرمزية وآليات اشتغاله

محمد نورالدين أفاية*

■ لا يكف الباحثون، الاجانب والمغاربة، عن تسجيل امر لافت في الحياة السياسية المغربية، يتمثل هذا الأمر في الازدواجية الملتبسة للمغرب السياسي. وإذا كانت مجموعة كبيرة من الكتب والأطروحات قد وضعت حول هذا الموضوع إبان الفترة الاستعمارية او طيلة سنوات الاستقلال، فإن البحث السياسي، أو التفكير في الشأن السياسي المغربي بقي يتميز بهشاشة واضحة. لم تتخذ الدراسات الموضوعة حول النظام السياسي والمؤسسات والأحزاب والنقابات والجمعيات في المغرب، مضموناً تأسيسياً لا على الصعيد الكمي ولا على المستوى الكيفي. والسنوات الثلاثون التي مرت على التدريس والبحث في العلوم السياسية غير كافية، على ما يبدو، ولإبراز التاريخ الحقيقي لهذا المبحث والوقوف عند افتراضاته واطروحاته، تياراته واتجاهاته، والصراعات التي ميزت الحياة السياسية المغربية منذ الاستقلال إلى الآن.

يرى البعض أن سبب ذلك راجع إلى أن المغرب السياسي ما زال يقاوم المساءلة العلمية، لأن موضوع البحث يبدو وكأنه يندرج ضمن حقل شديد الحساسية. لذلك يمكن استعراض بعض مظاهر السياسة المغربية بدون ادعاء تقديم تاريخ للأفكار السياسية. فهذا المجهود ما زال في حاجة إلى من يؤسس له مقوماته في المغرب. قد نعثر على مفاهيم مثل «مؤسسة الشريف»، أو «النمط المخزني» أو «النظام القيادي في النسيج السلطوي»... الخ. لكن الدراسات التي انجزت طيلة الثلاثين سنة المنصرمة لا تسمح بالقول باننا نملك «معرفة كافية بالحياة السياسية المغربية» كما يلاحظ ذلك الباحث عبدالله ساعف.

وعلى رغم هذا التقويم النافي لوجود معرفة سياسية بالمغرب، نجد انفسنا مندهشين امام العدد الضخم من الابحاث التي وضعت حول الحياة السياسية المغربية منذ الاستقلال (١٩٥٦) إلى الآن. هل هذا المتن المكتوب، الراصد لمختلف المواقف، كاف للزعم بامكانية فهم الوقائع السياسية المغربية؟

عدد كبير من المهتمين يشكون في ذلك. لأنه يمكن للنصوص أن تكون خادعة ويكون الصمت أكثر بلاغة منها. فهي لا تقول كل شيء على اية حال، بل تصحح وتشوه وتغلف الوقائع اكثر مما تعبر عنها. ففي بلد كالمغرب، تتحول اللغة إلى سلاح حقيقي، اكثر من العمل احياناً، حيث البلاغة تغري وتوجه وتعوض عن كثير من الحقائق الفعلية.

تخلق السياسة دوماً، وكلاءها وفاعليها ومسرحها، بل فرجتها الخاصة. ويتعين على المرء بإزالة كل أشكال الفرجة، أن يذهب إلى ما هو ابعد مما تقدمه - أو تمثله - امام المشهد الادراكي. إذ في بيئة سياسية يتشابك فيها البعد الرمزي باهتمامات المرحلة، وثقل التاريخ بإرادات القوة الفاعلة في الحاضر، والعاطفي بالشروط العقلانية، والتقليد بالتحديث... الخ. هذا التداخل الهائل للمستويات، وحده قارئ حذق ومتنبه لخصوصية الوسط المغربي يمكنه الوصول إلى ما يقال وما لا يقال في السياسة المغربية. ولاختراق الوقائع السياسية، المنفلتة والملتبسة، يتعين الاهتداء إلى كيفية الانصات إلى رجالات المغرب والفاعلين في سياساته. إنها تبدو بسيطة وراكدة على السطح ولكن معطياتها، في العمق، معقدة ومتحركة من حيث اشتغالها وادوات توصيلها.

المغرب بلد المتناقضات. وهو ليس كذلك بسبب موقعه الجغرافي او بايكولوجيته، لأنه يعرف أشكالاً متعددة من المتناقضات، بين الإسلام والغرب، بين الوحدة الوطنية والتعدد الواقعي، بين الغنى الفاحش والبؤس الاجتماعي الواسع. تنعكس هذه المتناقضات، لا محالة، على عملية فهم المغرب السياسي. فالباحث يجد نفسه في مواجهة مظاهر متعددة يعسر عليه امر الاحاطة بها في نفس الوقت، مثل تحليل اجهزة الدولة، ومنابتها الخصوصية، وايديولوجيتها وانماط اشتغالها، صيغ المشروعية ومشكلة الشرعية وموقع الدين في التشكيلة السياسية... الخ.

وعلاوة على «هشاشة» المعرفة السياسية في المغرب او «التباس» الوسط السياسي المغربي، واخذاً بعين الاعتبار الرهانات التي يتخذ فيها القرار واشكال الممارسة السياسية، فإنه من المفيد الاشارة إلى أن المغرب السياسي يصعب إدراك آليات اشتغاله استناداً إلى مقولات العقلانية السياسية الغربية فقط. فهو يمتلك عقلانيته الداخلية ولا شك. إلا انه، ولتوفير بعض شروط الفهم، يتعين تجاوز الإطار الصوري والقانوني للمسألة السياسية. لأن القراءة القانونية الخالصة غالباً ما تصل إلى الاختزال وتضيع فرص الفهم الحقيقي لطبيعة النظام السياسي. ومن ثم فإن كل مقاربة تلتزم الاعتبارات الصورية المحضة ستحيد عن التقاط الأسس التي تسند هذا النظام.

يتحدد واقع النظام السياسي المغربي المعاصر اعتماداً على ثلاثة اعتبارات اساسية: الدين، التقاليد المغربية ومتطلبات المرحلة. مقابل هذه الاعتبارات نجد ثلاثة انماط من التشريع: المصدر التاريخي، المرجع العرفي والدستور المكتوب، ولكل نمط يقابله حقل دستوري محدد. وهكذا ففي مقابل النمط الديني نجد مبدأ «أمير المؤمنين»، المؤطر بواسطة التاريخ. أما التقاليد المغربية فيقابلها حقل التحكيم المسنود بالحق العرفي، في حين أن مستلزمات الزمن الحاضر يقابلها حقل الدولة الحديثة المحدد بالدستور المكتوب.

وملك المغرب يجسد ثلاث وظائف اجتماعية وسياسية: فهو «شريف» سليل نبي الإسلام، وخليفة، أي «أمير المؤمنين» مع ما يفترضه ذلك من احتكار للانتاج الرمزي على صعيد المجال العمومي ومن «استجابة» من طرف المؤمن. وهو، علاوة على ذلك سلطان برأس مؤسسة «المخزن» يحكم الناس، ويترك إدارة امورهم للجهاز البيروقراطي. يتقدم الملك، في هذه الحالة، بصفته «الأب الأسمى» الحريص على مصالح وتطلعات «أبنائه» والقادر على تأديبهم ومعاقبتهم عند الاقتضاء. أما الوظيفة الثالثة فتتمثل في كونه ملكاً - رئيساً لدولة تستند إلى مؤسسات تستمد مرجعيتها من التاريخ السياسي الأوروبي، مما يفترض النظر إلى المغربي باعتباره مواطناً له حقوق وعليه واجبات يقتضيها السلوك المدني في إطار دولة حديثة.

بعض المراقبين للشأن السياسي المغربي يعتبرون أن أصالة الملكية المغربية تكمن في ذلك «التفاعل» الذي تأسس على نمطين من المشروعية، الأول تاريخي مرتبط بمفهوم الخلافة، والثاني تعاقدي مستمد من الديموقراطية الليبرالية. وبذلك يركب النظام السياسي المغربي حقلين متكاملين: حقل التقليد وحقل الحداثة. من هذه العلاقة ينتصب التباس هائل وتداخل يصعب القبض على بعد تعبيراته، إذ قد يواجه المرء تصوراً تقليدياً داخل مجال من التدخل الحديث، أو على العكس من ذلك، يعثر على نظرة تحديثية توجه حقلاً تقليدياً. ومن بين الخصائص البارزة للنظام السياسي المغربي كونه يستند إلى ثقافة سياسية جمعية ومتعددة. واستقراره اللافت، بالقياس إلى الانقلابات العسكرية والسياسية التي شهدتها غالبية الأنظمة العربية، كان ممكناً بفضل القدرة الذاتية التي يمتلكها كما مكنه من ادماج تعدد الثقافات السياسية واحتواء عناصر مقاومتها وخلق شروط التوازن الضروري لضمان استمراريته. ومن خلال تكيفه مع هذه التعددية تمكن النظام السياسي المغربي من انتاج حقل سياسي تعددي على الرغم من بعض المظاهر الشكلية.

النظام السياسي المغربي ملكية، الفاعل الرئيسي فيها هو الملك. والمؤسسة الملكية، بهذا المعنى، تمثل المؤسسة الحاسمة في الحياة السياسية للبلاد. والملك دستورياً، هو «الممثل الأسمى للأمة» ورمز وحدتها، يجمع بين كونه أميراً للمؤمنين، حامي «الملة والدين»، وضامن الحريات الفردية والجماعية. فالملكية هي القاعدة المؤسسة للنظام وللحياة السياسية في المغرب، لدرجة أن عمل كل المؤسسات السياسية تخضع، بطريقة او باخرى، لإرادة الملك. هذا العمل يكتسب مضمونه من العلاقات التي تتأسس بين الملك واجهزة السلطة الاخرى (مثل الحكومة والبرلمان) من جهة، وبينه وبين المنظمات والمؤسسات غير الحكومية من جهة أخرى (الاحزاب، النقابات والجمعيات...).

وبحكم أن الملك يجمع بين الانماط الثلاثة للمشروعية، التاريخية (الاجماع) والكاريزمية (التحكيم) والعقلانية (رئاسة الدولة)، فإنه لا يقتصر على كونه يجسد سلطة رمزية فحسب، لأنه يتقدم بوصفه المنتج الأصلي والاستثنائي للحقل الرمزي، لا سيما وان النظام السياسي يعطي اولوية مطلقة للدين باعتباره مصدراً للمشروعية. فالنظرة الاجماعية تعتبر المجتمع كوحدة شبه روحية، وتتعامل مع السياسي بمثابة التجسيد الرمزي للمقدس، إذ يتواصل امير المؤمنين مباشرة مع الامة، لأنه ليس في حاجة إلى وسائط ومن ثم فإنه يصعب تصور فصل السلطات ما دام الملك يحوز السلطة التي تمنحه التمكن من مجموع المجال السياسي الوطني. في هذا المستوى يتداخل الزمني بالقدسي بكيفية قوية، خصوصاً أن الملك يكتسب مشروعيته من خلال «البيعة»، التي تعطيه شرعية احتكار السلطة.

من ناحية اخرى، يلاحظ اغلب المهتمين بالمجتمع المغربي أن الثقافة الانقسامية لها وجود متجذر في مختلف مستويات الوجود الاجتماعي والثقافي. والتصور المتحكم في هذه الثقافة لا يتمثل المجتمع بوصفه وحدة متداخلة الاطراف بقدر ما هو عبارة عن وحدات جهوية وقبلية. ولأن هذه الثقافة تنظر إلى المجتمع من هذه الزاوية، فإنها تنتج مفهوماً خاصاً للسلطة وللقيادة. إذ يتعين على الزعيم ان يكون فوق الاختلافات وان يتعالى على التناقضات الجهوية لكي يتمكن من القيام بدور التحكيم بشكل مريح.

ووظيفة التحكيم لدى الملك مستمدة من الممارسات السياسية المرتبطة بالتقاليد المغربية وبمؤسسة السلطان «الشريف» على وجه التحديد. فالسلطان، ضمن البنيات القبلية المغربية لا يتحيز إلى هذه الجهة أو تلك، لأن دور الحكم يفترض خلق ما يلزم من التعايش بين القبائل والتوازن بين الجهات. لهذه الغاية فهو يمتلك السلطة الكفيلة بفرض احترام قواعد اللعب. يحتكر آليات السلطة، يؤسس للمشروعية السياسية والدينية، ويربط بين الاختلافات الاثنية والاجتماعية للمغرب. ويغدو التحكيم مطلوباً ومبرراً حين تتوافر عوامل التوتر والمواجهة. وانتماء الملك إلى السلالة النبوية هو الذي يمنحه مشروعية وظيفة التحكيم، وأما الثقافة السياسية المؤسسة لهذا النمط من الفعل السياسي، فإنها تستمد مقوماتها من العرف والتقليد المحليين والنظام الرمزي القبلي.

وقد لا يستغرب المرء إذا عثر على مظاهر هذه الثقافة التقليدية تتجلى في بعض السلوكات في الوقت الحاضر. فالمغرب السياسي الحالي يشتغل داخله نوعان من التقاليد السياسية، الأول يحيل إلى الاعتبارات الجهوية، والثاني إلى الحضور الواسع لـ «المخزن»، وهو التسمية التقليدية للدولة المغربية. فالمخزن، باعتباره مؤسسة سياسية وتعبيراً رمزياً، يمثل قوة حقيقية في اللاوعي الجمعي المغربي. المخزن يحكم ويشرع ويوجه الآليات الأكثر عمقاً في النسيج الاجتماعي. يمثل دولة موازية منبثة في الدولة وخارجة عنها في الوقت نفسه. وبعبارة أخرى فإن «المخزن» نموذج من الحكومة ونمط من التنظيم السياسي والضبط الاجتماعي. وعلى رغم التغييرات الكبرى التي ادخلها الاستعمار في المغرب على الصعيد السياسي والاداري، فإن مؤسسة «المخزن» التقليدية تمكنت من المقاومة والمحافظة على مرتكزاتها، وذلك بالتكيف المرن مع تحولات المرحلة وتغيير أساليب تدخلها. وقد علمت الحماية الفرنسية، طوال أكثر من اربعين سنة على تغيير بعض ادوار المخزن من دون التمكن من تحطيم عناصر الاستمرارية مع تقاليد الماضي.

خلاصة القول، ان «المخزن»، بوصفه ظاهرة سياسية ارتبطت بالتاريخ المؤسسي السياسي التقليدي المغربي، يشكل مؤسسة متجذرة في النسيج الاجتماعي والرمزي، بل انها تقوت، بسبب قدرتها على دمج مقومات جديدة للسلطة. ويجمع الباحثون والمهتمون بالحياة السياسية المغربية على صعوبة فهم وتحليل الدولة والمجتمع في المغرب دون تناول ظاهرة «المخزن». وفي المقابل فكل معالجة للمخزن دون ربطه بمختلف الانماط السياسية المعاصرة، من قبيل المؤسسات الدستورية وجماعات الضغط والقطاع الانتاجي، تبقى معالجة ناقصة.

الأساس الثالث الذي يستند إليه النظام السياسي للدولة المغربية يتمثل في الثقافة السياسية الحديثة وما تفترضه من دعوة إلى المشاركة والمراقبة والتوافق. لقد اكتسبت النخب المغربية بعض هذه الافكار من خلال التفاعل اللامتكافئ الذي ولّده اللقاء مع الغرب ابان الفترة الاستعمارية، كما استوجب بعض عناصرها من جراء تأثير المشرق على المغرب. إن مبادئ الديموقراطية والدستور والحرية ادخلت إلى قاموس هذه النخب في سياق المواجهة المتعددة الاشكال التي حصلت مع أوروبا بوصفها قوة استعمارية ومرجعاً ثقافياً جديداً.

وإذا كانت الثقافة الانقسامية تتمثل المجتمع كوحدة «روحية»، فإن ثقافة المشاركة تنظر إليه باعتباره تشكيلة طبقية. ولما كانت ثقافة الاجماع تتصور السلطة كتجسيد للإرادة الشخصية، أو للحكم المشخص، فإن الثقافة السياسية الحديثة تتمثل السلطة باعتبارها تجلياً لسيرورة مؤسسية. من هذه الزاوية تختار بعض الأحزاب المغربية المعارضة الحديث عن «المؤسسة الملكية»، بدل الكلام عن شخص الملك.

إن مفهوم المشاركة في الثقافة السياسية مرتبط بحقل الدولة الحديثة، بكل ما تفترضه من أساس قانوني، ومعطيات سياسية ونصوص مكتوبة تستمد مقوماتها من المصالح الجوهرية للمواطنين. ويقرر الدستور المغربي أن كل المغاربة متساوون أمام القانون، وأن معيار الانتماء يتمثل في الجنسية المغربية.

يتقدم المغرب، من جهة اخرى، وقياساً إلى أغلب التجارب السياسية العربية، بكونه لم يشهد تجربة نظام الحزب الواحد بعد الاستقلال. وتطورت الحياة السياسية المغربية في اتجاه التعددية السياسية وتعدد الأحزاب على رغم المشروعية السياسية والرمزية التي انتزعتها الملكية بفضل النضال من أجل الاستقلال. وإذا كان يصعب على المرء اختزال الديموقراطية في التعددية الحزبية، بحكم انشاء انظمة عربية لأحزاب سياسية دون خلق حياة ديموقراطية فعلية، إلا أن التعددية السياسية، في حالة المغرب، تشهد على وجود نسبة من التسامح الذي ساهم في تطوير إطار متنوع من التيارات واتجاهات الرأي، حيث استقبل المغرب مختلف المرجعيات المذهبية والايديولوجية، ووجدت القوى السياسية الاطر المناسبة لها، على رغم التحديات الهائلة التي اعترضتها في بعض الأحيان.

ولهذا السبب يلاحظ بعض الباحثين في الحياة السياسية المغربية أن النظام السياسي المغربي يتقدم باعتباره نظاماً ملكياً يركز سلطات واسعة في يد الملك، كما انه نظام يتميز بكونه عمل، منذ الاستقلال، على السماح بتأسيس أحزاب سياسية يضمن الدستور وجودها وشرعية نشاطها. وكل الدساتير التي تعاقبت على الحياة السياسية المغربية، منذ ١٩٦٢، تؤكد على التعددية الحزبية، بل تحرّم الحزب الواحد وتحث المواطنين على الانخراط في منظمات سياسية ونقابية. هذا على المستوى القانوني. أما على الصعيد العملي فإن سوسيولوجية العلاقة بين الاحزاب السياسية المغربية ونظام الحكم تحتاج إلى بحث مستفيض.

يعرف المغرب السياسي، حالياً، نوعين من الأحزاب السياسية، احزاباً تشكل امتداداً للحركة الوطنية التي ناضلت من أجل انتزاع استقلال المغرب (مثل حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، منظمة العمل الديموقراطي الشعبي، حزب التقدم الاشتراكي - الشيوعي سابقاً)، واحزاباً اخرى تشكلت من داخل أجهزة النظام السياسي بعد الاستقلال (مثل الحركة الشعبية، التجمع الوطني للاحرار، الاتحاد الدستوري...) وهي أحزاب تنعتها منظمات الحركة الوطنية بأنها أحزاب إدارية أشرف النظام على انشائها للتحكم في الحياة السياسية المغربية. وعلاوة على ذلك نجد تنظيمات حزبية أخرى، إما لكونها لم تستطع اكتساب قاعدة جماهيرية مناسبة، وإما أنها تتطلع إلى الاعتراف بشرعيتها.

منذ بداية الستينات إلى الآن تشهد علاقة المؤسسة الملكية بالأحزاب السياسية، الديموقراطية منها على وجه الخصوص، ايقاعات متموجة وغير مستقرة، تتميز تارة بالصراع والتوتر، وتارة أخرى بالتنسيق والتوافق. وهناك ثلاث مراحل كبرى عرفتها علاقة القصر بالأحزاب السياسية: المرحلة الأولى تبدأ من سنة الاستقلال، ١٩٥٦ إلى ١٩٦٠، وقد فرزت علاقات قوى مالت، تدريجياً، إلى مصلحة المؤسسة الملكية. والمرحلة الثانية دشنت نمطها جديداً من التواصل - أو اللاتواصل - بين الطرفين، وتمتد من بداية الستينات إلى أواسط السبعينات، حيث تميزت بحالات من التوتر قل نظيرها، أدت إلى نوع من احتكار القرار السياسي بيد الملك وتهميش الأحزاب السياسية، لا سيما بعد التجربة البرلمانية المنبثقة من دستور ١٩٦٢، وإقرار حالة الاستثناء سنة ١٩٦٥، والمحاولات الانقلابية في بداية السبعينات. إنها علاقات بلغت أقصى درجات التوتر حول طبيعة النظام والمشروعية السياسية، وإقامة ديموقراطية حقيقية، تمخض عنها الدخول في مرحلة ثالثة ابتداءً من ١٩٧٤، حيث بدأ القصر ينفتح على الأحزاب ويعمل على إدماج بعضها في النسيج العام للنظام، وتجلى ذلك بشكل قوي، في التوافق الوطني حول استرجاع الأقاليم الصحراوية المغربية، والدخول في تجربة انتخابية جديدة، محلية وبرلمانية، دفعت بالأطراف المعارضة إلى الانخراط في مؤسسات الدولة.

والظاهر أن الحياة السياسية المغربية، وعلى رغم أشكال الصراع التي تشهدها بين الفينة والأخرى، تتميز بدرجة كبيرة من الحس التوافقي ما بين المؤسسة الملكية وأحزاب المعارضة. فمن لا يستأنس بلغة الخطاب المجازي احياناً، الذي يحصل بين الطرفين، يصعب عليه فهم ما يجري على صعيد اتخاذ القرار. صحيح ان النظام السياسي ما زال يصر على الحفاظ بل على تكريس، مؤسسة «المخزن» التقليدية، بتطويرها وتجديد أساليب تدخلها، وبالتالي احتكار القرار، وأن الأحزاب المعارضة تدعو إلى إقرار ديموقراطية فعلية تعكس قوتها الجماهيرية، دون تدخل إداري أو تزوير، استكمالاً للميثاق المتفق عليه بين المؤسسة الملكية والحركة الوطنية منذ فترة النضال من أجل الاستقلال. وفي هذا السياق تشهد الحياة السياسية المغربية، منذ ثلاث سنوات، مناقشات ومفاوضات وتحاليل، تتوقف ثم تستأنف، حول شروط امكان اقامة نظام التناوب على الحكومة. والكل يتوقع أن التعديلات الدستورية المنتظرة هذا العام ستفضي، لا محالة، إلى شكل من اشكال التفاهم حول قواعد التوافق السياسي بين الملك والأحزاب السياسية الديموقراطية.

والخلاصة أنه إذا كان النظام السياسي المغربي يتسع لثلاثة حقول من الثقيل السياسي، بحيث يستند كل حقل إلى نمط خاص من المشروعية وإلى آليات تبرر اشتغاله، فإن هذه الانماط الثلاثة - الدينية والتقليدية والعقلانية - لا تتساوى من حيث الأهمية، بحكم الغلبة الظاهرة للمشروعية الدينية. وبفضل هذا الحقل - حقل المشروعية الدينية - تمكن النظام من تطويق او استقطاب بؤر عديدة من الاحتجاج والعنف والمقاومة، إذ باحتكاره الشرعي للعنف والسند الرمزي للدين، تمكن من التحكم في المجال السياسي المغربي.

وهيمنة العامل الديني، بوصفه أساس ممارسة السلطة، لم يشكل عائقاً امام النظام السياسي لإدخال بعض عناصر الحداثة السياسية في نسيجه ومؤسساته، حتى التقليدية منها. فقد يختار التقليد بوعي لاحتواء رموز الحداثة، ويستلهم بعض مقومات هذه الأخيرة حيث يراها كفيلة بضمان استمرارية التوازن، الأمر الذي منحه قدرة لافتة على احتواء أو اقصاء مختلف السلطات المضادة او المتشككة في مشروعيته. فبحكم امتلاكها الحقول الثلاثة للمشروعية، استطاعت المؤسسة الملكية ادماج مختلف الصراعات السياسية داخل النظام ذاته. وللحفاظ على السير العادي للنظام ولضمان توازنه، فإن الملك تجده حاضراً في كل الحقول، مع ملاحظة ان البناء المتجدد للنظام السياسي يتم من خلال اعطاء اولوية خاصة لثقافة الاجماع. ومع ذلك فإن المحاولات المتكررة لتجذير الأساس التقليدي للنظام واحتواء بعض مظاهر الحداثة لا تمر من دون مضاعفات على الطبيعة التقليدية لنمط اشتغال النظام وعلى النسيج العلائقي الذي يؤسسه في علاقته بالمجتمعين السياسي والمدني.

ومن المؤكد ان التحولات العميقة التي يشهدها المغرب، وعلى جميع الأصعدة، تعمل، بقوة، على خلخلة كثير من انظمة القيم. هناك مقاومات بارزة تعبر عن نفسها بأشكال مختلفة، وجماعات المصالح والضغط المستفيدة من الوضع القائم، إلا أن المغرب، في هذه المرحلة من تاريخه، يتقدم بوصفه مجتمعاً يتطلع إلى التجاوز وإعادة البناء. وأمام هذا الاندفاع الداخلي وفي ضوء الشروط الخارجية، يجد التقليد نفسه مضطراً إلى التفاوض وادخال أكثر ما يلزم من عناصر المشاركة ومن قواعد الثقافة الحديثة. فضغوط البنك الدولي (الذي سيفتح مندوبية خاصة في أواخر هذا العام في المغرب بما يفترض ذلك من صلاحيات المراقبة...)، والمديونية الثقيلة، والتزام المغرب المتوسطي (في إطار مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي)، بادخال اصلاحات جذرية في الاقتصاد والاجتماع والسياسة لخلق منطقة للتبادل الحر سنة ٢٠١٠، والميل اللافت الذي بدأت تعبر عنه شرائح اجتماعية متعددة ونخب مثقفة تدعو إلى المشاركة واخذ الكلمة خارج الأطر التقليدية، ثم الرهانات الكبرى التي بدأت تطرح على المغرب سياسياً ولغوياً وثقافياً... الخ. كل ذلك يدفع المرء إلى القول إن هذا البلد العربي يشهد لحظة انعطاف بالغة الأهمية في مساره السياسي والثقافي. فالتقرير الذي طلب من بنك النقد الدولي تقديمه حول الأوضاع العامة للبلاد، وانتهى فيه إلى ضرورة اصلاح الاقتصاد والإدارة والتعليم، ليس، في واقع الأمر، سوى إعادة صياغة لما قدمه الباحثون والمثقفون المغاربة طوال العقدين الماضيين. ولعل الارتهان إلى الخارج يؤشر على وجود مأزق تواصلي في الداخل. وما لم تتجدد اللغة السياسية، ويتحرر الفاعلون من مواقعهم الحذرة، ويتأسس اجماع عصري جديد، فإن الايقاع البطيء للقرار، واحتقان الحياة السياسية، في ظل المتغيرات الاقليمية والعالمية الجارفة، سيؤدي، لا محالة، إلى اضاعة فرص أخرى وإلى تشجيع عوامل نحو التخلف.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٢٥

اتفاق فرنسي - اسباني ضد... عبدالكريم

■ حتى شهر أيار (مايو) ١٩٢٥، لم يبد على السلطات الفرنسية في المغرب انها مهتمة، اكثر مما ينبغي، بثورة الريف التي كان يقودها عبدالكريم الخطابي، اذ، حتى ذلك الحين، كانت فرنسا تنظر الى تلك الثورة على انها مجرد انتفاضة ضد الاسبان، الذين يشاركون فرنسا الوجود الكولونيالي في المغرب، بل اتهم في بعض الاحيان كانوا ينافسونها، ومن هنا كان من الطبيعي لفرنسا ان تنظر بعين الحياد - ان لم يكن بعين الرضا - الى ثورة تلحق بالاسبان الهزيمة تلو الهزيمة. وليس سراً ان فرنسا ظلت غائصة في ما يشبه الصمت حتى حين كان الرسل الاسبان يأتون طالبين المعونة ضد الريفيين.

ولكن في شهر ايار (مايو)، وبعد هزيمة كبيرة الحقها عبدالكريم وانصاره بالاسبان، أحس عبدالكريم انه بات اليوم قادراً على استنهاض همم قومه لاعلان الجهاد المقدس، ليس فقط ضد الاسبان، بل ايضاً ضد الفرنسيين. وهكذا أعلن الحرب على الفرنسيين وراح يستقطب المقاتلين في صفوف قبائل الشمال. وادرك الفرنسيون بسرعة انه بات يشكل خطراً حقيقياً عليهم، عبر جمعه اكثر من عشرين الف مقاتل معظمهم بات على معرفة حقيقية بأدوات ووسائل الحروب الحديثة.

وهكذا ما ان حلت الأيام الأولى من حزيران (يونيو) ١٩٢٥ حتى قررت الحكومة الفرنسية ان تتحرك، وهكذا اتى تعيين الفرنسيين للجنرال نولان كقائد للقوات المسلحة في المغرب ليبرهن على ان «الحكومة الفرنسية قررت أخيراً ان تتحرك لمعالجة المشاكل المغربية بوصفها مسألة جادة، وبوصف حلّ تلك المسألة أمراً شديد الأهمية بالنسبة لمستقبل الوجود الفرنسي في شمال افريقيا». وانطلاقاً من ذلك القرار وقع الفرنسيون مع الاسبان، يوم ٢٢ حزيران (يونيو) اتفاقية لشن هجوم مشترك ضد عبدالكريم ورجاله. وبهذا المعنى استجاب الفرنسيون أخيراً لما كان الاسبان يطالبونهم به منذ زمن بعيد.

والحال ان هذا الاتفاق قد احدث تبدلا جذرياً في سير الاوضاع. صحيح ان الفرنسيين ارتكبوا في البداية بعض الاخطاء، ومن بينها التقليل من أهمية خصومهم (وهو أمر اعفت الصحافة الفرنسية في ذلك الحين، حاكم المغرب العام ليوتي من مسؤوليته حيث رأت ان انهماكه الكبير في الشؤون الادارية يشغله في الحقيقة عن تكريس كل وقته للحملة العسكرية). غير أن تعيين نولان جاء ليسد ذلك الفراغ، وذلك في نفس الوقت الذي ادرك الفرنسيون، بسرعة، خطأ ثانياً من اخطائهم وهو، كما عبرت عنه صحافتهم في ذلك الحين: «وضعنا للثقة الزائدة، في القبائل التي اخضعناها حديثاً، والتي ما ان نهض عبدالكريم حتى ناصرته ووقفت ضدنا مستخدمة الاسلحة التي كنا نحن من اعطيناها لها. لقد قللنا في الواقع من أثر الحس الوطني الناتج عن تحرك اعده عبدالكريم طوال فترة من الزمان بكل دقة وعناية. واضافة الى هذا كمن خطؤنا الكبير في تركنا لحلفائنا الاسبان ينهزمون أمام هجمة عبدالكريم دون ان نتحرك ساكناً، ساكتين عن سوء نظام دفاعنا القائم على اساس حراسة بعض المخافر القائمة على طرق المواصلات نحو فاس والجزائر».

لكن هذه الاخطاء كلها صارت جزءاً من الماضي خلال الاسابيع التالية لعقد الاتفاق الفرنسي - الاسباني، وبعد وصول الماريشال بيتان الى المغرب (كما في الصورة حيث يستقبله الماريشال ليوتي في الرباط)، حيث تضافرت الجهود لضرب تحرك عبدالكريم، حيث اعد الفرنسيون ما يصل الى نحو تسعين ألف جندي مزودين بالدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات (الاستطلاعية خاصة).

كل هذا لم يكن في نهاية الامر في صالح عبدالكريم، لأن الفرنسيين والاسبان تمكنوا خلال الشهور القليلة من تحويل حربه الهجومية وجهاده المقدس الى حرب دفاعية، غير مهتمين بما راح العالم كله يقول به من انهم يخوضون هناك حرباً كولونيالية صريحة تجابه فيها آلة الحرب العظمى الجبارة، ثورة محلية وكفاحاً وطنياً.

وفي جميع الاحوال تمكن عبدالكريم ورجاله من الصمود عدة أشهر أخرى رغم قسوة الهجمات التي راح ينسقها ويقودها الماريشال بيتان الذي كان حتى ذلك الحين يعتبر بطلاً وطنياً فرنسياً، قبل ان تجعله الحرب العالمية الثانية وهزيمة فرنسا أمام الالمان «خائناً لوطنه». وأمام شراسة الهجمة الفرنسية (أساساً) والاسبانية (اكسسوارياً)، حلت نهاية حركة عبدالكريم بعد ذلك بأقل من عام، حيث استسلم في ربيع ١٩٢٦ كما تعرف وسحقت حرب الريف، في الوقت الذي مكن فيه ذلك كله الفرنسيين من تحقيق انتصارهم السياسي على الاسبان ايضاً.



ابراهيم العريس

لا لما يريده النظام العالمي الجديد:

تحرير المرأة بذاته، أم تحرير المجتمع كله؟

■ في السنوات الاربع الاخيرة اصبح الحديث عن المرأة وتحريرها وادماجها في عملية التنمية هو الشغل الشاغل والنغمة السائدة التي تعزفها دون انقطاع الدوائر الغربية عبر اجهزتها الاعلامية المتعددة ومؤسساتها ومؤتمراتها ومنظماتها الرسمية والشعبية. وهي ظاهرة لافتة للنظر تجعلنا نعيد التأمل في هذه المسألة لنفكر من خلال «لغتنا» نحن وقيمنا ومفاهيمنا مستنبطين تراث امتنا العربية الاسلامية المشرق، ومستشرفين المستقبل بمنظار الواقع المرتبط بالطموح، والذي يرتكز على فهم وتحليل الشروط الذاتية والموضوعية والارادة الواعية والمتفتحة لتمييزها وتوجيهها لتحقيق النقلة النوعية للمجتمع كل المجتمع.

ومع ادراكنا باهمية الانفتاح والتفاعل الانساني والاستفادة من التجارب التي سبقتنا فيها الشعوب الاخرى، الا اننا نؤمن بان التطرف والحدية واسقاط التجارب وتعميمها دون ان تكتمل وتتوفر شروط نموها من «الداخل» لابد وان تترك تشوهات نحن في غنى عنها، اقلها خلق المزيد من التطرف المضاد. فبدلاً من الاهتمام بالتركيز على واقع المرأة وعلى المشاكل الحقيقية للمرأة ولمعاناتها، يأخذ الحديث عن تحرير المرأة طابعاً جدلياً بينياً قانونياً لا نزال نعيشه منذ بدايات محاولات النهضة والاصلاح في بدايات القرن العشرين.

ولعل الكثير من القراء يلتقي معنا بان ما يسمى بالنظام الدولي الجديد قد ارتكز على ثلاثة محاور: حقوق الانسان والديموقراطية، حقوق الاقليات، وحقوق المرأة، مستبعداً من حساباته القائمة على تحقيق مصالحه الدائمة والمتجددة حق الشعوب في تقرير مصائرها وسيادتها واحترام ارادتها والتصرف بثرواتها وامكاناتها وفق ما يحقق التقدم والخير والرفاه لشعوبها. وفي الوقت الذي ينظر الينا الغرب نظرة الاستعلاء والدونية المبطنتين بالميراث الاستعماري والذي تثبت الايام والاحداث والوقائع تأصله وترسخه وقدرته الابداعية على تجديد وسائله واقنعته، في هذا الوقت ومن منطلق «العولمة» و«الكونية»، وخلق الدول عبر القومية - الدول التي تختفي فيها الحدود «الا بين ابناء الامة العربية»، وتسيطر فيها الشركات المتعددة الجنسيات ومكاتب صناديق النقد الدولية - في هذا الوقت تبرز قضية المرأة الشغل الشاغل والقضية المصيرية!

هذا الموقف المتناقض للدوائر الغربية اثار الكثير من التساؤلات لدى القوى الوطنية التقدمية والمحافظة، وهو موقف ينطلق من نظرة الشك والارتياب في «الآخر» والدفاع عن الذات، وكل من الطرفين له مبرراته المنطقية في سياق التجارب مع الغرب الامبريالي. ومن لجدر بالمرأة، واخص با لذات المتحمسات والمندفعات في تمجيد وترديد كل ما يتبناه الغرب، ان تتوقف عن الجري والتسابق على زلاجات الجليد في وقت لاتزال فيها الرمال المتحركة والصخور تحيط بالأمة من طنجة الى عدن.

وعندما نتناول او نتحدث عن هذه المحاذير فاننا لا نهدف الى تكريس «المقاطعة» و«الانعزال» مع تلك المؤسسات والمنظمات، بقدر ما ندعو الى ان يكون التغيير من أعماقنا من الداخل ووفق ارادتنا مع التشبث بهويتنا وتراثنا العربي الاسلامي المشرق الذي يحفظ لنا خصوصيتنا في اطار التنوع، مؤمنين بانه لا يمكن عزل قضية المرأة عن قضية المجتمع ككل.

فتحرير المرأة لا يمكن ان يتم الا عبر تحرير المجتمع، سياسياً واقتصادياً وثقافياً ومن خلال الاهداف الاستراتيجية الاساسية الكبرى.

وموقف الصراع والعداء الذي يصور علاقة الرجل بالمرأة وتطرف الحركات النسوية و«النموذج الغربي» لا يخدم قضية المجتمع ولا المرأة كجزء لا يتجزأ من قضية المجتمع ككل. فالصراع يجب ان يكون بين بذور التخلف وافرازاته العديدة وبين قوى النهضة في الامة.

واخيراً فاننا نؤمن بان المرأة لا يحررها النضال النسوي ولا النضال الذي يقوده الرجل، وانما الذي يحررها هو النضال من مستوى فكري وتنظيمي وتخطيطي جديد تتحقق من خلاله ثورة المرأة كانسان، وثورة الامة كحقيقة حضارية انسانية.

* المديرة التنفيذية لوحدة «دراسات المرأة» جامعة صنعاء.

كتاب سلس أثقله التقديم

من الحياة واليها في ساراييفو الجريحة

الكاتب: دزيفاد قره حسن (ترجمة انطوان ابو زيد).
العنوان: ساراييفو، اغتيال مدينة.
الناشر: دار المسار، بيروت، ١٩٩٦.

راجعه: فردريك معتوق.

■ من الكتب ما ينطلق بشكل سلس ومنها ما ينطلق مقطّب الجبين، قبل ان يعود لاحقاً الى السلاسة التي بدونها لا تستقيم القراءة ولا تحلو المطالعة. هذا هو حال الطبعة العربية لكتاب دزياد قره حسن.

والمسؤول عن ثقل البدايات وبطء الانطلاق ليس الكاتب البوسني، فحسب، بل الناشر والمترجم. فتقديم الناشر وتقديم المترجم يحتلان ثلاثين صفحة، أي عملياً خمس الكتاب، ويشكلان ثقالات كتلك التي كان يلبسها الغطّاسون في اعماق البحار بغية مكافحة قوانين الضغط المائي والبقاء تحت مستوى البحر بشكل اصطناعي.

فتقديم الناشر كتابة عن كلام فوق كلام، يؤكد فيه على أهمية الكتاب وعلى موقعه في خريطة الادب الجديد. كما انه يسمح لنفسه بأن يعطي ارشادات للقراءة على القارئ أن يستفيد منها. وعلى رغم ان مؤلف الكتاب لم يأت على ذكر بيروت في كتابه بتاتاً فإن كلام الناشر لا ينفك يربط بين التجربة البيروتية والتجربة الساراييفوية. وبذلك يكون الناشر أضفى على الكتاب شحنة ايديولوجية ليست منه في الاساس، ملزماً القارئ - والمؤلف ايضاً - باتباع مسار يتميز بالاقحام النظري.

صحيح ان اوجه التشابه الظاهرية كثيرة بين التجربتين اللبنانية والبوسنية الاّ أن فضاء كل تجربة مختلف عن الآخر وهواجس الوحدة ليست متطابقة في وعي سكان هذا البلد كما هو في وعي سكان ذاك. ثم يأتي تقديم المترجم الذي يزيد عسر الهضم الاول فيضفي على الكتاب كلاماً سابقاً للقراءة، ما يلجم تعاطي القارئ المباشر مع الكتاب ويعطّل احتكاك الحساسيات الاصيلة بين الكاتب البوسني والقارئ العربي.

والحقيقة ان لا حاجة لهذا الكتاب لا لتقديم الناشر ولا لتعليق المترجم، فهو ينطق لذاته وهو فصيح لمن يطالعه باهتمام. اضافة الى ان التقديمين - مهما كانت نية صاحبيهما - لا يحترمان عقل القارئ وذكاءه. لذلك كان من الافضل التخلي عنهما والدخول مباشرة الى الموضوع، بقلم الاصيل حيث ان عند حضوره تبطل الحاجة الى الوكيل.

فما ان نبدأ بمطالعة الكتاب حتى نكتشف انه ليس ضرباً من الادب الملتزم كما توحي به تعليقات الناشر والمترجم، بل أعمق من ذلك بكثير. فكتاب «ساراييفو، اغتيال مدينة» سيرة افكار كاتب متحرر من اي التزام ضيّق وحزبي، يسعى الى رسم مسار الحرب البوسنية في بنية افكار وتصورات واحكام اهالي المدينة. فالالتزام غائب في هذا الكتاب بمعناه الايديولوجي، حيث ينكب قره حسن على استخلاص الثابت الانساني من المتحول السياسي.

لذلك يصعب ادراج الكتاب في خانة الادب الملتزم وهو نقيض ما ينعته صاحبه بالادب البطولي. فبطل هذه السيرة ضحية، كما المسيح في زمانه، يبحث عن مكامن القوة في مبادئه الانسانية وتسامحه الغامر. يرفض قره حسن بثبات المشروع الصربي، لكنه يلحظ ايضاً ان زوجته الصربية ترفض ايضاً هذا المشروع الهدام وكذلك بعض جيرانه الكروات الذين كان يلتقيهم في الملاجئ. فالبنية الاجتماعية المتنوعة السائدة في عاصمة البوسنة افرزت، بشكل طبيعي، بنية معرفية منفتحة ومتسامحة، حيث الارتباط بينهما حميم وعضوي.

لا نشعر، حين نقرأ الكتاب، اننا امام كاتب اسلامي، بمعنى الالتزام الحركي لتفكير صاحبه، بل نشعر اننا امام كاتب مسلم من ساراييفو يعيش تسامحه التزاماً في حياته اليومية والعملية في وجه النزعات التعصبية كافة. فالمسالة المطروحة في وعيه مسالة علاقة البشر بعضهم ببعضهم، على تنوعهم الثقافي والحضاري، حيث لا مكان للافكار، في نظره، بمنأى عن حياتهم ونمط معيشتهم. لذلك فالدخول السوي الى الافكار، أياً تكن، ينطلق من قاعدة ممارسات البشر وأعمالهم.

كتاب قره حسن كتاب مفكّر فيه وليس مجرد قصة. فصاحبه جامعي ينطلق في تحديده لمسالة ثقافة المدينة، من تعريف كلود ليفي شتراوس لهذا المصطلح، حيث يعني تصرفات ووقائع الحياة اليومية كافة. فيشعرنا الكاتب بتكوينه الجامعي منذ الصفحات الاولى لسيرة افكاره، حيث يستعرض لعبة التعارض والتوازن بين ما هو منغلق وما هو منفتح، بين الداخل والخارج، في حياة اهل ساراييفو، فالثنائيات موجودة في كل مكان وفي كل الحقول، للدلالة على حضور الانسان القوي والحي في مسار المدينة. ويسترسل قرة حسن في البحث عن هذه الثنائيات، كأي باحث انتروبولوجي، في هندسة المنزل والاحواش، في عادات المآكل والمشرب وفي سواها من الميادين.

ثم ينتقل بعد ذلك الى المستوى السياسي لدلالة الثنائيات، فيلاحظ ان جنرالات الحرب الصرب كانوا - ولا يزالون - يسعون الى ازالة كل ما يمت بصلة الى الاسلام والكاثوليكية او حتى الشيوعية في ساراييفو، بغية القضاء على التواصل بين الماضي والحاضر وبين تجليات التنوع الثقافية المختلفة. فيرى في تدمير حي ماريند ور تجسيداً لهذا المشروع الارعن.

الكتاب سيرة افكار وليس سيرة مشاعر، وفي العديد من صفحاته نلاحظ اقحاماً للتحليل وافراطاً فيه. فالنزعة الثقافية المجردة طاغية في بعض الفصول بشكل ظاهر، كما الحال عندما يشرح لنا المؤلف لماذا اختارت القذيفة التي اخترقت جدار مكتبته هذا الكتاب وذاك من الكتب المنتشرة على الرفوف. وكان للقذيفة منطقاً تستدل به الى مضمون المؤلفات الفكرية والكتب.

وفي هذا السياق يختلف كتاب قره حسن عن كتاب خالد زيادة «يوم الجمعة، يوم الاحد» الذي يروي فيه صاحبه سيرة مشاعره وليس سيرة افكاره، فتبقى الامور عنده في مجال التلميح والايحاء من دون ان تنتقل، بشكل فظ الى التحليل الجاف والمباشر.

اما عندما يبدأ المؤلف بالكلام على صدى مساعدات منظمة اليونيسيف في اوساط مسلمي ساراييفو فنكتشف احدى الابعاد الحقيقية لهذه الحرب العسكرية التي كانت ايضاً حرب نفسية ومعنوية. فالمنظمات الدولية اسهمت في تحطيم معنويات اهالي عاصمة البوسنة، الامر الذي انعكس سلباً على طاقة الصمود عندهم. فالمنظمة الدولية المذكورة كانت توزع على اللاجئين البوسنيين، بوقاحة لافتة، ثياباً مصنوعة في مصانع صربية، في بلغراد.

والجدير ذكره هنا، كما يشير الكاتب، ان المنظمة الدولية هذه كانت تخرق الحظر التجاري اياه الذي اقرته منظمة الامم المتحدة تجاه صربيا، مما كان يعبّر عن هذا التواطؤ الدولي والتآمر مع المعتدي الذي تحقق تتويجه الديبلوماسي في اتفاقية دايتون/ باريس التي وقّعت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. فالبوسني كان يشعر ان المؤسسات الدولية، على رغم كلام الاطراء الذي كانت توجهه الى قضيته، كانت عملياً تدعم مشروع جنرالات الحرب الصرب.

وللاشارة الى هذا الاستنكار الداخلي يشير المؤلف الى ذلك الرجل الفقير الذي طلب حليباً لابنه الصغير، شرط الاّ يحمل هذا الحليب اشارة مساعدات منظمة اليونيسيف. وفي موقفه هذا قدر كبير من الاستقامة السياسية ومن العزة والكرامة لا نجد مثيلاً لها في الحرب اللبنانية او الصومالية حيث كان يُباع حليب المساعدات الدولية الى المواطنين الفقراء والى مزارع الابقار.

مشهد آخر يلفت انتباهنا عندما يقوم صحافي اميركي (لا يذكر المؤلف حياءً اسمه) بتوجيه السؤال الى مجموعة من الساراييفويين المختبئين في ملجأ عن سبب عدم قبولهم تقسيم مدينتهم بغية ايقاف الحرب الدائرة. فيأتيه جواب قره حسن، وفيه ان شدة الاختلاط الاثني بين سكان هذه المدينة لا تسمح بتحقيق هذا الامر. فالتداخل الاجتماعي، عبر الزيجات المختلطة، منتشر على صعيد واسع جداً في عاصمة البوسنة. ويشهد على الامر كل الذين كانوا في الملجأ. الاّ أن ذلك كله لم يمنع الاعلامي الاميركي من التعليق بالقول: «اني لا افهم الداعي الى تحملكم كل ذلك!».

فنكتشف عندها اموراً عدة. فالاميركي هذا، والذي قابل السخونة بالبرودة، لم يرَ قيمة تُذكر للاشياء التي لا قيمة مادية لها. وكان المفكر الاجتماعي الفرنسي جان دوفينيو اشار في السبعينات الى اهمية وقيمة «الاشياء التي لا قيمة لها» في المنظور المادي المباشر، ذلك ان الاشياء المعنوية واشياء الذاكرة الشعبية والجماعية تكتسب قيمة معنوية كبيرة لا يعلم مقدارها وأجيجها سوى الذي تربّى عليها وعاش على اساسها.

فعقل هذا الصحافي الاميركي عقل براغماتي، لا يتوقف عند المشاعر، وكان المسالة مجرد صفقة او استبدال قميص بآخر مختلف عن الاول. ونلاحظ هنا ايضاً كم تغيرت الامور بالنسبة الى الحساسية الثقافية عند الاميركيين، منذ مطلع القرن وحتى الآن. فالفرق كبير بين ارنست همنغواي، هذا الكاتب الاميركي الذي تضامن مع الاسبان اثناء حربهم الاهلية، فكراً وممارسة، مشاطراً اياهم السراء والضراء، وبين هذا الكاتب «الاميركي الجديد»، البعيد كل البعد، عقلاً وعاطفة، عن القضية التي كان يعمل على تغطيتها من دون ان يفهم كيانها الخاص وبنيتها المعنوية.

فالصحافي الاميركي الجديد، قياساً بما كان عليه مؤلف «لمن تُقرع الاجراس؟»، انسان جاهل وبعيد كل البعد عن جوهر موضوعه. وهذا ما يدفع قره حسن الى كتابة اجمل كلمات كتابه عندما يستطرد قائلاً: «ان يفكر المرء ليس بالحجة الدامغة على انه موجود على حد ما ظن احد الحكماء. انما الاثبات الوحيد يمكن في ان تكون موضوعاً لتفكير الآخرين». وكل الذين عاشوا اجواء الحروب عامة والحروب الاهلية خاصة يعرفون معنى كلام قره حسن هذا. فالشعور بالوحدة، تحت قصف المدافع والصواريخ، شعور يلامس منتهى الانهزام الداخلي.

اخيراً، ما هي الخانة التي يمكن تصنيف الكتاب فيها؟ فهو الى حد ما سيرة ذاتية، الاّ انه يتخطى احياناً ذلك ليكون قصة ايضاً. في احيان اخرى يقترب من البحث الانتروبولوجي، كما انه، على ابواب الخاتمة، يتخذ لهجة المقالة من خلال فلسفته لدور النتاج الادبي في حياة البشر ولمسؤولية «الادب البطولي» في بناء القاعدة الايديولوجية للصراعات الداخلية. فيلاحظ في هذا السياق، ان «زعماء الاحزاب القومية الصربية انما هم في غالبيتهم كتّاب واساتذة ادب»؟

ولذلك فإن جزءاً من الصراع في البوسنة يقع على عاتق الكتاب والادباء، وربما يكون هذا هو السبب الحقيقي الذي دفع قره حسن الى كتابة ما كتبه، فالايديولوجيات هي في اساس كل الحروب، والادب جزء منها او نقيض لها، خصوصاً عندما يفتح ذراعيه على قضية الانسان وعلى رحاب تجاربه المتنوعة الواسعة.



من رسوم محاصرين في ساراييفو

«بستان أسود» لهاديا سعيد

رواية البحث عن الذات... في الآخرين

□ عمان - من عمر شبانة:

■ الانسان كائن معقد حتى في مرآة نفسه، يسعى دائماً الى رؤية ذاته في مرايا الآخرين، ولا يكف عن البحث، في الآخرين، عن ذاته التي لا يعرفها، وقد لا يجدها ابداً. يعتقد انه وجد نفسه في علاقة ما، فيمضي فيها مانحاً كل ما لديه، بكل طاقة العطاء لديه. ويصدف ان تتحق له - في هذه العلاقة - «انجازات» جديدة، ولو صغيرة، تمنحه بعداً جديداً لشخصيته وكينونته ورؤيته لمستقبله. ويحدث ان يكره شخصاً، لسبب ما، ويأخذ في ملاحقة هذا الشخص في ما يشبه الكابوس، واذ يلتقيه، يقترب منه، يكون قد قتل ذلك السبب في الكراهية، في الوقت الذي اخذ يتعرف - عن كثب - الى ذلك الشخص... والمعرفة قاتلة. فما ان نعرف الشيء، حتى ننفضّ عنه ونأخذ في البحث عن جديد لا نعرفه.

واذا كان الانسان نتاج عملية معقدة من تفاعلات الذكرة والوعي والارادة، وتداخلاتها، فإن الوصول الى جوهر هذا النتاج، ولنقل الى عناصر اساسية في هذا الجوهر، لا يتم من دون الحفر العميق في العلاقات الانسانية. ومن بين العلاقات الأشد كشفاً علاقة الرجل بالمرأة... العلاقة التي يمكن ان تلخص، في وضوح، ذلك الجوهر، من جوانبه المهمة والضرورية لاستكمال - واستكناه - طبيعة الشخص وبنيته المركبة، الخارجية والداخلية.

العلاقة بين الرجل والمرأة، في ظروف معينة، هي محور رواية اللبنانية هاديا سعيد «بستان أسود» (نالت جائزة مجلة «الكاتبة»، وصدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر). والظروف المقصودة ليست اكثر من اطار للعلاقة - لجوهر العلاقة التي يمكن ان تنبثق في ظروف اخرى مختلفة، ولكن، بما يجعل عناصر العلاقة تختلف ايضاً. لا اعني ان الظروف التي جرت فيها العلاقات المتشابكة بين الشخوص في هذه الرواية، هي هامشية أو غير مهمة. فما كان للرواية ان تكون الا في مثل هذه الظروف. ولكن العلاقات يمكن ان تعيش في ظروف مختلفة. ولكل منظومة ظرفية علاقاتها، على رغم بعض الثوابت التي لا تتحكم الظروف بها، بل تحكمها الطبيعة البشرية بما طبعت عليه من طبائع، وبما زودتها به الحياة من تجارب ومعايشات.

العلاقات في «بستان اسود» تتشكل في شبكة يتداخل فيها الانساني مع النضالي في الصراع مع الانتهازي والرغبوي البحث مع الرغبة الجامحة في الامتلاك - امتلاك الآخر وعالمه كله... بما في ذلك امتلاك الانسان الميت الذي كانت تربطه بالمرأة علاقة زواج، من خلال التعرف على طبيعة علاقته بامرأة اخرى.

هل نستطيع ان نرصد العلاقات المتشابكة عبر البناء المعقد الذي تنشئه الكاتبة بمهارة وبدقة عاليتين؟ أم ان ما علينا رصده هو ما تتركه هذه العلاقات من آثار في الشخصية - في الانسان؟ هل الانسان يبقى كما هو في اثناء العلاقة أم يتغير عما يكون عليه وحده؟ وهل ثمة انسان يعيش، او يقدر ان يعيش وحده - خارج علاقة ما؟ اسئلة كثيرة سنجد اجابة، او محاولة اجابة عليها - في الرواية التي تدفعنا الى التساؤل والتأمل اكثر مما تقدم لنا من اجابات. وما بين الابواب والممرات التي تشكل بنية الرواية، تأخذنا هاديا سعيد في جولات في عالم النفس البشرية، قلقها وتوتراتها، بحثها عن ذاتها في الآخرين وبحثها عن الآخرين في ذاتها، ماضيها، مستقبلها، القوة والضعف، التحولات الاساسية، الحب، الكره، النضال، التلون، البراءة... الخ. في الابواب، ثمة دائماً «يارا»: أرملة الشهيد واثق حازم، وأم حازم، وعاشقة - وعشيقة - عمر، المناضل سابقاً ورجل الاعمال الذي يرى العالم من زاوية مصالحه هو وصعوده ورغباته هو... الرغبات الذكورية غالباً. وفي الممرات، ثمة «ريتا» التي تطاردها يارا لتعرف منها مدى العلاقة التي كانت تربطها بـ«الشهيد»، وثمة «حياة»، زوجة عمر التي تهرب يارا من صورتها رغم محاولاتها الدائبة ان تعرف طبيعة العلاقة بين عمر وزوجته.

اما «واثق» - الشهيد، زوج يارا، فليس له سوى ما ظل منه في صندوق جمعه رفاقه، وأحضره عمر من بيروت ليسلمه الى يارا التي استقرت في لندن. ويكاد (واثق) لا يحضر الا من خلال العلاقة مع ريتا - وقليلاً جداً مع زوجته يارا.

يارا الباحثة عن الحقيقة، حقيقة العلاقة بين واثق وريتا، وحقيقة العلاقة بينها هي وبين عمر، وحقيقة العلاقة بين عمر وزوجته حياة وأطفاله... ثم حقيقة العلاقة بينها هي وبين واثق، تكتشف ان بحثها هذا لم يكن سوى ضعف واستسلام لماض يفترض انه مضى، لكنها لا تستطيع التخلص منه الا بعد لقائها - ثم صداقتها مع ريتا. والى ذلك، فبداية الخلاص لها من شرنقة هذه العلاقات كانت عندما بدأ عمر اجراءات انهاء العلاقة بينه وبينها... الامر الذي رفضته هي وظلت، لفترة، تلح على القيام بكل ما من شأنه ادامة العلاقة. وفي اثناء ذلك تسرد يارا ذكرياتها واسئلتها وقلقها، في سياقات من البوح الذاتي والاعتراف للآخر والحوار معه (الآخر هنا يتمثل في عمر وريتا وحياة و... واثق الى حد ما). ومن هذا كله تتجمع لدينا خيوط العلاقة التي تربطها بكل منهم: العلاقة التي تريدها هي، يارا، علاقة، ويريدها عمر حكاية (هكذا يسميها) ثم يتوصلان الى اتفاق وسط فيطلقان عليها وصف «قصة»، فلا ترقى الى مستوى علاقة ولا تسفل الى درك الحكاية. والعلاقة التي تبدأ بكرهها لـ«ريتا» ثم سرعان ما تتحول الى صداقة تحتاجها كل منهما. والعلاقة مع حياة - عن بعد، ومن خلال عمر فقط - لتعرف كيف يمكن لعمر، ان «يعيش مع حياة ومعي في وقت واحد»، وذلك لتكتشف كيف كان زوجها (الراحل) يعيش مع المرأة الاخرى. وظل هذا هو السؤال المحوري في الرواية حتى جعلت تقتنع ان المقولة الذكورية «امرأة واحدة لا تكفي» يمكن ان تقابلها مقولة انثوية هي «رجل واحد لا يكفي»... بالرغم من الفارق الاساسي المتمثل في كونها بدأت ترتبط بالرجل الآخر بعد رحيل زوجها بسنوات عشر على الاقل، ولم تكن تجرؤ، حتى وهي تعلم بالعلاقة بين واثق وريتا، على الذهاب بعيداً في علاقتها مع «الاسمر» الذي كان «يتجسس» على لقاءات واثق وريتا ويخبر يارا عنها ليصل اليها. فلماذا لم تكن تجرؤ على اقامة علاقة كاملة؟ هل كانت تنتظر ان تتيقن من طبيعة علاقة واثق وريتا، ومداها، وما يجري فيها؟ ربما. فقد وجهت الى ريتا الاسئلة التي كانت تعذبها، وحصلت منها على اجابات شافية، جعلتها ترى واثق بطريقة جديدة، بعد ان تكون اكتشفت - وكشفت لنا - رؤيتها للعلاقة مع عمر، وطبيعة شخصيته... ولتبدأ من جديد، برؤية جديدة.

وبالجرأة التي يتطلبها عمل يضم هذه العلاقات كلها، تفتح المؤلفة فضاء الرواية لنمط من الاعترافات ولون من البوح يمنح الشخصية الانثوية قوة ويقربها من الواقع الذي تعيش فيه العلاقات السرية وشبه السرية، في المدينة العربية المنفتحة بيروت، في زمن يشتبك فيه الانفتاح الاجتماعي مع وجود المقاومة الفلسطينية وما تتيحه العلاقات «الرفاقية»، من انفتاح وتواصل قد يتجاوزان الى الانفلات والفوضى... كما في المدينة الاوروبية (لندن) التي تعيش فيها، أو باريس وغيرها من اماكن اللقاء مع الرجل.

ثمة جرأة على مستوى الخطاب السياسي، وهو في المرتبة الثانية بعد الخطاب الاجتماعي. ففي نقد العمل السياسي، ثمة هذه المواجهة مع المؤسسة الرسمية (اللبنانية)، مثلما تبدت، في جانب منها، في سلوك ريتا تجاه الوزير «صفعت الوزير واستقالت ثم هربت من بيروت (...) لو سمعتيها وهي تحط على عينه وتقول له إنتو اخنتو كذا وكذا من الجنوب». وفي مقابل جرأة ريتا على هذا الصعيد، نجدها - كما يقول عمر ليارا - زوجة «توقف حياتها كلها عند بضاعة زوجها»، «وكيف كانت تطيق». وهناك النقد الموجه الى المقاومة الفلسطينية «أعرف الذين يتاجرون في المنظمة و...» حيث الفساد يطال مستويات سياسية وأخلاقية، سواء تجسد الفساد في شخصية واثق (الذي ظل يتنقل من فصيل الى فصيل، ويبدو وعيه مسطحاً، ومع ذلك فهو يحتل مركزاً مرموقاً)، او في شخصية عمر وعلاقاته مع المنظمة والصفقات التي يجري الحديث عنها لمصلحة اشخاص في المنظمة، او في سلوكات المسؤولين في مطاردتهم لانوثة يارا/ رفيقتهم في المكاتب. والى ذلك، هناك فضيحة الرجل، الدون جوان، السادي، الساعي ابداً الى الامتلاك، شرط ان يظل حراً. ولكن، هناك ايضاً فضيحة المرأة التي تنتمي الى عالم الحريم. فالكاتبة ليست «محامي الشيطان» حين يكون امرأة. صحيح انها تريد امرأة قوية، وهي تدفع بالبطلة يارا للبحث عن مناطق القوة فيها، والتشبه بصديقتها اللدودة ريتا بعد ان تأكد لها ان هذه الاخيرة قد أعطت نفسها تماماً لهذه الصداقة. فهذه المرأة (ريتا) لا تتورع عن تقديم الاجابات التي تنتظرها يارا، بل انها تلومها في انها ما تزال تبحث عن اجابات لأسئلة قديمة، وقد كان عليها ان تسمح لزوجها واثق ان يتحدث اليها عن علاقته مع ريتا، الامر الذي يعني تأكيداً مجدداً على ضعف يارا أمام زوجها، وفي ما بعد امام عمر ايضاً... هذا كله صحيح ايضاً. اذ تُعنى المؤلفة بتعرية الضعف والبحث عن وسيلة للخلاص منه لدى البطلة.

التأملات والحوار مع الذات القلقة ومخاطبة الآخر بنبرة توحي بالقوة... تقود الشخصية شيئاً فشيئاً، الى موقع الثقة بالنفس تجاه علاقة ما من علاقاتها. غير ان هذا ليس نهائياً في ما يخص حال الانسان الذي ليس لحراكه نهاية او قرار.

حتى على صعيد البنية وطريقة البناء التي تعتمد التقطيع الزمني أساساً وأحداً من اسس البناء، فان هذا التقطيع يلعب دوراً في تقطيع الحال النفسية والمعنوية للبطلة في تقديم عناصر الصورة التي تشكل المشهد بكليته. فليس التقطيع هنا مجرد لعبة تشويقية، انه لعبة التهيؤ التدرجي للمواجهة بين البطلة وبين العالم الذي تسعى لاكتشافه والكشف عن امكانيات الصدام معه... دون التخلي عن الملامح المضيئة، ودون التحول الى الوحش الذي راح الكثيرون يجسدونه. وتأتي ادوات بناء هذا المعمار، من السرد الذي يتخذ صوراً عدة، الى الحوارات ذات الطابع التأملي - التجريدي أو التجسيدي، الى ما يشبه التوثيق عبر قصاصات الورق التي عثر عليها في صندوق واثق، لا لتضفي - فقط - لوناً من الحيوية والحركة والتنوع، بل لتجعل من هذا كله موازياً لحركة التحولات والنمو وتعدد العلاقات في الواقع الذي ينهض من الرواية، بعيداً عن الروح السائدة في «الرواية النسوية».

وإلى هذا، فلا بد من الاشادة باللغة الشديد الحساسية تجاه ما تعبر عنه، الخالية من الانشاء والاقرب الى عالم النثر الروائي، لغة تتكئ على التصوير ولكن في الحدود التي تمنح نسمة جمالية ولا تغرق في الهذر والفوائض، كما لا تستسلم للعبارة السطحية، ففي عبارتها هذا الغوص وراء أعمق ما يمكن ان يصل اليه التأمل ويبلغه تحليل الحال النفسية من دقة.

يوميات

القيروان

محمد علي شمس الدين *

١- الخميس ٩٦/٤/١٨:

الطريق الى القيروان طريقان: واحد في النفس وواحد في الآفاق. والطريقان تقاطعتا هنا في نقطة صغيرة من هذا الصدر. صدري.

والقيروان طريقان في التاريخ وفي مسالك الارض. من ايام عقبة بن نافع الى ايام ربيع [illegible]، والمدينة تتقلّب في جمالها الجذاب. في أدوارها وفي اسمها تقلّب الليل والنهار.

قلت لجاري، ونحن في الطائرة: يا عمّ... من أين الطريق الى القيروان؟

قال: من هنا... (وأشار الى جهة غامضة).

سألته سؤالي هذا، وانا ارغب في مداورة عذاب آخر في نفسي، كان مستقرّاً في عيني.

فوق بيروت، في هوائها، وددتُ لو قلعتُ عينيّ ورميت بهما الى الارض... ارض بلادي المحترقة والمقتولة والمشرّدة... من الجنوب الى الشمال، على طريق الآلام. بلادي المشهورة بخمسمئة ألف نازح مذعورين في العراء وفي قلب الموت. لم يكن بعد قد حفرت قبور جماعية للقتلى. كان المئة المقتولون في قانا الجليل ما زالوا يتأرجحون في دمائهم. أي عرس دم هذا هو عرسك يا قانا اليوم؟

يا الله...

كيف اهرب من جورة الموت؟ من هذا الشدق الفاغر لوحشك يا اسرائيل؟ وكعصفور ضعيف تطارده آلاف الطائرات، حطّ بي الرحال في مطار قرطاج.

- الحمد لله على السلامة.
- أية سلامة، أيها الصديق؟

وارتميت على المقعد كورقة.

٢- الجمعة ٩٦/٤/١٩:

القيروان قائمة في وسط البلاد. سلكنا اليها طريقاً طويلاً في البرّ، انطلاقاً من العاصمة (تونس). قال لي صديقي صلاح الدين العاشوري وهو يقود السيارة: ساعتان، ونكون في المدينة ان شاء الله. متّع نظرك بمشاهد الطريق. قسم كبير من الطريق ما زال قيد الاصلاح، وسير السيارة البطيء سمح للطّرْف ان ينسرح ويتأمل.

كان نيسان (ابريل) يمارس ازهاره بغبطة في الحقول. الحقول فسيحة، وتلوح على أطرافها الجبال بعيدةً وقريبة. تضاريس البلاد شديدة الشبه بتضاريس لبنان، لكنّ الجبال هنا اقلّ صعوداً في السماء، والبحر أقلّ اقتراباً منها. المناخ اليوم اقرب الى ربيع الصحراء. لذعة حرّ في النهار على لذعة برد في الليل. اتما الهواء منعش، بل هو يُشيع في الصدر طقس الراحة والفرح.

تكثر على جانبي الطريق اشجار الكاليبتوس. وهي اشجار ظليلة وغير مثمرة، شبيهة بشجر الصنوبر، الاّ أنّ ورقها غير ابري، أوراقها أعرض من ابر الصنوبر. يكثر ثَمّ الصبّار... لكأنّ مشهد القرى الصغيرة المتناثرة على الطريق هو مشهد قرى الجنوب. المنازل الصغيرة البيضاء، يتوّج جبينها احياناً آجر أحمر... حتى البُرَك التي تبقّع الحقول، شبيهة ببرك الجنوب. المياه الكثيرة الجارية في طريقها الى البحر، تتجمّع لتشكل بحيرة كبيرة على امتداد أربعين كلم في الطريق الى القيروان.

- ما اسم هذه البحيرة، يا صلاح؟
- انها البحيرة الكلبية.

اضاف: انها بحر داخلي. تتصل في بعض نواحيها بالبحر الابيض المتوسط.

- ولماذا الكلبيّة؟

قال: لا أعرف على وجه التحديد. لكنْ، لعلّ تسميتها هكذا عائدة الى ما كان يربّى فيها ايام الفرنسيين من حوت كثير، وهو يسمّى كلب البحر. الاّ أنها اليوم لا سمك فيها ولا حيتان، حتى ولا فلوكة وقوارب.

الزيتون يمتد بلا حدود. مررنا بمناطق رعوية شاسعة ترعى فيها الماشية اعشاب الربيع الطرية. كان جمالُها أخّاذاً على الفطرة.

قلت لصلاح الدين: انها مناطق جميلة، على الرغم من قلة العناية بها.

قال هناك (بْلاساتْ أخرى) أي (أماكن أخرى) باهية (جميلة) صوب الجبال... (وأشار الى الشرق).

كان الليل بدأ يخط على الارض كثغرية سوداء.

وكانت القيروان قد بدأت تلتمع قبابها البيضاء، وهي تلوح على مرمى نظر المسافر.

٣- السبت ٩٦/٤/٢٠:

فندق الكونتيننتال الذي نزلنا فيه، يعجّ بالشعراء والفنانين والروائيين وبعض ممثلي السينما والمسرح، انهم ضيوف المهرجان: كان هناك الروائي عبدالرحمن مجيد الربيعي (نزيل تونس) وزوجته القاصة التونسية الشابة. كان هناك الشاعرة جميلة الجماري زوجة والي صفاقس ونائبة رئيس اتحاد الكتّاب التونسيين. جمع من شعراء تونس يتحلّقون دوائر دوائر: الميداني بن صالح رئيس اتحاد الكتّاب. والشاعران القيروانيان المنصف الوهايبي ومحمد الغزّي، والشاعر الضليل محمد الصغير ولاد أحمد. الممثل المصري يحيى الفخراني جالس وحوله جمع ومريدون. صحافيون كثر يتوزعون في البهو، وكل منهم يحمل آلة التسجيل، او القلم والورقة: الآمالان الجميلتان: آمال مختار (الروائية والصحافية) وآمال موسى (الصحافية والشاعرة) تجلسان كقطبين. انه المهرجان. سألت عن صديقين لي، شاعرين، لم يحضرا الحفل... لماذا؟ لا أحد يعرف لماذا. انهما المنصف المزغني ويوسف رزوقة.

كانت تتوزعني في الامسية الشعرية التي اعدت لي نوازع شتى حائرة بين الحزن والفرح. بين ايماني بالشعر كصوت الانسان القادر على إشاعة الحياة والاسئلة في جسد عالم يبدو سكونياً وطلسمياً اعمى، وبين يأسي اللامع كبرق فوق مقابر اليابسة والبحار.

وانحفرَتْ هناك، فجأة بيني وبين الناس في قاعة الشعر حفرة شبيهة بحفرة «قانا الجليل».

ومشى الشعر وئيداً كجمال من عذاب. حاول ان يردم الهوّة. وكان الشعر صوت الموت والحب. الموت والموت والحياة.

كان نجمة قطب التائه وحريته.

٤- الاحد ٩٦/٤/٢١:

التجوّل في القيروان يظهر كتجوال على ظهور الازمنة وفي تخوم التواريخ. هنا مدينة اسلمت مفاتيحها لثلاثة: الاولياء القدماء والشعراء والنساء الجميلات. لذا فسلام خاص يرفرف على المدينة.

والقيروان مسوّرة بسور قديم ما يزال قائماً حتى اليوم. كان هذا السور في الماضي يردّ غزو الغزاة، فهي رباط قديم داخلي، لكن السور اليوم بالكاد يردّ نظر الناظر. بعض السور مهدّم، وبعضه قائماً ما يزال. ما زالت بواباته قائمة بدورها حتى الآن: باب تونس (وهو الباب الرئيسي)، باب الجلادين، باب الشهداء... وسواها.

المدينة منبسطة، وليس فيها على العموم، ما يعلو من البناء. المنازل بيضاء كلسية، وقد فاضت عن السور الذي بقي محيطاً بالمدينة القديمة، وأسست لنفسها مدينة اخرى جديدة. فأصبحت القيروان مدينتين، الاّ أن ما يجمع هذه بتلك امتداد الطراز والعمارة، وتلك القباب الصغيرة البيضاء المنتشرة في كل مكان. [illegible] جامع عقبة بن نافع الذي هو اليوم مزار ومصلى ومستقطب سياح، وجوامع أخرى منشورة في المدينة، تتكرر صوامع، وتنتشر أسواق وحوار وأزقة... رأينا سوق الورد والزهر والعطرش، وسوق النحاسين. سوق الجلود والبزور... السوق الداخلية حيث التحف والتذكارات. ومهما تجولت في المدينة، فإن النظر تسرقه الصوامع البيضاء الكلسية، المقامة فوق ابنية صغيرة مقفلة.

نظرتُ الى احداها في الليل. القبة البيضاء قائمة فوق غرفة صغيرة، والكلس الابيض يشعّ تحت سماء سوداء زرقاء مضاءة بما يشبه النيون. جدار الصومعة يحتوي على نافذتين طويلتين مسدودتين كعيني امرأة تونسية سوداوين تبرقان من تحت غطاء أبيض. القبة مشوبة بالاسرار. والبناء صورة الانسان المصنوعة من حجارة. اسرار القبة كأسرار الاولياء الكثر في القيروان. سيدي بو علي ولي صالح. سيدي بو سعيد. سيدي يحي...

وهكذا: ثمة طرق، نخلة وحضرة واعياد... وفي الاعياد الدينية يمشون جماعات في مواكب احتفالية، يهزون اعلاماً وينشرون البخور ويذكرون النبي والأولياء.

في القيروان قبر ومقام لابن سحنون.

والمدينة ايضاً، أسلمت مفاتيحها للشعراء. انهم يحدثونك عن نُصُب الشعر المقام في مدخل المدينة. يسمونه «النافورة». والنافورة نصب كبير من حجر متوّج بتاج من حروف عربية مجسّمة. على صفحته الملساء، نقوش من الشعر، لشعراء قيروانيين وعرب، قدماء ومحدثين. وهي نقوش تضيء في الليل بكلماتها. فابن رشيق القيرواني، وهو شاعرها التراثي الجميل، انتُقش على صفحة النافورة بيتين:

«سئلت الارض لمْ كانت مصلّى/ ولمْ كانت لنا عطراً وطيبا؟
فقالت غير ناطقة، لأني/ ضمنت لكلّ انسان حبيبا».

ثمةَ أيضاً أشعار لعلي الحصري القيرواني، وللمتنبي من القدماء. وأشعار للسياب ودرويش وقباني ويوسف من المعاصرين. والنافورة كالشعر، قابلة لكي تتوسع وتنتشر اكثر فأكثر، لتصبح أخويّة أو ديوانية.. فمع كل عام من ربيع القيروان، ستضيء على صفحتها اشعار جديدة.

على حدود السور، يقيم نصب الشعر. والسور يمنح المدينة غلظة وشدة سبارطية. فهي مشيدة في الاصل كمعسكر. واسمها الفارسي (القيروان) يعني المعسكر. الاّ أن ما يلطّف من قسوة العمارة والتراث، لطف المناخ وجمال القيروانيات. كُنّ كذلك وما زلن حتى اليوم. فللقيروانية حبّ ودالّة في الحب. فهنّ اشترطن في ما مضى، في الزواج، أن تكون العصمة في أيديهنّ. اكثر من ذلك. يروون عن أبي جعفر المنصور، أنه حين فرّ من اخواله، ذهب الى القيروان وأقام فيها مدة من الزمان، وتزوّج احدى جميلاتها. فاشترطت عليه ان تكون العصمة بيدها، فقبل. ومن شدة انفتها واعتدادها بذاتها، اشترطت عليه شرطاً آخر طريفاً، هو ان تكون بيدها ايضاً عصمة من يتزوج بهن المنصور من سائر النساء والسراري، فيكون لها حق تطليقهن منه اذا ارادت. فقبل ايضاً.

تروي القيروانيات اليوم ذلك باعتزاز. اعتزاز المرأة بذاتها، وبسلطان جمالها. فمن خلال العيون السوداء الكبيرة، والوجه الاسمر العربي الممزوج احياناً بعرق بربري، والجبين الواسع، والشعر الفاحم، قد يطل عليك غزال قيرواني ما، هنا او هناك... يمشي وقد يلتفت وقد لا... فتتبعه. يأسرك فتتأسر له.

وربما حاولت ان ترقيه او تأسره بالشعر، فيحصل ذلك. لكن دائماً أنت اسيره..

وهذا بعض ما جرى لنا، في تلك المدينة الجميلة... قيروانئذٍ، في نيسان.

٥- الاثنين ٩٦/٤/٢٢:

ترحل عن القيروان اخيراً، لانه لا بد لك ان ترحل عنها. لانه ليس في امكانك طول الاقامة في مثل هذا الجمال كله. ترحل عنها لتعود اليها. ومثلما استرد آدم جنّته بمعراج ما... فأنت سوف تستردّ القيروان بمعراج آخر.

* شاعر لبناني.

الجامع العمري الكبير (٢ من ٢)

نال من الحقد ما جعله محروماً من بهائه التراثي

طه الولي *

■ في السنوات الاولى للحرب الاهلية في لبنان (١٩٧٥ - ١٩٩٠م) فقد هذا الاثر الشريف ولم يعد موجوداً في صندوقته الحديدية التي نقلها آل الفاخوري من الحجرة وجعلوها في حوزتهم خوفاً عليها من الضياع.

وفي ما يلي نص البراءة التي تضمنت اختيار الشيخ محي الدين فاخوري سنة ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م) لتولي سدانة هذا الاثر النبوي الشريف وقد نقلته عن اصله الذي ما زال بحوزة آل الفاخوري الكرام وقد اعطاني السيد حسان الفاخوري ابن الشيخ رائف الفاخوري رحمه الله تعالى صورة هذه البراءة وهي الآتية:

«انه لأجل حصول البركة في هذه المدينة قبلاً، حينما كان المرحوم فؤاد باشا الصدر الاعظم الاسبق مشرفاً هذه الديار قد اجرى الهمة باستحصال الاثر الشريف من دار السعادة، وهي الشعرة الشريفة النبوية عليه افضل الصلاة واتم التسليمات الزكية، وصار وضعها ضمن صندوق صغير داخل الحجرة الكاينة في الجامع الشريف العمري، وبذلك الوقت حصل التنسيب من طريق المشار اليه بأن يكون مفتاح الصندوق المار ذكره موجوداً ومحفوظاً بيد افتخار المتقين الصالحين جناب الشيخ محي الدين افندي الفاخوري، فصار تسليمه ليد الافندي المومى اليه، في ذلك الوقت لحد الآن مع التشرف والافتخار بحفظ هذه الخدمة القيمة الشريفة، ومداوماً على الادعية الخيرية للذات السامية الملوكانية لما تخوله من هذا الشرف الجزيل والانعام الذي ليس له عديل. فبناء عليه قد صار تحرير مضبطته التي بهذا الخصوص لكي يصدر امر سعادتكم باعطائها ليد الافندي المومى اليه لأجل يكون على الدوام حايزاً على هذا الشرف العظيم ومواظباً على الدعوات الخيرية لجانب (كلمة غير مفهومة) السلطنة العلية وان ذات سعادتكم البهية ولكل الوجوه... الامر والارادة لمن له الامر والارادة. ١٩ شعبان سنة ٨٩ و٩ تشرين اول (اكتوبر) ٨٨.

في الزاوية الغربية الجنوبية من بيت الصلاة في الجامع ركن كان في الاصل مسوراً بساتر من الخشب المصنوع بشكل درابزين هو في الاصل عبارة عن مقصورة مخصصة لوالي المدينة في العهد العثماني يستقل بها عند ادائه صلاة الجمعة والعيدين وغير ذلك من المناسبات الاجتماعية والمواسم الدينية. وادركت شخصياً هذه المقصورة قبل ان يزيل المسؤولون حواجزها التي اشتراها الحاج عبدالرحمن بن الحاج عبدالغني الكوش رحمهما الله تعالى.

هذه المقصورة انشئت ايام شاع ان السلطان عبدالمجيد والد السلطانين عبدالحميد الثاني ومحمد رشاد سيزور بيروت تعبيراً عن شكره لاهاليها الذين بقوا على ولائهم للدولة العثمانية عندما قام ابراهيم باشا ابن عزيز مصر محمد علي باشا بحركته الانفصالية عن هذه الدولة.

زالت هذه المقصورة لكن بقي في مكانها ما يدل عليها. ففي الحائط نقيشة من الرخام رقمت فيها خمسة ابيات من الشعر هذا نصها:

لله جامعنا المعظم جامعاً/ انوار فضل الله فادخل واحتسب

اذن الاله بأن يكون مجدداً/ وعليه نور من بهاه منسكب

بشرى لمن صلى به بسكينة/ ومن جنى الخيرات منه يكتسب

حرم لنا حق، وبيت الله قل/ امن لمن يمم اليه ويرتقب

ومنشئه بالخير ارخ واحد/ بسناء نور فيه واستجد واقترب

وفي ذيل هذه الابيات رقمت الابيات التي تحدد تاريخ انشاء المقصورة وهي الآتية: «في ذي الحجة الحرام ختام سنة احدى وستين والف».

واذا تجاوزنا المكان الذي كانت فيه المقصورة فإننا نصل الى ما يسمى «مقام النبي يحي» هذا المقام يقع بين المكان السابق للمقصورة وبين منبر الجامع وهو عبارة عن قفص من الحديد المزخرف بالنقوش الجميلة، بعض هذه النقوش يمثل الهلال والنجمة شعار الدولة العثمانية. هذا القفص يتالف من اجنحة ثلاثة لكل منها باب خاص به، وتنتهي هذه الاجنحة بقبة نصفية تستند الى الجدار الجنوبي للجامع. ويعلو القبة سهم أثبت في سنانه هلال تتوسطه نجمة ذات اشعة متعددة الاتجاهات، المقام بكامله يشتمل على مساحة مستطيلة من ارض الجامع في نحو اربعة امتار طولاً ونحو متر واحد عرضاً، بداخله كتلة من البناء مرتفعة بنحو ذراع عن مستوى ارض الجامع وعليها كسوة من الخميلة الخضراء كتبت عليها آية الكرسي، وعندما عاينت داخل المقام وجدت على كسوته بعض قطع من النقود المعدنية وضعها فيه بعض المؤمنين على عادة الناس في تقديم الهبات النقدية للاضرحة التي تضم رفات اهل التقوى والصلاح من رجال الدين.

في داخل المقام عثرت على حجر من النوع الغربي مستطيل الشكل طوله نحو المتر وعرضه نحو ذراع وقد رقمت عليه كتابة تشير الى الاوقاف المحبوسة على الجامع في ايام حاكم بيروت زين الدين عبدالرحمن الباعوني، وفيما يلي نص هذه الكتابة:

«بتاريخ اربع وسبعين سعى سيدنا ومولانا»

«حاكم المسلمين زين الدين عبدالرحمن الباعوني»

«اسبغ الله ظلاله واثابه الجنة، وقف لله الدار»

«المعروفة بعبيدالله شجاع، بشارع التلاجين ببيروت»

«على مصالح هذا الجامع بعد ان كان الورثة له»

«استولوا على الوقف مدة ثم استعيدت الدار المذكورة وقفاً»

«مؤبداً، اثاب الله الواقف والساعي وغفر لهما»

«وكذلك ثبت عند الحاكم المشار اليه اعلاه»

«ان الكرم (كلام غير واضح) الله (كلام غير واضح) محمد»

«القنطاري وقف (كلام غير واضح)»

«وان الدار المذكورة (كلام غير واضح)»

«وسبعماية وست وسبعين (كلام غير واضح) الجامع على مصالح من بعدها (كلام غير واضح)»

نحن نرجح ان هذا الحجر وضع تحت منبر الجامع في زمن تال لوفاة زين الدين عبدالرحمن الباعوني الذي ورد اسمه مقروناً بلقب حاكم المسلمين. ولكن يبدو ان الباعوني هذا له علاقة بتجديد بناء الجامع في ايامه، وهذا ما تشير اليه الكتابة في مقدمة الحجر المذكور.

كما وجدت في داخل المقام حجراً في شكل دائرة لا يزيد قطرها على ثلاثين سنتيمتراً بسماكة عشرة سنتيمترات، يدل مظهر هذا الحجر على انه ماخوذ من شاهد احد القبور وعليه الكتابة الآتية:

«انتقل بالوفاة لرحمة الله»

«تعالى، علي حمزة برشي»

«ارناؤوطي في شوال سنة ١٢٠٠»

«سنة مايتين والف رحمه الله»

ولما سألت سادن الجامع عن سبب وجود هذا الحجر في داخل المقام اخبرني بأن أحد الاشخاص وجده في جبانة الباشورة بمحلة البسطة التحتا فحمله الى الجامع وانه - اي السادن - استحسن حفظ هذا الحجر في داخل المقام. اقول ان القفص الحديدي للمقام قدمه السلطان عبدالحميد الثاني سنة ١٣٠٥هـ (١٨٨٧م) هدية الى اهالي بيروت ووضع هذا القفص بدلاً من قفص آخر مصنوع من الخشب ويرجع عهده الى سنين قديمة وقد نقل القفص القديم ووضع فوق ضريح الامام الاوزاعي وهو باق الى اليوم فوق هذا الضريح وبالقرب من مقام النبي يحي نجد المنبر، وهو حديث العهد فلقد انشىء سنة ١٣٧٤هـ (١٩٥٤م) على نفقة ابراهيم غندور المصري وهو من اهل الفضل والخير في بيروت، وهذا المنبر مصنوع من الرخام الابيض وليست له قبة في اعلاه يكتنفه حاجزان من الرخام يرتفعان عند جانبيه بعلو نحو ذراع وقد رقم على كل حاجز العبارة الآتية:

«شيد هذا المنبر ابراهيم غندور المصري»

وحروف هذه الكتابة مرقومة بطريقة الحفر المنزّل بماء الذهب. للمنبر تسع درجات غير المكان الذي يستوي عليه خطيب الجمعة، وكان يوجد على جانبي المنبر في اعلاه علمان طرزت على كل منهما بعض الآيات القرانية الكريمة وفي بيروت يطلقون على العلم الذي يوضع في منابر مساجدهم اسم السنجق، وهي كلمة تركية معناها العلم. ولا يطلق هذا الاسم الا على الاعلام في المساجد فقط.

كان في الجامع منبر قديم مصنوع من الرخام، المزخرف في جانبيه بالخشب، واغلب الظن ان هذا المنبر يرجع الى العهد المملوكي كما توحي بذلك نقوشه التي تزين حاجزيه على جانبيه. واني لم اعثر فيه على ما يشير الى صانعه او تاريخ صنعه. كما لست ادري اين اصبح هذا المنبر بعد الاستغناء عنه والى جانب المنبر يقع محراب الجامع، وهو قديم العهد ومن المؤكد ان بناءه يرجع الى ايام المماليك عندما كان هذا الجامع يحمل اسم «فتوح الاسلام» والمحراب اليوم ما زال على الحال التي كانت عليه عند بنائه في ايام المماليك، وهو عبارة عن حنية مجوفة بشكل قوس، مبنية بالرخام الابيض الذي يتخلله الحجر من النوع الغرني، وعلى جانبي هذا المحراب عمودان من الرخام الاسطواني بشكل ينتهيان في اعلاهما بتاج من المقرنصات التي شاع استعمالها في ايام البيزنطيين، وفي اعلى المحراب رقمت نقيشة مثبتة بالحائط وكلماتها هي:

«انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة - صدق الله العظيم».

ان هذه النقيشة قد وضعت في مكانها في بداية العهد المملوكي كما يدل عليه اسلوب تخطيطها.

الى جانب المحراب، باتجاه الشرق، كانت توجد خزانة كتب ذات اجنحة متعددة وهي مؤلفة من طبقتين، الطبقة العليا درفاتها من الزجاج والسفلى ذات ابواب من الخشب وهي - في الماضي - معدة لنسخ القران الكريم التي يتداولها المصلون اثناء تواجدهم في الجامع، بعض هذه النسخ منسوخة باليد وبعضها الآخر مطبوعة، لقد وجدت بين النسخ المنسوخة باليد مصحفاً بخط جدي الاعلى الشيخ عبدالقادر الولي انتهى من كتابتها في سنة ١٢٥٩هـ.

الى جانب نسخ المصحف الشريف بعض الكتب الدينية، في موضوعات الحديث الشريف والفقه والتفسير، الخزانة لم تعد موجودة اليوم كذلك المصاحف والكتب التي كانت فيها.

في نهاية الجامع عند الجهة الشرقية منه يوجد محراب صغير في حنيته العليا داخل التجويفة بقايا كتابة يونانية ما معناه باللغة العربية «صوت الرب على المياه» هذه الكتابة طمست ولم تعد ظاهرة ولا مقروءة.

شكل هذا المحراب يدل على أنه في الاصل كان غطاء لناووس مدفني، انتزع من احدى اي صوره او كتابة مما يرجع الى العهد الصليبي.

يتصل بيت الصلاة في الجامع مع صحنه الواقع في الجهة الشمالية منه. واغلب الظن ان هذا الصحن اضيف الى الجامع في العهد العثماني وليس فيه ما يوضح اسم الذي اضيف في عهده او تاريخ هذه الاضافة. والاشارة الوحيدة التي قد تكون علامة على تاريخه الرقم الذي نقش فوق بابه الذي يصل ما بينه وبين بيت الصلاة (حرم الجامع الداخلي) هذا الرقم هو ١١٨٣، والى هذا اتجه الشيخ محي الدين الخياط الذي يقول في كراسته «جوامع بيروت».

«وباب الصحن مبني على شكل هندسي بديع باحجار غرانيتية متنوعة الشكل واللون ومنقوش نقشاً بديعاً ومكتوب باعلاه ١١٨٣ وهو تاريخ انشائه على ما يظهر».

باب هذا الصحن عال وعريض مؤلف من مصراعين من الخشب (الجوز) وله قنطرة مزينة باجمل النقوش ومصنوعة بحجارة ملونة بعضها من الرخام الابيض وبعضها الآخر من الحجر الغرني المائل الى الصفرة وفي وسط القنطرة صورة شجر من السرو محفورة ببلاط اسود اللون، وعلى جانب العضادتين اللتين تقوم عليهما قنطرة الباب اطار من الرخام الابيض مستطيل الشكل، كتب على الجهة اليمنى من اعلى الباب كلمة «لا اله الا الله» وعلى الجهة اليسرى كلمة «محمد رسول الله».

في مقدمة الصحن صفتان احداهما عن يمين بابه والاخرى عن يسار هذا الباب وكلتا الصفتين مرتفعتان عن مستوى ارض باقي الصحن وهما منفصلتان بعضهما عن بعض بارضية منخفضة الى مستوى ارض الصحن ايضاً. وهاتان الصفتان تشكلان رواقاً مسقوفاً. الصفة الواقعة الى جهة الشرق فيها محراب صغير مبني بالحجر الرخامي ويتخلله حجر من النوع الغرني المائل الى الصفرة، وعلى جانبي هذا المحراب عمودان من الرخام شكلها اسطواني ينتهي كل منهما بتاج من نوع حجارته، وبجانب العمود الايمن اطار من الرخام الاسود بشكل دائرة رقمت في داخل اطارها الكتابة التالية نذكرها كما هي مرتبة:

لا اله الا الله محمد
رسول الله ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة
سنة ١١٩٣

وعلى العمود الآخر اطار بشكل دائرة ايضاً وبداخل الاطار كتابة اخرى تتالف من اربعة اسطر، وفيما يلي نص هذه الكتابة كما هي مرتبة:

والزبير وسعد وسعيد
وعبدالرحمن بن عوف
وابو عبيدة عامر بن الجراح
سنة ١١٩٣

هذه الكتابة على كلا العمودين تتضمن رمز العقيدة الاسلامية والاسماء التي معها هي للصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، ان بعض الرعاع من المساكين انتهزوا فرصة خلو الجامع من المصلين بسبب الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان ما بين سنتي ١٩٧٥ و١٩٩١ فدخلوه وقاموا بتحطيم اسماء الصحابة المذكورين، وفي هذا الصحن قبة قديمة العهد كانت في الماضي فوق حوض الماء المخصص للوضوء قبل ان تنشئ الاوقاف جناحاً جديداً للوضوء من خلال صنابير المياه على الطريقة الحديثة.

ويقول الشيخ محي الدين الخياط انه كان في احد جدران الصحن مزولة لمعرفة اوقات الصلاة تسمى «البسيط» وهو قد رآها على ارض الجامع بعد نقلها من مكانها ووضعها قرب الحوض الذي كان موجوداً في مطلع القرن الحالي. وقد زالت هذه المزولة ربما بسبب توسيع الصحن فيما بعد وكذلك زال الحوض نفسه وقد كان هذا الحوض عبارة عن بركة مستطيلة ذات حدود مضلعة ولم يبق منه سوى النقيشة المثبتة على جدار الصفة الغربية من ناحية الصحن وفي هذه النقيشة ابيات من الشعر نظمها الشيخ عبداللطيف فتح الله مفتي بيروت سنة ١٢٢٩هـ (١٨١٣م) وهذه الابيات هي اربعة، وفيما يلي نصها مع الكتابة الملحقة بها نذكرها وفق ترتيبها في النقيشة:

«للسيد عبداللطيف فتح الله غفر الله له»

يا حسن قبة بركة قد أنشئت/ من فوقها تسمو ونعم المنشأ

فكأنها قصر مشيد قد سما/ والماء تحت ظلاله يتفيا

تحميه من برد ومن حر فلا/ شمس يضمن خلاله تتلألأ

فتوضأوا فالماء صيّح قائلاً/ يا فوز من ارخت بي يتوضأ (سنة ١٢٢٩). ويفهم من هذه الابيات انه كان فوق الحوض قبة بنيت في زمن لاحق لبناء الحوض نفسه.

في مطلع القرن الجاري تنادى اهل بيروت لتوسيع مساحة صحن الجامع بدعوة من جريدة الاقبال لصاحبها الشيخ عبدالباسط الانسي رحمه الله تعالى، ومما زاد في قناعة الناس يومئذ بضرورة تنظيم الصحن وتوسيعه بشكل مناسب ان بلدية بيروت قامت انذاك بتوسيع سوق القشخة الذي اصبح اسمه اليوم شارع ويغان وذلك بمناسبة مد خطوط سكة الحديد للحافلات الكهربائية سنة ١٩٠٨م، ولكن احداث الحرب الكونية التي نشبت سنة ١٩١٤م شغلت الناس عن المهم بما هو اهم منه ولم تترك لهم متسعاً من الوقت لانجاز ما كانوا قد بدأوا به، وكل ما امكن عمله في ذلك الحين هو ازالة الحوض وبناء الميضأة مع المرافق الصحية في الجهة الغربية من الصحن.

على ان المديرية العامة للاوقاف الاسلامية في بيروت قامت باعداد ميضأة جديدة ومعها مرافق صحية جديدة، وذلك قبل نشوب الحرب الاهلية في البلاد وغني عن البيان ان الحرب الاهلية التي اصطلى بنارها وناء تحت اوزارها اهل بيروت تركت مدينتهم كامس الدابر ولم تترك رعونة المتقاتلين على ارضها من حاضر مساكنها وغابره اثراً الا جعلته طعمة للنار او هدفاً للدمار. ولقد نال الجامع العمري الكبير من حقد الحاقدين وعدوان المعتدين ما جعله محروماً من بهائه التراثي العريق. وطالت السفاهة الطائفية ما تركه السلف للخلف من رُقُم النقائش النفائس. وللمرة الاولى في تاريخ هذا الجامع غابت عن منارته اصوات المؤذنين وتغيب عن حرمه صفوف المصلين. وبقي كاليتيم في مأدبة اللئيم حوالي عشرين سنة الى ان ثاب اللبنانيون الى رشدهم واوقروا اذانهم دون نزوات الناعقين الى الشحناء والبغضاء فيما بينهم، فتقدم اهل النهى والحجى والناشطين الى البناء والتعمير واشاعة الامن والاستقرار الى العناية بالجامع وتولت جهودهم امر اعادة تاهيله واعداده لاستئناف دوره الديني في اسماع نداء المؤذن في مئذنته والصلاة وراء الامام في محرابه. وهناك لا بد من ان نذكر في آخر كلامنا عن الجامع المروعة التي ابداها المسؤولون في اعادة الرواء والبهاء الى عمارة هذا الجامع سواء في داخله او في خارجه وحرروه من الابنية التي كانت تحجبه من جميع جوانبه، ولا غرو فإن هذا المعبد العتيق يعتبر اثراً لا يقدر بثمن بالنسبة لبيروت، ليس فقط من الناحية الدينية لكن من الناحية الوطنية ايضاً اذ هو في الواقع واحد من اهم المعالم التاريخية في لبنان كله، ذلك انه يعتبر اقدم الابنية الاثرية الاسلامية في العاصمة اللبنانية فلقد بقي محافظاً حتى اليوم على تصميمه القديم كما كان قبل نحو ثمانية قرون، كما انه ما زال حتى الآن معبداً دينياً يؤمه المؤمنون لاقامة مناسكهم الشرعية فيه اثناء الليل واطراف النهار.

الجامع العمري الكبير (الحياة)

* باحث في الاسلاميات، وهذا آخر ما كتبه قبل وفاته.

نوادر من الشعر

قال الحمدوني: كتبت الى الحسن بن ابراهيم، وكان كلّ سنة يبعث اليّ بأضحية، فتأخّر عنّي سنة، فكتبت اليه:

سيدي أعرضَ عني
وتناسى الود مني
مرّ بي أضحى وأضحى
أخلفاني فيه ظنّي
لا يراني فيهما أهلاً
لظلف ولقَرن
فتعزّيت بيأس
ثم ضحّيت بجني
واصطحبت للراح يوماً
ثم انشدت أغني
لا بجرم صدّ عني
صدّ عني بالتجني

* * *

قال طرفة:

فلولا ثلاثٌ هنّ من عيشة الفتى
وجدّك لم أحفل متى قام عوّدي
فمنهن سبق العاذلات بشربة
كميت متى ما تُعلّ بالماء تزبد
وكرّي إذا نادى المضاف محنّباً
كسيد الغضا نبّهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب
ببهكنة تحت الخباء المعمّد

ويمنع بهذه الأبيات عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، فقال: وانا والله لولا ثلاث لم أحفل متى قام عودي: لولا أن أعدل في الرعية، وأقسم بالسويّة، وانفر في السريّة.

* * *

قال احمد بن علي الحاسب: مر طفيلي بسكة النخع بالبصرة على قوم وعنده وليمة، فاقتحم عليهم مع من دعي، فانكره صاحب المجلس. فقالوا له: لو تأنيت او وقفت حتى يؤذن لك او يبعث اليك! فقال: انما اتخذت البيوت ليدخل فيها، ووضعت الموائد ليؤكل عليها، وما وجهت بهدية فأتوقع الدعوة، والحشمة قطيعة، واطّراحها صلة، وقد جاء في الأثر: صل من قطعك، واعط من حرمك، وانشد:

كل يوم ادور في عرصة الدا
ر أشم القتار شمّ الذباب
فإذا ما رأيت آثار عرس
او دخاناً او دعوة الأصحاب
لم أعرّج دون التقحم لا أر
هب طعناً او لكزة البوّاب
مستهيناً بمن دخلت عليهم
غير مستأذن ولا هيّاب
فتراني ألف بالرغم منهم
كل ما قدّموه لف العقاب

* * *

سأل عبدالرحمن بن حسان بن ثابت من بعض الولاة حاجة، فلم يقضها، فتشفع اليه برجل فقضاها، فقال:

ذممت ولم تحمد وادركت حاجتي
تولى سواكم أجرها واصطناعها
أبى لك كسب المجد رأي مقصر
ونفس أضاق الله بالخير باعها
إذا هي حثته على الخير مرّة
عصاها، وإن همت بشر أطاعها

* * *

كان أشعب يختلف الى جارية في المدينة، ويُظهر لها التعاشق، الى ان سألته سلفة نصف درهم، فانقطع عنها، وكان إذا لقيها في طريق سلك طريقاً أخرى، فصنعت له نشوقاً واقبلت به اليه. فقال لها: ما هذا؟ قالت: نشوق عملته لك لهذا الفزع الذي بك. فقال: اشربيه أنت للطمع، فلو انقطع طمعك انقطع فزعي، وأنشأ يقول:

أخلفي ما شئت وعدي
وامنحيني كل صدّ
قد سلا بعدك قلبي
فاعشقي من شئت بعدي
انني آليت لا أعشق
من يعشق نقدي

* * *

اصطحب شيخ وحدث من الأعراب، فكان لهما قُرص في كل يوم، وكان الشيخ متقلع الأضراس بطيء الأكل، فكان الحدث يبطش بالقرص، ثم يقعد يشتكي العشق، ويتضور الشيخ جوعاً وكان اسم الحدث جعفراً. فقال الشيخ فيه:

لقد رابني من جعفر أن جعفراً
يطيش بقرصي ثم يبكي على جُمل
فقلت له لو مسك الحب لم تبت
سميناً وإنساك الهوى شدّة الاكل

وقال المحدث:

إذا كان في بطني طعام ذكرتها
وإن جعت يوماً لم تكن لي على ذكر
ويزداد حبي ان شبعت تجدداً
وإن جعت غابت عن فؤادي وعن فكري

* * *

قال الرياشي: صاحب رجلٌ رجلاً من البخلاء، فقال له: احملني. فقال: ما كنت لأنزل واحملك. قال: ما أنت بحاتم بحيث يقول:

انضها فاوبقه فإن حملتكما
فذاك وإن كان العقاب فعاقب

قال: ما فيها محمل، ولابي طاقة على المشي. وقد قال شاعرهم حاتم:

أماويّ اما مانع فمبين
واما عطاء لا ينهنهه الزجر

* * *

احتاج ابو الأسود الدؤلي مرة، فبعث الى جار له موسر يستسلفه، وكان حسن الظن به، فلعتل عليه ورده، فقال:

لا تُشعرن النفس يأساً فإنما
يعيش بجدّ حازم وبليد
ولا تطمعن في مال جار لقربه
فكل قريب لا ينال بعيد.

وكتب الى آخر يستسلفه، فكتب اليه: المؤونة كثيرة، والفائدة قليلة، والمال مكتوب عليه. فكتب اليه ابو الأسود: إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً، وإن كنت صادقاً فجعلك الله كاذباً.

* * *

كان ابو الشمقمق الشاعر أديباً طريفاً محارفاً، وكان صعلوكاً متبرماً بالناس، وقد لزم بيته في أطمار مسحوقة، وكان إذا استأذن عليه أحد لم يأذن له، فينظر من فروج الباب، فإن أعجبه الواقف فتح له وإلا سكت عنه. فأقبل إليه بعض إخوانه الملطفين له فدخل عليه، فلما رأى سوء حاله، قال له: ابشر يا أبا الشمقمق، فإنا روينا في بعض الحديث: ان العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة. فقال: إن كان والله ما تقول حقاً، لأكونن بزازاً يوم القيامة. ثم انشأ يقول:

الحديث كنت أنا في تلك لليوم بزازاً، ثم انشأ يقول:

انا في حال تعالى الله ربي اي حال
ليس لي شيء إذا قيل لمن ذا قلت ذالي
ولقد أفلست حتى محت الشمس خيالي
ولقد أفلست حتى حلّ أكلي لعيالي

* * *

القنابل الموقوتة (٤)
الدولة الفلسطينية المستقلة

■ على رغم الإزالة الشكلية لرفض قيام دولة فلسطينية مستقلة من برنامج حزب العمل رداً على إلغاء البنود التي تنص على عدم الاعتراف بدولة اسرائيل وتحض على القضاء عليها في الميثاق الوطني الفلسطيني فإن الحزب ورئيسه أكدا طوال الحملة الانتخابية الفاشلة على معارضة قيام الدولة ووصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه يحلم.

واذا كان بيريز عمد الى المناورة وإظهار نوع من الليونة الكاذبة، فإن بنيامين نتانياهو كان واضحاً خلال الانتخابات وبعدها في التأكيد على السياسة الليكودية اليمينية المتطرفة، وأول بند فيها ينص على رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة والاكتفاء بقبول حكم ذاتي فلسطيني هزيل يكون خاضعاً لقبضة الأمن الاسرائيلي.

وعلى الفلسطينيين ان لا ييأسوا أو يشعروا بالاحباط بسبب صعود الموقف الليكودي المتطرف، لأن النضال لا يتوقف أمام إرادة الاعداء ولا يرضخ لمزاجاتهم وتقلباتهم. ولهذا فإن عليهم العودة الى نقطة البداية، والتمسك بحقوقهم المشروعة وأولها حقهم في إقامة دولتهم المستقلة، وهي حقوق راسخة عبر التاريخ المديد، وفي سجلات الشرعية الدولية ووثائقها وقرارات الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان.

وللتذكير فقط ليس احتراماً لارادة الشرعية الدولية، بل تسجيلاً لوقائع ثابتة وحقائق دامغة، فإن الجمعية العامة للامم المتحدة اعترفت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨ بأن «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين العرب قد نشأت عن حرمانهم من حقوقهم غير القابلة للتصرف بموجب ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان». كما أدرجت في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ قضية فلسطين بوصفها بنداً من بنود جدول الأعمال وبقيت كذلك حتى يومنا هذا. وأعاد قرار الجمعية رقم ٣٢٣٦ (د-٢٩) في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤ تأكيد الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والتي تتضمن حق تقرير المصير من دون تدخل خارجي. والحق في الاستقلال والسيادة الوطنية. والحق في عودة الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم. وفي ذلك العام وجهت الجمعية العامة الدعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك بصفة مراقب في أعمالها باعتبارها ممثلاً للشعب الفلسطيني. وأعادت الجمعية تأكيد القرار العام ١٩٧٥ وانشأت لجنة خاصة هدفها اعداد برنامج لتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم.

ومع ان مجلس الأمن لم يتخذ قرارات مماثلة بسبب «الفيتو» اللعين فإنه بحث مع الجمعية العامة في العام ١٩٩٣ تقرير اللجنة، وذلك بعد اعلان الرئيس عرفات قيام دولة فلسطين وحصولها على اعتراف الدول العربية والاسلامية والصديقة وعشرات الدول الاجنبية. وسمحت لها بفتح سفارات ومكاتب تمثيل لها، واعترفت معظمها أخيراً بحقها بإصدار جوازات سفر خاصة لرعاياها.

وليعلم نتانياهو، والليكود، وكل المتطرفين، ان الدولة الفلسطينية آتية لا ريب فيها، وأي منع او تأخير لقيامها سيكون بمثابة قنبلة موقوتة سيؤدي انفجارها الى نسف الاستقرار والحاق الأذى باسرائيل قبل غيرها. وبعدها ليقف العرب وقفة عز وكرامة ويعلنوا سحب اعترافهم باسرائيل على اساس المعاملة بالمثل. فالعين بالعين والاعتراف بالاعتراف والبادي أظلم!!

●●●

● **خلجة**

معك أحب الحياة
حتى في مرارة الحزن
وسيظل حبي لك
شعلة أبدية لا تخبو!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلَه الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبه وإن شاءَ ادخلَه الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٢	٤.٣٠	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٥١	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٥	٥.٣٦	١٢.٥٠	١٦.٤٢	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٦	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٤١
الكويت	٣.١٣	٤.٤٧	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٣	١٢.٣١	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٤	٥.٠١	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٢	٤.٤١	١١.٣٧	١٥.٠٠	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٦	٤.٥٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٠	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٢
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٥	٥.٤٣	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٣٦	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٩	٤.٢١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٧	٥.٢٦	١٢.٢٢	١٥.٤٥	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١١	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٨	١٩.٥٣
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٦	١٢.١١	١٥.٥٢	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٤٩	٤.٢٨	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥٠	٥.١٦	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.٥٧	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.١٠	١٩.١٩
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٣٦	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٥	٥.١٦	١٢.٥٢	١٦.٥١	٢٠.٢٣	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٥	٤.٤٤	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٣	٢١.٠٤
اثينا	٤.٠٤	٦.٠٠	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٣	٢٢.٤١
برلين	٢.٣٠	٤.٤٠	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٣٦	٢٣.٣٤
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٥	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٢٢	٥.٤٤	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٩	١٧.٥١	٢١.٣٣	٢٣.٤٩
روما	٣.٢٠	٥.٣١	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥٢	٢٢.٥٢
ساراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٥٠	١٦.٥٦	٢٠.٣٤	٢٢.٤٧
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٣	٢٢.١١	٢٣.٤١
كوبنهاغن	٢.٣٣	٤.٢٠	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٨
لندن	٢.٢٥	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٢٦	٢١.٢٥	٢٣.٢٦
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٢.٤٢	٥.٢٩	١٢.٥٠	١٦.٣٧	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٢	٥.٤٠	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٤٠	٢٢.٣٠
اوتاوا	٢.٣٩	٥.١١	١٣.٠٥	١٧.١٧	٢٠.٥٧	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

تبدو أصغر من عمرها وتقدر غناء ام كلثوم

مرضية تقدم وطن الغناء في العالم للمنفيين الايرانيين

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ قبل سنتين، في عمر ينعم فيه معظم الناس بحياة هادئة بعد التقاعد عن العمل، عادت المغنية الايرانية الشهيرة السيدة «مرضية» الى الاضواء لتستأنف نشاطها الفني بعد صمت دام ١٥ سنة منذ الثورة الايرانية في ١٩٧٩.

وقدمت مرضية منذ ١٩٩٤، عندما غادرت ايران متوجهة الى باريس للانضمام الى مريم رجوي رئيسة «المجلس الاعلى للمقاومة الايرانية» وزعماء آخرين للمعارضة الايرانية يقيمون هناك، حفلات موسيقية في اوروبا والولايات المتحدة حضرها الاف المنفيين الايرانيين. كما نجحت في ايصال الموسيقى الايرانية الى اسماع جمهور اوسع من غير الايرانيين. وكانت الحفلة التي احيتها امس في مركز المعارض في ايرلز كورت في لندن تحت عنوان «النساء – صوت المضطهدين» حدثا بارزا في مسيرتها الفنية الجديدة، وشاركت في احيائها مغنيات اخريات وفرق فنية من مصر وفلسطين وبوليفيا.

عندما التقت «الحياة» المغنية التي يبلغ عمرها ٧٢ سنة في غرفتها في الفندق، بدت مثل صورة زيتية جميلة، بشعرها الابيض وعينيها البنيتين الكبيرتين وفستانها المنقوش بالوان فيروزية مع شال صوفي القته على كتفيها. دار اللقاء عصر يوم حار، ومن حين الى آخر كانت تنشر مروحة يدوية وتحركها امام وجهها.

كان لأمها اكبر تأثير في حياتها الموسيقية المبكرة. وقد ولدت مرضية، واسمها الاصلي هو اشرف ساداتي مرتضائي، في طهران في ١٩٢٥. وعرفت عائلة امها بميولها الفنية، وضمت فنانين بينهم نحاتون ورسامون وموسيقيون ومغنون. وتعلمت ام مرضية العزف على آلة «التار» بعناية الموسيقي الشهير درويش خان. وكانت جدة مرضية، التي تحدرت من عائلة ارستقراطية، تعزف البيانو.

مرضية معجبة كثيراً بغناء ام كلثوم، وغالبا ما تُعرف هي ذاتها بـ «ام كلثوم ايران». وتقول ان ام كلثوم كانت امرأة عظيمة اضافة الى كونها مغنية عظيمة. «يعرفها كل الايرانيين، وكان مهماً للغاية بالنسبة إلي كمغنية ان استمع اليها. كانت مغنية ممتازة جدا، وعندما توفيت كنت بين اوائل المعزين».

تكشفت موهبة الغناء لدى مرضية عندما كان عمرها لا يزيد على خمس سنوات، واعتادت ان تغني بمصاحبة عزف على البيانو. كما درست الباليه لمدة ست او سبع سنوات، وقد يفسر هذا ما تتميز به حركاتها اليوم من رشاقة وانسياب. وفي وقت لاحق، انضمت الى «رابطة مسرح بربادي»، التي كانت تحمل اسم موسيقي ايراني عاش قبل اكثر من الفي سنة. وهناك درست المسرح على الاستاذ اسماعيل مهرتاش، الذي علّمها الالحان الكلاسيكية الايرانية. وتعلمت بالاضافة الى الغناء العزف على السنطور وعلى آلة وترية تعرف بـ «السيتار».

استمرت دراستها في «بربادي» سبع سنوات، واستفادت من معلمين كبار بينهم علي نجي قازري الذي كان درس في المانيا وفرنسا واسس الاوركسترا المتعددة الانغام في ايران. وكانت دراسة الموسيقى شيئا فريدا من نوعه بالنسبة الى امرأة في ايران انذاك. تقول مرضية ان المرأة لم تكن تذهب وقتها الى المدرسة، ناهيك عن دخول كلية لدراسة الموسيقى. ولم يبد ابوها حماسا في شأن اختيارها الموسيقى كمهنة، لكن امها كانت مصدر تشجيع دائم.

وتوجهت مرضية بعد انهاء دراستها في «بربادي» للعمل في اذاعة طهران حيث كانت اغانيها تبث مباشرة على الهواء بصورة منتظمة طيلة ثلاث سنوات. وقدمت في تلك الفترة اغاني للمؤلفين والشاعرين الغنائيين علي اكبر شيدا وابو القاسم عارف اللذين عاشا في القرن التاسع عشر. وكانت تعلمت تلك الاغاني من عبدالله دافامي احد اساتذتها في «بربادي» الذي ساعدها على احياء اغاني هذين الشاعرين. وهي لا تزال تقدم هذه الاغاني التي تقول انها تحبها «لانها حقا غنية وعميقة».

وعند هذه النقطة خلال المقابلة انطلقت تغني: يقول الراوي في الاغنية وهو يخاطب رساما صينياً: «بدل ان ترسم نساء صينيات ارسم جمال محبوبي، فاما ان تترك عملك او ترسم محبوبي».

وبعد ثلاث سنوات امضتها في اذاعة طهران غنّت مرضية في حفلات موسيقية في انحاء ايران وخارجها، بالاضافة الى مواصلة الغناء في الاذاعة، وانتجت اسطوانات واشرطة تسجيل.

وتتذكر مرضية انها قامت قبل ٤٠ سنة باول جولة لها في الولايات المتحدة حيث زارت ٢١ ولاية. «كان عددنا في الفرقة حوالى ١٠٠ موسيقي ومغن، مرضوا كلهم في النهاية وكنت الوحيدة التي استمرت». وبالاضافة الى جولاتها غنّت مرضية امام شخصيات مهمة اثناء زياراتها الى ايران، بما في ذلك الجنرال شارل ديغول وريتشارد نيكسون، وتتذكر انها غنّت للملكة اليزابيث في مدينة شيراز، وتلقت دعوة من الملك ظاهر شاه لزيارة افغانستان لتقديم اغان.

وادت الثورة الايرانية في ١٩٧٩ الى تعطيل حياتها كمغنية، تقول: «دمّر الملالي الموسيقى الايرانية منذ اليوم الذي وصلوا فيه الى السلطة». وغادرت مرضية حينها طهران للابتعاد عن حكم رجال الدين ونهبت للعيش في قرية تقع على مسافة حوالي ٤٠ كيلومترا شمال العاصمة. وهناك كانت تغني في الهواء الطلق، للطبيعة. «غنّيت للصخور وللنهر، كانت العصافير جمهوري، وكانت تعشق صوتي وتأتي لتغني معي».

وتقول مرضية ان انتخاب مريم رجوي رئيسة لـ «مجلس المقاومة الايراني» هو الذي منحها الشجاعة لمغادرة ايران: «اتيت والتحقت بها، ووجدت ان جناحي المكسورين يستطيعان التحليق مرة اخرى».

واثر مغادرتها ايران اعتقلت السلطات ابنتها ووضعتها في سجن انفرادي لمدة شهرين، واطلق سراحها بعد حملة عالمية شاركت فيها تنظيمات وشخصيات مثل وزير الخارجية البريطاني آنذاك دوغلاس هيرد واللورد ايفبري رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان، لكن ابنتها منعت من مغادرة ايران.

مرضية عضوة في «البرلمان الايراني في المنفى» ومستشارة لمريم رجوي في الشؤون الثقافية والفنية. واقيمت الحفلة الموسيقية في ايرلز كورت برعاية «الرابطة من اجل حرية الثقافة» التي انشأها في باريس قبل سنتين موسيقيون وفنانون واخرون هربوا من ايران. وشاركت في رعاية الحفلة «رابطة المرأة العالمية لحقوق الانسان».

وقدمت مرضية خلال السنتين الماضيتين حفلات موسيقية في مدن وبلدان عدة، مثل برلين ودوسلدورف ودورتموند والسويد والنروج ولوس انجليس. وغنّت العام الماضي في قاعة البرت هول في لندن، حيث بيعت كل بطاقات الحفلة. ومن المقرر ان تغني في مهرجان في مدريد في ايلول (سبتمبر) المقبل. وتجد اشرطة الفيديو لحفلاتها واسطوانتين مدمجتين طريقها الى داخل ايران بواسطة التهريب حيث تلقى رواجا واسعا هناك.

ويبلغ عدد الاغاني التي قدمتها مرضية خلال السنوات الخمسين الماضية حوالي ١٠٠٠ اغنية. وردا على سؤال عن اي تغيير طرأ على نمط غنائها منذ ان عاودت مسيرتها الفنية، تقول: «لا يمكن ان اقول اني تخليت عن اسلوبي القديم في الغناء. لكن يجب للمرء ان يستجيب للوضع، وبين ما اغنيه كثير من الاغاني الوطنية او الاغاني التي تصف الوضع». وبين هذه الاعمال «اوبريت التضامن» الذي قدمته في ايرلز كورت. وهو من تلحين محمد شمس الذي يعد من ابرز الملحنين الموسيقيين في ايران، وكلماته للشاعر محمد علي اصفهاني. ووصف برنامج الحفلة هذا العمل الفني بأنه «استعراض للتاريخ الايراني، مليء ببطولة وشجاعة امة ضحّت بخيرة ابنائها من اجل الحرية».

وتتميز مرضية بشخصية وقورة وحس الفكاهة، وتبدو بوجنتيها الاملس اصغر كثيرا من عمرها. وتقول ان السر يكمن في حبها لما تقوم به، ولدورها حاليا في «هذه الحركة العظيمة من اجل الحرية». وهي تمارس المشي لمدة ساعة كل يوم، وتلعب التنس اسبوعيا، بالاضافة الى رياضة اليوغا.

مرضية في ايران مع المغني رشيد بيبودوف والعازف غوليوف.

في منفاها اللندني (تصوير سالم الخوري)



ثمره لذيذ وهواؤه صحي وأكوازه للتدفئة

«صنوبر» لبنان يقاوم زحف مدن الاسمنت

□ بيروت – من طاهر مصطفى:

■ شكلت الاحراج في لبنان ثروة طبيعية هائلة على مر السنين، كما اعتبرت في الماضي السحيق ثروة مادية ساعدت في ازدهار نشاطه التجاري.

وخلال السنوات الثلاثين المنصرمة، اجتاح العمران معظم الاحراج في لبنان، مهدداً بتحويله الى منطقة جرداء. لكن السلطات استفاقت اخيراً، وبدأت منذ عامين اعادة تشجير «حرج بيروت» الشهير بعد الحريق الذي أصيب به من جراء الغزو الصهيوني العام ١٩٨٢.

وهذا العام، وبالتعاون مع الجمهورية العربية السورية، وزعت السلطات اللبنانية آلاف الشتلات من شجر الصنوبر في مختلف المناطق، لزرعها في الربوع اللبنانية.

شكلت شجرة الصنوبر ثروة مادية لكثير من المزارعين في مناطق مختلفة من جبل لبنان، وهي تسمى في بعض المناطق «مظلة» لأن لها شكل الشمسية، وتعطي ثمرة صغيرة بيضاء تزين الأطعمة والحلويات الشرقية.

بدأت زراعة هذه الشجرة، في العهد الروماني، وتوجد اليوم بكثرة في المناطق الساحلية وفي الجبال، خصوصاً في مناطق الشوف وبيت مري وضهور الشوير والمتين ورأس المتن.

في المناطق الساحلية لا تحمل الشجرة ثماراً، إذ يجب ان تلقح شجرة الصنوبر بزهر الأرز أو الصنوبر البري، وتزرع الغرسة (الشتلة) في كانون الأول (ديسمبر) من كل عام (موسم الشتاء). وتوجد ايضاً بذور مهيئة للغرس. ويكثر وجود هذه الشجرة، على وجه الاجمال، في التربة الرملية الحمراء (بلغان) الغنية بالحديد، اكثر من وجودها في الأرض التي يكثر فيها التراب.

وتحمل شجرة الصنوبر اكوازاً بعد ان يبلغ عمرها العشر سنوات، وهي بحاجة مستمرة للتشحيل، كما انها من انواع الشجر «الخالد» وتعمر طويلاً ولا تسوس. ومناخ شجر الصنوبر عليل، ومفيد لبعض الأمراض خصوصاً الربو، لذلك ينصح الاطباء دائماً بهواء الصنوبر الصحي.

في آذار (مارس) من كل عام، يبدأ موسم القطاف، وتبدأ معه الصعوبات. فالعملية صعبة وشاقة، لأن بعض الاشجار يبلغ طوله احياناً أكثر من ٢٥ متراً.

وأصحاب حقول الصنوبر يعلمون كم سيعطي الموسم، والفلاح يعرف تماماً مقدار الموسم وما يمكن ان يحققه من أرباح. وهناك مثل سائد في هذا المجال يقول: «الموسم الذي يرى أخاه» اي أنه عند القطاف، يعرف الفلاح مقدار الموسم للعام التالي، لذلك يعمل حساباته وينظم أموره بناء على ذلك.

تُقطف اكواز الصنوبر بواسطة «معقيلة» طويلة برأسها منجل حديدي قاطع. ويقال في عملية القطاف ان الفلاح يفرفط اكواز الصنوبر، ويضعها في كومات متعددة.

ويعمد القروي الى فرشها على سطح منزله لمدة ١٥ يوماً على الاقل، فيتعرض الكوز لأشعة الشمس، فيطقطق او يتفتح. وإذا تعرض للهواء الساخن «الشرقي» يفرقع فرقعة، فتتساقط منه حبات سوداء قاسية، يحملها القروي الى مكسرة خاصة حيث تُكسر فتتحرر حبة بيضاء صغيرة طرية طيبة المذاق.

هذه الحبة الصغيرة البيضاء تسمى ايضاً «تفاحة الصنوبر» وتكون ضمن الكوز الهرمي الشكل الذي يميل لونه الى الاحمرار، وله ثنايا في منها حبة الصنوبر الصغيرة ضمن «صدفتها» السوداء.

وسعر الصنوبر البلدي غالي جداً، ويباع الكيلو اليوم بحوالي ٢٢ دولاراً، وهو موجود في بعض دول البحر المتوسط كتركيا واليونان وقبرص، ويشتهر في هذا المجال الصنوبر التركي، ويقال له الاستنبولي، لحبته الكبيرة، لذلك فهو الأغلى ثمناً.

ويستعمل كوز الصنوبر بعد تحرير حباته الصغيرة اللذيذة في عملية التدفئة لصلابته ورائحته الصحية، وهو غالي الثمن ايضاً.

نجيب علم الدين: ترى شيخاً فتياً

■ بين الحزن ونقيضه – والحزن ما كان له كفء – أكتب هذه الكلمة في الشيخ نجيب علم الدين، غاب منذ أيام، ونوره لمّا ينطفئ.

وقف تحت نجم متلألئ، ثم هوى بتؤدة، ورحل. ولعله لم يهو بل ارتفع. انطلق الى النجم اللألاء. والنجم أفل.

أفول نجم ومولد نجم. مثل الحزن ونقيضه، والحزن ما كان له كفء.

قال قائل: إذا مررت بنجمة في الصحراء، وعرفتها، توقف. فلقد ترى فتياً يدنو منك.. فاكتب لي انه عاد.

قلنا: وأنى لنا نجوم الصحارى، ونحن ابناء الجبل الذي تعانقه النجوم. تعانقه في بزوغها، وتعانقه في أفولها، وتعانقه كلما تعاقبت أنوارها في دورة اللامنتهى.

وفي هذا التطواف المستمر نسأل: ترى الى أي كوكبة سار نجم الشيخ الطائر؟ وفوق أي أرض سطع نوره الطالع؟

وددنا لو لم يغب ولم يبرح آفاقنا. ولكن أنى لنا وله ذلك، وتلك سنّة الحياة؟

– إذا مررت بنجمة فوق جبل، وعرفتها، توقف. لعلّها تكون اياها! ولقد ترى شيخاً فتياً...

إذا رأيته، اكتب لنا انه عاد.

باريس – ابرهيم يوسف يزبك

التراث المغربي قاعدتها الفنية

مجموعة جيل جيلالة: أسباب سياسية تحرم الأغنية المغربية من الفضاء العربي

■ الدار البيضاء – من خالد الايوبي:

«جيل جيلالة» اسم امتد منذ عقود زمنية ليست بالقصيرة في مساحات الذوق العربي، في مشرقه كما في مغربه. لامست أغانيها كل ما يتصل بالانسان وتفاصيل معاناته اليومية، مستمدة حضورها الراهن من التراث المغربي العريق كعملية توليفية تجمع الماضي والحاضر في خطوة لإمساك ما هو آت.

حول عودتها الجديدة الى عالم الغناء كان لنا مع الفنان مولاي الطاهر عبدالعزيز بحضور محمود السعدي رئيس المجموعة، هذا الحوار الذي كشف الكثير عن مكامن الفرقة وطبيعة تشكيلها الجديد.

● ما هي طبيعة التشكيلة الجديدة لمجموعة جيل جيلالة؟

– اختارت التشكيلة الجديدة ان تعمل في اطار جماعي تحت اسم «نادي الفنون الشعبية» (جيل جيلالة)، وتضم الآن أهم العناصر المؤسسة الفعلية للمجموعة منها محمود السعدي ومولاي الطاهر الاصبهاني وسكينة الصفدي وعبدالكريم القسبجي ومجد محمد وحسن مفتاح وبعض العناصر من معهد الفنون نذكر منهم سعيد العذراوي.

وغاية التشكيلة الجديدة تتمحور حول الانفتاح على فعاليات فنية موسيقية عدة، وفي هذا الاطار كانت التجربة الاولى التي قمنا بها الشريط الجديد الموجود حاليا في الأسواق مع الفنان الكبير عازف العود السعيد الشرايبي.

● ما ميزة كل فرد ضمن التشكيلة؟

– التشكيلة الجديدة استطاعت ان توافق بين العناصر التي تم اختيارها نظراً الى الخصوصية التي تتميز بها. فعندما نتحدث عن الجانب الصوتي، نرى ان المجموعة تتوافر على نماذج صوتية تصلح للتوجه الفني الموسيقي الذي نتوخاه من حيث الصوت المتوسط والرقيق وما بينهما، كما اضافت عودة سكينة الى الفضاء الموسيقي لجيل جيلالة عنصر الانوثة. وفي ما يخص الآلات، ما زلنا نمارس العزف على الآلات القديمة التي ميزت عملنا الفني على صعيد الموسيقى العربية عموماً والتي استطعنا من خلالها قبول مشاركتنا في معظم المهرجانات العربية، وهناك اعمال اخرى اعتمدناها في شخص المسرحي محمد مجد. وللاشارة فإن العناصر المختارة في المجموعة لها علاقة بالمسرح على صعيدي الهواة والاحتراف، الأمر الذي جعل لها حضوراً متميزاً على المسرح. اما الآلات التي نفكر في ادخالها الآن فمنها «السانتي» كي نفرز منه بعض الانغام التي تستجيب لتطلعات المبدعين داخل المجموعة.

● نلاحظ ان الآلات المستخدمة قديمة وقليلة، الم تفكروا بعد باستخدام عدد أكبر وأحدث، ام ان هذا يتعارض مع ما تقدمه المجموعة؟

– الحقيقة ان هناك لوناً غنائياً يدعى الاعمال المجموعاتية، فهدفنا الحفاظ على هذا اللون، والا يغرينا بريق الآلات الكهربائية الحديثة. ما نريده من الفنان ان يعزف على آلة مهما كانت بساطتها، شرط أن يبدع منها شيئاً مميزاً، وهذا لا يعني اننا نملك موقفاً من الآلات الأخرى او اضافة عناصر بمعنى الاوركسترا. كل ذلك سنعتمده مستقبلاً بالترابط مع كبار الموسيقيين، وهذا ما حصل بالفعل في بعض أعمالنا، نذكر منها اغنية «العيون عينيي» التي ربيها جميع الاجواق.

● ما جديد جيل جيلالة؟

– الانطلاقة الجديدة تبلورت بشريط يضم ست اغنيات اعتمدنا فيها الابداع الصرف كشق أول، اما الشق الثاني فهو التعامل مع التراث باختلاف أنماطه وألوانه وأشكاله المغربية. وبما يخص الابداع الصرف فنحن نراهن على التعامل مع القضايا الراهنة على الصعيد الانساني المحلي والعربي، وحينما أذكر هذا أشير الى أغنية «وعدنا» التي تتصدر الشريط الجديد بالاضافة الى اغنية «أيامي».

وفي ما يتعلق بالتراث نذكر أننا عملنا من حين الى آخر على «الملحون» غير المعروف في المشرق العربي. وهو نوع من الأدب الشعبي الذي يتطرق الى جميع الأغراض التي تتفرع منها موضوعات عدة، منها نموذج (الدامي والرامي) بمعنى الصياد والغزال. وهناك قصة مكتوبة بشكل زجلي جميل ملحوني وفيها الراوي والصياد والغزال، وهذا من ضمن الشريط الجديد ايضاً.

● من يضع لكم النصوص ومن يلحنها؟

– جل العناصر لها الصلاحية داخل هذا الوعاء المتمثل بنادي الفنون الشعبية لأنه الميدان الذي تقوم عليه. فهذه العناصر لها تجربة كبيرة وطويلة في ما يخص الابداع. محمود السعدي مثلاً من الذين عملوا وهم في سن صغيرة في المعهد الفني وتميز بشغف كبير في الموسيقى الشرقية والمغربية والعالمية. فهذه مسألة ليست محصورة في فرد بل باجتهاد كل عنصر. لكن في اطار الانفتاح لا بد من الاستعانة بفعاليات أخرى من ملحنين وزجالين وموسيقيين.

● هل يمكن القول ان «الملحون» نوع من الصوفية؟

– يبقى الغرض الصوفي من أغراض «الملحون»، لأن «الملحون» كالشعر العربي ملمّ بجميع الاغراض، فهو يتطرق الى الجانب الديني والغزل والوصاية والجغرافيات والطبيعة. فكل الاغراض العربية هي أغراض الشعر الملحون. والخلاف الوحيد هو ان القصيدة العربية العمودية تكتب باللغة الفصحى، في حين يكتب هذا الأدب بالمحكية المغربية.

● لماذا اختارت «جيل جيلالة» الفولكلور الشعبي الذي لا يفهمه سوى المغربي؟

– لأننا لا نملك سوى تراثنا المغربي المتنوع بتنوع قبائله وجهاته التي يتميز كل منها بتراثه الخاص. وهذه هي الثروة الحقيقية التي ننهال عليه ونرغف من معينها من حين الى آخر. لا نقرب فنوناً أخرى كالشرقية والاسبانية وغيرها على رغم احترامنا وتقديرنا لتراثها.

● لماذا لا تستخدمون لغة وسيطة يفهمها كل عربي كي لا تظل أغانيكم حبيسة حدود المغرب؟

– لغتنا العامية المغربية، ومن دون اي تعقيد، هي افضل اللهجات القريبة الى اللغة العربية. المشكلة تكمن في الوسيلة الكفيلة في انتشار الفن المغربي والثقافة المغربية في فضاء عربي ويكون لها حصة كافية للاستماع. فمعظم المغاربة تمصّر وجدانهم على رغم انوفنا منذ أكثر من خمسين عاماً، ولهذا نجد ان اللهجات العربية منتشرة أكثر من المغربية، وهذا يعود لأسباب سياسية معروفة هدفها التفرقة والتباعد، وفيها شهدت لغتنا العامية الهزيمة وتقوقعت داخل محيطها.

● ما هي محاولاتكم للتخلص من هذه الازمة ودفع الفن المغربي ليأخذ دوره في الساحة العربية؟

– انها معضلة، فأملنا موقوف على الاذاعات والقنوات الفضائية العربية بافساح المجال ومنح فرصة انتشار بعض اللهجات العربية غير المسموعة، لأن من العيب ان ينحصر العمل العربي على لهجة او اثنتين فقط.

● ما الدور الملقى على عاتقكم إذن؟

– واجبنا الا نفرط في ايقاع لهجتنا ونبرتنا، لأنها تمثل هويتنا، فلا نقبل ان نغير أي شيء في لغة شعبنا المحكية من أجل هذه الغاية، لكننا مستعدون لتشييد جسور وبناء الصلات والعمل على تحريك المجال الثقافي والفني للحصول على مساحة متواضعة داخل الفضاء السمعي العربي، لكي يكون لنا نصيبنا من استحضار لغتنا العامية.

● كيف تقيمون اقبال الجمهور اثناء مشاركتكم في المهرجانات العربية؟

– كانت اغنياتنا في البداية شبابية واستطعنا من خلالها التواجد والحضور في مهرجانات عربية عدة في الشرق الأوسط، وقمنا بجولات ثقافية وسياحية وشاركنا في بعض الأعياد الوطنية (الكويت مثلاً) اضافة الى اكثر من اسبوع ثقافي في المملكة العربية السعودية، كما شاركنا في الاغنية القومية في العراق وسورية ولبنان وحصدنا جوائز عدة، وكانت لنا مشاركات في القاهرة وليبيا، ناهيك عن حرارة عروضنا التي تأصرت مع شباب ومثقفي الدول العربية، بالاضافة الى انتشار اشرطتنا بشكل سريع، وهذا يعود الى التشابه في الانغام.

● هل للهجة البربرية أو الافريقية تأثير في الأغنية المغربية؟

– في الأعمال التي يستسيغها الوجدان المغربي نفحة افريقية وسوسية، وهذا وارد في حنيننا وأفراحنا وأتراحنا وفي تفاصيل ايامنا بشكل متواصل، فالنغمة السوسية او التشلحيت أو الريفية بما فيها الانغام الغيناوية الافريقية جاءت من تخوم افريقيا، وموجودة داخل المغرب منذ القدم وتشكل جزءاً كبيراً من أنغامنا وتراثنا.

● ما تمنياتكم للأغنية المغربية؟

– أول ما نطلب ونتمنى ان يخلو لها الفضاء وتزول عنه بعض الأيادي التي تخدش الذوق المغربي وتشوهه. وعلى جميع العاملين والقيمين على القنوات الفضائية المسموعة والمرئية الا ينحصروا داخل محيطهم، لأن جميع المنابر العربية بشكل عام تعتمد على مادتها المحلية اكثر من مواد الدول العربية الأخرى.



فرقة «جيل جيلالة» الجديدة

بطولة الامم الاوروبية العاشرة:

شيرر تصدر قائمة الهدافين قبل اصابته في ساقه خلال التدريب



■ لندن – ا ف ب – ثار مهاجم بلاكبيرن روفرز ومنتخب انكلترا الين شيرر لنفسه عندما سجل اربعة اهداف وتصدر لائحة الهدافين في نهاية الدور الاول من بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم وهو الذي تعرض لانتقادات عنيفة منذ اكثر من عام لعدم فاعليته في المباريات الدولية حتى ان البعض قال «انه لاعب جيد في البطولة لكنه لا يملك الحيوية او المهارة التي تمكنه من فرض نفسه في اللقاءات الدولية».

وما فرض الانتقادات، هو ان شيرر سجل اكثر من ١٠٠ هدف في ثلاث سنوات ضمن بطولة الدوري لكنه لم يسجل اي هدف في المباريات الـ ١٢ التي خاضها مع المنتخب قبل البطولة الاوروبية. وعلق شيرر على الموضوع بالقول «لم اشك بنفسي ولا اقدر على منع الناس من ابداء آرائهم. ولا يعرف العديدون الكثير عن كرة القدم». واضاف شيرر، وهو من مواليد غوسفورث، احدى ضواحي نيوكاسل «لم اكن ناجحاً في الدراسة وتمنيت دائماً ان احترف كرة القدم».

وذكر تلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» صباح امس ان شيرر اصيب في عضل ساقه خلال التدريبات ويخضع للمعالجة ولا يعرف اذا كان سيشارك في لقاء منتخبه ضد اسبانيا في ربع النهائي.

وغامر شيرر وهو في سن السادسة عشرة، اذ ترك المدرسة وتوجه الى مدرسة كرة القدم في نادي ساوثمبتون على بعد ٨٠٠ كلم. وبعد عام واحد لعب مع الفريق الأول ونجح في مباراته الرابعة في تسجيل ثلاثة اهداف في مرمى الارسنال.

وحطم شيرر رقماً قياسياً محلياً عندما ضمه بلاكبيرن عام ١٩٩٣ الى صفوفه لقاء ٣.٣ ملايين جنيه (نحو ٥ ملايين دولار).

وتحت قيادة الاسكتلندي الشهير كيني دالغليش طور شيرر مهارته كمهاجم «لقد علمني دالغليش كل شيء باستثناء اللغة الانكليزية».

واجريت لشيرر عملية في اعلى الفخذ في نيسان (ابريل) الماضي. ومع ذلك ترك مدرب المنتخب تيري فينابلز مكاناً له في تشكيلته برغم كل الانتقادات فلم يخيب ظنه.

واذا سجل شيرر اهدافاً اخرى في البطولة الحالية فان ثمن هذا المهاجم الشاب (٢٥ عاماً) في بورصة اللاعبين المحلية سيرتفع الى ١٠ ملايين جنيه (نحو ١٦ مليون دولار).

وقيل ان مانشستر يونايتد عرض على فريقه الحالي بلاكبيرن روفرز ١٨ الف جنيه استرليني ثمناً لانتقاله بعد انجازاته الاخيرة في كأس الامم الاوروبية وان روفرز يدرس هذا العرض جدياً.

انكلترا مرشحة للفوز على اسبانيا وفرنسا خائفة من الرد الهولندي

لندن – ا ف ب – تنطلق اليوم السبت منافسات الدور ربع النهائي من بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم حيث تحظى انكلترا صاحبة الضيافة بفرصة ممتازة للفوز على اسبانيا في اللقاء الثامن عشر بينهما حتى الآن، في حين تخشى فرنسا من ردة فعل هولندا التي تشوهت صورتها كثيراً في الدور الاول.

وللمرة الاولى في تاريخ المسابقة التي انطلقت عام ١٩٦٠ ستطبق قاعدة الهدف الذهبي في حال انتهى الوقت الاصلي بالتعادل، وهذا ما طالب مدرب المانيا بيرتي فوغتس بالغائه امس الجمعة معتبراً «ان الاجراء ظالم ويخلو من كل حس».

انكلترا – اسبانيا

على ملعب ويمبلي الساعة الثالثة بتوقيت انكلترا، سيكون من الصعب على اسبانيا ان تثبت امام منتخب متفوق فعلا وتواق الى انتزاع اللقب الاوروبي بعد ٣٠ عاما من احرازه اللقب العالمي في المكان ذاته.

وبلغت انكلترا الدور ربع النهائي بحلولها اولى في المجموعة الاولى.

وفي المنتخب الانكليزي الذي لم يخض اي مباراة رسمية منذ خروجه خائباً من تصفيات مونديال ١٩٩٤ خطوط متراصة لم يكن ينقصها سوى الاحتكاك لتلميعها وازالة الصدأ عن مفاصلها سواء على صعيد الوجوه الجديدة نيفيل وساوثغيت وماكمانمان واندرتون وشيرينغهام او الوجوه القديمة سيمان وادامس وبيرس واينس وغاسكوين وشيرر.

ويؤكد مدرب انكلترا تيري فينابلز ان لاعبيه لا يزالون يملكون قدرة اكبر على العطاء وأمل في ان يتذكره مواطنوه كما يتذكرون السير ألف رامزي مدرب منتخب ٦٦.

غير ان فينابلز لا يملك فرصة متابعة تلاميذه طويلا وهو الذي سيضطر الى ترك منصبه لكثرة مشكلاته والدعاوى المرفوعة ضده. وتحدثت صحف انكلترا عن امكانية شغله منصب مدرب بورتو البرتغالي خلفا لمواطنه بوبي روبسون.

وسبق لفينابلز ان درب برشلونة الاسباني عندما كان مدرب اسبانيا الحالي خافيير كليمنتي مدربا لفريق اسبانيول برشلونة. ويقول عن زميله «يحب المواجهات الساخنة وسبق ان اشتبكنا اكثر من مرة. لقد قام بعمل رائع حيث استبعد اللاعبين الذين ينامون على امجادهم واستعان بلاعبين جدد على مدى خمس سنوات. واعتقد ان مسيرتنا نحن الاثنين متشابهة».

وعن رأيه بالمنتخب الاسباني يقول فينابلز «انه متجانس جدا ومن الصعب خلخلته».

ولن يشارك بول اينس في المباراة لنيله انذارين. وهناك خمسة لاعبين وجه انذار واحد الى كل منهم هم شيرر وشيرينغهام وادامس ونيفيل وساوثغيت. والشك قائم حول مشاركة ادامس وشيرر واندرتون بداعي الاصابة.

وفي الجانب الاسباني، الذي لم يخسر في ٢٠ مباراة متتالية، فانه وصل الى ربع النهائي من دون بريق حيث تعادل مع بلغاريا (١/١) (الفونسو) وفرنسا (كامينيرو) ثم فاز على رومانيا (١/٢) (مانخارين وامور). وهم سجلوا ثلاثة من اهدافهم الاربعة في ربع الساعة الاخير من كل لقاء فأطلق عليهم اسم «ملوك ربع الساعة الاخير».

لكن الفارق شاسع بين عروض المنتخبين. فقد خلت الصفوف الاسبانية من النجوم باستثناء ظهير برشلونة الايسر سيرجي الذي يلعب طويلا وكأنه جناح وقلب دفاع برشلونة نادال (١.٩٥م و٩٥ كلغ) الملقب بـ «الصخرة».

والاداء الاسباني بدني بالدرجة الاولى. لكن المدرب كليمنتي يؤكد ان هذا الاداء سيكون السلاح الاول للاعبيه امام انكلترا وان اليومين اللذين اخلدوا فيهما للراحة بعد موسم اسباني طويل كانا مفيدين للغاية.

وحتى اليوم فازت انكلترا في ١٠ مباريات واسبانيا في ٥، وقد انتزعت اسبانيا المباراة الاولى (٣/٤) في ايار (مايو) ١٩٢٩ في مدريد. وفي آخر لقاء بينهما عام ١٩٩٢ فازت اسبانيا (١/صفر) في مدينة سانتاندر.

فرنسا – هولندا

وحتى اليوم فازت هولندا على فرنسا في ٨ مباريات وفرنسا في ٧ مباريات وتعادلتا مرتين. وتأمل فرنسا في ان تتساوى المحصلة تساويا كاملا من خلال الفوز في مباراة اليوم السبت على ملعب اولد ترافورد في مدينة ليفربول (الساعة ٧.٣٠ بالتوقيت المحلي).

وقبل ٨٨ عاما في روتردام، فازت هولندا (١/٤) في اول مباراة. وفي آخر مباراة، خسرت هولندا على ارضها (صفر/١) في ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ في اوتريخت وسجل الهدف باتريس لوكو.

ولم تخسر فرنسا في مبارياتها الـ ٢٦ الاخيرة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٤ بقيادة مدربها ايميه جاكيه. وقد برز منتخبها من خلال دفاع قوي يضم دوسايي وبلان وتورام (انغلوما) وليزارازو (دي ميكو). ويضم خط وسطها ديشان وغيران وكاريمبو وزيدان (ديروس)، وخط هجومها دجوركاييف ولوكو (دوغاري).

ويشغل بال فرنسا هاجسان: تحسن مستوى العطاء الهجومي وخصوصا من قبل زيدان الذي لا تزال الآمال معقودة عليه في هز الشباك وتخطي بليند ودي كوك وبوغاردي ورايتسيغر، لا في التمرير وحده.

والتصدي لردة الفعل الهولندية لان المنتخب البرتقالي الذي حضر الى انكلترا وسط ضجيج اعلامي واسع وسمعة عطرة مني بواحدة من اقسى الهزائم في تاريخه عندما سقط امام انكلترا بهدف واحد مقابل اربعة.

ويعترف جاكيه «تخشى الهولنديين فعلا لانهم مصممون على تبييض صورتهم على حسابنا. انها الفرصة المناسبة لرد اعتبارهم وهم الذين جرحوا في كبريائهم». اما قائد المنتخب الفرنسي ديديه ديشان فيقول «نحن على علم تام بوقائع الامور، ونعرف من اين جئنا والى اين نذهب». ويضيف زميله كريستوف دوغاري «سنمضي حتى النهاية».

ولا يغفو جاكيه على اطراء زميله الهولندي غوس هيدينك الذي قال «استخف الجميع بفرنسا لانها لم تضم كانتونا وجينولا الى صفوفها. لقد برهنت انها تملك واحداً من افضل الفرق وانا ارشحه للفوز باللقب». ويعترف جاكيه «انهم مهرة ومنافسون بالفطرة ويمتازون بالسرعة».

أصداء

● عاد منتخب اسكتلندا الى بلاده بهدوء بعدما اقصي عن بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم على رغم فوزه في المباراة الثالثة الاخيرة على سويسرا (١–صفر) ولم يحتفل بعودته الا ٥٠ فقط من انصاره.

● تدفق انصار المنتخب الانكليزي الذين ما زالوا تحت تأثير فوز منتخب بلادهم الكبير على نظيره الهولندي (٤–١) على شراء ما تبقى من بطاقات لمباراة الدور ربع النهائي بين انكلترا واسبانيا، اليوم على ملعب ويمبلي. وتشكلت صفوف طويلة امام شبابيك بيع التذاكر بعد ساعتين من فتحها.

● اعرب غوس هيدينك مدرب المنتخب الهولندي الذي سيواجه اليوم السبت نظيره الفرنسي رجال ايميه جاكيه هم «المرشحون المستترون الاوفر حظاً» لاحراز اللقب. وخرج هيدينك عن صمته، بعدما امضى يوماً كاملاً في هضم الخسارة القاسية امام انكلترا ١–٤، مشيرا الى «ان احدا لم يقل الحقيقة عن الفرنسيين» في الاسابيع التي سبقت البطولة لأن تشكيلتهم خلت من اريك كانتونا ودافيد جينولا لكنهم اثبتوا انهم أحد افضل المنتخبات المشاركة.

● أمضى اللاعبون الاسبان يوم راحة بعد تأهلهم الى الدور ربع النهائي اثر فوزهم على رومانيا (٢–١). وتابع الاسبان تدريباتهم على ملعب ايللاند رود في مدينة ليدز بعيدا عن عيون الصحافة قبل سفرهم الى لندن لملاقاة انكلترا السبت في ويمبلي.

● نفى الاتحاد الانكليزي لكرة القدم الشائعات التي تحدثت عن تناول لاعبي المنتخب حبوبا منشطة خلال جولتهم الاخيرة في الشرق الاقصى. وصرح الناطق باسم الاتحاد ستيف دوب ان هذه الانباء «غير صحيحة وملفقة» وحمل على الاشخاص الذين يحاولون «التسبب بمشكلات لنا في هذا الوقت بالذات».

● قد يغيب قلب دفاع المنتخب الالماني توماس هيلمر عن مباراة المانيا وكرواتيا غداً الاحد في الدور ربع النهائي في مانشستر. وقال لاعب بايرن ميونيخ «قام خصمي الايطالي بتوجيه ركلة مباشرة الى ركبتي. انها مؤلمة لكن طبيب المنتخب قال ان هناك تمزقاً على الارجح ويأمل في شفائي حتى موعد المباراة».

● ارتفعت نسبة المراهنات التي ترشح انكلترا لاحراز البطولة بعد فوزها الكاسح على هولندا (٤–١) الى (٣ مقابل ١) لكنها ما زالت في المركز الثاني بعد المانيا المرشحة بنسبة (٢ الى ١).

● تابع مباراة انكلترا – هولندا الثلثاء الماضي في ويمبلي رقم قياسي في عدد مشاهدي التلفزيون وصل الى ١٦ مليوناً في حين كان نحو ١.٦ مليون اسكتلندي يتابعون مباراة منتخبهم مع نظيره السويسري. واشار ٥٨ المئة من الفتيات انهن بتن يفضلن متابعة مباراة في كرة القدم للمنتخب على متابعة حلقة من مسلسل تلفزيوني.

● عاد منتخب ايطاليا لكرة القدم الى بلاده في ساعة متأخرة لول من امس بعدما خرج من الدور الاول لبطولة الامم الاوروبية التي تقام في انكلترا. واستقبل المنتخب لدى وصوله الى مطار ليناتي بالتصفيق والهتاف من نحو الف مشجع.

وخرج المدرب اريكو ساكي من باب خلفي تفادياً لمواجهة مع انصار المنتخب، وهو الذي حمله معظم رجال الاعلام مسؤولية الاخفاق في المسابقة الاوروبية.

● وقع لاعب وسط منتخب بلغاريا لكرة القدم يوردان ليتشكوف عقدا لمدة ثلاث سنوات مع مرسيليا الفرنسي اول من امس.

وسبق لليتشكوف (٢٨ عاماً) ان لعب مهاجماً في صفوف سسكا صوفيا قبل ان ينضم الى هامبورغ الالماني. وقد برز في كأس العالم ٩٤ في الولايات المتحدة وبطولة الامم الاوروبية ٩٦ في انكلترا.

وهو اللاعب الثالث الذي يضمه مرسيليا الى صفوفه هذا الصيف بعد رينالد بدروس (نانت) واريك روا (ليون).

● وضع نادي برشلونة الاسباني المهاجم الهولندي خوردي كرويف الذي يشارك حاليا في بطولة الامم الاوروبية على لائحة الانتقالات وقد سبق ان استغنى عن والده المدرب يوهان كرويف الشهر الماضي.

وذكرت صحيفة موندو ديبورتيفو الاسبانية اليوم «ان وجود كرويف الابن قد يتسبب بمشكلات لمدرب برشلونة الانكليزي الجديد بوبي روبسون».

● كشف استطلاع لقياس الشعبية انيع أول من أمس ان ٥٣.٢ في المئة من الايطاليين يريدون اقالة اريغو ساكي مدرب المنتخب الايطالي لكرة القدم بعد فشل المنتخب في التأهل إلى ربع نهائي كأس الأمم الأوروبية. وكانت النسبة ٢٨ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

تقدم كورييه وكافلنيكوف في هاله وسوكوفا تفجر مفاجأة في روسمالين

■ لندن، هاله – أ ب، رويتر – تقدم اول من امس المصنف الثالث عالمياً الاميركي جيم كورييه إلى ربع نهائي بطولة هاله الالمانية التي تقام على ملاعب عشبية بعد فوزه على الالماني نيكولاس كيفر (٦/٣، ٦/٤).

واصبح كورييه، المصنف الثالث في الدورة، أحد ابرز المرشحين للفوز فيها، خصوصاً أن المصنف الاول النمسوي توماس موستر انسحب بسبب اصابته في فخذه، ما يحول دون مشاركته الاسبوع المقبل في بطولة ويمبلدون البريطانية.

وانتقل امس المصنف الثاني الروسي يفغيني كافلنيكوف الى نصف النهائي على حساب السويدي ماغنوس لارسون (٦/٤، ٦/٧، ٦/٧) ورافقه التشيكي دانيال فاتشيك المتفوق على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢).

روسمالين للسيدات

وفي بطولة روسمالين الهولندية للسيدات، فجرت التشيكية المخضرمة هيلينا سوكوفا (٣١ عاماً) مفاجأة بارزة بفوزها على المصنفة الأولى الكرواتية ايفا مايولي (٦/١، ٦/١) في ٥٠ دقيقة فقط، وصعدت إلى نصف النهائي.

وسوكوفا من اختصاصيات الملاعب العشبية السريعة التي تقام عليها الدورة، وهي حققت نتائج ممتازة في ويمبلدون وايستبورن في مناسبات سابقة.

وتحتل مايولي المرتبة الخامسة في الترتيب العالمي، لكن معظم انجازاتها تمت على ملاعب صلبة أو ترابية.

وواجهت المصنفة الثانية الالمانية انكه هوبير صعوبة قبل أن تتفوق على البلجيكية دومينيك فان روست، وخسرت المجموعة الأولى واحتاجت إلى الفوز في جولة فاصلة (٧/٣) قبل احرازها المباراة (٣/٦، ٦/٣، ٦/٧).

وستلعب سوكوفا في دور الاربعة مع النمسوية جوديث فايزنر التي فازت في ربع النهائي على الهولندية كريستي بوغيرت (٦/٣، ٦/٣)، فيما ستتواجه هوبير في المرحلة نفسها مع الرومانية روكساندرا دراغومير الفائزة على اللاتيفية لاريسا نيلاند (٦/١، ٦/٣، ٧/٥).

نوتنغهام

وفي بطولة نوتنغهام الانكليزية التي تقام على ملاعب عشبية، تفوق اول من امس الاسترالي ساندون ستوله على البريطاني مارك بتشي (٦/٣، ٦/٧، ٦/٣) وصعد إلى نصف النهائي.

وصعد معه البريطاني، الكندي الأصل، غريغ روسيدسكي بعدما هزم الياباني شوزو ماتسوكا (٦/٧، ٧/٥، ٦/٤)، والهولندي يان سيميرنيك المتغلب على البريطاني تيم هينمان (٦/٧، ٦/٧، ٦/١)، والاسترالي تود وبريدج أمام الاميركي فنسنت سباديا (٦/٤، ٦/٤).

وسيتواجه روسيدسكي في نصف النهائي مع سيميرينك فيما سيلتقي ستوله مع وبريدج الذي حل ثانياً في هذه البطولة العام الماضي.

بولونيا

وفي بطولة بولونيا الايطالية التي تقام على ملاعب ترابية، خسر أول من أمس المغربي هشام ارازي في الدور الثاني امام الاسباني خافيير سانشيز (صفر/٦، ٦/٤).

وفاز الفنزويلي المغمور جيمي زيمانسكي على المصنف الثاني الاسباني فيليكس مانتيلا (٦/٢، ٧/٥، ٦/٤) والمصنف الرابع التشيكي بوهدان اوليهراتش على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٤، ٦/٢).

يذكر ان المغربي كريم العلمي كان أول المنتقلين أول من امس إلى الدور ربع النهائي.

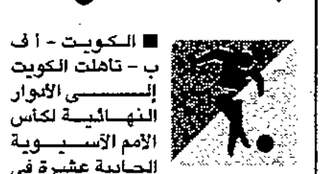
سليش الى نصف نهائي ايستبورن

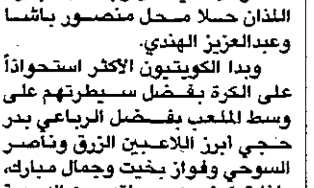
■ ايستبورن – رويتر – صعدت المصنفة الاولى اليوغوسلافية مونيكا سيليش (٢٢ عاماً) الى نصف نهائي بطولة ايستبورن البريطانية التي تقام على ملاعب عشبية بعد فوزها على الارجنتينية اينيس غوروتشاتيغي (٦/٣، ٦/١) خلال ٦١ دقيقة.

وستتواجه في نصف النهائي مع الفرنسية ناتالي توزيا التي فازت في دور الثمانية على الاميركية ليزا ريموند (٦/٢، ٦/صفر). وكانت توزيا احرزت اللقب العام الماضي.

تصفيات كأس الأمم الآسيوية:

منتخب الكويت ينتقل إلى النهائيات بعد التعادل السلبي مع لبنان





■ الكويت – ا ف ب – تأهلت الكويت إلى الأدوار النهائية لكأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة في كرة القدم التي تستضيفها دولة الإمارات العربية في نهاية السنة الجارية، بتعادلها مع لبنان (صفر/صفر) في المباراة الأخيرة من تصفيات المجموعة العاشرة مساء أول من أمس على ملعب الصداقة والسلام في نادي كاظمة.

وتوجت الكويت التي كان يكفيها التعادل، بطلة للمجموعة برصيد ٨ نقاط من ٤ مباريات، تلاها لبنان ٧ ثم تركمانستان بنقطة واحدة. ويذكر ان الكويت نظمت المسابقة في ١٩٨٠ وتوجت بطلة لها بفوزها على كوريا الجنوبية (٣/ صفر) في المباراة النهائية.

ولم يرق اللعب أمام المنتخب اللبناني إلى المستوى الذي كان الكويتيون يطمحون إليه فنياً، خصوصاً أنهم خاضوا المباراة بأعصاب هادئة وباردة بعدما حققوا فوزاً كبيراً ذهاباً، اضافة إلى الظروف الطبيعية التي كانت مهيأة أمامهم، لكن اللبنانيين لم يجدوا صعوبة في التأقلم واللعب في جو حار ورطب.

وخاض مدرب المنتخب اللبناني الويلزي تيري يوراث اللعبة بخمسة مدافعين، بينهم الظهير الأيمن العائد عباس شحرور الذي لم يشارك في المباراة الأولى لايقافه، وقلب الدفاع حسن ايوب في محاولة لاحتواء التحركات الكويتية وسد الثغرات التي فتحت على مصراعيها ذهاباً. في حين خاضها التشيكي ميلان ماتشلا بالتشكيلة التي فازت ذهاباً (٣/٥) ما عدا وائل سليمان وجمال مبارك اللذان حلا محل منصور باشا وعبدالعزيز الهندي.

وبدا الكويتيون الأكثر استحواذاً على الكرة بفضل سيطرتهم على وسط الملعب بفضل الرباعي بدر حجي ابرز اللاعبين الزرق وناصر السوحي وفواز بخيت وجمال مبارك، ولذا تركزت هجماتهم من الجهة اليسرى التي قادها أحياناً الظهير يوسف الدوخي قبل اصابته في الشوط الأول. وكانت أبرز فرص الشوط الأول، على قلتها، كويتية استهلها بخيت بتسديدة فوق العارضة اثر تمريرة من السوحي عبر حجي (٨) ثم جامله زميله عبدالله بنيان بأخرى اثر ركلة حرة نفذها حجي (٢٢). ولاحت مناسبة ذهبية أمام وارطان للتسجيل منفرداً، لكنه تباطأ مفضلاً المراوغة داخل المنطقة، فاهدر الفرصة (٢٧). ورد عليه قلب الهجوم المخضرم خالد الشليمي الذي راقبه إبراهيم حصني كظله فشل خطورته قبل أن يستبدله ماتشلا في الشوط الثاني، بتسديدة إلى جانب القائم. وكانت الشباك اللبنانية تهتز في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول اثر «دربكة» احدثها حجي المتألق وانهاها وائل نزهة في اللحظة الأخيرة.

وشابت بداية الشوط الثاني خشونة متعمدة نظراً إلى حساسية اللقاء، ولم يتردد الحكم الياباني اوكادا في انذار اللبنانيين شحرور لدفعه حجي وحصني ثم الكويتي اسامة حسين في الوقت الذي حل عبدالله ويران محل السوحي ثم علي مروي محل الشليمي المصاب في الفريق الأزرق، والجناح الايسر عبدالفتاح شهاب محل لاعب الوسط أرمين لزيادة عدد المهاجمين اللبنانيين. وسدد المدافع اللبناني المتقدم كيفورك كرة قوية من ركلة حرة لشهاب (٦٨) فوق العارضة بقليل ثم لجأ يوراث إلى تغيير ثان باخراج حصني وانزال صانع الألعاب بابكين ماليكيان قبل أن يداهمه الوقت. واهدر مروري إلى جانب القائم اثر تمريرة من بنيان (٧٢) توحل زاهر العنداري محل سليم حمزة فارتفع عدد المهاجمين الحمر إلى اربعة لكن الهجمات الكويتية ظلت اخطر وكاد حجي يفعلها من ركلة حرة بيد الحارس بلال الهاشم ابعدها بقبضيته (٨٥). وابعد شحرور كرة خطرة أمام مروري ثم سدد حسين الخضري بنبيل مبارك فوق العارضة، وسجل فيصل بورقبة هدفاً الغاه الحكم بداعي التسلل (٨٨).

خسارة فرق الصدارة الثلاثة في الجزائر

■ الجزائر – ا ف ب – خسرت فرق الصدارة الثلاثة الأولى اول من أمس في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الجزائري لكرة القدم.

وهزم اتحاد العاصمة امام مضيفه مولودية الجزائر (صفر/١) وبقي متصدراً بفارق ٣ نقاط امام وداد تلمسان الذي لعب ٢١ مباراة فقط، وخسر بدوره أمام ضيفه شبيبة القبائل (٢/١) كذلك خسر عن البيضاء أمام ضيفه اتحاد الشاوية (صفر/١).

وفاز مولودية وهران على جمعية وهران (١/٢) والباتنة على برج منايل (٢/ صفر) وتعادل اتحاد الحراش وبلوزداد (صفر/ صفر) وعين مليلة وقسنطينة (٢/٢)، وتأجلت مباراة بوفاريك وجمعية البليدة.

الدوري المصري في كرة القدم:

الأهلي والزمالك متساويان في النقاط

■ القاهرة – ا ف ب – واصل الزمالك والأهلي مسلسل انتصاراتهما وبقيت نقاطهما متساوية في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم.

على استاد المنصورة أمام ١٥ الف متفرج، خسر المنصورة أمام الزمالك بثلاثة اهداف لأيمن منصور وعفت نصار وأحمد الكاس (٣٥ و٥١ و٨٨) بعد عرض جيد استحق فيه كل لاعب من الفريق الفائز لقب النجم. وقدم المنصورة بدوره عرضاً جيداً على رغم خسارته، حيث شارك في تبادل الهجمات ووصل لاعبوه إلى مرمى نادر السيد اكثر من مرة.

وفي استاد القاهرة أمام ٤٥ الف متفرج بقيادة الحكم عبدالتواب بيومي، فاز الأهلي على الالومنيوم (١/٥)، سجل للفائز حسام حسين (٢٣ و٥٣) واحمد فيليكس (٧٠) وهشام حنفي (٨١ و٨٥) وللخاسر وليد حسن (٧١). والغى الأهلي وجود الالومنيوم منذ اللحظة الأولى وإن تأخر في التسجيل ولم ينه الشوط الأول بأكثر من هدف.

وفي المحلة الكبرى، سقط غزل المحلة أمام ضيفه المقاولون العرب بثلاثة أهداف، وفقد كل أمل في البقاء في دوري الأضواء. وسجل الأهداف زيزو وهيثم حسن وتامر النحاس (٤٥ و٦٠ و٩٠). قاد اللقاء سامي أحمد، وحضره ٨ آلاف متفرج.

وفي الاسكندرية أمام ٨ آلاف متفرج أيضاً تأكد هبوط الاولمبي إلى الدرجة الأولى بعد تعادله والسويس بهدف لايهاب جابر (٧٨) مقابل هدف لقدري يوسف (٨٨). وقاد المباراة عبدالستار علي.

وفي بورسعيد أمام ٧ آلاف متفرج، تعادل المصري والاسماعيلي (صفر/ صفر) بقيادة الحكم احمد الشناوي، وهي النتيجة التي سجلت ايضاً في مباراة الترسانة وبلدية المحلة في لقاء حضره نحو ٥ آلاف متفرج وقاده جمال الغندور، ومباراة الجمهورية شبين والاتحاد السكندري امام ٣ آلاف متفرج بقيادة علي السعيد.

وفي الاسماعيلية تعادل القناة ودمياط (٢/٢) امام ٤ آلاف متفرج بقيادة جمال بشير. وسجل عبدالله الصاوي للقناة (٤٨ و٧٥) واحمد اسماعيل وشريف غزالة لدمياط (٥١ و٦٠).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مرفأ نفطي ليبي.

ت	ر	ب	ش	غ	م	ي	م	ح	ي	ح	ص	س
و	ا	ر	ا	س	ع	ا	د	ت	ي	ل	ب	ب
ص	ء	د	ق	ا	د	س	ر	ح	م	س	ر	ك
ب	ج	ة	ر	ب	ع	و	ض	ق	ش	ر	ا	ت
ش	ر	هـ	ش	ص	س	ش	و	ر	ب	ا	غ	ر
ع	ن	م	خ	ف	ش	ح	ب	ر	ي	ق	ي	و
ا	ص	ر	ا	ا	ن	ص	ل	س	ع	ب	ث	س
ب	ة	ب	ش	ء	م	ت	ل	ب	ص	ع	ق	ك
ش	ب	ر	و	ا	ي	س	ر	ن	س	ك	ة	و
ص	ب	ص	ت	ر	ل	ا	د	ي	ق	و	ي	ب
م	ي	ح	ل	ة	ة	و	ت	ل	ط	ك	س	ش
ت	غ	ي	د	ر	ق	س	ف	ي	ء	ة	م	ي
س	ف	ر	ج	ل	ة	ص	ا	ح	ي	ة	ش	م

ب: براغيث، بردة، برمائيات، بصل، بصمات، بعكوكة، بعوض
ر: رائج، ربيع، رسداق، رشاش، رشق، رهن، ريق
س: سبكتروس، سكوب، سحلب، سعادتي، سفرجل، سفينه، سقط، سلسلة، سمح
ش: شبح، شعاب، شغميم، شفنتري، شمسية، شوربا، شيم
ص: صاحبة، صبورة، صحيح، صخرة، صمت، صندوق، صوت

حل العدد السابق: خليفة المطيوعي.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١								■
٢						■		
٣					■			
٤				■				
٥			■					■
٦		■						■
٧								
٨						■		
٩	■				■			

افقياً
١– ملكة آشورية اسطورية
٢– مدينة مصرية – متشابهان
٣– حماية – ضد خصب
٤– وجه الفارة عليهم – وعاء
٥– ضد بدوي – ثروة دفينة
٦– متشابهان – علم مذكر
٧– ضد فارقه – أفكار
٨ – ضد قاعدون – من الورود
٩– تسقي – بدن

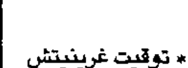
عمودياً
١– مدينة برازيلية
٢– تودد إليه وأبدى ما ليس في قلبه – مدينة سويسرية
٣– يساير ويجاري – مركز
٤– قرع الجرس – يخفق الفؤاد
٥– علاقة – ضمير متصل – نغم بمعرسية
٦– للنفي – ابن ابنه
٧– الذبابة
٨ – فرحا – باري
٩– حمل ثقيل – وجع

حل العدد السابق
افقياً: ١– هايتي – نفع ٢– متع – بركان ٣– ق ق ق – بزق ٤– الوسيلة ٥– نوبا – عد ٦– وساند ٧– بذ – حبيع – نح ٨ – رحمة – جار ٩– جهد – البند.
عمودياً: ١– همدان – ب ح ٢– ات – ابواحه ٣– يعقوب – رمد ٤– قساوسة ٥– يبقي – ٧– نكبة – جب ٨ – فاز – عدنان ٩– عنقود – هـ.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تتردد في الابتعاد عن شخص لن تستطيع الحصول على رضاه ووده مهما فعلت.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): في الافق ما يبشر بمكاسب كبيرة شرط ان تحسن لعب الأوراق المتوافرة لديك.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): فاوض من كان مستعداً لابداء بعض مرونة للوصول الى تسوية مرضية تنهي خلافاً مستحكماً.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الوقت قد يكون مناسباً للتفكير في خطط بعيدة المدى ومشاريع من العيار الثقيل.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): يجب ان تقتنع بما انت فيه الآن في انتظار تغير الظروف نحو الافضل.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تعتمد سياسة النعامة وتخبئ رأسك في الرمل، بل واجه الحقيقة بشجاعة.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تخطئ اذا اقحمت نفسك في مشروع عمل تبدو أسباب فشله كثيرة منذ البداية.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا بد لك من القتال لتحصل حقوقك التي هضمها الظالمون.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): اطلب المساعدة لعلك تجد من يساعدك في مواجهة موقف بالغ الصعوبة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): هناك من سيعطيك الضوء الأخضر لغزو قلبه اذا كنت راغباً في ذلك.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): إثارة التساؤلات من حولك تسليك. لكنها تصيب صورتك بشيء من التشويه.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): المكاسب التي ضاعت منك تجعلك تتساءل هل كان موقفك صحيحاً عندما رفضت المشاركة في مشروع عمل.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ صباح الخير يا عرب، ٩.١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «حب لا يرى الشمس»، ١١.٣٥ أفلام كرتون، ١٢.٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٤٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤.١٠ المسلسل المدبلج «اميرا»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ هذا هو، ١٦.١٠ المسلسل العربي «ارض النعام»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ مال وأعمال، ١٧,٣٥ برنامج وثائقي، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «عائلة عزيزي»، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠.٤٥ منوعات غنائية، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ العالم سينما، ٢٢.١٥ بوب فيديو، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١.١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢.١٥ القرآن الكريم، ٢.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦.٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ منوعات أطفال، ١٠.١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠.٤٥ المسلسل العربي، ١١.٤٥ أكلات بكل اللغات، ١٢.٠٠ عناوين الأخبار، ١٢.٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢.٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١.٣٠ برنامج اخباري، ١.٤٥ أغنية، ١.٥٠ مشهد من مسرحية، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ بريد المرأة، ٢.٣٠ منوعات، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ النشرة الاخبارية، ٥.١٥ رياضة X رياضة، ٥.٣٠ اغنية، ٥.٣٥ فوازير المناسبات، ٦.٠٠ أغنية، ٦.١٥ خمسة لصحتك، ٦.٢٠ اغنية، ٦.٤٥ المسلسل العربي، ٧.٣٠ شموع، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ في بيتنا نجم، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ شريط سينما، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ امسية ثقافية، ٢.١٥ منوعات، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٥٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦.٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «كل رجل»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ السائح، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٠ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «أفلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ «وجهاً لوجه»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ وجهاً لوجه (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «وجهاً لوجه»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

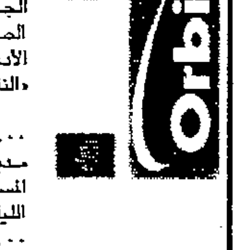
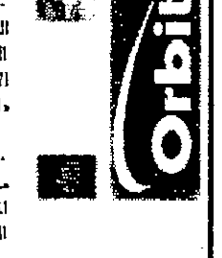
* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Power Slide، ٣,٠٠ In The Line Of Duty، ٤,٣٠ «الحياة الحب»، ٦,٣٠ Dual Alibi، ٨,٠٠ «الصعايدة اهم»، ١٠,٠٠ «انت حبيبي»، ١٢,٠٠ Dead Before Dawn، ١٣,٣٠ «ظلمت روحي»، ١٥,٣٠ في الطريق اليك ١٦,٣٠ «على باب الوزير»، ١٩,٠٠ «حتى لا يطير الدخان»، ٢١,٠٠ Shattered، Family، ٢٣,٠٠ «قمر الزمان».

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ «زنوبة»، ٢,٠٠ «انفجار»، ٤,٠٠ «السجينتان»، ٦,٠٠ «احلام هند وكاميليا»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ «استقالة جابر»، ١٠,٠٠ «عفريت مراتي»، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ «الى المأذون يا حبيبي»، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ «العروسة الصغيرة»، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ «انتبهوا أيها الازواج»، ١٨,٠٠ «عماشة في الادغال»، ٢٠,٠٠ برنامج قضايا سينمائية، ٢٠,٣٠ «الناصر صلاح الدين»، ٢٢,٠٠ تتمة «الناصر صلاح الدين».





١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ايديرا»، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

السبت ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٦ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧١

AL HAYAT SATURDAY 22, JUNE, 1996 ISSUE NO 12171

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوري الكبير عمر ابو ريشة:
– آليت ان لا انثني عن مدى
يُجار فيه كبري الأوحد
ما ارخص المجد... اذا زارني
ولم يكن لي معه موعد

●●●

● ما الذي تواجهه القمة العربية الموسعة؟

في البدء لا ينبغي ان نرهن انعقاد هذه القمة في «بنك القلق» – حسب تسمية الروائي المسرحي الراحل توفيق الحكيم – ولا بذلك المضمون المتعجرف الذي صرح به مسؤول اسرائيلي، نظنه رئيس بلدية في الأرض المحتلة، عندما قال:

لقد انتاب القلقُ العرب من وصول «نتن ياهو» الى السلطة حتى قبل تشكيل حكومته!

ان البقر تشابه علينا نحن العرب، ولا نحسب ان هناك فارقاً يُغير سياسة اسرائيل نجده ملحوظاً بين بيريز ومن قبله، وبين نتن ياهو ومن بعده.. الفارق يتضح – فقط – في الأسلوب، أو المدرسة السياسية، أو الظروف التي طرأت.

صحيح ان «نتن ياهو» يكشف عن عنصريته وحقده على العرب بلا لباقة في التصريحات.

وصحيح ان «المذكور» من خلال تصريحاته التي أطلقها قبل الجلوس في كرسي رئاسة الوزراء أعلن الحرب على العرب، ولمح الى تجميد عملية السلام. وخبط قدميه في الأرض وقال: لن تعود القدس الى العرب فهي عاصمة اسرائيل.. ولن نعيد الجولان.. وسنبني المزيد من المستعمرات.. ولن نسمح باقامة دولة فلسطينية.

وهذه «اللاءات»، أو النقاط التي اعتبروها (مسودة) سياسة نتن ياهو.. هي – باختصار – كما قال مسؤول فلسطيني: رفض للسلام، ودعوة الى الحرب، وممارسة الارهاب ضد العرب في داخل الأرض المحتلة وخارجها!

●●●

● ولكن هل تسمح سيدة القوة/ أميركا باطلاق «نتن.. ياهو» من عقاله، ليعربد بجنون العنصرية فيه، وليوقف عملية السلام.. وان كانت في محصلتها هي: سلام لاسرائيل وحدها؟

اميركا تتمنى استمرار هذه الخلخلة في وحدة الصف العربي، وهذا (الوهن) في الفعل السياسي العربي، خصوصاً وقد شاهدت هرولة بعض أنظمة الحكم في الوطن نحو تطبيع علاقاتها باسرائيل، حتى ان حاكماً عربياً «ثورياً» قال: لقد حلّت مشكلة فلسطين!

وصار على هذه القمة العربية الموسعة: ان تعالج – في البدء – خروج بعض النمل العربي عن صف النمل الطويل الزاحف فوق جدار اقامه لنا الاستعمار بمساعدة (الأسخريوطيين) العرب من وقت بعيد ونعرف – بكل أسف – ان هذه القمة ستشهد المزيد من التنظير السياسي، والخلافات التي تفسد للود قضية، ونضح عدة أواني تسعى الى التفرد.

●●●

● اننا لا نريد ان نضع التشاؤم في مسيرة القمة العربية. ولكننا – كشعب عربي يحلم بالتضامن على الأقل، بعد ان فسد فيه حلم الوحدة – نتطلع الى قرارات لا نحبسها داخل الورق، بل نطلقها في مجال التنفيذ من دون ان نربط تفاهمنا وتضامننا بمن جلس على كرسي القرار في اسرائيل ولا حتى في اميركا/ سيدة القوة التي تطلب من العرب دائماً التحلي بضبط النفس حتى تواصل اسرائيل خنق الأنفاس العربية!

انه مؤتمر البحث عن قدرة عربية لغرس الأمان في الوطن العربي. وهو الأمان الذي أشار اليه ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز: فقال: – «الأمان.. لا يحققه غير السلام والعدل، أما الاثارة ولغة القوة الجائرة.. فانها لا تولد غير المضاعفات».

ان ما يتفق عليه العرب، ويشمل تنفيذ الاتفاق ايجابية الفعل العربي هو: الموقف العربي الموحد والمطلوب للوقوف في وجه السياسة العنصرية، والاستعمارية، واستعراض القوة أو التخويف بها.. فاذا امتلك العرب التفاهم، والاتفاق، والوفاق في ما بينهم أمكنهم ان يقطعوا يد اسرائيل ومن خلفها!

عبدالله الجفري

مصر: اكتشاف ٤٤ مومياء في واحة الخارجة ترجع الى العصر الروماني

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ تستعد القاهرة حالياً لإطلاق واحدة من كبرى مفاجاتها الاثرية لهذا العام بإعلان نتائج تحاليل صور الاشعة الملتقطة حديثاً لعدد من المومياوات تعود الى العصر الروماني – اليوناني، عثر عليها في حالة جيدة قرب معبد الاسكندر في واحة الخارجة.

ويعول خبراء جامعة ستراسبورغ الفرنسية كثيرا على هذه النتائج لتحديد نوع الجنس البشري الذي عاش في تلك المنطقة خصوصا ان الجامعة صورت بالفعل ٢٤ مومياء من ٤٤ مومياء تم اكتشافها خلال العامين الماضيين.

وقال الدكتور عبدالحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الاعلى المصري للآثار لـ «الحياة» انه تم العثور على عدد من الهياكل العظمية الآدمية متكاملة داخل الجبانة الرئيسية في المنطقة التي تقع على بعد ٤٨ كيلومترا غرب الخارجة (٤٠٠ كيلومتر من القاهرة) وتضم ٥٣ مقبرة منحوتة في صخر.

واضاف انه تم فتح ثلاث مقابر تحتوي كل منها على بئر وغرفة او اثنتين واحيانا ثلاث. وتبين انها تضم عقوداً كاملة من العقيق والخرز وبعض الخواتم والاساور الفضية وكلها تعود الى العصر الروماني – اليوناني.

وافاد تقرير للدكتور زاهي حواس مدير منطقة الاهرامات والجيزة، التي تقع في نطاقها أثريا منطقة الكشف الجديد، انه للمرة الاولى يتم العثور على مومياوات سليمة تعود الى العصر الروماني – اليوناني ومحتفظة باقنعتها والوانها الزاهية المغشاة بالذهب فضلا عن تيجان الجص الملون بلون يظهر على ظهر التاج نقش بارز للصقر «حورس» من الجبس المغشى بالذهب وعلى رأسه يظهر قرص الشمس والحيتان وكلها رموز فرعونية خالصة.

واضاف في تصريحات الى «الحياة» ان المومياوات المكتشفة هي لعمال مصريين، ويعتقد ان بينها مومياوات لرومان ويونانيين استخدمت طرق التحنيط المصرية نفسها في حفظها.

وفيما طرح حواس ضرورة الاحتفاظ بهذه المومياوات في منطقة الكشف الى حين الانتهاء من متحف الخارجة الجديد لعرضها، طلب الدكتور علي حسن وكيل وزارة الثقافة لشؤون الآثار من امانة المجلس الاعلى للآثار ضرورة نقل هذه المومياوات الى مخزن آثار الجيزة وبشكل عاجل لحين اعداد المتحف المذكور خصوصا ان بعض هذه المومياوات قد يتعرض لعوامل من شأنها التأثير على سلامتها طالما تم الكشف عنها وفتح المقابر التي تحويها.

حول المدينة

● عمر البجاوي سفير تونس لدى المملكة العربية السعودية أقام في دارته في الرياض حفلة عشاء على شرف السيد قاسم بوسنينة السفير التونسي السابق الذي يزور الرياض حالياً وحضر الحفلة عدد من رجال الأعمال السعوديين والديبلوماسيين.

● غادر القاهرة امس السيد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي متوجها الى فرنسا في زيارة تستغرق بضعة ايام ملبيا دعوة معهد العالم العربي في باريس.

● رشح مجلس جامعة حلوان المصرية الدكتور يحيى عبده الاستاذ في كلية الفنون الجميلة لنيل جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الاسلام. ورشحه لنيل الجائزة نفسها مشروع الانتاج الاعلامي «اطفالنا» التابع لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية.

● يحيي المطرب التونسي لطفي بوشناق حفلة مساء اليوم السبت على خشبة مسرح الجمهورية في القاهرة بمصاحبة اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة المايسترو احمد الصعيدي، يتضمن برنامجها اغنيات من التراث الكلاسيكي الاوروبي مثل «تريش تراش» و«بولكا» ليوهان شتراوس و«كارمن» لبيزيه.

● جمعية المرأة العربية في لندن تقيم غداءها السنوي، في مناسبة موسم الصيف، بضيافة السيدة ليلى قطان. ويعود ريع الغداء الى الاعمال الخيرية للجمعية في الأراضي المحتلة ولبنان.

● تقدم فرقة «نيناغاوا» المسرحية اليابانية مسرحية «ميديا» للكاتب الاغريقي يوروبيدس من دار الاوبرا المصرية في القاهرة.

● في مناسبة تأسيس مركز العودة الفلسطيني في لندن يلقي الدكتور هشام شرابي محاضرة «مؤتمر العودة وحق تقرير المصير – الفكرة والهدف» الاثنين ٢٤ الجاري الساعة ٦ مساء في بروناي غاليري في مركز الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

● غادر رجل الأعمال اللبناني علي الجمال مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت بعد الوعكة الصحية التي ألمت به وقد زارته شخصيات سياسية وقضائية ودينية واجتماعية وديبلوماسية.

● رزق كريستوفر بيدون وزوجته الزميلة كاتيا صوفي مولوداً سمياه توماس. تمت الولادة في لندن. والوالدة والمولود في صحة جيدة.



□ الممثلة كيرستون دنست التي ظهرت في افلام الى جانب ممثلين مشهورين تتقاسم البطولة في فيلمها الجديد «نساء صغيرات» مع سوزان ساراندون (ركس)

اسبانيا: الحياة العاطفية للأمير تلاحق الملك في تنقلاته

■ مدريد – أ ف ب – تلاحق العلاقة العاطفية التي يقيمها أمير اسبانيا فيليبي مع الأميركية جيجي هوارد الملك خوان كارلوس في تنقلاته، إذ لا يتردد الصحافيون في طرح الأسئلة على العاهل الاسباني حول احتمال زواج الأمير قريباً.

وقال العاهل الاسباني في زيارة لمنطقة تاراغون في كاتالونيا (شمال شرق) أمام صحافيين إنه يعتقد بأن ابنه سيتزوج خلال سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات. وأضاف ان الأمير لا يعلمه بأمور كثيرة تتعلق بمغامراته.

حسب ما ذكرت صحيفة «لافانغا ديا». وذكر الملك خوان كارلوس انه تزوج وهو في الـ ٢٤ من عمره وان والده، كونت برشلونة، تزوج عندما كان في الـ ٢٢ من عمره. لكنه أشار إلى أن جد فيليبي لأمه ملك اليونان بول انتظر حتى بلغ الـ ٣٦ ليتزوج. ويبلغ الأمير فيليبي ولي العهد ٢٨ عاماً.

وبدأت الشائعات عن غرام الأمير فيليبي بجيجي تنتشر في ربيع ١٩٩٥ بعد نشر صور التقطها لهما فضولي على شواطئ جزر الانتيل الفرنسية (الكاريبي). وظهر الأمير في هذه الصور برفقة شابة جميلة وانيقة.

وخلال الاسبوع الجاري نشرت المجلة الاسبانية «برونتو» كل مجموعة الصور التي يبدو فيها الأمير مع جيجي (٢٤ عاماً)، طالبة علم نفس الأطفال وابنة رجل اعمال ثري في الولايات المتحدة، وسط مجموعة من الأصدقاء.

ويتعرض الرجل الذي التقط هذه الصور، ويقيم في الولايات المتحدة، لملاحقة قضائية بتهمة التنصت على الاتصالات الهاتفية لجيجي.

روسيا لا تملك ثمن إعادة رائدين فضائيين إلى الأرض!

■ موسكو – أ ف ب – سيبقى الرائدان الروسيان المقيمان في محطة «مير» ٤٠ يوماً اضافية على الاقل في الفضاء، لأن وكالة الفضاء الروسية لا تملك المال الكافي لاعادتهما إلى الأرض.

وقال مدير الوكالة ايوري كوبتيف إن الرائدين يوري اونوفرنكو ويوري اوزاتشوف «تلقيا هذا النبأ بهدوء وتعقل، لانهما أبلغا قبل انطلاقهما إلى الفضاء ان قراراً من هذا النوع قد يتخذ».

ويقيم الرائدان في المحطة منذ ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، وكان من المقرر أن يعودا إلى الأرض في غضون شهر. لكن تقرر «لأسباب فنية ومالية» أن يبقيا فيها ٤٠ يوماً اضافية حتى ٣٠ آب (اغسطس) المقبل.

من جهة أخرى، ما زال من المقرر ان تعود رائدة الفضاء الأميركية شانون لوسيد، التي انضمت إلى محطة «مير» في آذار (مارس) الماضي إلى الأرض في مطلع آب المقبل بعد أن تكون قد أمضت ١٤٠ يوماً في المحطة.

وأعطى كوبتيف تفاصيل عن حالة التردي التي وصل إليها البرنامج الفضائي الروسي. وقال إن الوكالة لا تملك ما يكفي من الاموال لارسال صواريخ «سويوز» لإعادة رائدي الفضاء. كما أن المحطة تحتاج إلى أعمال صيانة مستمرة ويبدو بالتالي بقاء الرائدين فيها أفضل حل.

وما زالت محطة «مير» في المدار منذ عشر سنوات، اي اكثر بثلاث مرات من المدة المقرر لدى اطلاقها. ويأمل الروس أن تستمر التجربة حتى العام ٢٠٠٢.

عيون وآذان

● ثمة عبارة اريدها باستمرار هي «متى نبلغ هذه؟»، وأصلها كلام نقلته لنا كتب التراث عن ابي جهل فهو قال «تنازعنا نحن وبنو عبد مناف. اطعموا فأطعمنا، وحملوا فحملنا، وأعطوا فأعطينا. حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان، قالوا: منا نبي يأتيه وحي من السماء، فمتى نبلغ هذه؟» (لعله في اشارته إلى بني عبد مناف ذهب إلى جد هاشم وأمية وعبدالدار، حتى لا ينافس هاشماً وحدها).

المهم انني لا أرى شيئاً ليس عند العرب مثله، من تكنولوجيا الصواريخ إلى الحرية الصحافية حتى أسأل «متى نبلغ هذه؟».

عندما كنا صغاراً كنا نعتقد أن كل البريطانيين انكليز، وكبرنا وزرنا «انكلترا» ووجدنا أنها في الواقع بلد ضمن المملكة المتحدة، أو بريطانيا التي كانت عظمى. وفوجئنا بأن الانكليز والاسكوتلنديين يكرهون بعضهم بعضاً (وكل مرة تكتشف بئر نفط جديدة في بحر الشمال تشتد مطالب الانفصال في اسكوتلندا)، وان أهل ويلز يدافعون عن خصوصيتهم ولغتهم باستماتة، وان ثمة حرباً انفصالية في شمال ايرلندا.

ولكن هذه الكراهيات والانقسامات لا تمنع أن بريطانيا بلد واحد يدافع عن مصالحه، في نظام ديموقراطي فعال يحميه برلمان اسمه «أم البرلمانات».

واقول مع انعقاد القمة العربية «متى نبلغ هذه؟» وأنظر حولي ولا أجد سوى «أم المعارك» والعياذ بالله. (في بطولة أوروبا في كرة القدم، لعبت هذا الاسبوع اسكوتلندا ضد سويسرا، وانكلترا ضد هولندا، وأخذ الاسكوتلنديون المتفرجون على مباراتهم مع سويسرا، يهتفون مع كل هدف سجلته انكلترا في شباك هولندا، لأن ذلك يساعدهم في الانتقال إلى الدور الربع النهائي الذي قصروا عنه في النهاية بفارق هدف واحد. وسمعت مذيعاً يقول إن هذه أول مرة، وآخر مرة، يهتف فيها الاسكوتلنديون تأييداً لفريق انكليزي، فالمباراة السنوية التقليدية بين انكلترا واسكوتلندا موقوفة منذ ست سنوات أو سبع بسبب ما يدور من معارك حولها).

● في نهاية الأسبوع الماضي فاز الألماني بوريس بيكر ببطولة كوينز في كرة المضرب، متغلباً على السويدي ستيفان ادبرغ.

وكلاهما لاعب عظيم، إلا انني كنت أفضل فوز ادبرغ لأنه لاعب حسن الهندام، فهو ينزل إلى الملعب، وقد حلق شعر ذقنه وصفف شعره بطريقة مهذبة، في حين يبدو بيكر، وكأنه «راحت عليه نومة» فأسرع إلى الملعب من دون أن يغسل وجهه. ومثل بيكر في «الهمشرة» أو أسوأ منه الأميركي اندريه اغاسي، فهذا اما أن يطلق شعر ذقنه ويحلق شعر رأسه، أو العكس، أو يصبغ شعره، وهو مرة حلق شعر صدره، مع اقراط في اذن أو الاثنتين. وفوق كل هذا فالممثلة الحسناء بروك شيلدز تحبه وتتبعه من ملعب إلى ملعب لاغاظتنا نحن من بشر عاديين.

ويبدو أن هذا زمن «البنكس» في الرياضة، فمع بيكر واغاسي في كرة المضرب، هناك بول غاسكوين في كرة القدم، وهو سجل قبل أيام هدفاً هائلاً لانكلترا في بطولة أوروبا. وغاسكوين يقص شعره أو يصبغه، وينتقل من بار إلى بار، ومن مشكلة إلى أخرى، ثم يخلف كتفضل هدافي انكلترا غاري لينيكر الذي كان دائماً كامل الهندام، مهذباً خجولاً.

هل يتحسن أداء لاعبينا إذا تحولوا «بنكس» على الطريقة الانكليزية؟ ارجح أن يظلوا دون المستوى العالمي، حتى لو صبغوا الشعر، وارتدوا الأقراط كالغواني، ولكنهم سيستفيدون عند ذلك بتنكرهم فلا يضربهم المتفرجون وهم يخسرون كل مواجهة دولية، من كأس افريقيا إلى كأس العالم. فهذه كؤوس لن نبلغها مهما حاولنا.

● حملت إلينا وكالات الأنباء خبر وفاة المغنية الأميركية إلا فتزجرالد، التي ربما كانت أعظم مغنية جاز هذا القرن.

كنت دائماً معجباً بهذه المغنية السوداء الشحيحة النظر السمينة، وأصبحت مغنيتي المفضلة بعد أن سمعتها تغني في بعلبك ولعل اداءها أغنية «بلو مون» من أجمل ما تردد وسط تلك الآثار الرومانية الخالدة. وخدمني الحظ عندما زرت بيتسبرغ في الولايات المتحدة في ١٩٨٣ أو ١٩٨٤، فقد فوجئت بوجود إلا فتزجرالد فيها، وهي غنت في حفلة مجانية في حديقة عامة حيث تلتقي ثلاثة انهار، وذكرتني ببعلبك رغم الفوارق.

إلا فتزجرالد عندهم مثل أم كلثوم عندنا. وعندما ننظر إلى بعض المغنيات الجديدات ندرك أننا لن نبلغ هذه الذروة مرة أخرى مهما حاولنا.

● بعضنا يتمنى أن يصبح كازانوفا، وبعضنا يدعي أنه حقق ما عجز عنه العاشق الايطالي المشهور، وهو يكذب بالطبع.

المهم من هذا انني ادعو الراغبين إلى التفكير مرة أخرى قبل مقارنة أنفسهم بالسنيور كازانوفا، ومحاولة أن يبلغوا ما بلغ، فقد قرأت في مذكراته أنه كان يأكل ٥٠ محارة في اليوم للمحافظة على نشاطه إلا أنه يعترف بأنه اصيب بالعجز قبل بلوغ الخمسين.

وإذا كان كازانوفا «عجز» قبل الخمسين، فلا عجب أن يلجأ اصدقاؤنا الخمسينيون إلى الكذب.

جهاد الخازن

عرس قانا يتواصل وماجدة الرومي تشارك في حفلة

■ بيروت – «الحياة» – في اطار المهرجان الذي نظمه مسرح المدينة تحت عنوان «عرس قانا» دعماً لاهالي البلدة الجنوبية المنكوبة وتخليداً لشهداء المجزرة، تحيي المطربة اللبنانية ماجدة الرومي سهرة غنائية اليوم تقدم فيها باقة من اغنياتها القديمة والجديدة. وتؤدي المطربة الشابة اغنية من وحي المجزرة.

وباشر مسرح المدينة الانتقال بمهرجانه الجنوبي الى عدد من المناطق اللبنانية والمحطة الاولى في دير مار الياس مقرّ الحركة الثقافية (انطلياس).

وفي ارجاء الدير عرض ١٦٧ عملاً فنياً (رسم ونحت). وبرز من ضمن الاعمال المعروضة حضور مصري تمثل في ما يقارب ٦٠ لوحة لعدد من الرسامين المصريين الذين اصروا على المشاركة في «عرس قانا»، وكانت وصلت اعمالهم متأخرة. ومن الاسماء المصرية: انجي افلاطون، جورج البهجوري، حلمي التوني، انطوان حنا، حازم المستكاوي، صفوت عباس وجانبية سرّي وسواهم... وينتقل المعرض الى صيدا فالى مناطق اخرى.

سيول: تنظيم «المونديال» بالاشتراك مع اليابان «هبة من السماء»

■ طوكيو – أ ف ب – اعتبر الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام تكليف كوريا الجنوبية تنظيم مونديال ٢٠٠٢ مع اليابان «هبة من السماء لانها تتيح للدولتين البدء بمفاوضات حول التعاون بينهما».

وقال يونغ سام في تصريح الى صحيفة «شيمبون» التي تصدر في طوكيو ان محادثاته مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو نهاية الأسبوع الحالي في جزيرة شيجو الكورية الجنوبية ستدور حول «توطيد روابط الصداقة وعلى أعلى المستويات مع اقتراب القرن الحادي والعشرين، في اطار مونديال ٢٠٠٢».

وزار رئيس الوزراء الياباني كوريا الجنوبية رسمياً امس لاجراء مباحثات مع مسؤوليها قبل ان يتوجه الى فرنسا ليشارك في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع في ليون.

واحتلت اليابان كوريا على مدى ٣٥ عاماً من ١٩١٠ الى ١٩٤٥ وهو العام الذي انقسمت فيه كوريا الى قسمين جنوبي وشمالي.

الصومال: مسلحان يخطفان طائرة ويستوليان على حمولتها من القات

■ مقديشو – أ ف ب – افاد شهود ان مسلحين خطفا طائرة تنقل القات وارغما قائدها على الهبوط اول من امس في مطار قلوان شمال مقديشو.

وصعد المسلحان الى الطائرة في مطار كي – ٥٠ الذي يقع على بعد ٥٠ كيلومتراً الى جنوب العاصمة الصومالية وهما يحملان مسدساً وقنبلة يدوية. وكانا عرّفا عن نفسيهما في المطار بانهما من رجال الاعمال ويرغبان في التوجه الى نيروبي. وبعيد اقلاع الطائرة أرغما قائدها على التوجه الى مطار قلوان.

ثم قاما بعد ذلك بنهب شحنة القات، قبل ان يفرجا عن اعضاء الطاقم والركاب ويسمحا للطائرة بمتابعة طريقها الى نيروبي حيث كانت متوجهة اصلاً.

نائب يمني يطلب الاتصال بالانتربول للعثور على حذائه المسروق

■ صنعاء – أ ف ب – هدد نائب يمني بالاتصال بالشرطة الدولية (الانتربول) والاستعانة بكلابها البوليسية، احتجاجاً على سرقة حذائه للمرة الثانية اثناء الجلسات البرلمانية. وذكرت الصحافة اليمنية ان النائب طاهر علي سيف (مستقل دعمه الحزب الاشتراكي في انتخابات العام ١٩٩٣) وجه «رسالة عاجلة» إلى رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر يشكو فيها سرقة حذائه اثناء انعقاد جلسات لجان المجلس، معرباً عن سخطه لأن حذاءه المسروق هو الوحيد الذي يملكه، الأمر الذي اضطره للخروج حافياً من الجلسة. وسأل النائب سيف في رسالته: «كيف يمكن لمجلس النواب ان يحافظ على مصالح الشعب وهو لم يستطع حماية جزمة أحد أعضائه».

وطالب النائب بـ «اتخاذ الاجراءات اللازمة، ولو تطلب الأمر الاتصال بالبوليس الدولي (الانتربول) مع كلابهم البوليسية للكشف عن السارق وسحبه بواسطة الكلاب إلى المجلس او دفع قيمة الجزمة حسب العرف القبلي السابق».



□ شاركت ليزا مينيللي في الغناء مع لوتشيانو بافاروتي في الحفلة الخيرية التي اقيمت اول من امس في مودينا في ايطالية (رويتر)